الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ
جامعة محمّد خيضر بسكرة
كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
قسم العلوم الاجتماعية

الرّقم التّسلسليّ: .....

رقم التّسجيل: .....

أطروحة مكملة ضمن متطلّبات نيل شهادة الدّكتوراه الطّور الثّالث ل م د في فرع علم الاجتماع

التّخصّص: علم اجتماع الاتّصال

بعنوان:

دور الأمن السّيبرانيّ الأسريّ في حماية خصوصيّة الأسرة في الجزائر.

دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة برج بوعريريج

إعدادالطّالب: إشراف الأستاذ (ة)الدّكتور(ة):

زيقة نوح خينش دليلة

لجنة المناقشة:

أ.د بن قفة سعاد	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	رئيسا
أ.د بن قفة سعاد	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	رئيسا
أ. د. خينش دليلة	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
أ. د. نوي إيمان	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	عضوا ممتحنا
أ. د. حفيظي سليمة	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	عضوا ممتحنا
أ.د الرزقي كتاف	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف 02	عضوا ممتحنا
أ. جغبلو حمزة	أستاذ محاضر أ	جامعة برج بوعريرج	عضوا ممتحنا

الموسم الجامعيّ: 2025 / 2026 م


بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ إِقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلۡإِنسَـٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (٣) ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤)عَلَّمَ ٱلۡإِنسَـٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (٥) ﴾. [العلق: من: 01 إلى 05]

وقال الرّسول ﷺ:

«تَعَلَّمُوا العِلْمَ، فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلّهِ خَشْيَةٌ، وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ، وَمُذَاكَرَتَهُ تَسْبِيحٌ»

[رواه البخاري].

وقال الأصفهانيُّ:

«إنّي رأيتُ أنَّهُ لا يكتب أحدٌ كتاباً في يومه إلاَّ قال في غده:

لو غيِّر هذا لكان أحسن.

ولو زيد كذا لكان يستحسن.

ولو قدِّم هذا لكان أفضلُ.

ولو ترك هذا لكان أجمل.

وهَذا أعظمُ العبَر؛ وهي دليلٌ على استيلاء النّقص علَى جملةِ البشر» [الأصفهانيّ].

تشكّـــرات

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، [إبراهيم: 07].

الحمـــد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، أحمده وأشكره على جزيل عطاياه وجزيل نعمه، وأن وفقنا لعبادته وطاعته.

أحمده على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل العلميّ، والّذي نأمل أن يكون خالصاً لوجهه، فله الحمد دائماً وأبداً الأحد الصّمد.

وقال رسول الله ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

ثم أتوجّه بالشّكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الأستاذة الدّكتورة "دليلة خينش" الّتي تبنّت الإشراف على هذه الرّسالة، ولم تبخل علينا بعلمها وتوجيهاتها ونصائحها القيّمة، وعلى سَعة صبرها معنا، فجزاها الله عنّا كلّ خيرٍ.

كما أتوجّه بالشّكر الخالص إلى الأستاذ الدّكتور كتّاف رزقي، والدّكتور حمزة جغبلو

على ما أسدوه لنا من توجيهات علميّة ومنهجيّة طيلة عمر البحث جعلها الله في ميزان حسناتهم أجمعين.

وفي الأخير، أتوجّه إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللّجنة العلميّة المناقشة بالشّكر الجزيل على قبولهم مناقشة هذا العمل.

تمّت بحمد الله سبحانه وتعالى يوم:15 نوفمبر2025 م.

الطّالب: زيقة نوح

﴿إهداء﴾

إلى من أوصاني بهم ربي خيرا، إلى الوالدين الكريمين:

*إلى أ ب . . . ..ي (صالح) رحمه‌الله وغفر له وأسكنه فسيح الجنان.

*إلى أ م . . . ..ي الفاضلة مصلي بركاهم منبع السعادة والأمل ومفتاح الجنة، أطال‌الله في عمرها وحسن عملها، وجعلني‌الله بارًّا بها.

**إلى زوجتي الصّالحة وفاء وتقديرًا بإذن الله رمز العطاء والوفاء، والتي كانت سندا ودعما قويا لحظات التعب وبصبرها اللامحدود، وإلى كل أفراد عائلتها الكريمة.

* وإلى أولاي الأعزاء خولة، هود، صالح، يحي وفّقهم الله إلى ما يحبه و يرضاه، وجعلهم من أهل القرآن وخاصته.

*إلى أ خ ..ي عصام وزوجته، وأولاده أمينة، شهد ومحمد حفظهم‌الله بحفظه.

إليهم جميعا أ ه ..دي ثمرة هذا الجهد العلمي المتواضع.

﴿ زيقة نوح ﴾

الفهرس العامّ

الفهرس العام

المحتوى	الصفحة
• الفهرس العام.	01
• الفهرس العام للجداول.	05
• الفهرس العام للأشكال.	09
• مقدمـة.	22،21،20
الباب الأول / الجانب النّظري	
الفصل الأول: الإطار التّصوري النّظري للدّراسة.	
تمهيد:	26
أولا: الدراسات السابقة.	27
ثانيًا: إشكالية موضوع الدراسة.	46
ثالثا: فرضيات الدراسة.	49
رابعا: أسباب ومبررات اختيار موضوع الدراسة.	51
خامسا: أهمية موضوع الدراسة.	52
سادسا: أهداف موضوع الدراسة.	53
سابعا: مفاهيم الدراسة.	54
ثامنا: المقاربة السوسيولوجية.	57
الملخّص	60
الفصل الثّاني: الأمن السيبراني وخصوصيات الأسرة في سياقات سوسيولوجيا الحياة اليومية.	
تمهيد.	64
أولا: المخاطر السيبرانية الّتي تهددخصوصيات الأسرة المعاصرة في الحياة اليومية.	65
ثانيًا: الأمن السيبراني كوظيفة جديدة لحمايةخصوصية الأسرة.	71
ثالثًا: وظيفة الأمن السيبراني اللغوي في تعزيز التوعية في الأسرة الجزائرية.	74

رابعا: المراقبة الوالدية ودورها في حمايةخصوصية الأسرة في الفضاء الافتراضي.	79
خامسا: أنموذج التدريب والتوعية السيبرانية لدى أفراد الأسرة.	82
سادسا: حماية خصوصية الأسرة في الفضاء السيبراني من منظور الشريعة الإسلامية.	88
الملخص.	93
الفصل الثالث: نظم الحماية في الفضاء السيبراني لدى الأسرة الجزائرية.	
تمهيد.	96
أولا: الآليات السيبرانية التي تتبعها الأسر لحماية أفرادها في الفضاء الرقمي.	97
ثانيًا: التقنيات الحديثة في الفضاء الرقمي لحمايةخصوصيات الأسرة المعاصرة.	111
ثالثًا: آليات التحكم في وسائل الدفع الالكتروني للأسرة المعاصرة.	113
رابعا: استخدام الألعاب السيبرانية لإشباع حاجات أفراد الأسرة المعاصرة.	119
خامسا: تأثير الانتشار السيبراني على ثقافة الأسرة المعاصرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.	127
سادسا: الأمن السيبراني وحمايةخصوصيات الأسرة في التشريع الجزائري.	130
الملخص	136
الباب الثاني/ الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
• تمهيد.	139
أولاً: منهجية البحث.	140
ثانيًا:مصادر جمع البيانات النظرية والميدانية.	141
ثالثًا: المقياس الإحصائي المستخدم في الدراسة.	146
رابعا: عينة الدراسة وطريقة السحب.	146
خامسا: وصف عينة الدراسة.	147
سادسا: التعريف بميادين ومجالات الدراسة.	158

سابعا: النماذج الخاصة بالبحث.	159
الملخص.	153
الفصل الخمس: عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التّوعية السيبرانية الأسرية وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.	
•تمهيد.	164
أولا: التوعية الوالدية أثناء استخدام الأبناء للأجهزة الرقمية.	157
ثانيا: الثقافة السيبراني وحماية خصوصية أفراد الأسرة المعاصرة.	203
• الملخص.	234
الفصل لسادس: عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المراقبة السيبرانية الأسرية وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.	
•تمهيد.	237
أولا: الوالدية الرقمية لمراقبة أفراد الأسرة.	238
ثانيا: استخدام نموذج إدارة الوقت للأبناء عبر المنصات الافتراضية.	265
الملخص.	279
الفصل لسابع: عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحكم السيبراني الأسري وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.	
•تمهيد.	282
أولا: أليات التحكم الأسرية في الأجهزة الرقمية والالعاب السيبرانية داخل الأسرة المعاصرة.	283
ثانيا: التشريعات القانونية لحماية خصوصية الأسرة الرقمية .	340
• الملخص.	367
الفصل الثامن: مناقشة نتائج الدراسة.	
أولا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها.	370
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.	371
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.	379

ثالثا: القضايا التي تثيرها الدراسة.	381
• الملخص.	367
• الخاتمة العامة.	384،385
• قائمة المراجع المعتمدة.	388

الفهرس العام للجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جداول البيانات الشخصية للدراسة.		
جدول 01	يوضح يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	140
جدول 02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية.	142
جدول 03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	143
جدول 04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.	145
جدول 05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير اللغة المستخدمة.	146
جدول 06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التكوين في الإعلام الآلي.	148
الجداول البسيطة و المركبة المتعلقة بالمحور الخامس (الفرضية الفرعية الأولى).		
جدول 01	يوضح مواقع التواصل الأكثر استخداما من طرف أفراد العائلة.	165
جدول 02	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما الأكثر استخداما وعلاقتها بسبب اختيارها	166
جدول 03	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصدر قلق الأولياء.	168
جدول 04	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وعلاقتها بأحسن طريقة لمراقبة أفراد الأسرة.	170
جدول 05	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وعلاقتها بإدارة نموذج الوقت في البيت.	172
جدول 06	يوضح حسابات التواصل الاجتماعي الأكثر أمانا واستخداما.	173

جدول 07	يوضح طبيعة الأجهزة الذكية الأكثر استعمالا في المنزل.	175
جدول 08	يوضح الأجهزة الذكية المتواجدة في البيت وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة.	177
جدول 09	يوضح الأجهزة الذكية المتواجدة في البيت وعلاقتها بنموذج إدارة الوقت.	179
جدول 10	يوضح الأجهزة الذكية المتواجدة في المنزل وعلاقتها بحسابات التواصل الاجتماعي الأمنة.	182
جدول 11	يوضح الأجهزة الذكية المتواجدة في المنزل وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.	185
جدول 12	يوضح الأجهزة الذكية المتواجدة في المنزل وعلاقتها بنوعية الألعاب.	187
جدول 13	يوضح الأجهزة الذكية المتصلة بالإنترنت.	189
جدول 14	يوضح الأجهزة المتصلة بالإنترنت وعلاقتها بمصدر قلق الأولياء من المخاوف السيبرانية.	191
جدول 15	يوضح الأجهزة المتصلة بالإنترنت وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية.	192
جدول 16	يوضح الأجهزة المتصلة بالإنترنت وعلاقتها بنموذج إدارة الوقت .	194
جدول 17	يمثل مكان تواجد الأجهزة الذكية في البيت.	195
جدول 18	يمثل طبيعة الجلسات التوعوية مع العائلة أثناء استخدام الإنترنت.	197
جدول 19	يمثل تنظيم جلسات نقاش توعوية مع الأبناء حول المخاطر السيبرانية وكيفية تجنبها.	199
جدول 20	يمثل النقاشات التنبيهية على عدم فتح الروابط أو الملفات المرفقة في الرسائل الإلكترونية المشبوهة.	200
جدول 21	يمثل طبيعة التدريب على تحديث أنظمة التشغيل للأجهزة الرقمية في البيت.	202
جدول 22	يمثل طبيعة القواعد التوعوية في استخدام الأنترنت للحد من ظاهرة التنمر.	203
جدول 23	يمثل طرق الارشاد للوقاية الأسرية من مخاطر الفضاء السيبراني.	204
جدول 24	يوضح الثقافة التوعوية الرقمية ودورها الفعال في توجيه سلوكيات الأسرة.	206
جدول 25	يمثل تطوير مهارات أفراد الأسرة في طرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا التي تحافظ على خصوصية الأسرة.	208
جدول 26	يوضح تطوير مهارات أفراد الأسرة وعلاقتها بنموذج إدارة الوقت.	209

جدول 27	يوضح تطوير مهارات أفراد الأسرة وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي الأمنة.	211
جدول 28	يوضح تطوير مهارات أفراد الأسرة و علاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.	214
جدول 29	يمثل التوعية الدينية باستخدام التطبيقات الإسلامية للمحافظة على خصوصية الأسرة.	216
جدول 30	يوضـــح اختيار تطبيقات الكترونية التي تتوافق مع القيم الســـلامية وعلاقتها بالنصائح المقدمة لأفراد العائلة.	218
جدول 31	يوضـــح اختيار تطبيقات الكترونية التي تتوافق مع القيم الســـلامية وعلاقتها بسبب الاختيار.	221
جدول 32	يوضـــح اختيار تطبيقات الكترونية التي تتوافق مع القيم الســـلامية وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.	224
جدول 33	يوضـــح اختيار تطبيقات الكترونية التي تتوافق مع القيم الســـلامية وعلاقتها بتعزيز ثقافة التبليغ.	227
جدول 34	يمثل الثقافة التوعوية السيبرانية التي تحافظ على الروابط الأسرية.	229
جدول 35	يمثل التطبيقات الإلكترونية التي تتوافق مع القيم الإسلامية لأفراد.	230
جدول 36	يبين الأهداف التوعوية التي تسعى إلى تحقيقها الأباء في افضاء الإلكتروني.	231
جدول 37	يمثل النصائح التي يقدمها الأولياء لحماية خصوصيتها أثناء استخدام الأنظمة الرقمية.	232
لجداول البسيطة و المركبة المتعلقة بالفصل لسادس (الفرضية الفرعية الثانية).		
جدول 01	يوضح مستوى المراقبة لمحتوى الأجهزة الرقمية الذكية في المنزل.	238
جدول 02	يوضح المحتوى الرقمي الذي تحرص الأسرة على مراقبته باستمرار.	239
جدول 03	يوضح نوع المحتوى الرقمي وعلاقته بالسبب الرئيس لمراقبة أفراد الأسرة.	241
جدول 04	يوضح مصدر قلق الأسرة وعلاقته بالمحتوى الرقمي.	243
جدول 05	يوضح تطبيقات فلترة المحتوى وعلاقتها بالمراقبة الأسرية.	245
جدول 06	يوضح نوع المحتوى الرقمي وعلاقته بتطبيقات فلترة المحتوى.	248

جدول 07	يوضح السبب الرئيس لمراقبة أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني.	250
جدول 08	يوضح التسجيل في مختلف المنصات الإلكترونية الذي يقتضي التصريح ببيانات شخصية.	252
جدول 09	يوضح السماح لأفراد العائلة بالتسجيل بأسماء حقيقية أو أسماء مستعارة في فتح الحسابات عبر الفضاء السيبراني.	254
جدول 10	يوضح السماح لأفراد الأسرة بالتسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة و علاقتها بالإرشاد الأسري للوقاية من مخاطر الفضاء السيبراني.	255
جدول 11	يوضح السماح لأفراد الأسرة بالتسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة و علاقتها بالتوعية الدينية.	256
جدول 12	يوضح السماح لأفراد الأسرة بالتسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة وعلاقتها بمصدر قلق الاسرة فيما يتعلق بالمراقبة السيبرانية.	258
جدول 13	يوضح مصدر قلق الأباء فيما يتعلق بالمراقبة السيبرانية لأفراد أسرتك.	260
جدول 14	يوضح المراقبة الأبوية لهواتف الأبناء في الحد من انتهاك الخصوصية.	261
جدول 15	يوضح الحماية الأبوية لهواتف الأبناء وعلاقتها السبب الرئيس لمراقبة أفراد الأسرة.	263
جدول 16	يوضح المراقبة الأبوية لهواتف الأبناء وعلاقتها بنموذج إدارة الوقت لحماية الخصوصية.	265
جدول 17	يوضح المراقبة الأبوية لهواتف الأبناء وعلاقتها بحسابات التواصل الاجتماعي الأمنة.	266
جدول 18	يوضح المراقبة الأبوية لهواتف الأبناء وعلاقتها بالألعاب الالكترونية.	268
جدول 19	يوضح أحسن طريقة للمراقة السيبرانية لأفراد الأسرة.	270
جدول 20	يوضح الوقت المحدد لاستخدام الأسرة الإنترنت.	272
جدول 21	يوضح استخدام نموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصية الأسرة أمام الفضاء السيبراني.	274
الجداول البسيطة و المركبة المتعلقة بالفصل لسابع (الفرضية الفرعية الثالثة).		

جدول 01	يوضح كيفية اختيار برامج التحكم للأجهزة الرقمية في المنزل.	283
جدول 02	يوضح القدرة على التحكم التقني في الأجهزة الرقمية.	284
جدول 03	يوضح القدرة على التحكم التقني للأجهزة الرقمية وعلاقتها بفلترة المحتوى.	287
جدول 04	يوضح القدرة على التحكم التقني للأجهزة الرقمية وعلاقتها بالألعاب الإلكترونية.	289
جدول 05	يوضح القدرة على التحكم التقني للأجهزة الرقمية وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.	292
جدول 06	يوضح آليات التحكم التي تراها مناسبة للحد من التعدي على خصوصية الأسرة.	294
جدول 07	يوضح أليات التحكم المناسبة وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية.	297
جدول 08	يوضح أليات التحكم المناسبة وعلاقتها بفلترة المحتوى الغير مناسب.	300
جدول 09	يوضح أنظمة التحكم الإلكتروني المناسبة لنظام تشغيل الأجهزة الرقمية في البيت.	305
جدول 10	يوضح أنظمة التحكم الإلكتروني المناسبة لنظام التشغيل وعلاقتها بنموذج إدارة الوقت في المنزل.	307
جدول 11	يوضح أنظمة التحكم الإلكتروني المناسبة لنظام التشغيل وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى في البيت.	310
جدول 12	يوضح أنظمة التحكم الإلكتروني المناسبة لنظام التشغيل وعلاقتها بالألعاب الإلكترونية المفضلة عند الأبناء.	313
جدول 13	يوضح آليات التحكم الوقائية اللازمة في حالة تجاوز أحد الأبناء لضوابط الفضاء الإلكتروني.	316
جدول 14	يوضح آليات التحكم الوقائية اللاّزمة وعلاقتها بالألعاب الالكترونية المفضلة عند الأولاد.	319

جدول 15	يوضح ضبط التّنبيهات لتتلقّى إشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية الّتي تمس بخصوصيات أفراد الأسرة.	321
جدول 16	يوضح ضبط التّنبيهات لتلقّي إشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية وعلاقتها بالسببِ الرّئيسي بالمراقبة في الفضاء السيبراني.	323
جدول 17	يوضح ضبط التّنبيهات لتلقّي اشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة.	325
جدول 18	يوضح أفضل آليات الضبط الإلكترونية المنزلية الّتي تستخدمها.	327
جدول 19	يوضح أفضل آليات الضبط الإلكترونية المنزلية وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة.	329
جدول 20	يوضح أفضل آليات الضبط الإلكترونية المنزلية وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.	332
جدول 21	يوضح آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية المناسبة من أجل حماية الأولاد.	335
جدول 22	يوضح آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية المناسبة وعلاقتها بالسبب الرئيسي لمراقبة أفراد الأسرة.	338
جدول 23	يوضح آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية المناسبة وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية.	341
جدول 24	يوضح آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية المناسبة وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.	344
جدول 25	يوضح التّطبيقات الّتي المفضلة لفلترة المحتوى غير المناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت.	346
جدول 26	الجدول رقم: (26) يوضح الألعاب الإلكترونية المفضلة للحفاظ على الأولاد من التنمر الإلكتروني.	349
جدول 27	يوضح الألعاب الإلكترونية الأكثر خطورة على الأولاد.	351
جدول 28	يوضح مستوى معرفة الوالدين بالقوانين والتشريعات المتعلقة بالأمن السيبراني الأسري في الجزائر.	353

جدول 29	يوضح رأي المبحوثين في القوانين والتشريعات الراهنة لحماية خصوصية أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني.	355
جدول 30	يوضح التحديات التي تواجهها القوانين التي من شأنها أن تحمي خصوصية الأسرة في الفضاء السيبراني.	357
جدول 31	يوضح إمكانية القوانين والتّشريعات من أجل حماية خصوصيات الأسرة من الاستغلال السيبراني.	359
جدول 32	يوضح إمكانية تعزيز ثقافة التّبليغ لدى الأسرة عند حدوث تجاوزات عبر الفضاء السيبراني.	361
جدول 33	يوضح الحلول الّتي يقترحها الآباء من أجل حماية خصوصيات الأسرة في الفضاء السيبراني.	364

الفهرس العام للأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
الأشكال البيانية الخاصة بالجلب النظري		
شكل 01	يوضح المؤشّرات البرهانية للفرضية العامة.	42
شكل 02	يوضح المخاطر السيبرانية على مستوى الأسرة المعاصرة	63
شكل 03	يوضح وظيفة الأمن السيبراني الأسري.	79
شكل 04	يبين حماية الخصوصية الرقمية للأسرة من منظور الشّريعة الإسلامية	84
شكل 05	يمثّل الاستراتيجيات العملية لمعالجة الإدمان الأسري عبر منصات التّواصل الاجتماعي.	91
شكل 06	يوضح آليات التحكّم الأبوية في البيئة الرقمية للأسرة الجزائرية المعاصرة.	101
شكل 07	يوضح ركائز حماية الخصوصية الرقمية للأسرة الجزائرية المعاصرة.	104
شكل 08	يوضح التّحكّم في وسائل الدفع الالكتروني للأسرة الرقمية.	109
شكل 09	يمثل استخدام الألعاب السّيبرانية لإشباع أفراد الأسرة المعاصرة	116

شكل 10	يوضح حماية خصوصيات الأسرة الرقمية في ضوء نظرية الانتشار الثّقافي	119
الأشكال البيانية الخاصة بالجلب الميداني.		
أشكال البيانات الشخصية للدراسة.		
شكل 01	أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير الجنس.	141
شكل 02	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية.	142
شكل 03	أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير الحالة العائلية.	144
شكل 04	أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي.	145
شكل 05	أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير اللغة المستخدمة.	147
شكل 06	أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير التّكوين في الإعلام الآلي.	149
شكل 07	يوضح أنموذج الدراسة.	152
الأشكال البيانية الخاصة بالفصل الخمس(الفرضية الأولى).		
شكل 01	يوضح مواقع التواصل الأكثر استخداما من طرف أفراد العائلة.	165
شكل 02	يوضح طبيعة الأجهزة الذكية الأكثر استعمالا في المنزل.	175
شكل 03	يوضح الأجهزة الذكية المتصلة بالإنترنت.	190
شكل 04	يمثل مكان تواجد الأجهزة الذكية في البيت.	195
شكل 05	يمثل طبيعة الجلسات التوعوية مع العائلة أثناء استخدام الإنترنت.	198
شكل 06	يمثل تنظيم جلسات نقاش توعوية مع الأبناء حول المخاطر السيبرانية وكيفية تجنبها.	199
شكل 07	يمثل طبيعة النقاشات التنبيهية على عدم فتح الروابط أو الملفات المرفقة في الرسائل الإلكترونية المشبوهة.	201
شكل 08	يمثل طبيعة التدريب على تحديث أنظمة التشغيل للأجهزة الرقمية في البيت.	202
شكل 09	يمثل طبيعة القواعد التوعوية في استخدام الأنترنت للحد من ظاهرة التنمر.	203
شكل 10	يمثل طرق الارشاد للوقاية الأسرية من مخاطر الفضاء السيبراني.	204
شكل 11	يوضح الثقافة التوعوية الرقمية ودورها الفعال في توجيه سلوكيات الأسرة.	208

شكل 12	يمثل تطوير مهارات أفراد الأسرة في طرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا التي تحافظ على خصوصية الأسرة.	217
شكل 13	يمثّل الثّقافة التّوعوية السيبرانية الّتي تحافظ على الروابط الأسرية.	229
شكل 14	يبين الأهداف التّوعوية الّتي تسعى الآباء إلى تحقيقها في الفضاء الإلكتروني.	231
شكل 15	يمثّل النصائح الّتي يقدمها الأولياء لحماية الخصوصية أثناء استخدام الأنظمة الرقمية.	233
الأشكال البيانية الخاصة بالفصل لسادس(الفرضية الثانية).		
شكل 01	يوضح مستوى المراقبة لمحتوى الأجهزة الرقمية الذكية في المنزل.	238
شكل 02	يوضح المحتوى الرقمي الذي تحرص الأسرة على مراقبته باستمرار.	240
شكل 03	يوضح السبب الرئيس لمراقبة أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني.	251
شكل 04	يوضح التسجيل في مختلف المنصات الإلكترونية الذي يقتضي التصريح ببيانات شخصية.	253
شكل 05	يوضح السماح لأفراد العائلة بالتسجيل بأسماء حقيقية أو أسماء مستعارة في فتح الحسابات عبر الفضاء السيبراني.	254
شكل 06	يوضح مصدر قلق الأباء فيما يتعلق بالمراقبة السيبرانية لأفراد	260
شكل 07	يوضح مساهمة المراقبة الأبوية لهواتف الأبناء في الحد من ظاهرة انتهاك الخصوصية.	262
شكل 08	يوضح أحسن طريقة للمراقة السيبرانية لأفراد الأسرة.	271
شكل 09	يوضح الوقت المحدد لاستخدام الأسرة الإنترنت.	273
شكل 10	يوضح استخدام نموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصية الأسرة أمام الفضاء السيبراني.	275
شكل 11	يوضح حسابات التواصل الاجتماعي الأمنة للأسرة.	277
الأشكال البيانية الخاصة بالفصل لسابع (الفرضية الثالثة).		
شكل 01	يوضح القدرة على التحكم التقني في الأجهزة الرقمية.	285
شكل 02	يوضح آليات التحكم التي تراها مناسبة للحد من التعدي على خصوصية الأسرة.	295

شكل 03	يوضح أنظمة التحكم الإلكتروني المناسبة لنظام تشغيل الأجهزة الرقمية في البيت.	303
شكل 04	يوضح آليات التحكم الوقائية اللازمة في حالة تجاوز أحد الأبناء لضوابط الفضاء الإلكتروني.	314
شكل 05	يوضح ضبط التنبيهات لتتلقى إشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية التي تمس بخصوصية أفراد أسرتك.	322
شكل 06	يوضح أفضل آليات الضبط الإلكترونية المستخدمة في المنزل.	327
شكل 07	يوضح التّطبيقات الّتي المفضلة لفلترة المحتوى غير المناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت.	347
شكل 08	يوضح الألعاب الإلكترونية المفضلة للحفاظ على الأولاد من التنمر.	349
شكل 09	يوضح الألعاب الإلكترونية الأكثر خطورة على الأولاد.	351
شكل 10	يوضح مستوى معرفة الوالدين بالقوانين والتّشريعات المتعلّقة بالأمن السيبراني الأسري في الجزائر.	353
شكل 11	يوضح رأي المبحوثين في القوانين والتشريعات الراهنة لحماية خصوصية أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني.	355
شكل 12	يوضح التّحديات الّتي تواجهها القوانين الّتي من شأنها أن تحمي خصوصيات الأسرة في الفضاء السيبراني.	357
شكل 13	يوضح إمكانية القوانين والتشريعات حماية خصوصية الأسرة من الاستغلال السيبراني.	360
شكل 14	يوضح إمكانية تعزيز ثقافة التبليغ لدى الأسرة عند حدوث تجاوزات عبر الفضاء السيبراني.	362
شكل 15	يوضح الحلول التي يقترحها الأباء من أجل حماية خصوصية الأسرة في الفضاء السيبراني.	365

مقدّمة عامّة

مقدّمـــــة:

أفرزت المستجدات والتّطورات التّكنولوجية الراهنة الّتي تشهدها المجتمعات في العالم جملة من التّغيرات والتّحولات في مجال الأنظمة الذّكية؛ الأمر الّذي جعل المنظّمات العربية والإسلامية الحديثة تمعن النظر في سياستها الاستراتيجية لا سيما ضرورة الاهتمام بحماية الخصوصية الرقمية، كونه عنصرا فعالا في تحريك دواليب الثقافة الرقمية المجتمعية، وباعتباره أيضا ركيزة مهمة في إحداث قفزة ديناميكية في نظام النسق الاجتماعي، وفي ميكانيزمات التّحكّم السيبراني بغرض تأمين وحماية خصوصية الأسرة المعاصرة.

وقد اهتم علم الاجتماع بحماية خصوية الأسرة الرقمية طالما أنها هي عبارة عن وحدة اجتماعية أساسيّة تواجه تحولات جذريّةً في بنائها ووظائفها نتيجة التّدفّق الهائل للأنظمة الذّكيّة في الحياة اليوميّة، وقد برزت إشكالية الأمن السيبراني الأسري كحقل اجتماعي معقّد يجمع بين التّهديدات التّقنية والتّداعيات العلائقية، ورسم سياستها الآنية والمستقبلية؛ وبهذا لا بد من إيلائها عناية فائقة تتمظهر معالمها في تبني سياسة استراتيجيّة رشيدة تروم إلى رصد مختلف المصادر الّتي من شأنها أن تؤدي إلى النهوض بقدراتهم الاجتماعية و الثّقافية ً إلى حماية الأبناء عبر فضاء الأنترنت الّذي أضحى مسرحا جديدا للعلاقات الأسرية في غياب التّوعية بمخاطر الاختراقات الرقمية والتّعدي على الخصوصية.

وعلى هذا فإنه، وفي خضم ما يقوم به الأولياء والآباء في توجيه السلوك؛ والّذين يسعون من خلاله لتصبح الحماية الرقمية آليةً هامةً لتعزيز الصمود الأسري في مواجهة مخاطر الفضاء السيبراني، والحفاظ على القيم والهوية الوطنية.

وبما أن الأسرة الجزائرية المعاصرة هي جزء لا يتجزأ من هذا الفضاء الحتمي الافتراضي، فهي تتأثّر بما فيه؛ ولأجل مسايرة هذا الركب وتوفير الحماية السيبرانية لأفراد الأسرة يجب عليها تبني استراتيجية بنّاءة ترتكز على أسسٍ متينة قويمة وقويّة تهدف إلى تمحيص العلاقة الارتباطيّة بين الأمن السّيبراني الأسري وحماية خصوصية الأسرة المعاصرةً، وفق سياق مدروس يأخذ بعين الاعتبار ترشيد آليات الحماية الرقمية بدءا بتحديد استراتيجية التّوعية الرقمية الّتي تترجم فعلا و بشكل دقيق البرامج التّوعوية الرقمية، وتصميم برامج الرقابة الوالدية بما يتوافق والمتطلّبات الاحتجاجية وتنفيذها وتقييمها وتقويمها باعتبارها من المخرجات الأمنية المدروسة بدقّة متناهية تعطي ثمارها فتنعكس بالإيجاب على حماية خصوصية الأسرة الجزائرية المعاصرة.

وفي هذا السياق فإن دراستنا الراهنة تتجلّى معالم أهميتها في السعي حول الكشف عن دعائم الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصية الأسرة الجزائرية من خلال تبني مؤشّرات التّوعية، المراقبة، وآليات التّحكم التّقني كمعيار ومتطلب لتحقيقها.

وبناء على هذا فإن هذه الدراسة قسمت وفق الخطة التالية:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدّراسة.

وقد تم في هذا الفصل التّطرق إلى الدّراسات السابقة، الإشكالية وفرضيات الدّراسة، وأسباب اختيار موضوع هذه الدراسة، مع ذكر أهميتها وأهدافها، وكذا تحديد مفاهيمها والأسلوب الفني المتّبع فيها، كما تناولنا فيه المقاربة النظرية أيضا.

كما تضمن هذا الفصل تحديد الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة مع توضيح مدى ملازمتها له، كما تطرقنا فيه إلى مجالات هذه الدراسة: (المجال الجغرافي، البشري، الزّمني، وكذا المنهج وأدوات جمع البيانات مع كيفية اختيار عينة الدراسة وخصائصها).

الفصل الثّاني: المخاطر لسيبرانية الّتي تهدّد خصوصية الأسرة المعاصرة في الحياة.

وتناولنا في هذا الفصل مختلف الأفكار والعناصر منها التّوعية اللّغوية والرقابة الوالدية في الفضاء الرقمي؛ والّتي هي بمثابة وظيفة جديدة لحماية خصوصية الأسرة وخاصة منها المعاملات الإلكترونية، كما حاولنا الوقوف على الحماية الإلكترونية لأفراد الأسرة من منظور الشّريعة الإسلامية، وما يترتّب عليها من أحكام شرعية؛ والّتي من شأنها أن تحفظ الكليات الخمس لأفراد الأسرة.

الفصل الثّلث: نظم الحماية في الفضاء لسيبراني لدى الأسرة الجزائرية المعاصرة.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى آليات التّحكّم التّقني للأجهزة الذّكية الّتي من شأنها أن تقوم بحماية الخصوصية الرقمية للأسرة المعاصرة، وقد سلّطنا فيه الضوء على استخدام أفراد الأسرة للألعاب السيبرانية لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

كما تناولنا فيه أيضا تأثير الانتشار السيبراني على ثقافة الأسرة المعاصرة عبر منصات التّواصل الاجتماعي، وفي الأخير حماية خصوصية الاسرة عند المشرع الجزائري.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

وقد تضمن هذا الفصل دراسة الإجراءات المنهجية الّتي استخدمت لتحقيق أهداف البحث. وتتمثّل هذه الإجراءات في مجالات الدّراسة كالمجال الجغرافي والزمني والبشري، إضافةً إلى طبيعة أنموذج الدّراسة الّذي شخّص لنا نوع المنهج الواجب اتّباعه؛ والّذي يعدّ بمثابة العمود الفقري للدّراسة، كما تطرقنا أيضا إلى الأدوات البحثية كالملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق، السجلات، التّقارير، الإحصائيات مع القواعد الإحصائية الّتي كان لها جانب كبير في جمع المعلومات والمعطيات والبيانات عن موضوع الدّراسة. كما تم تحديد العينة واختيارها وبيان سماتها وخصائصها.

الفصل الخامس: عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى.

وقد تضمن هذا الفصل عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى باستقصاء، وجمع البيانات والمعلومات من الواقع الإمبريقي، بعدما أن تناولنا مختلف التحليلات والتفسيرات من بناء جداول بسيطة ومركبة تحمل ابعاد ومتغيرات الفرضية الأولى وقراءتها وتفسيرها احصائيا و سوسيولوجيا.

الفصل السادس: عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية.

وقد تضمن هذا الفصل عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية باستقصاء يحدد رؤى حول اتجاهات البحث الحالية والتوجهات المستقبلية في مجال الرقابة الأبوية في الفضاء الافتراضي للأسرة الجزائرية المعاصرة، وكما سلّط هذا الفصل الضوء أيضا على تصنيف أدوات وأنواع المراقبة الرقمية وتقنيات تصفيتها.

الفصل السابع: عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة.

وقد تضمن هذا الفصل عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة، حيث تم التعرض الى بعض عناصر وأليات التحكم الأبوية للأجهزة الرقمية داخل الأسرة، وكذا القوانين التشريعية التي من شأنها أن تحمي خصوصية العائلة الجزائرية المعاصرة.

الفصل الثامن: مناقشة نتائج الدّراسة.

وقد تضمن هذا الفصل تحت عنوان مناقشة نتائج الدراسة، ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة، وبعدها مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، ثم تناولنا موقع الدراسة الراهنة من نظريات الاتصال، إضافة إلى القضايا التي تثيرها

وفي الأخير هناك خاتمة البحث مع قائمة المراجع وملخص الدراسة.

الباب الأوّل:

الجانب النّظريّ

الفصل الأوّل:

الإطار التّصوّريّ النّظريّ للدّراسة

الفصل الأول: الإطار التصوري النظري للدراسة.

تمهيد:

أولاً: الدراسات السابقة.

ثانيًا: إشكالية موضوع الدراسة.

ثالثًا: فرضيات الدراسة.

رابعا: أسباب ومبررات اختيار موضوع الدراسة.

خامسا: أهمية موضوع الدراسة.

سادسا: أهداف موضوع الدراسة.

سابعا: مفاهيم الدراسة.

ثامنًا: المقاربة السوسيولوجية.

الملخص

تمهيد:

في عصر السيبرانية الرقمية العابرة للقارات، أصبحت الحماية الإلكترونية للعائلات أمرا بالغ الأهمية، فعندما نتكلّم عن الحماية في الفضاء الرقمي فإننا نشير إلى مجموعة من التّدابير والإجراءات الوقائية الّتي تهدف إلى حماية المعلومات والبيانات الشّخصية من التّهديدات السيبرانية؛ مثل الهجمات السيبرانية والاحتيال الالكتروني في الفضاء الافتراضي. ومع تزايد استخدام الأجهزة الالكترونية الذّكية في حياتنا اليومية، فإن الأفراد والعائلات الجزائرية يواجهون تحدياتٍ جديدةً تتعلّق بالأمان الرّقمي. ولقد أصبح الأبناء والمراهقون مستهدفين من طرف قراصنة الفضاء السيبراني، مما يستوجب على الأولياء والأبناء اتّخاذ الاجراءات الوقائية والحماية لتأمين بيئة رقمية آمنة على مستوى الفرد، والأسرة والجماعة.

أولا: الدّراسات السابقة:

ترتكز جميع الدّراسات العلمية والميدانية على الإطار المعرفي والمنهجي الّذي ينطلق منه الباحث؛ ومن بين هذه المرتكزات نجد الدّراسات السابقة والّتي لها الدور الكبير في تدعيم مسار البحث العلمي، كما هو الحال في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وتشمل الدّراسات السابقة كل الأبحاث الّتي لها علاقة بموضوع الدّراسة سواء أكانت دراسات مشابهة أم دراسات لها علاقة بموضوع البحث؟ وبعد جهود الاطّلاع المكثفة على الموروث العلمي للدّراسات السابقة ونظرا للأهمية العلمية والمجتمعية لموضوع البحث فقد أثمرت جهود الباحث على التّوظيف والاستفادة في حدود الإمكانيات المتاحة، في حين لا توجد أطروحة دكتوراه جزائرية نوقشت إلى حد الساعة في مجال الأمن السيبراني الأسري؛ وبالتّالي فقد اكتفينا ببعض المقالات العلمية حيث توجد أبحاث ترتبط بمتغير من متغيرات الدّراسة مثل: (الأمن السيبراني الأسري/ حماية خصوصية المجتمع الجزائري)؛ حيث لا توجد على الإطلاق دراسة تتطابق بشكل كامل مع الأطروحة الموسومة بـــ:" دور الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصية المجتمع الجزائري" وبناء على هذا فإننا نعتمد في دراستنا هذه على الأبحاث التّالية:

أولاً/ الدّراسات الجزائرية:

1.الدّراسة الأولى:

أ- دراسة بارة سميرة تحت عنوان الأمن لسيبراني في الجزائر (لسياسات والمؤسسات)[1]

وقد تطّرقت إشكالية هذه الدّراسة إلى التّحديات الوطنية والعالمية الّتي تواجه الدّفاع الوطني في تحقيق الأمن السيبراني؛ وبالأخص الاستغلال المتنامي للشّبكات الالكترونية لأهداف إجرامية والّتي تؤثّر سلبا على سلامة البنى التّحتية للمعلومات الوطنية الحساسة لا سيما منها المعلومات الشّخصية والأسرية.

وكان التّساؤل المتعلّق بهذه الدّراسة على النّحو التّالي:

- ما هو دور الدّفاع الوطني في تحقيق الأمن السيبراني في الجزائر، أمام التّحديات الوطنية والعالمية الّتي يفرضها الفضاء السيبراني حاليًّا ومستقبلاً؟

[1] بارة سميرة: الأمن السيبراني في الجزائر (السياسات والمؤسسات)، العدد الرابع، المجلّة الجزائرية للأمن الإنساني، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2017.

أما العناصر البحثية الخاصة بالدراسة كانت على الشّكل التّالي:

- أساسيات عن الأمن السيبراني والجريمة السيبرانية.
- مؤسسة الدفاع الوطني وسياسة تحقيق الأمن السيبراني في الجزائر.
- عوائق تحقيق الأمن السيبراني في ظل التّحديات الآنية والمستقبلية.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التّالية:

- أخذ جميع أبعاد الأمن السيبراني بعين الاعتبار بما في ذلك حاجات المواطنين والمؤسسات ومراعاة حقوقهم وواجباتهم.
- نشر التّوعية بمفهوم الأمن السّيبراني لمستخدمي شبكة الأنترنت ممّا يستوجب حملات توعويّةً بين مستخدمي شبكة الأنترنت واتّخاذ التّدابير اللاّزمة لضمان الحد الأدنى من الضمان وتعليمهم آليات التّشفير والاحتياطات الواجب اتّخاذها عند استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي.

تعقيب وتقييم على موضوع الدّراسة:

فيما يخص هذه الدراسة الموسومة بـ: الأمن السيبراني في الجزائر (السياسات والمؤسسات)؛ والّتي أكّدت من خلاله الباحثة دور الدفاع الوطني في تحقيق الأمن السيبراني، ودور مؤسسة الدفاع الوطني في تحقيق الأمن السيبراني في الجزائر، وتقاطعت هذه الدراسة مع موضوع الأطروحة في الجوانب المعرفية والمنهجية، وهي استخدامه للاستبيان كأداة أساسية اعتمادا على المنهج الوصفي.

و لكنّ هذه الدّراسة كانت تفتقر إلى عدم التّطرق إلى البنية التّحتية والتّكنولوجية، في حين أنّ موضوع بحثنا يتناول معاناة الجزائر من نقص في البنية التّحتية التكنولوجية المتقدمة الّتي تعد ضرورية لتعزيز الأمن السيبراني. ويشمل ذلك نقصا في أدوات الكشف والاستجابة للتّهديدات السيبرانية، وضعفا في مراكز العمليات الأمنية (SOC) الفعالة.

كما تفتقر هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الكفاءات المتخصصة في حين أن موضوع بحثنا يتناول افتقار الجزائر إلى الكفاءات المتخصصة في مجال الأمن السيبراني. وهناك حاجة ماسة لتطوير برامج تعليمية وتدريبية متخصصة لتزويد المهنيين بالمهارات اللاّزمة لمواجهة التّهديدات السيبرانية المتزايدة.

كما كانت هذه الدراسة تفتقر إلى نشر الوعي العام، والتّثقيف؛ حيث يعتبر الوعي العام والتّثقيف حول أهمية الأمن السيبراني ضعيفًا في الجزائر. في حين كان موضوع الدّراسة يتطرق الى احتياجات المواطنين والمؤسسات إلى زيادة الوعي حول المخاطر السيبرانية، وكيفية الحماية منها. الحملات التّوعوية، وبرامج التّثقيف في المدارس والجامعات تعتبر ضرورية.

2 -الدّراسة الثّانية:

أ-دراسة الباحثة أمال مقدّم تحت عنوان: دور الرقابة الأسرية في الحدّ من استفحال ظاهرة الجريمة الالكترونيّة في المجتمع الجزائري.[1]

وقد تطرقت إشكالية هذه الدراسة إلى توضيح دور الرقابة الأسرية في الحد من استفحال ظاهرة الجريمة الالكترونية في المجتمع الجزائري؛ حيث اعتبرت الباحثة أن الجريمة في الفضاء الافتراضي من الجرائم المستحدثة الّتي بدأت في الانتشار في الآونة الأخيرة نتيجة توفّر التّقنيات الحديثة، والّتي أصبحت تثير عدة مشكلات على جميع الأصعدة.

أما عينة الدراسة فكانت على النّحو التّالي:

قامت الباحثة بدراسة على عينة من الأسر الجزائرية قوامها 60 أسرة؛ والّتي اختيرت بطريقة عشوائية من مختلف ولايات الوطن.

أما تساؤلات الدراسة فكانت كالتّالي:

- ماذا يقصد بالرقابة الأسرية؟
- ماذا يقصد بالجريمة الالكترونية؟
- هل للرقابة الأسرية دور في الحد من استفحال ظاهرة الجريمة الالكترونية في المجتمع الجزائري؟

وقد تمحورت أهداف الدراسة حول:

- إبراز دور الرقابة الأسرية في الحد من استفحال ظاهرة الجريمة الالكترونية في المجتمع الجزائري.
- التّعرف على التّدابير والإجراءات الّتي تتّخذها الأسرة لحماية أبنائها من ارتكاب الجرائم الالكترونية؛ مثل استغلالهم في المواد الإباحية.

وقد اقترحت هذه الباحثة في موضوع دراستها النقاط التّالية:

- تفعيل الرقابة الوالدية عن طريق تثبيت أنظمة الكترونية تسمح بحجب مواقع التّواصل الاجتماعي وتصفية محتوياتها وتراقب تاريخ استخدامهم من أجل التّحكم وتقييد الأبناء في استخدام الأنترنت.

---

[1] أمال مقدّم: دور الرقابة الأسرية في الحدّ من استفحال ظاهرة الجريمة الالكترونية في المجتمع الجزائري، مجلّة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، عين الدفلى (الجزائر) ،2021.

- وجوب عناية أولياء الأمور بالجانب التّربوي وتلقين أولادهم العلوم الضرورية؛ والّتي تحفظ شخصياتهم الإسلامية من الذّوبان، ويأتي على رأس ذلك ربطهم بكتاب الله وعلومه الشّريفة.
- تفعيل دور الجانب التّوجيهي في الوقاية من الجرائم الالكترونية؛ وذلك بمساهمة كل الوسائل الإعلامية من صحافة، وتليفزيون، وإذاعة، ومسرح، وسينما ...إلخ على اعتبار مدى اتّصالها بالجمهور العريض والواسع من أبناء المجتمع.
- الحرص على زيادة الوعي لدى فئات المجتمع والتّعامل بكل مصداقية ونزاهة مع هذه التّطورات التّكنولوجية الهائلة الحاصلة في عالم الاتّصالات اليوم، لا سيما في مجال الشّبكة العنكبوتية والّتي استفحلت كل نقاط العالم.

تعقيب وتقييم على موضوع الدّراسة:

في حين يفتقر موضوع الدراسة إلى نقص التّوعية والمعرفة التقنية في الفضاء الافتراضي في حين موضوع دراستنا يتناول معاناة العديد من الأسر الجزائرية من نقص في المعرفة التّقنية اللاّزمة لفهم ومراقبة الأنشطة الإلكترونية لأطفالهم بشكل فعال. وهذا الافتقار إلى الفهم مما يجعل من الصعب على الآباء تقديم التّوجيه المناسب لأطفالهم حول كيفية استخدام الأنترنت بأمان.

ويفتقر موضوع البحث أيضا الى غياب التّواصل الأسري الفعال في حين تشير دراستنا البحثية إلى أن التّواصل المفتوح بين الآباء والأطفال حول استخدام الإنترنت وأهمية الأمن السيبراني هو عنصر حاسم في الوقاية من الجرائم الإلكترونية. ومع ذلك فإن العديد من الأسر تفتقر إلى هذا التّواصل الأسري الفعال، مما يترك الأطفال عرضة للتّهديدات عبر الفضاء السيبراني.

كما يفتقر موضوع البحث إلى الاعتماد على وسائل الرقابة التّقنية فقط، وهذا النّهج يمكن أن يكون غير فعال لأن الأطفال يمكنهم العثور على طرق للتّحايل على هذه الأدوات؛ مثل برامج المراقبة والفلترة، ودراستنا تركّز على توعية الأسر الجزائرية خاصة منها فئة الشّباب وتثقيفهم حول مخاطر الفضاء السيبراني.

ويفتقر موضوع البحث إلى عدم التّطرق الى السياسات الوطنية الشّاملة رغم وجود بعض المبادرات الحكومية لرفع مستوى الوعي بالأمن السيبراني، إلاّ أن موضوع دراستنا كان يركّز على تعزيز دور الأسرة في مكافحة الجرائم الإلكترونية وتواجد استراتيجيات متكاملة تشمل برامج تعليمية وتوعوية للأسر والأطفال.

كما أن هذا البحث كان يفتقر إلى تأثير الثّقافة والمجتمع في كيفية تعامل الأسر مع الأمن السيبراني قد تكون هناك مفاهيم خاطئة أو تقليل من أهمية الجرائم الإلكترونية داخل الأسرة، مما يعيق الجهود

المبذولة لتعزيز الأمن السيبراني، بينما كانت دراستنا تركّز على تأثير ثقافة المجتمع؛ والّتي لها دور كبير وفعال في بعض الأحيان في التّعامل مع الامن السيبراني الخاص بالأسر والعائلات الجزائرية.

3 -الدّراسة الثّالثة:

أ-دراسة الباحثة بودهير زهرة تحت عنوان تغيير منظومة القيم في الأسرة الجزائرية وعلاقتها بالجرائم الإلكترونية.[1]

وقد تطرقت إشكالية هذه الدراسة الموسومة بـــ: تغير منظومة القيم في الأسرة الجزائرية نتيجة التّطورات التّكنولوجية الحالية المتمثلة في وسائل الإعلام على مستوى الماكرو سوسيولوجي والأنترنت على المستوى الميكرو سوسيولوجي على جميع جوانب الحياة، وبالتّالي لا نستطيع التّحكّم فيها واستغلالها سلبيًّا في جميع الأصعدة حتّى تصبح لها جرائم وأضرار على جميع أفراد المجتمع وخاصة الأطفال والّذين يحتاجون إلى المراقبة دائما في كيفية استغلال هذه الوسيلة لأنّها مذهلة في كل معطياتها، المعلومات، الألعاب... إلخ.

وكانت تساؤلات الدراسة على الشّكل التّالي:

- ما هي أسباب الجرائم الإلكترونية؟
- ما هي نتائجها؟ وكيف يمكن مكافحتها؟
- هل للقيم دور في هذه الجرائم؟
- ما هو دور الأسرة في التقليل من خطورة الجرائم الإلكترونية؟

أما أهداف الدراسة فقد تمحورت حول:

- التّعريف بهذه الجريمة من أجل تجنبها.
- التّوعية من مخاطر الوقوع ضحية للجريمة الإلكترونية.
- محاولة إيجاد حلول لهذه الجرائم.
- التّعريف بأهمية الأسرة في تعديل سلوك الأبناء.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي كمنهج أساسي للإحاطة بالظّاهرة المدروسة، والقيم والجرائم الإلكترونية والتّعريف بأسبابها.

---

[1] بودهير زهرة: تغيير منظومة القيم في الأسرة الجزائرية وعلاقتها بالجرائم الإلكترونية، مجلّة أفاق لعلم الاجتماع المجلد 9، العدد 2، جامعة البليدة 2، الجزائر،2019.

أما نتائج الدّراسة فكانت على النّحو التّالي:

- تبين من خلال الدراسة أهم خصائص الجريمة الإلكترونية.
- أهمية الأسرة في الحفاظ على نقل القيم للأبناء.
- عدم التّحكم في التّقنية نظرا لغياب الرقابة الأسرية.
- الأنترنت سيف ذو حدين لذلك لا يمكن التّعرف على أضرارها خاصة من طرف الأطفال.

تعقيب وتقييم على موضوع الدّراسة:

وكان هذا البحث ثريًّا جدا من النّاحية النظرية والميدانية معا؛ إذ تعتبر قاعدة غنية بالمحتويات العلمية الّتي عالجتها الباحثة " بودهير زهرة " كانت بمثابة العمود الفقري لمعالجة العديد من العناصر الّتي نحن بصدد البحث عنها، وتحليلها وتفسيرها بناء على نتائج الدراسة؛ مثل تركيز الأسرة على الحفاظ على نقل القيم للأبناء عبر الفضاء السيبراني.

وكان موضوع هذه الدّراسة يفتقر الى التّعاون بين الأسرة والمدرسة في حين قام بحثنا إلى التّطرق إلى تعزيز التّعاون بين الأسرة والمؤسسات التّعليمية من خلال إدماج موضوعات الأمان الرقمي في المناهج الدراسية وتوفير دورات تدريبية للآباء والأمهات حول كيفية توجيه ومراقبة استخدام الأطفال للإنترنت.

كما كان موضوع هذه الدراسة يفتقر أيضا الى تناول موضوع برامج توعوية شاملة حول موضوع الأمن السيبراني الأسري، في حين أن موضوع بحثنا هذا قد تناول إطلاق حملات توعوية شاملة تستهدف جميع أفراد المجتمع الجزائري لزيادة الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية وكيفية الوقاية منها عبر الفضاء الافتراضي.

كما كان موضوع هذه الدّراسة يفتقر الى تقديم دعائم للمجتمع المدني، أما موضوع بحثنا هذا فيتطرق إلى تشجيع منظمات المجتمع المدني على تنظيم ورش عمل وبرامج توعية للأسر والأطفال حول الاستخدام الآمن للتّكنولوجيا.

4 – الدّراسة الرابعة:

أ–الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقّال.

وتظهر أهمّية الدّراسة من خلال عاملين أساسيين:

- ويتمثل الأول منهما في علاقة الهاتف النقّال بالمجتمع حيث أصبح وسيلة التّواصل الأولى في العالم، لذلك حاول الباحث من خلال هذه الدراسة لفت نظر المجتمع إلى خطورته؛ حيث يشكل تهديدا على الحياة

الخاصة والاقتصادية للأفراد، مما يوجب التعامل معه بطريقة حذرة وعدم الاعتماد عليه بشكل مطلق في تخزين المعلومات السرية والهامة.

- كما ركّز الباحث على العامل الثّاني؛ والّذي يتمثّل في الفراغ التّشريعي الّذي يواجه الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقّال في بعض الحالات، وخاصة الخطيرة منها مما يوجب ضرورة تنبيه المشرع إلى خطورة هذه الوسيلة والأنشطة الإجرامية الّتي قد تنتج عنها، فضلاً عن العمل على دفع المشرع إلى استحداث قوانين خاصة بالجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقّال، والّتي لا تتم متابعتها في معظم الأحيان، وفي حالة ما إذا تمت متابعتها يتم تطبيق نصوص تقليدية لا تتلاءم والجريمة المرتكبة الّتي تأخذ الطّابع الإلكتروني أكثر منه من الطّابع التّقليدي.

وكانت إشكالية الدراسة على النحو التّالي:

- إلى أي مدى استطاعت النّصوص الجنائية التّقليدية مكافحة الأنماط المستحدثة في عالم الجريمة؛ وخاصة تلك الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقّال؟
- وما مدى حاجة المجتمعات إلى نصوص جنائية معاصرة قادرة على مكافحة هذه الأنماط؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية التّساؤلات الفرعية التّالية:

- ما هو المقصود بجرائم الهاتف النقّال، وما خصائصها الّتي تميزها عن باقي الأنماط الإجرامية الأخرى؟
- فيماذا تتمثّل صور الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقّال؟
- وفيماذا تتمثّل الإجراءات المتّبعة والخاصة بالتّحري والتّحقيق عن الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقّال؟
- وما مدى حجية الدليل الإلكتروني في إثبات الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقّال، مقارنة بحجية الأدلة التّقليدية؟

تعقيب وتقييم على موضوع الدّراسة:

تفتقر هذه الدراسة الى تناول موضوع خطورة الهاتف النقّال على حماية خصوصية الأسرة الجزائرية المعاصرة؛ ولا سيما أن الهاتف أصبح من وسائل الدفع الالكتروني، حيث تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في جزئية الحماية القانونية للمشرع الجزائري من الجرائم الالكترونية الّتي من شأنها أن تمس بخصوصية الأسرة الجزائرية المعاصرة.

2/الدّراسات العربية:

- **الدّراسة الأولى:**

أ- دراسة الباحثة فاطمة يوسف المنتشري الموسومة بـ: درجة وعي معلّمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني[1]

وقد تطرقت إشكالية هذا البحث إلى دراسة الى معرفة درجة وعي المعلّمات في المرحلة المتوسطة، حيث انطلقت الدراسة من إشكالية عامة؛ وهي:

- ما هي درجة وعي المعلّمات في المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني في المدارس العامة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلّمات؟

وتمحورت الأسئلة البحثية الفرعية فيما يلي:

- ما هي درجة وعي معلّمات المرحلة المتوسطة في المدارس العامة بمفاهيم الأمن السيبراني؟
- ما هي درجة تعرض معلّمات المرحلة المتوسطة في المدارس العامة بمدينة جدة إلى مخاطر الأمن
- السيبراني؟

وقد تم إتّباع المنهج الكمي الوصفي التّحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات واشتملت على ثلاث محاور هي: مفاهيم الأمن السيبراني، مخاطر الأمن السيبراني، وانتهاكات الأمن السيبراني، وتمثّل مجتمع البحث في معلّمات المدارس العامة بجدة، كما تم اختيار العينة بشكلٍ عشوائيٍ؛ تتكّون من 362 معلّمةً معلّمات المرحلة المتوسطة بجدة.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التّالية:

- عقد دورات تدريبية للمعلّمات في مجال الأمن السيبراني؛ حيث تتناول تلك الدورات مفاهيم ومخاطر الأمن السيبراني.

تعقيب وتقييم على موضوع الدّراسة:

[1] فاطمة يوسف المنتشري: درجة وعي معلّمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتّعليم، المجلّة العربية للتّربية النّوعية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتّعليم جامعة دار الحكمة –جدة–المملكة العربية السعودية ،2020 م، ص 35.

لقد كانت هذه الدراسة السابقة الذّكر بالنسبة للباحثةُ خبرات في مجال الفضاء السيبراني، رغم ندرة أطروحات الدكتوراه المشابهة الّتي تطرقت لموضوع الأمن السيبراني الأسري ودرجة وعي المعلّمات بموضوع الجريمة الإلكترونية.

لذلك يفتقر موضوع الدّراسة الى التّطرق للبرامج التّدريبية الخاصة بالمعلّمات في حين أنّ العديد من المعلّمات لم يتلقين التّدريب الكافي في مجال الأمن السيبراني؛ مما يتركهن غير مستعدات للتّعامل مع المخاطر الرقمية الّتي قد تواجههن وتواجه طلاّبهن، في حين أن موضوع بحثنا ينطلق من إدماج موضوعات الأمن السيبراني في المناهج الدراسية وتوفير مواد تعليمية مناسبة للأساتذة والمعلّمين والمدربين في جميع الاطوار وتطوير المناهج الدراسية عبر مؤسسات التّربية والتّعليم في الجزائر.

و يفتقر هذا البحث الى التّطرق إلى ورش العمل والدّورات التّدريبية الخاصة بالمعلّمات في حين أن دراستنا تتناول تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية منتظمة بالتّنسيق مع وزارة التّربية الوطنية ووزارة التّعليم العالي والبحث العلمي لتعزيز معارف ومهارات المعلّمين والأساتذة في مجال الأمن السيبراني.

* **الدّراسة الثّانية:**

أ- دراسة الباحثة شريفة محمد السودي تحت عنوان دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لمواجهة الابتزاز الإلكتروني (دراسة كيفية)[1]

وقد تطرقت إشكالية هذا البحث إلى الكشف عن دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لدى أبنائها لمواجهة جريمة الابتزاز الإلكتروني، ولتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم استخدام المنهج الكيفي، إذ تكونت عينة الدراسة من 14 مبحوث يعملون في القيادة العامة لشرطة الشّارقة، ومركز الدّعم الاجتماعي، ومركز حماية الطّفل والمرأة في إمارة الشّارقة، وقد تم اختيارهم قصديًّا، واستخدمت المقابلة المعمقة كأداة للدراسة.

وكانت تساؤلات الدراسة على النحو التّالي:

- ما هو دور الأسرة في تعرض أبنائها لجريمة الابتزاز الإلكتروني؟
- وكيف تكتشف الأسرة مدى تعرض أحد أفرادها للابتزاز الإلكتروني؟
- وما هو دور الأسرة في دعم الأمن الإلكتروني وتنميته لدى أفرادها لمواجهة هذا النوع من الابتزاز؟

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التّالية:

[1] شريفة محمد السويدي: دور الأمن السيبراني في مواجهة الابتزاز الالكتروني (دراسة كيفية)، مجلّة الآداب، العدد 147، جامعة الشّارقة، 2023.

- للأسرة دور كبير في تعرض أحد أفرادها للابتزاز الإلكتروني؛ حيث يحدث ذلك عند وجود خلل وظيفي في الأسرة يتمثّل في غياب الرقابة الأسرية، التفكّك الأسري، الإهمال الأسري، غياب الحوار والمناقشة والاحتواء العاطفي، بالإضافة إلى ضعف وعي الأسرة بالأمن السيبراني وإجراءات السلامة الرقمية أثناء استخدام شبكة الأنترنت.
- تعرض أحد أفراد الأسرة إلى لابتزاز الإلكتروني عن طريق التّغيرات الّتي تطرأ على سلوكه وشخصيته؛ إذ نجده يعاني من آثار اجتماعية ونفسية نتيجة تعرضه للابتزاز.

وأكّدت الدراسة على أن للأسرة دورا بالغ الأهمية في حماية أبنائها من الجرائم الإلكترونية.

تعقيب وتقييم على موضوع الدّراسة:

وقد اتّضح للباحث نقاط الاشتراك الّتي التقى فيها موضوع هذه الأطروحة مع موضوع الدراسة والّتي تمثّلت فيما يلي:

إن المنهج الوصفي الملائم للدراسة، المقابلة والاستبيان، وهما الأداتان الأساسيتان في البحث الّذي نحن بصدد إنجازه؛ وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الجوانب المنهجية والمعرفية كانت مضبوطة إلى أبعد حدّ.

لكنّ هذه الدّراسة كانت تفتقر إلى التّطرق إلى التّواصل الأسري في كثير من الأحيان؛ حيث أنه قد يكون هناك نقص في التّواصل الفعال بين الآباء والأبناء حول استخدام الإنترنت ومخاطرها وعدم وجود حوار مفتوح حول هذا الموضوع مما يمكن أن يؤدي إلى عدم الإبلاغ عن حوادث الابتزاز الإلكتروني عبر الفضاء السيبراني.

أما موضوع أطروحة الباحث فكان يتمحور حول تطوير بعض البرامج التّعليمية للأسر الجزائرية عبر مؤسسات التّربية والتّعليم والجامعات وكليات البحث العلمي عن طريق تطوير برامج تعليمية وتدريبية للأسر حول كيفية حماية أبنائهم من الابتزاز الإلكتروني.

- **الدّراسة الثّالثة:**

أ- دراسة الباحث سعود شباب سدر العتيبي تحت عنوان: مدى توفّر الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد الأسر في المجتمع السعودي (دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بمحافظة جدّة)[1]

[1] سعود شباب سدر العتيبي: مدى توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد الأسر في المجتمع السعودي، (دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بمحافظة جدة)، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الثالث، الإصدار السابع والعشرون،2022.

قد تطرقت إشكالية هذا البحث؛ والّتي جاءت لاستطلاع مستوى الوعي الأسري بمفهوم الأمن السيبراني وإجراءاته لحماية المجتمع السعودي، ومن ثم القيام بدورهم الفعال في تقليل الجرائم الإلكترونية إلى أقصى حدّ ممكنٍ في المجتمع.

أما التّساؤل العام كان على النحو التّالي:

- ما مدى الوعي بالأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة؟

وكانت التّساؤلات الفرعية على النحو التّالي:

- ما درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة؟
- ما هي أشكال الجرائم الّتي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي؟
- ما هي أهم مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة؟
- ما هي المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة؟
- ما هي أهم المقترحات الّتي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني؟

توصلت الباحثة إلى الأهداف التّالية:

- التّعرف على درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.
- تحديد أهم أشكال الجرائم الّتي يتعامل معها الأمن السيبراني، ولها علاقة بالمجتمع السعودي.
- تحديد أهم مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.
- –تحديد المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.
- تقديم العديد من المقترحات والّتي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء.
- أهم التّوصيات الّتي توصل اليها الباحث:
- تعاون الجهات المعنية على تثقيف وتوعية أفراد الأسرة السعودية بالمفاهيم الجديدة المرتبطة بالأمن السيبراني وتكنولوجيا الاتّصالات والمعلومات.

- ضرورة وضع الضوابط الّتي تحد من تعدد مجالات اختراق أمن المعلومات بالمملكة العربية السعودية
- التّوعية الإعلامية بمشكلات الأمن السيبراني بكثافة أكثر، وإطّلاع المجتمع السعودي على عمليات الاختراقات والاستهدافات التّي تتم للمجتمع السعودي من جهات خارجية، وطرق تجنب الأسر السعودية لذلك كونهم أحد أضلاع مجتمع المعلومات السعودي.
- نشر المعلومات الخاصة بالأمن السيبراني على أكثر وسائل التّواصل فعالية لتثقيف أفراد المجتمع وتدريبهم للتّعامل مع المخاطر الإلكترونية بمختلف أشكالها.
- تشديد العقوبات على جرائم الفضاء السيبراني وحتى المجتمع الدولي على عمل اتفاقات دولية لتتبع أصحاب جرائم الإنترنت، وتحديد قواعد للتعامل مع هذه العمليات بصورة واضحة وسريعة.

تعقيب وتقييم على موضوع الدّراسة:

تعتبر دراسة الباحث "عيسى الشّماس"، قاعدة غنية بالمحتويات العلمية فكانت بمثابة العمود الفقري لمعالجة العديد من النقاط الّتي نحن بصدد البحث عنها (الأمن السيبراني الأسري، خصوصية المجتمع... الخ)، وتفسيرها بناء على نتائج وبيانات الجانب الميداني المستوحى من الاستبانة؛ والّتي كانت في السياق نفسه من خلال تركيزها على المتغير المستقل (الأول) وهو الأمن السيبراني.

وكانت هذه الدّراسة تفتقر إلى عدم وجود دورات تدريبيّة متاحة؛ والّتي غالباً ما تكون الدّورات التّدريبيّة المتعلّقة بالفضاء الافتراضي غير متاحة بشكلٍ كبيرٍ، أو تكون مكلّفة، ممّا يحدّ من قدرة الأفراد على الوصول إليها والاستفادة منها.

كما كان يفتقر موضوع البحث إلى وجود الفجوة الرقمية بين الأجيال السابقة والحالية، وهناك تفاوت كبير في مستوى الوعي بالأمن السيبراني بين الآباء والأبناء، عادة ما يكون لديهم فهم واسع للتّكنولوجيا الذّكية، بينما الأكبر سنًّا قد يفتقرون إلى المعرفة الكافية بكيفية التّعامل مع التّهديدات السيبرانية.

3/ الدّراسات الأجنبية:

- **الدّراسة الأولى:**

أ- دراسة الباحثين كيت موير* وآدم جوينسون بعنوان دراسة استكشافيّة في التّفاوض بشأن الأمن السيبراني داخل منزل العائلة. [1]

تطرقت إشكالية هذه الدّراسة الى كيفية إدارة العائلات للأمن السيبراني والتّفاوض بشأنه داخل المنزل العائلي، أجريت دراسة نوعية استكشافية مع 13 عائلة في جنوب غرب المملكة المتّحدة حول مخاوفهم الرئيسية المتعلّقة بالأمن السيبراني داخل الأسرة واستراتيجياتها في التّحكّم والسيطرة عبر الفضاء الافتراضي.

وقد استخدم الباحث الأنموذج والتّقنيات التّالية:

- استخدم الباحث نماذج تأثيرات التّكنولوجيا الجديدة بالمواد والموضوعات المتاحة لهم، يتم من خلالها إدارة الأمن السيبراني وإدارة نظام العائلات (كيفية إدارة الأمن السيبراني داخل العائلة).
- وقد استخدم الباحث جمع البيانات على النّحو التّالي:

وقد تم إجراء واحد وعشرين مقابلة في المجموع في معظم الحالات، تمت مقابلة أحد الوالدين أو كليهما أولا بشكل منفصل مع أطفالهما، تليها مقابلة مع الأطفال، أثناء المقابلات مع الأطفال بقي الآباء في الغرف أو في مكان قريب من المنزل للحفاظ على راحة الأطفال، وما هي النتائج الاجتماعية والتّكنولوجية والنفسية لإدارة هذه المطالب. وتمت عملية جمع البيانات في الفترة ما بين أكتوبر 2018وأبريل 2019 م.

وقد توصل الباحث إلى النّتائج التّالية:

كشف تحليل المواضيع للنتائج على أن العائلات كانت قلقة بشأن التّنمر عبر الانترنت، وخطر الغرباء عبر الفضاء الافتراضي، والخصوصية، والمحتوى، والاحتيال المالي، والتّهديدات التّقنية.

---

[1] كيت موير آدم جوينسون: دراسة استكشافية في التفاوض بشأن الأن السيبراني داخل منزل العائلة مخبر السلوك الرقمي التّطبيقي، المجلّد 11، المادة 424، جامعة باث باث، المملكة المتّحدة ،2020.

اعتمد كل من الآباء والأطفال على العائلة والأصدقاء والآخرين الموثوق بهم كموارد، واستخدموا مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لإدارة هذه التّهديدات بما في ذلك القواعد والحدود المتعلّقة بالتّكنولوجيا، وذلك باستخدام وظائف الحماية للتّكنولوجيا والاتّصالات والتّعليم حول السلامة. وكانت هناك توترات بين الآباء والأطفال بشأن الحدود، مما قد يعرض الأسر للخطر إذا انتهك الأطفال القواعد المنزلية المتعلّقة بالأمن السيبراني.

وأخيرا أعرب الآباء عن شعورهم بأنهم في "عالم جديد تماما" من تهديدات الأمن السيبراني، وأن الجوانب الإيجابية والسلبية للتّكنولوجيا؛ والّتي يجب أن تكون متوازنة باستمرار. ومع ذلك، شعر الآباء أيضا أن التّحديات في إدارة أمن الأسرة وهي التّحديات نفسها؛ والّتي واجهها الآباء دائما، وكل ما في الأمر أن السياق أصبح الآن رقميًّا وماديًّا.

تعقيب وتقييم على موضوع الدّراسة:

كان البحث يفتقر إلى تناول جانب مهم وحساس؛ وهو التّثقيف الأسري في المجال السيبراني في المملكة المتّحدة.

أما دراستنا فتناولت تعزيز الوعي والتّدريب والتّثقيف الأسري وتنظيم جلسات توعية وتثقيف حول الأمن السيبراني لجميع أفراد الأسرة والعائلات الجزائرية والمشاركة في ورشات عمل وندوات مبرمجة من طرف جمعيات مختصة في الأمن السيبراني؛ والّتي تقدم معلومات شاملة حول كيفية حماية الأسرة والعائلات الجزائرية من التّهديدات الإلكترونية. ووضع سياسات أسرية واضحة الأبعاد والمعالم؛ والّتي لا تخرج عن العادات والتّقاليد والأعراف الجزائرية.

وتتقاطع هذه الدراسة مع موضوع الأطروحة والاشتراك في الأدوات المستعملة المعتمدة كالاستبيان والمتمثّلة في:

- ✓ التقاطع في الأساليب الإحصائية المعتمدة كالمتوسط الحسابي، والأهم من كل ذلك هو أن الدراسة موجهة لأهم فئة عمرية في الأسرة والمجتمع على حد سواء.

وقد قامت دراستنا بوضع قواعد استخدام الأنترنت في البيوت الجزائرية وتطوير وتطبيق سياسات بشكل فعال ومحددة حول استخدام الأنترنت والأجهزة الالكترونية الذّكية داخل المنازل الجزائرية.

الدّراسة الثّانية:

دراسة الباحثة ليتيسا جاكيري تحت عنوان: الوعي بالأمن السيبراني للأطفال: مراجعة منهجية للأدبيات[1]

قد تطرقت إشكالية هذه الدّراسة إلى الاهتمام من قبل الباحثين والممارسين على حدّ سواء. والحلول المستدامة لتوعية الأطفال بالأمن السيبراني داخل الاسر والعائلات، وفهم المخاطر الّتي يتعرض لها الأطفال أكثر من غيرها في الفضاء الالكتروني.

وكانت التّساؤلات على النحو التّالي:

- ما هي مخاطر الأمن السيبراني الّتي يتعرض الأطفال إليها داخل الأسرة النرويجية؟
- ما هي الأساليب المستخدمة في رفع الأمن السيبراني لدى العائلات النرويجية؟
- وكيف يقيم الباحثون الوعي بالأمن السيبراني لدى فئة الأطفال؟

وقد توصل الباحث إلى النّتائج التّالية:

وكشفت الدّراسة أنّ الأطفال في النّرويج؛ وهم الّذين يشاركون في ورش عمل حول الأمن السيبراني يظهرون زيادة في مستوى الوعي والتّحفيز للحفاظ على سلامتهم على الأنترنت. وقد ساعدت هذه الورش الأطفال على فهم أهمية تحديث البرامج بانتظام مع استخدام برامج مكافحة الفيروسات، وتجنب تحميل البرامج من مصادر غير موثوقة.

وأظهر التقرير أن: 45% من أطفال النرويج في سن المدرسة قد تعرضوا لمحاولات التّصيد الاحتيالي عبر الأنترنت، وأن الأطفال الّذين تلقّوا توجيها من آبائهم ومدرسيهم كانوا أقل عرضةً للاستجابة لهذه المحاولات.

وإنّ أطفال النرويج الّذين يتلقّون تعليما منتظما حول مخاطر الأنترنت وكيفية تجنّبها يظهرون فهما أفضل وإجراءات وقائية أكثر فعالية مقارنة بأقرانهم الّذين لم يتلقّوا مثل هذا التّعليم. تشمل هذه الإجراءات استخدام كلمات مرور قوية، عدم مشاركة المعلومات الشّخصية.

[1] ليتيسيا جاكيري: الوعي بالأمن السيبراني للأطفال/ مراجعة منهجية للأدبيات: المجلّة الدّولية للتّفاعل بين الطّفل والحاسوب، المجلّة الدّولية للتّفاعل بين الطّفل والحاسوب،2021.

تعقيب حول موضوع الدّراسة:

وتتجلّى أهمية الدّراسة في أنّها تركّز على أهمية التّدريب الأسري للأطفال على مخاطر الفضاء السيبراني في المجتمع النرويجي.

ويتقاطع موضوع البحث مع الأطروحة حول موضوع التّنمر الالكتروني الخاص بالأطفال عبر الاجهزة الالكترونية المتواجدة في البيت؛ حيث يمكن أن يكونوا عرضة للتّنمر الإلكتروني دون معرفة كيفية التّعامل معه أو الإبلاغ عنه، مع صعوبة التّمييز بين المحتوى الآمن وغير الآمن يمكن أن يؤدي إلى تعرض الأبناء لمخاطر متعددة، في حين أن موضوع البحثين تناولا موضوع التّنمر الالكتروني

الدّراسة الثّالثة:

User-Centric Cybersecurity Attack Management in Next-Generation Computing Systems

إدارة هجمات الأمن لسيبراني التي تركز على المستخدم في أنظمة الحوسبة من الجيل التّالي[1]

وتمحورت إشكالية الدراسة حول تحديد أنواع الهجمات الإلكترونية الحديثة وتطوير استراتيجيات كشف وحلول أمنية توفّر نتائج دقيقة واستجابة سريعة، والتّطرق إلى أنواع هجمات الأمن السيبراني؛ والّتي تركّز على المستخدم، والتي تستهدف أنظمة الحوسبة من الجيل التّالي، مع التّركيز على التّقنيات النّاشئة والتّكتيكات المبتكرة للمهاجمين حيث أن أسئلة الإشكالية تتمحور حول التّساؤل الرئيسي؛ وهو:

ما هي أنواع هجمات الأمن لسيبراني الحديثة، وكيف يمكن للمؤسسات الدّفاع ضدّها؟

وتندرج تحتها تساؤلات فرعية وهي:

1. كيف يمكن الكشف عن عناوين URL المختصرة الضارة؟
2. كيف يمكن زيادة كفاءة أنظمة الأمان في الكشف عن الهجمات الإلكترونية؟

[1] رازفان-كونستانتين ستوليريو: إدارة هجمات الأمن السّيبراني الّتي تركّز على المستخدم في أنظمة الحوسبة من الجيل التّالي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كليّة التحكم الآلي والحاسبات، علوم الحاسبات وقسم الهندسة ، الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، بوليتنيكا رومانيا ،2024.

3. كيف يمكن أن نكشف التّنمر الإلكتروني في ملفّات الوسائط المتعددة؟

وكانت أهداف الدراسة كالآتي:

مخطّط الأطروحة:

إن الأهداف الرئيسية لهذه الأطروحة هي تحديد أكثر أنواع الهجمات الإلكترونية انتشارًا في العصر الحديث وتطوير استراتيجيات الكشف وإجراءات التّصدي لها. وحلول أمنية قوية توفّر الكفاءة والنتائج الدقيقة ووقت الاستجابة السريع؛ وتمثّل الخطوة الأولى لتحقيق هذا الهدف في تحديد أهم أنواع الهجمات الإلكترونية، وناقلات العدوى.

وفي الفصل الثّاني: قدم الباحث أحدث أنواع الهجمات الإلكترونية، وناقلات العدوى، ومجموعات التّهديد.

وفي الفصل الثّالث: سلّط الباحث الضوء على استراتيجيات كشف الهجمات الإلكترونية التّقليدية والحديثة، بالإضافة إلى أحدث إجراءات التّصدي لها. وتقدم هذه الاستراتيجيات إرشادات مهمة لحماية المؤسسات من عينات البرمجيات الخبيثة المتطورة.

وفي الفصل الرابع: قدم الباحث نظاما للكشف عن عناوينURL المختصرة الضارة.

وفي الفصل الخامس: ناقش الباحث آليات التّطوير للكشف عن عناوينURL الضارة في هجمات التّصيّد الاحتيالي عبر الرّسائل النّصية القصيرة، استنادًا إلى بنيّة تقنيّة قابلة لتطبيق الحوسبة السّحابيّة باستخدام منصات استخبارات التّهديدات وخوارزميات التّعلم الآليّ الّتيً تصنفً عناوينURL بناء على خصائصها. كما طبق الباحث نظام (Android) ليكشف عن عناوينURL القصيرة الضارة في رسائل SMSويعلم المستخدم بصحتها.

وفي الفصل السادس: قدم الباحث حلين للكشف عن التّنمر الإلكتروني في ملفات الوسائط المتعددة باستخدام نماذج التّعلم العميق؛ الأول يجري الكشف عن التّنمر في صور(GIF)، بينما يجري الثّاني المهمة نفسها لمقاطع فيديو(TikTok).

تعقيب حول موضوع الدّراسة:

كانت الدّراسة تفتقد الى تناول الباحث الى ضرورة التّطرق إلى موضوع التّوعية السيبرانية للأفراد بالإضافة الى تفعيل آلية المراقبة التّقنية للبرامج الالكترونية والتّحديثات المستمرة، كما تفتقر هذه الدراسة إلى تناول الجوانب القانونية لحماية خصوصية أفراد الأسرة قبل وبعد استفحال الظّاهرة في

المجتمع، كما غفل الباحث عن تناول موضوع مهم وهي حماية المعاملات المالية عبر أنظمة الدفع الالكتروني الحديثة، بينما ألمت دراستنا بجميع هذه العناصر فتناولت كلاً من:

(توعية الأسرة بمخاطر السيبرانية، الحماية التّقنية للشّبكات المنزلية، وكذا حماية المعاملات المالية لأفراد الأسرة، والحماية القانونية).

الدّراسة الرابعة:

وهذه الدراسة هي عبارة عن أطروحة دكتوراه تحت عنوان:

نمذجة وتحديد الهجمات الإلكترونية متعددة الخطوات في مجموعات من الأحداث[1]

Julio NAVARRO, Modelization and Identification of Multi-step Cyberattacks in Sets of Events Equipe "Complex System & Translational Bioinformatics" – Laboratoire ICube – UMR 7357

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول:

المشكلة الّتي تناولها الباحث في هذه الرسالة هي أن أنموذج الكشف عن الهجمات متعدد المراحل الكلاسيكية لا يأخذ في الاعتبار الفرضيات الّتي يطرحها المحلّل. ولهذا الغرض، اقترح الباحث أنموذجا يكون فيه المحلّل محوريًّا لنمذجة فرضياته حول الهجمات متعددة المراحل، وليتمكّن من اكتشافها وتحديد الفرضيات الصحيحة.

أهداف الدّراسة:

أظهرت مراجعة الأدبيات؛ وهي إحدى مساهمات هذه الرسالة لأنّها أول دراسة شاملة تجرى حول الكشف عن الهجمات متعددة المراحل، أنه في الأنموذج الكلاسيكي، قدم الباحث نماذج كشف نهائية. ولقد طور سلسلة من الأدوات لتمكين المحلّلين من اقتراح نماذج وسيطة كفرضيات.

أولًا: كإطار عمل، AASG، لنمذجتها.

وثانيا، خوارزميتان، Morwilog و Bidimac، للكشف عن الفرضيات حول AASGs وتحديدها.

وهذا عن طريق استخدام هذا الأنموذج الجديد، بمجرد اكتشاف وجود هجوم مثل Wanna-Cry، أسوأ هجوم تعرضت له شبكات الكمبيوتر على الإطلاق، ويمكن للمحلّل البدء في ترميز هذه الفرضيات في

[1] خوليو نافارو: عن نمذجة وتحديد الهجمات الإلكترونية متعددة الخطوات في مجموعات من الأحداث، كلية الدكتوراه في الرياضيات وعلوم المعلومات والهندسة، فريق "الأنظمة المعقّدة والمعلوماتية الحيوية الانتقالية" مذكرة للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة ستراسبورغ، التخصص: علوم الحاسوب، 2019 م.

واحدة أو أكثر من AASGs منذ البداية، كما يمكن إرسال هذه AASGs إلى خوارزميات؛ مثل Bidimac أو Morwilog للكشف عن الفرضيات الصحيحة وتحديدها، وفي الوقت نفسه، يمكن للمحلّل مواصلة عمليّة التّحقيق الخاصّة به في الهجوم للوصول إلى أنموذج اكتشافٍ نهائيٍ.

مخطّط الرسالة:

نقدّم هنا مخطّطًا لفصول هذه الرسالة ووصفًا موجزًا لمحتواها:

تناول الباحث في الفصل الثّاني: تعريفات أولية. تعريف المفاهيم الأساسية، مثل الهجوم الإلكتروني، والتّتبع، والهجوم متعدّد الخطوات، كما هو مفهوم في هذه الرسالة، كما تطرق الباحث في الفصل الثالث: الهجمات متعددة الخطوات. تحليل خصائص الهجمات متعددة الخطوات والأساليب المستخدمة.

وتناول الباحث في الفصل الرابع:

- كشف الهجمات متعددة الخطوات.
- مسح منهجي لأساليب كشف الهجمات متعددة الخطوات.

ثم تناول الفصل الخامس: الرسوم البيانية لسيناريو الهجوم المجرد.

وفي الفصل السادس: تناول خوارزميات استغلال .AASGتعريف خوارزمياتي Morwilog وBidimac ومقارنتهما.

وفي الفصل السابع: (التقييم). نتائج تقييم Morwilog وBidimac على مجموعات بيانات مختلفة.

وفي الفصل الثّامن: دراسة بصرية لسيناريوهات الهجوم، عرض تقديمي لـ SimSC؛ وهو أنموذج لدراسة سيناريوهات الهجوم على السجلّات الخام.

كما درس الباحث في الفصل التاسع: بعض وجهات النظر، وعرض لأسئلة البحث المفتوحة واقتراح خطوات مستقبلية لتطوير مساهمات هذه الرسالة.

وفي الفصل العاشر: الخاتمة، وملخص لأهم مساهمات هذه الرسالة والدروس المستفادة.

تعقيب حول موضوع الدّراسة:

تعتبر هذه الدراسة ثرية بالمعلومات الحديثة وبالخصوص تقنيات التّحكم الرقمية التّابعة لجامعة ستراسبورغ المعروفة بأبحاثها في الأنظمة المعقّدة والمعلوماتية الحيوية، لكن تطبيق هذه المنهجيات على الأمن السيبراني قد يكون جديدا نسبيًّا. إذا ما كان العمل نظريا بحتا؛ فقد يطلب المزيد من التّحقّق التّجريبي، كما كانت هذه الدراسة تفتقر إلى دراسة كيفية حماية خصوصية الأفراد والأسر وهو الأمر المهم في المجتمع، وتنعدم في هذه الدراسة حماية التعاملات المالية كونها القلب النابض للأمن السيبراني.

ثانيا: إشكالية موضوع الدّراسة.

أفرزت الثّورة السيبرانية والاستخدام الواسع في الفضاءات الرقمية في العالم انعكاسات كبيرة على حركية التّغيرات الاجتماعية الأسرية، والتّأثير على نسيج العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات المعاصرة، فقد انتقل نمط التّفاعل الاجتماعي من الاتّصال التّقليدي إلى اتّصالات افتراضية على مستوى العالم الرقمي المعاصر واكتسح كافّة مجالات الحياة ؛ الأمر الّذي يسر سير الحياة الرقمية لأفراد الأسرة الحديثة من جهة وخلف على الصعيد الآخر التّعدي على خصوصية الأفراد و استفحال جرائم سيبرانية حديثة تطلّبت استحداث حلول اجتماعية ناجعة، وتوعية ثقافية، ومراقبة تقنية وقانونية لتواكب حجم هذه التّغيرات على الصعيد العالمي.

فالتقدم الرقمي والتّطورات التّكنولوجية الحديثة، وما صاحبها من تغيرات على مستوى كيان الأسرة الّتي أصبحت مهددة على أداء أدوارها ووظائفها الأساسية في ظل التّحولات الرقمية ، حيث تصاعدت أصوات تطالب بضرورة التّفكير في تفعيل آليات للأمن السيبراني وحماية خصوصية الأسرة المعاصرة والّتي هي مصدر قلق كبير كونها تهدد البنى الاجتماعية والعلاقات التّفاعلية بين الأفراد وحماية خصوصية البيانات الشّخصية والخصوصية الفكرية وتوفير السلامة النفسية والمالية، حيث يعتبر موضوع الأمن السيبراني الأسري من أهم القضايا الاجتماعية المعاصرة الّتي تتطلّب الانتباه والعناية بها، وفهم التّحديات المعقّدة الّتي تواجه الأسر في العصر الرقمي لإعادة تشكيل الأدوار الأسرية وتحدي السلطة التّقليدية.

وإن هذا التّغيرات التّكنولوجية المتسارعة في مختلف المنظّمات والهيئات الدولية والعالمية تمعن النظر لأجل الحماية السيبرانية لهذا التّطور وفق استراتيجيات وميكانيزمات التّوعية الرقابية والتّحكّم التّقني الفعال على مستوى الأسرة المعاصرة، لذا فإن السعي لكسب رهان الحماية السيبرانية يقع على عاتق الأسرة الحديثة مسؤولية كبيرة في التّعليم السيبراني وتربية الأجيال الصاعدة، فإذا نظرنا إلى الاهتمامات الأسرية والسلوكيات الآمنة أثناء التّعامل مع الفضاء السيبراني نجدها كانت تتماشى مع العادات التّقليدية والقيم الاجتماعية السائدة، لكن سرعان ما تطور هذا الاهتمام وتبنى وسائل تعليم فعالة تشمل الحوار المفتوح وإعداد الفعاليات التّقنية وتوجيه الجهود الّذي هو بمثابة استثمار في مستقبل افتراضي أكثر أمانا للأسرة المعاصرة.

وقد طرح مضمون الأمن السيبراني الأسري بشكل واسع في أدبيات البحوث الاجتماعية والأنثروبولوجيا وحتّى المنصات الرقمية؛ ومن بين تلك النظريات نظرية رأس المال الرقمي، كما **عند بورديو**، والّتي تركّز أفكارها على الموارد الرقمية الّتي تمنح الأفراد أو الجماعات وميزات في الفضاء الإلكتروني.

فالأسرة الجزائرية المعاصرة قد تجد نفسها أمام الحتمية التكنلوجية أكثر من التّفاعلات المباشرة بين الأفراد؛ حيث لا يكمن الاكتفاء بالاستخدامات والإشاعات الرقمية فقط، بل يتعدى إلى بناء مرونة رقمية للأسرة لتمكّنها من الاستفادة من الإيجابيات في هذا المتنفس السيبراني، وعلى النقيض يترتّب على الأسرة الجزائرية نوع من تأثير الإدمان الإلكتروني على الأبناء الّذي يولّد فجوة رقمية داخل النسق التّرابطي.

ولعل أهم رهان تواجهه الأسرة الجزائرية المعاصرة اليوم هو التّصدي للصراعات الناتجة عن التّحولات الرّقميّة في الفضاء السيبراني، وتبرز بشكلٍ خاصٍ الفجوة السيبرانيّة بين الأفراد تزويد الأبناء بالتّوعية الرقمية اللاّزمة، وتعزيز مهارات التّفكير النقدي لديهم، وتأهيل الأولياء ليصبحوا شركاء فاعلين في هذا الفضاء، ويعد بمثابة تحديًّا مباشرا للبنى التّقليدية للأسرة.

فقد غيرت منصات التّواصل الاجتماعي والتّطبيقات الرقمية والألعاب الإلكترونية الحديثة طرق و أنماط التّواصل بين أفراد الأسرة الجزائرية، وقد أصبحت التّأثيرات الحتمية عبر هذه المواقع تهدد الاستقرار والبناء العلائقي بين الأبناء وأنماط التّفاعل وجودة العلاقات الأسرية وتماسكها العاطفي والقيم الإسلامية في المجتمع والّذي يستدعي أهداف توعوية، ومراقبة أبوية رقمية صارمة؛ حيث أن مخاطر الجريمة الالكترونية في الفضاء الافتراضي وتطور البرمجيات الذّكية الّتي لا تزال تستهدف وبشكل كبير الخصوصية الأمنية والفكرية لأفراد الأسرة، وكذا التّعدي على المعاملات المالية عبر وسائل الدفع الالكتروني يستوجب مراقبة آمنة و تفعيل آليات تحكّم حديثة و متطورة و تبني استراتيجيات للتّكيف مع تحديات الفضاء الرقمي للتّقليل من ظاهرة الانتهاك والتّعدي على خصوصية الأسرة الحديثة.

وبناء على ما سبق ونظر للدور الفعال الّذي يتميز به الأمن السيبراني الأسري الّذي تتميز به التّوعية والمراقبة الوالدية عن طريق آليات التّحكّم التّقني ومدى تأثيرها في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر جعلنا نقف على موضوع الدراسة انطلاقًا من إشكال علميٍ رئيسيٍ يتجلّى فحواه في السؤال الرئيسي التالي:

- **كيف يساهم الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر؟**

وللبرهنة على السؤال الرئيسي اعتمدنا على المصوغات التّساؤلية الفرعية التّالية:

- **كيف تساهم التّوعية السيبرانية الأسرية في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر؟**
- **كيف تساهم المراقبة السيبرانية الأسرية في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر؟**
- **كيف تساهم آليات التّحكّم السيبرانية الأسرية في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر؟**

ومن خلال تساؤلات الدراسة يتجلّى وضوح معالم الإشكالية الراهنة، والدور الّذي تلعبه التّوعية والمراقبة السيبرانية الأبوية وتأثير ذلك على حماية خصوصية الأسرة عن طريق تأمين الشّبكات الافتراضية وحماية المعاملات المالية عبر أنظمة الدفع الالكتروني ومدى الاطّلاع على تشريعات وقوانين حماية الأسرة الرقمية المعاصرة لضمان أسرة سيبيرانية محافظة.

ثالثًا: فرضيات الدّراسة.

تعتبر فرضيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أدوات مهمة لفهم الظواهر الاجتماعية والأحداث الّتي يتم دراستها؛ فهي تمثّل تفسيرا أوليًّا لما قد يحدث في مختلف السيناريوهات، فيتطلّب اختبار هذه الفرضيات جمع بيانات تجريبية وتحليلها بطرق إحصائية دقيقة، ويجب أن تتميز بخاصية جد مهمة؛ وهي " أن تكون لها قابلية إجرائية وقابلية للاختبار فعلا"[1]

لذا يجب أن تكون الفرضيات محدّدة ودقيقة، ومن الصعب اختبار الفرضيات الغامضة، وقد تؤدي إلى نتائج غامضة.

وأكثر من ذلك في العلوم الاجتماعية، الفرضية هي تنبؤ محدد وقابل للاختبار حول العلاقة بين متغيرين أو أكثر. وهي بمثابة الأساس للبحث العلمي التّجريبي، وتوجيه تصميم الدراسات وتفسير النتائج. وإن صياغة فرضية جيدة هي خطوة حاسمة في عملية البحث لأنها تساعد في تركيز الدراسة، وتحديد سؤال البحث بوضوح، وتحديد اتّجاه التّحليل.

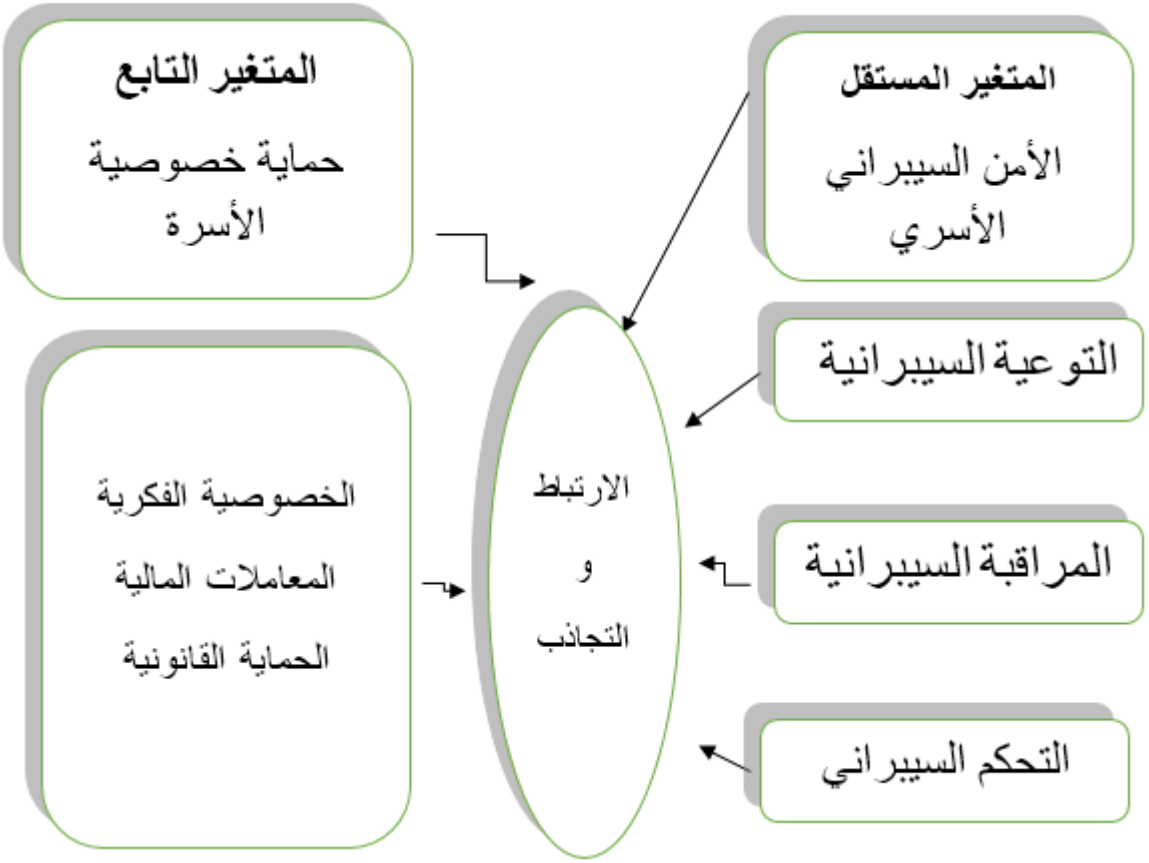
كما تشمل الفرضية متغيرات مستقلّة ومتغيرات تابعة، يمكن أن تشمل المتغيرات السلوكيات، أو المواقف، أو التّركيبة السكانية، أو غيرها من الخصائص القابلة للقياس. وعلاوة على ذلك يجب أن توضح

[1] زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، 2007 ص:94.

الفرضية بوضوح العلاقة المتوقّعة بين متغيرات الدّراسة. ويمكن أن تكون هذه علاقة مباشرة (إيجابية أو سلبية)، أو علاقة غير مباشرة، أو عدم وجود علاقة.

وبالتّالي يجب أن تكون الفرضية قابلة للاختبار من خلال الملاحظة أو التّجريب. هذا يعني أنّه يجب أن يكون من الممكن جمع البيانات الّتي يمكنها تأكيد أو دحض الفرضية، كما يمكن أن تكون الفرضية اتّجاهية (تتنبأ بالطبيعة المحددة للعلاقة، مثل "الزّيادة" أو "النّقصان")، أو غير اتّجاهية (وتقترح ببساطة وجود علاقة دون تحديد الاتّجاه).

وعليه فإن دراستنا الحالية واستنادا الى التّساؤلات في إشكالية وأهداف البحث قد صاغ الباحث فرضية عامة، وثلاث فرضيات فرعية إجرائية؛ وهي:



الشّكل رقم (01) يوضّح المؤشّرات البرهانية للفرضية العامة

❖ الفرضية العامة:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن السيبراني الأسري وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.

✓الفرضية الإجرائية الفرعية الأولى:

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التّوعية السيبرانية الأسرية وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.

✓ الفرضية الإجرائية الفرعية الثّانية:

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المراقبة السيبرانية الأسرية وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.

✓الفرضية الإجرائية الفرعية الثّالثة:

❖ هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التّحكّم السيبراني الأسري وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.

رابعا: أسباب ومبررات اختيار موضوع الدّراسة:

تتآلف اسباب ودوافع اختيارنا لموضوع دراستنا الراهنة بين ماهي ذاتية وموضوعية حفزتنا لمعالجة هذا الموضوع والتّعمق أكثر في الكشف عن متغيراته، وأهم ابعاده البحثية الظّاهرة منها والمضمرة، ومن أهم الأسباب ومبررات اختيارنا لموضوع الدّراسة ما يلي:

1-الاسباب الذاتية:

- ميولاتنا الشّخصية لتناول مثل هذه المواضيع الّتي تنضوي تحت لواء السياقات التّناولية لاختصاصنا العلمي، ناهيك عن خبرتنا المتواضعة في مجال اشتغالنا في مجال الأمن السيبراني.

- ومحاولة منا في إثراء المكتبة الجامعية حول مثل هذه المواضيع الّتي تكاد تخلو منها الساحة الأكاديمية والبحثية على مستوى جامعاتنا العربية والجزائرية إذ المطّلع على الإرث الإيبستيمولوجي والامبريقي حول دراسات وأبحاث الأمن السيبراني الأسري وانتهاء الخصوصية الاجتماعية يجدها شحيحة جدّا؛ اللهم بعض الدّراسات الّتي لم ترق إلى درجة الدّقّة والجدية.

- التّحديات الراهنة الّتي أضحت تمس النّسيج القيمي للمجتمعات المسلمة بصفة عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص؛ والّذي لا محالة سيؤثّر تأثيرا سلبيًّا على مبادئ التّنشئة الأسرية والمجتمعية للنشء القادم.

– الانفتاح والادمان اللاّ مشروط لأفراد الأسرة الجزائرية والمجتمع عامة على وسائل التّواصل الاجتماعي أثر سلبا على أدوار مؤسسات التّنشئة الاجتماعية؛ إذ أدى إلى تقزيم دور ووظيفة الأسرة في المجتمع والّذي بدوره أثّر سلبا على أدوار مؤسسات التّنشئة المجتمعية الأخرى.

– الراهنية والجدية الّتي يمتاز بها موضوع دراستنا الراهنة؛ حيث يمثّل موضوع الساعة وهمزة وصل ومسرح اشتغال للعديد من التّخصصات العلمية نظرا للفائدة والاهمية الّتي يكتسيهما في الآونة الراهنة.

2–الأسباب الموضوعية:

– العولمة وما افرزته من تحديات خطيرة تواجه الأسرة في المجتمعات العالمية عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة للقيام بوظيفتها في مجال التّنشئة الاجتماعية وفق الأهداف المنوطة والمنتظرة منها.

– التّطور والتّقدم التّكنولوجي الرهيب في مجال وسائل الإعلام والاتّصال والذي بدوره أثّر على مسائل الرباط الاجتماعي والنّسيج العلائقي الأسري؛ حيث اهتزّ ميزان العلاقات الأسرية التّقليدية الّتي غالبا ما كانت تحافظ على قوة التّماسك لتحل محلّها وسائط التّواصل الاجتماعي الافتراضي الّتي أدت إلى انبثاق قنوات تواصل افتراضية ساهمت في بلورة نوعا من السحطية في مسائل العلاقات الأسرية.

– الرؤية التّفكيكية الّتي تنادي بها بعض الأطراف في سياق الاطر البحثية والأكاديمية؛ والّتي تحاول من خلالها جعل المراكز هوامش والهوامش مراكز، إذ يسعون إلى زعزعة بناء الأسرة، وذلك باللّعب على وتر المثليّة، ويعدّ هذا أكبر خطر وتحدّ محدّق يواجه بناء الأسرة كونها الخليّة الأساسيّة في بناء المجتمع.

– الانتهاكات والجرائم الّتي ما لبثت تطال الأسرة كأهم لبنة في الكيان الاجتماعي؛ والّتي أثّرت على قضايا ومسائل الخصوصية الشّخصية والأسرية والمجتمعية. ولقد كان الفضاء الأزرق ملاذاً ومرتعا في تنامي هذه الظّواهر وتفاقمها؛ إذ ان الكثير من هذه الانتهاكات ما أدّت إلى إحلال التّفكّك الأسري والقضاء على التّلاحم والتّماسك الأسري.

– التّماهي واللاّحدودي بين المجتمعات الّذي غذّته مرامي العولمة من خلال انتشار المد الشّبكي الإلكتروني للأنترنت أدّى إلى انكماش حصون التّصدّي الأسري لكل وافد غير مرغوب به مشوب بكل سموم الغزو الثّقافي والّذي ما لبث يفتك بمبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة.

– الاستسلام اللاّمشروط للمجتمعات الغربية وبعض الاعترافات للهيئات والمجتمعات الدولية الهدامة للجمعيات الداعية إلى المثلية وغياب استشعارها للخطر القادم الّذي سيمس بناء الأسرة والوجود الاجتماعي.

– إدراكنا الواعي بضرورة وأهمية الأمن السيبراني الأسري واستشعارنا بدوره الهام في حماية خصوصية الأسرة العالمية بصفة عامة والاسرة الجزائرية بصفة خاصة، والدعوة إلى تنفيذه وممارسته داخل الحيز الاسري والمجتمعي لتفادي أخطار الانفتاح الافتراضي ومآلاته الانتهاكيه لخصوصية المجتمعات خاصة منها المسلمة.

خلسا: أهمية موضوع الدّراسة.

تتمظهر الأهمية القصوى الّتي يكتسيها موضوع دراستنا الراهنة في قوة الطّرح الّذي ينصب على تناوله، والبحث فيه؛ ومن خلال تطرقه إلى معالجة متغيرين مهمين، المتغير المستقل والّذي يمثّله الأمن السيبراني الأسري، والمتغير التّابع ممثّلاً في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر؛ وهما من الأبعاد الموضوعاتية الراهنة، الحرية بالبحث والدراسة والتّحليل خاصة في الآونة الراهنة نظرا للواقع الاجتماعي المتهالك للمجتمعات الغربية والتّحديات والارهاصات الّتي أخذت تظهر في المجتمعات العربية؛ ومنها المجتمع الجزائري وانتشار أفكار ما بعد الحداثة الّتي تسعى من خلال أفكارها إلى صياغة أفكار تنويرية كما يروج لها في ظاهرها الرحمة والتّحضر وفي باطنها التّسلّط والتّفكيك.

ومما لا شك فيه فإن موضوع دراستنا الراهنة نتاج مخاض لاستقراء التّراث الإبستيمولوجي والامبريقي التّناولي لموضوع الدراسة، ويتجلّى هذا الجانب في الدور الّذي تلعبه الرقابة الوالدية في حماية خصوصية الفرد من الانحراف الخلقي والّذي صيغ في بوتقة إشكالية بلورت فيها الفجوة البحثية لموضوع الدراسة البحثية للضبط الاجتماعي في الفضاء السيبراني الّذي يسعى الى حماية خصوصية الأسرة من التّفكّك؛ والّتي انصبت على تناول الموضوع وفق الأبعاد الافتراضية الّتي من خلالها مساهمة مؤسسات الحماية في حماية خصوصية المؤسسات الاجتماعية.

لذا فإن دراستنا الراهنة تسعى إلى الاجابة عن الافتراضات البحثية مراعاة في ذلك الأطر المنهجية المتعارف عليها في الأدبيات العلمية والأكاديمية، وكذا الكشف على انزياحات بحثية يمكن من خلالها أن تشكّل آفاقا بحثيةً لدراسات اجتماعية تسهم في رصد أهم الحقائق والأبعاد والقسمات المشتركة لموضوع الدراسة الراهنة.

سادسا: أهداف موضوع الدّراسة:

تروم دراستنا الراهنة للوصول إلى تحقيق الأهداف العلمية؛ والّتي ندرجها على النّحو التّالي:

– الكشف على تمظهرات انتهاك خصوصيات الأسرة والأسباب مع الدوافع المؤدية إلى ارتكابها من لدن الأفراد ذوي السلوكيات غير السوية.

– العمل على نشر الوعي الأسري والمجتمعي داخل الأوساط المجتمعية وإشعارهم بالخطر المحدق الّذي يتم جنيه من التّبحر في المواقع الإلكترونية اللاّأخلاقية، وكذا المواقع الإلكترونية المؤدية إلى ارتكاب الجرائم الإلكترونية؛ والّتي مآلها الإضرار بالأفراد والأسر والمجتمع ناهيك عن الضرر العقابي الّذي يلاحق المتسبب.

– إبراز قيمة وأهمية الأمن السيبراني والمقتضيات الأمنية الواجب اتّخاذها لحماية خصوصية الأسرة وافرادها بصفة خاصة والمجتمع الجزائري بصفة عامة.

– المساهمة في عملية التّأسيس الابستيمي والأكاديمي البحثي لموضوع الأمن السيبراني خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية، وعلم الاجتماع بالخصوص للخوض أكثر في معالجة موضوع الاشكالات الّتي يطرحها خاصة في ظل التّمفصلات والتّقاطعات الّتي تثار في سياق الاهتمامات البحثية في شتّى التّخصصات العلمية والاجتماعية والقانونية حول الموضوع.

– محاولة الوصول إلى غاية مفادها تحسيس الهيئات السياسية والأمنية والقانونية إلى ضرورة تبني استراتيجية أمنية سيبرانية مدعومة بترسانة قانونية لحماية الأسرة الجزائرية من الجرائم والانتهاكات الإلكترونية، والّتي تطالها جراء الممارسات اللاّ مشروعة من طرف الأشخاص والمنظّمات الاجرامية العالمية والوطنية.

– الوصول إلى نتائج علمية وعملية تؤكّد حقيقة الصدق الامبريقي للافتراضات الاجرائية الّتي مفادها في الدور الّذي تلعبه الرقابة الوالدية في حماية خصوصية الفرد من الانحراف الخلقي، وكذلك آليات لضبط الاجتماعي في الفضاء السيبراني الّذي يسعى الى حماية خصوصية الأسرة من التّفكّك، ونصل إلى مساهمة مؤسسات الحماية في حماية خصوصية المؤسسات الاجتماعية.

– إبراز قوة الطّرح الاشكالي للفجوة البحثية لموضوع دراستنا الراهنة.

سابعا: مفاهيم الدّراسة.

للمفاهيم أهمية كبرى يقوم عليها فهم الظّواهر الاجتماعية والتّفاعل بين الأفراد والمجتمعات. إذ تعد هذه المفاهيم أدوات ضرورية تساعد الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية على صياغة تساؤلاتهم البحثية، وتوجيه البحث العلمي نحو نتائج ملموسة واقعية، يبدأ تحديد هذه مفاهيم الدراسة بتحديد الاشكالية البحثية، مما يساهم في رسم إطار نظري يساعد على تنظيم الأفكار وتوضيحها.

" إن المفاهيم هي أكثر ما تكون تجريدية وتعتبر وحدات أساسية لتكوين النظريات العلمية، وأهم شرط لصياغة تحديده إجرائيًّا؛ أي وضوح العلاقة بينه وبين الأساس الواقعي الّذي أقيم عليه"[1]

وفي ضوء هذا الطّرح، يمكن للدارسين أن يستفيدوا من نظريات متعددة تتعامل مع المجتمعات والظواهر الإنسانية.

وعلاوة على ذلك، يتطلب تحديد المفاهيم أيضا مراعاة السياقات الثقافية والتّاريخية، حيث أن كل مجتمع يحمل في طياته خصوصياته ومعاييره الاجتماعية الّتي تؤثّر على كيفية تحليل المعلومات وتفسير الظّواهر.

فالمفاهيم بمثابة السكة الحديدية الّتي يسير عليها القطار، فكلّما أن القطار لا يمكنه الوصول إلى مبتغاه دون سكّة حديدية، فكذلك الباحث الاجتماعي لا يحقّق أهدافه بموضوعية إلاّ إذا قام بمجموعة من الخطوات؛ ولعل أهمها تحديد المفاهيم"[2]

إن تحديد مفاهيم الدراسة في العلوم الاجتماعية لا يقتصر فقط على تعريفات صريحة ولكنها تشمل أيضا فهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة ودورها في تشكيل حالات بحثية غنية تلبي احتياجات المجتمع وتساهم في تطوير النظريات الاجتماعية.

1/ مفهوم الأمن لسيبراني:

أ- عرف تنظيم الهيئة للأمن لسيبراني على أنّه:

إن حماية الشّبكات وأنظمة تقنية المعلومات وأنظمة التّقنيات التّشغيلية ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات، وما تقدمه من خدمات، وما تحويه من بيانات من أي اختراق، أو تعطيل، أو تعديل، أو دخول، أو استخدام، أو استغلال غير مشروع.

كما يشمل هذا المفهوم أمن المعلومات والأمن الإلكتروني والأمن الرقمي ونحوها [3]."

ب- التعريف الاجرائي للأمن السيبراني:

إن الأمن السيبراني ليس ممارسة تقنية فقط، بل هو مجموعة من الآليات والممارسات عبر الأنظمة الذّكية الّتي يجب على المجتمع مراعاتها لحماية خصوصياتهم وأسرهم في العالم الافتراضي.

---

[1] صلاح مصطفى الفوال: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتاب، مصر،1982، ص: 49.

[2] فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجيّة في العلوم الاجتماعيّة، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999م، ص: 94.

[3] مساعد عيبان: الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، الهيئة العامة للمنشأة الصغيرة والمتوسطة، المملكة العربية السعودية، 2017. ص87.

2/ تحديد مفهوم الأمن السيبراني الأسري:

أ-التّعريف الإجرائي:

في عصر التّكنولوجيا الذّكية، أصبح الأمن السيبراني أمرا أساسيًّا من حياتنا اليومية؛ وفي هذا الطّرح يعتبر الأمن السيبراني الأسري مصطلحا مهما يسعى إلى حماية العائلات من التّهديدات الرقمية الّتي قد تؤثّر على الخصوصية الشّخصية والأمان الخاص بالأفراد والأسر والجماعات.

فقد عرف الباحث الأمن السيبراني الأسري هو بمثابة التّدابير والاجراءات المتّخذة من طرف الأولياء أو القائمين على شؤون المنزل لحماية المعلومات والبيانات الشّخصية الرقمية داخل الفرد، الأسرة والجماعة، كما يشمل هذا المفهوم حماية الأجهزة المتّصلة بالأنترنت؛ مثل الهواتف الذّكية الحديثة، التّلفاز الذّكي والحواسيب، بالإضافة إلى الوعي بالمخاطر المحتملة الّتي قد تواجه الأسر في العالم الافتراضي.

3/ تحديد مفهوم حماية الخصوصية:

أ-التّعريف الاصطلاحي:

إن حق الشّخص في التحكّم في البيانات والمعلومات الّتي تخصه ومنع الغير من إساءة استخدامها"، كما تقتضي هذه الخصوصية تنظيم عملية جمع البيانات والمعلومات الشّخصية ومعالجتها واستخدامها خصوصا سريتها ونقلها، على نحو يكفل في ظل المخاطر المتزايدة للكشف عنها واساءة استخدامها بفعل الحاسوب وشبكة الانترنت.[1]

ب-التّعريف الاجرائي:

إن حماية الخصوصية أمر ضروريٌّ في العصر الرقمي الحالي؛ حيث أصبحت المعلومات الشّخصية معرضة بشكل متزايد للوصول غير المصرح به والاستغلال. تتضمن حماية الخصوصية تنفيذ تدابير تؤمن بيانات الأفراد ضد سوء الاستخدام مع ضمان الامتثال للأطر القانونية ذات الصلة.

ويشمل ذلك الحلول التّقنية؛ مثل التّشفير وممارسات تخزين البيانات الآمنة، والاستراتيجيات التّنظيمية، مثل سياسات الخصوصية وتدريب الموظفين، وعلاوة على ذلك فإن مفهوم حماية الخصوصية يمتد إلى ما هو أبعد من مجرد حماية البيانات الشّخصية؛ فهو يشمل الاعتبارات الأخلاقية لكيفية تعامل المنظّمات مع المعلومات الحساسة.

---

1 محمود عبد الرحمان: التّطورات الحديثة لمفهوم الحق في الخصوصية (الحق في الخصوصية المعلوماتية)، مجلّة كلية القانون الكويتية العالمية، العدد 09، السنة الثّالثة، 2015 م، ص: 106.

وهناك تركيز متزايد على الحاجة إلى الشّفافية في ممارسات جمع البيانات ومعالجتها، مما يسمح للأفراد باختيارات مستنيرة بشأن معلوماتهم الشّخصية تتطور العلاقة بين المستخدمين والشّركات، مما يخلق مشهدا حيث الثقة وهي الأهم.

4/ تحديد مفهوم حمايةخصوصية الأسرة:

أ- التّعريف الاجرائي:

هي مجموعة من الآليات والممارسات داخل الأسرة الّتي تهدف إلى حماية حقوق الأبناء والحفاظ على معلوماتهم الشّخصية و خصوصياتهم في التّعاملات اليومية، سواء أكان ذلك داخل العائلة أم مع الفضاء الخارجي؟ كما تتضمن حماية خصوصية الأسرة احترام الحدود الشّخصية بين الأبناء، وضمان سرية المعلومات والقرارات المتعلّقة بالحياة الأسرية، وحماية البيانات الخاصة بالأسرة من الابتزاز والتّجسس والتّنمر الالكتروني في الفضاء الافتراضي.

وإن العائلات، ومع تطور المشهد العالمي للتّهديدات السيبرانية، فإن الموقف الاستباقي للجزائر بشأن تعزيز تدابير الأمن السيبراني سيكون أساسيًّا في حماية خصوصية مجتمعها وتعزيز الشّعور بالثّقة في المنصات الرقمية.

وطالما أن مفاهيم الدراسة هي الكلمات المفتاحية الّتي بواسطتها يتم تفكيك معاني ومدلولات البحث، وفي الأخير قمنا بجمع الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة-الأطر المختلفة للأمن السيبراني لضمان التزام القطاعين العام والخاص بالممارسات الموحدة؛ والّتي تحمي خصوصية الأفراد، مبادرات التّوعية الّتي تثقف الأسر والعائلات الجزائرية حول أهمية الحماية السيبرانية والممارسات الآمنة عبر الفضاء الافتراضي.

ثامنًا: المقاربة لسوسيولوجية.

يعتبر هذا البحث من بين البحوث السوسيو اتّصالية الّتي تشخص الواقع من وجهة نظر بين علم الاجتماع من جهة وعلم الاتّصال من جهة أخرى؛ فعلم الاجتماع هو العلم الّذي يدرس الظّواهر الاجتماعية في حالاتها الساكنة والمتحركة، ويبحث في علاقات الأفراد بعضهم ببعض.

إضافة إلى علم الاتّصال الّذي يحقق بدوره متطلبات الاجتماع الإنساني ويهتم بدراسة التّفاعلات بين الأفراد في مختلف المواقف خاصة إذا ما توافق هذا التخصص -علم اجتماع الاتّصال-بموضوع يعالج معطيات مفاهيم مثل الأمن السيبراني الأسري ودوره في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر، والّتي تحتاج لتوضيحات وفق مقاربات نظرية متنوعة تناولت هذه المصطلحات وفق رؤى وأفكار مختلفة.

وإذًا وفق هذه الدّراسة وموضوعها سيعالج الباحث لموضوع "دور الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر " محاولا تحليل وتفسير للظّاهرة؛ من خلال منظور الحتمية التّكنولوجية لمارشال ماكلوهان.

يرى ماكلوهان: " أنّ طبيعة وسائل الاتّصال الّتي تسود في فترة من الفترات هي الّتي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتّصالية". (لفهم بنية وتركيبة المجتمع وكيفية علاجه لمشاكله)، وان نوع الوسيلة السائدة كفيلة للإجابة؛ أي أنّه ودون فهم للأسلوب الّذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لن نستطيع فهم التّغيرات الاجتماعيّة والثّقافيّة الّتي تطرأ على المجتمعات، فأيّ وسيلة كما يرى ماكلوهان هي امتداد للإنسان تؤثّر على طريقة تفكيره وسلوكه، فكاميرا التّلفزيون هي امتداد لأعيننا والميكروفون هو امتداد لآذاننا، والآلات الحاسبة توفّر بعض أوجه النّشاط العقلي للإنسان.

ويفسر «ماكلوهان» مجمل تاريخ البشرية من خلال تطور وسائل الإعلام والاتّصال؛ حيث يرى:" أنّ البشرية ما هي إلاّ نتاج حتمية التّكنولوجيا تدفعها بالقوة نحو المستقبل." [1]

يرى "ماكلوهان": " أنّ التّكنولوجيا ليست مجرد أدوات بسيطة؛ بل هي وسيلة للتّغيير الاجتماعي والثّقافي." وإن أفكار نظرياته في الحتمية التّكنولوجية تشير إلى أنّ وسائل الإعلام والاتّصال، وخاصة منها الإلكترونية تؤثّر على آليات التّفكير والسلوك الإنساني وفقًا لماكلوهان، "الوسيلة هي الرسالة"؛ بمعنى أنّها الوسيلة التّكنولوجية لها تأثير أعمق من المحتوى الّذي تنقله.

ومع الانتشار الواسع للتّكنولوجيا الذّكية وشبكات الأنترنت في الجزائر، أصبحت الأسرة معرضة للتّحديات والتّهديدات السيبرانية؛ مثل الاختراق والمضايقات، وتسريب البيانات، والتّنمر الإلكتروني، ناهيك عن التّكنولوجيا الحديثة مثل الهواتف الذّكية وكاميرات المراقبة في المنازل الذّكية يعاد تعريف حماية الخصوصية داخل الأسرة الجزائرية؛ ويمكن القول على أنّ الآليات السيبرانية الّتي تستخدمها الأسرة مثل برامج الحماية وغيرها تعيد تشكيل العلاقة بين أفرادها والطّريقة الّتي يتم بها حماية خصوصياتهم، فالأسرة الجزائرية بحاجة إلى توعية جماعيّة حول آليّات الأمان الرّقمي الذّكي وطرق استخدامها بشكلٍ إيجابيٍ، كما أكّد الباحث فعالية الثّقافة الرقمية الجديدة داخل الأسرة الجزائرية والّتي تؤثّر على القيم و العادات التّقليدية السائدة؛ ولذلك أصبح من الضروري تثقيف الأسرة في مجال السيبرانية الذّكية عن طريق الحملات التّوعوية.

---

[1] التماسك الاجتماعي إلى أين، الجانب المظلم لوسائل التواصل الاجتماعي هبه صبحي جلال إسماعيل، مكتبة زاد الراوي، الرياض،1443 ص:87

وقد توصل الباحث من منظور الحتمية التّكنولوجية إلى أن الأسرة الجزائرية بحاجة إلى تعزيز وعيها التّكنولوجي لضمان التّوازن بين الاستفادة من التّقدّم من الأنظمة التّكنولوجية وحماية خصوصياتها، ويمكنا أن نقول بأن الأمن السيبراني الأسري هو أداة فعالة لحماية خصوصيات الأسرة؛ بل هي قوى تحولٍ ثقافيٍ واجتماعيٍ وسياسيٍ.

كما سيعالج الباحث موضوع "دور الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر " محاولاً تحليل وتفسير هذه الظاهرة من خلال نظرية الاستخدام والإشباع، ولذلك يرى كادز أن: "المواقف الاجتماعية للجمهور هي الّتي تحدد العلاقة بين المتلقّين والوسيلة الاتّصالية القادرة على تلبية حاجياتهم، والصراع الاجتماعي يشكّل ضغطاً على المتلقّي؛ مما يدفع به إلى البحث على الوسيلة الإعلامية الّتي تلبي حاجاته، وبالتّالي يمكن التّركيز على حماية خصوصيات الأسرة من خلال توظيف نظرية الاستخدام والاشباع مع التّركيز على المنطلقات المعرفية و المنهجية التّالية:

أ- توفّر الأنظمة الرقمية الذّكية لدى الأسر الجزائرية يعزّز بطبعه الحاجة إلى حماية الخصوصية.

ب- حماية خصوصيات العائلات الجزائرية تعتبر جزءا لا يجتزأُ من الهوية والثّقافة المجتمعية الجزائرية.

ومن خلال تطبيق أنموذج كادز في نظرية الاستخدام والإشباع، يمكن تفسير دافع الأسرة الجزائرية لاستنادها إلى الأمن السيبراني كوسيلة لتحقيق الأمان الرقمي وحماية خصوصياتهم، بالإضافة إلى حاجاتهم إلى المعلومات والتّرفيه، ناهيك عن التّعبير عن الذّات والتّواصل الاجتماعي. وتمثّل التّوعية والرقابة والحماية التّكنولوجية وسائل رئيسية لتحقيق هذا الإشباع وضمان حماية الأسرة من الابتزاز والتّهديدات الإلكترونية المتزايدة في المجتمع.

كما سيعالج الباحث موضوع "دور الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر " محاولاً تحليل وتفسير لهذه الظّاهرة من خلال نظرية الحتمية القيمية. وقد جاءت هذه النظرية الّتي تعتمد القيمة كمرتكزٍ وبديلٍ إعلاميٍ في المجتمع؛ حيث تعتبر النّظريّة الحتميّة القيميّة في الإعلام من النظريات المعاصرة الّتي تسعى لفهم العلاقة بين الإعلام والقيم حيث ارتبطت بشكل كبيرٍ بإنجازات الباحث والمفكر الجزائري عبد الرحمن عزّي الّذي يرى:" أن القيم بمثابة أداة فعالة في إنتاج ونقل الرسائل الإعلاميّة، وأنّها تؤثّر بشكلٍ كبيرٍ في سلوكيّات الجمهور واتّجاهاته".

وبالتّالي فإن نظرية الحتمية القيمية في الاعلام تقدم لنا أنموذجا لفهم العلاقة بين الإعلام والقيم، وكيف يمكن لهذا الإعلام أن يؤثّر على سلوك الأسرة، وعندما نتكلّم عن الأمن السيبراني الأسري في الجزائر، نجد أن القيم تساهم بشكل فعال في تشكيل سلوك الأبناء تجاه الأنظمة الرقمية الذّكية.

ولذلك يجب على جميع الجهات الوصية من وسائل الإعلام إلى مؤسسات التّربية والتّعليم والعائلات، أن تساهم معا لتوعية وتثقيف الأسرة بأهمية الأمن السيبراني الأسري، ونشر القيم والأخلاق الإيجابية الّتي تشجع على الاستخدام الأمثل والآمن في الفضاء السيبراني.

كما يمكنا القول بأن القيم المقبولة في المجتمع تعمل كحماية ضد المخاطر السيبرانية داخل الأسرة؛ حيث تجعل الأبناء والأسر أكثر مقاومة للتّأثيرات غير المرغوب فيها عبر الفضاء السيبراني، ولذلك يمكن اعتبار الأمن السيبراني الأسري هو بمثابة قيمة مجتمعية ثمينة يجب ترسيخها في أذهان الأبناء وكل أفراد الأسرة.

كما أن الباحث سيعالج موضوع "دور الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر " محاولاً الوصول إلى تحليل وتفسير لهذه الظّاهرة من خلال نظرية رأس المال الثّقافي الرقمي؛ والّتي هي عبارة عن امتداد وتحديث لنظرية بيير بورديو عن رأس المال الثّقافي في سياق العصر الرقمي؛ الّتي تعني القيمة والسلطة الّتي يكتسبها الأفراد والجماعات من خلال إتقانهم للموارد والممارسات والتّقنيات الرقمية ومعارفهم بها، وقدراتهم على توظيفها بفعالية في الفضاءات الإلكترونية.

الملخّص.

تعد المعطيات الّتي تناولناها في هذا الفصل هي الركيزة الأساسية في إرساء ركائز و قواعد الدراسة الراهنة، وفي بيان المعالم المنهجية و النظرية لها، فهو يمثّل خريطة الطّريق المرسومة في هيكلة و تصنيف فصول الدراسة وإجراءاتها الميدانية، وتمثّل الإشكالية البحثية في هذا العرض نقطة انطلاق التّساؤل الّذي يروم الباحث الإجابة عليه مستندا إلى الفرضيات الدلالية على الجوانب البرهانية الّتي على إثرها يتمكّن الباحث من الإحاطة بمختلف الجوانب الاستفهامية لسؤال الإشكالية وكذا التّساؤلات الفرعية، كما تطرق الباحث في هذا الفصل للوقوف على المبررات والأسباب الّتي استوقفتنا لدراسة هذا الموضوع الهام، بالإضافة إلى الأهمية الّتي يكتسيها خاصة في الآونة الراهنة الّذي أصبح فيه الأمن السيبراني مطلبا وهدفا تسعى جل الأسر العربية والإسلامية، وحتّى الغربية منها لتحقيقه، وطالما أن المفاهيم هي الكلمات المفتاحية التي بواسطتها يسهل لنا تفكيك شفرات المعاني و مدلولاتها، فقد تم تحديد المفاهيم الأساسية والثّانوية الّتي تدخل وفق السياق الوظيفي التّناولي للبحث، وفي الأخير قمنا برصد و جمع أهم النظريات السوسيولوجية الّتي اهتمت بالموضوع محل الدراسة.

الفصل الثّاني:
الأمن السّيبرانيّ
وخصوصيّات الأسرة
في سياقات
سوسيولوجيا الحياة
اليوميّة.

الفصل الثّاني:

الأمن لسيبراني وخصوصيات الأسرة في سياقات سوسيولوجيا الحياة اليومية.

تمهيد.

أولا: المخاطر السيبرانية الّتي تهدّد خصوصيات الأسرة المعاصرة في الحياة اليومية.

ثانيًا: الأمن السيبراني كوظيفة جديدة لحماية خصوصية الأسرة.

ثالثًا: وظيفة الأمن السيبراني اللغوي في تعزيز التوعية في الأسرة الجزائرية.

رابعا: المراقبة الوالدية ودورها في حماية خصوصية الأسرة في الفضاء الافتراضي.

خامسا: أنموذج التّدريب والتّوعية السيبرانية لدى أفراد الأسرة.

سادسا: حماية خصوصية الأسرة في الفضاء السيبراني من منظور الشّريعة الإسلامية.

الملخّص

تمهيد.

تشهد المجتمعات تحولات رقمية متسارعة؛ حيث أضحت التّكنولوجيا الذّكية جزءا لا يتجزّأ من الحياة اليومية بما في ذلك الحياة الأسرية، ومع تزايد استخدام الفضاء السيبراني والأجهزة الذّكية، تواجه الأسرة الجزائرية تحديات جديدة في مجال الأمن السيبراني، مثل التّعرض للمحتوى الضار، والتّنمر الإلكتروني، والاحتيال، وسرقة البيانات.

علاوة على ذلك، يتطلّب الأمر من الأسرة الجزائرية أن تكون جزءا من الحوار، والاطّلاع الأوسع حول التّقنيات الحديثة والتّفكير في كيفية اختيار الأجهزة والتّطبيقات المناسبة لأبنائهم ومراقبة استخدامهم بشكل منتظم.

أولا: المخاطر السيبرانية الّتي تهدّد خصوصيات الأسرة المعاصرة في الحياة اليومية.

في عصر الثّورة التّكنولوجية، أصبحت الأسرة الجزائرية المعاصرة أكثر ارتباطًا بالفضاء الرقمي، ومع التّزايد المستمر في استخدام الأنظمة الرقمية والأنترنت في حياتنا اليومية، برزت مخاطر معاصرة تهدد استقرار خصوصية الأفراد والأسرة تعرف بالمخاطر السيبرانية؛ والّتي تؤدي في النهاية إلى جرائم إلكترونية. وهذه الجرائم والمخاطر لا تقتصر على الأفراد فحسب؛ بل تمتد لتشكّل تهديدا مباشرا للعلاقات الأسرية النووية والممتدة، خصوصا مع زيادة اعتماد أفراد الأسرة على المنصات الفضائية في التّعليم والتّرفيه والتّواصل عبر مواقع الدردشة.

وتعتمد تعاريف الجريمة الإلكترونية في الغالب على الغرض من استخدام هذا المصطلح، وتشمل عددا محددا من الأعمال ضد السرية والنزاهة وتوافر بيانات الكمبيوتر والأنظمة الرقمية، ويمثّل جوهر الجريمة الإلكترونية أبعد من هذا الوصف، ومع ذلك فالأعمال ذات الصلة بالحاسوب لأغراض شخصية أو تحقيق مكاسب مالية أو ضرر بما في ذلك أشكال الجرائم المتّصلة بالهوية والأفعال المتعلّقة بمحتويات الكمبيوتر جميعها تقع ضمن معنى أوسع لمصطلح الجريمة الإلكترونية.[1]

كما تتنوع الجرائم الالكترونية الّتي تهدد خصوصية الأسرة، بدءا من الاختراقات السيبرانية وانتهاك خصوصية الأفراد، مرورا بالتّنمر الإلكتروني والاستغلال الجنسي في الفضاءات الرقمية الّذي يهدد الأبناء، ووصولًا إلى الاضطرابات على مستوى الصحة النفسية والاجتماعية لأفراد الأسرة.

1/ مخاطر التّنمر السيبراني على خصوصية الأسرة المعاصرة (Cyberbullying)

يعرف التّنمر الإلكتروني على الأبناء هو استخدام التّكنولوجيا الذّكية عبر المنصات الرقمية لإلحاق الأذى النفسي أو الاجتماعي بالأفراد من خلال الرسائل الالكترونية غير المقبولة اجتماعيًّا؛ مثل نشر الشّائعات، أو مشاركة المحتوى غير الأخلاقي، بأنّه لإيذاء الفرد بصورة متكررة عبر الوسائل الإلكترونية.

ومع إخفاء هوية المتنمر يتسبب عنه أضرار عديدة للمتنمر علي[2]. ويعد هذا النوع من التّنمر أحد أخطر التّهديدات السيبرانية الّتي تواجه خصوصية الأسرة المعاصرة، وخاصة مع زيادة اعتماد أفراد الأسرة على الفضاء الرقمي في حياتهم اليومية، ونذكر بعض أشكال المخاطر السيبرانية الّتي تهدد الأسرة.

---

[1] يوسف صغير: الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت، أطروحة دكتوراه، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مدرسة الدكتوراه، القانون الأساسي والعلوم السياسية، 2013، ص:15.

[2] محمد وفاء: التّنمر الإلكتروني لدى طلاّب التّعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية في مدينة سوهاج، مجلّة علوم الإنسان والمجتمع، جمهورية مصر العربية، المجلّد /العدد: 09، 2020م، ص:07.

أ- تأثير التّنمر السيبراني على المستوى التّعليمي والأكاديمي للأبناء:

تعتبر مخاطر التّنمر الإلكتروني الّذي يتعرض له أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني له عدة تأثيرات سلبية على مستوى التّحصيل الدّراسي للأبناء؛ حيث يمكن أن يؤدي إلى عدة مخاطر من أهمها:

- ❖ التّراجع في التّحصيل والأداء الدّراسي والأكاديمي حيث يفقد أبناء الأسرة التّركيز في الدّراسة بجميع أطوارها بسبب الانشغال بالتّفكير في الصدمات النّفسية والاجتماعية وحوادث التّنمر الالكتروني.
- ❖ الغيابات المستمرة للأبناء عن الدّراسة خوفاً من مواجهة وتلقّي المتنمرين، أو بسبب الخوف، أو القلق أو الآثار النّفسية والاجتماعية للتّنمر الالكتروني.
- ❖ قد يفقد أفراد الأسرة الّذين يتعرضون للتّنمر الإلكتروني اهتمامهم بالتّعلم على مستوى مؤسسات التّنشئة الاجتماعية، أو المشاركة في الأنشطة والتّظاهرات المدرسية، مما يؤثّر على تفوقهم العلمي.
- ❖ التّسرب المدرسي بسبب المشاكل النّفسية والعاطفية والاجتماعية؛ مثل الاكتئاب والعزلة الاجتماعية نتيجة التّنمر الإلكتروني الّذي يتعرض له أبناء الأسرة.

ب- مخاطر التّنمر السيبراني على مستوى الصّحة النّفسية والعاطفية للأبناء:

يهدد التّنمر الإلكتروني بشكلٍ كبيرٍ على الصّحة النّفسيّة والعاطفيّة لأفراد الأسرة المعاصرة حيث يسبب الكثير من المعضلات؛ ونذكر منها:

- ❖ اضطرابات على مستوى النّوم بالنّسبة للأبناء؛ حيث يعانون من الأرق أو الكوابيس بسبب التّفكير المستمر في المواقف السلبية الّتي تعرضوا لها بسبب الألعاب الإلكترونية.
- ❖ التّنمر الإلكتروني يسبب الانفعال والتّوتّر للأبناء نتيجة المضايقات الإلكترونية والضغوط النّفسية.
- ❖ التّنمر الالكتروني للأبناء يسبب الانطواء والعزلة الاجتماعية بسبب نقص التّواصل والحوارات والنّقاشات مع الأصدقاء والأسرة.
- ❖ نقص الثّقة بالنّفس بسبب الانتقادات والاهانات المتكررة من طرف المتنمرين في الفضاء الرقمي، وبالتّالي قد يؤدي بالأبناء إلى الإحساس بالعجز واليأس وصولاً إلى التّفكير في الانتحار، خصوصا إذا لم يتلقَّ الأبناء الرعاية العاطفية اللاّزمة من طرف الأولياء.

ولقد أصبح الأطفال موضوع دراسات اجتماعية وقانونية نتيجة الاستخدام السيبراني الإلكتروني بشكل يقترب من الإدمان، وتفتقر بعض الأسر إلى الرقابة، وقد تتجاهل هذه المشكلة، معتقدة أن الأنترنت لها فوائد كبيرة للأطفال؛ حيث أنها مصدر متميز للحصول على المعلومات والتّعليم، إلاّ أن الأطفال يقضون ساعات طويلة أمام الأنترنت دون وعي، أو سيطرة عليهم معرضين لسلبيات؛ أبرزها:

❖ التّنمر الإلكتروني من أهم سلبيات الإنترنت للأطفال، وهو التّنمر على شخصية الطّفل ومظهره، مما يؤدي إلى فقدان الطّفل الثّقة بنفسه وإضعاف شخصيته، كما أنه يعرض الطّفل للعديد من الأفكار، بعضها خاطئ؛ وخاصة تلك المعتقدات الغريبة والثّقافات الغربية الّتي لا تتوافق مع مجتمعه وبيئته.

❖ التّحرش الجنسي قد يتعرض الطّفل إلى خطر بليغ يتجاوز الشّبكة العنكبوتية ويخترق جدران منزل الأسرة ليلحقه ضرر جسديٌّ لأنّه وقع فخُّ إجرام الباغين الشّواذ.

❖ تعرض للنصب والاحتيال أن مجال الإعلام الاتّصال يجعل من العالم بأسره قرية صغيرة، ويختصر المسافات أين يتم إيهام الطّفل بشيء على غير حقيقته حتّى يجد نفسه متضررا سواء أكان الأمر ماديًّا تحت التّهديد أم جسديًّا؟

❖ مشاهدة فيديوهات لا أخلاقية تؤثّر على سلوك الطّفل وشخصيته مستقبلاً وهو ما كافحه المشرع الجزائري بوضع قواعد قانونية عقابية من خلال قانون العقوبات لحماية الطّفل.[1]

ج-مخاطر التّنمر السيبراني على مستوى الأسرة:

لا تقتصر مخاطر التّنمر الالكتروني عل الأبناء فقط؛ بل يتعدى ضررها إلى الأسرة حيث يؤدي إلى تفكّك العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، ويعد التّنمر الإلكتروني من التّحديات الّتي ظهرت وأثّرت على المجتمع خاصة بعد تطور العصر الرقمي، وتحتاج إلى يقظة مستمرة، وعلى المجتمع أن يطور وعيه بهذا الأمر وأثرة عند وقوعه على الضحايا[2] نذكر من بين أهم المخاطر:

---

[1] محمد صبحي نجذم: شرح قانون العقوبات الجزائري القسم الخاص، الطبعة السادسة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2015م، ص:15.

[2] أمل يوسف عبد الله العمار: التّنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الأنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاّب وطالبات التّعليم التّطبيقي بدولة الكويت، مجلّة البحث العلمي في التربية، العدد السابع عشر،2016 م، ص:229-230.

❖ حدوث اضطرابات في العلاقات الأسرية بسبب تأثيرات التّنمرات الالكترونية حيث يصبح أفراد الأسرة أكثر انطوائية وعدوانية في البيت مما يؤثّر على العلاقات الاجتماعية بين الإخوة والأبناء، ويصل حتّى إلى الآباء.

❖ التّنمر الإلكتروني الّذي يقع لأفراد الأسرة يساهم في زيادة في الصراعات وهدم وتآكل القيم الاجتماعية والأخلاقية للأسرة على المدى البعيد.

❖ التّنمر الإلكتروني يسبب الخوف والارتباك لدى أفراد الأسرة أثناء استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية خوفا من التّعرض للتّنمر؛ حيث يقوم المتنمر إلكترونيًّا بقرصنة الصور، أو الفيديوهات الخاصة بأفراد الأسرة الّتي قد يتداولها أحد الأفراد من أصدقائه عبر الفضاء الرقمي دون التّنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

فالعديد من الأطفال يجدون الملاذ الآمن في التّمسك بالهواتف، وقضاء العديد من الساعات على الألعاب الالكترونية والّتي تصل إلى الإدمان، ومن الأسباب المؤدية إلى ذلك ما يلي:

❖ إهمال الآباء والأمهات، وعدم الاهتمام بواجباتهم مع التّمارين وممارسة بعض الرياضات.

❖ انتشار التّكنولوجيا الرقمية في كل منزل مما أدى بالأولاد إلى الالتجاء إلى استخدام تطبيقاتها بشكل متكرر؛ حيث يدخل المتنمر على الرابط الإلكتروني الخاص بهم ويتمكّن من الاستيلاء، والسيطرة على البريد الإلكتروني، ويطّلع على الرسائل الشّخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بأحد أفراد الأسرة، وقد يجرى بعض الإجراءات المخلّة بالآداب العامة الّتي توقع أحد أفراد الأسرة في الحرج والعديد من المشكلات الأسرية.

❖ المشاكل الأسرية الّتي تجعل الطّفل يهرب منها إلى التّصفّح على الأنترنت دون تحقيق أي أهداف.

❖ تواصل الأطفال مع الأصدقاء والحديث عن التّكنولوجيا والألعاب الحديثة؛ مما يولّد الشّغف لدى الطّفل نفسه.[1]

1 أحلام محي الدّين: حماية الأطفال من الجرائم الإلكترونية، جريدة المساء، الجزائر، 11ديسمبر2017، ص: 123.

[2] مامنية سامية: حمايدي ابتسام، المخدرات الرقمية. جامعة قالمة،2018، ص: 43.

2/ مخاطر إدمان أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني:

إن الإدمان عبر الفضاء الرقمي هو مصطلح واسع النطاق يشمل مجموعة من السلوكيات الّتي تقوم بها الأسرة ولا سيما الأولاد؛ والّتي تتعلّق بالفضاء السيبراني، واستعمال الكمبيوتر الشّخصي، وتكنولوجيا الهواتف الذّكية والأنظمة الرقمية والألعاب الإلكترونية ووسائط التّواصل الاجتماعي يؤدي بالأسرة إلى العزلة الاجتماعية وتدهور الصحة النفسية والجسدية نتيجة الإدمان على تصفّح مواقع الدردشة والتّجارة الالكترونية وغيرها، والإدمان الالكتروني هو نوع من أنواع الاضطرابات الّتي يعاني منها بعض الأشخاص، كما صنّفها بعض الأطّباء النّفسيّين؛ والّذي يوحي بالاستخدام القهري للأنترنت وتصفّح المواقع بشكلٍ متواصلٍ مع الاعتماد عليه في كافّة الأمور الحياتية، وقد سمي بالإدمان الإلكتروني وهو مرض نفسي؛ إذ إنّ الأطفال يعدُّون من الفئات المعرضة أكثر فأكثر إلى لإدمان الإلكتروني وبقوة على الكمبيوتر والأنترنت، كونهم يملكون القدرة على سرعة التّعلّم والاكتساب لكل ما هو جديد بسبب سرعة النّمو العقلي في هذه المرحلة ، ويجيدون التعامل معها بسهولة كثيرا، مما يذهل الكبار، كما أنّ الأطفال هم بحاجة للتّسلية واللّعب والأجهزة الإلكترونية تشبع نهمهم وفضولهم الكبير كونها متشعبة وكبيرة السعة بالنسبة إلى عدد وتنوع المواقع والبرامج الّتي تحتوي عليه.[1]

وفيما يلي نذكر أهم التأثيرات الّتي يسببها الإدمان الالكتروني على أفراد الأسرة:

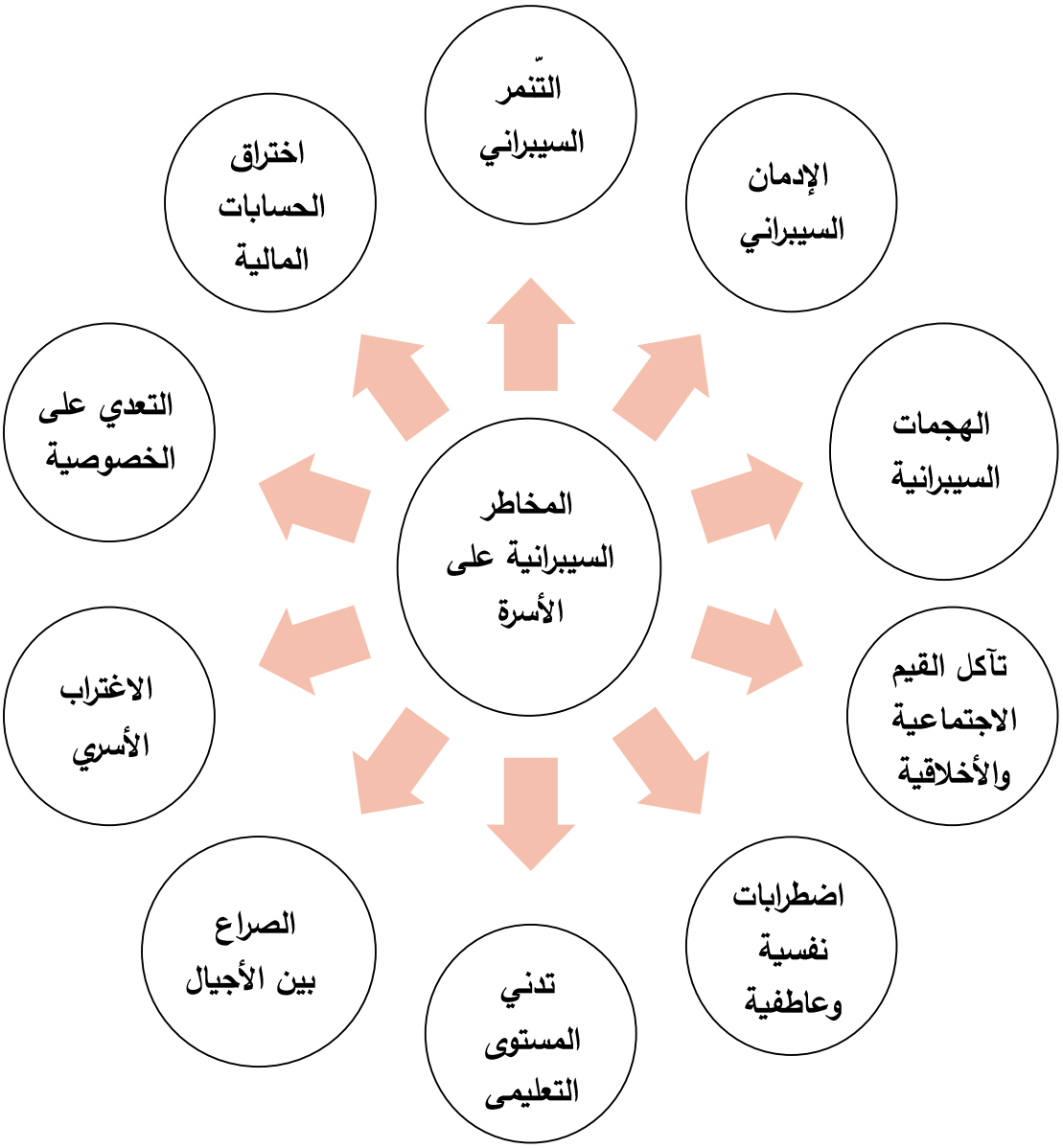
- ❖ إدمان التّصفّح على مواقع التّواصل الاجتماعي يؤثّر سلبا على تصرفات ومزاج الأبناء من النّاحية النفسية والاجتماعية والأخلاقية نتيجة بيئة أسرة مدمنة على الأنترنت.
- ❖ الإدمان الإلكتروني يسبب اضطرابات على مستوى التّفاعلات الأسرية بين الآباء والأبناء، ويساهم في ضعف العلاقات الأسرية ويزيد من الشّعور بالوحدة الاجتماعية.
- ❖ الإدمان الرقمي يؤدي إلى التّوتّر النفسي والصراعات بين أفراد الأسرة نتيجة الاستخدام المفرط للتّقنية؛ مما يؤدي إلى الإهمال الأسري من طرف الأولياء والتّنصل من المسؤولية الأسرية.
- ❖ استخدام الفضاء الافتراضي أمام الشّاشات لفترات طويلة يسبب الإجهاد على مستوى العينين، وقد يسبب اضطرابات في النظر بالنسبة لأفراد الأسرة.

[1] يوسف صغير: الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت، أطروحة دكتوراه، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مدرسة الدكتوراه، القانون الأساسي والعلوم السياسية، 2013، ص15.

❖ الإفراط في استخدام أفراد الأسرة للألعاب الإلكترونية قبل النوم يسبب اضطرابات عصبية وتأثيرات على مستوى الدماغ.

❖ استخدام الفضاء الرقمي بوضعية غير سليمة لمدة طويلة يسبب آلام على مستوى الجسم؛ وخاصة الظّهر والرقبة.

المصدر: من إعداد الباحث.



شكل 02: يوضح المخاطر السيبرانية على مستوى الأسرة المعاصرة

ثانيًا: الأمن السيبراني كوظيفة جديدة لحماية خصوصية الأسرة.

إن إدراك أهمية الأمن السيبراني كوظيفة جديدة في ظل مجتمع متزايد الرقمنة يعكس الوعي الّذي يجب أن يتحلّى به الجميع لضمان أمان أسرهم، كما إن هذه الوظيفة تمثّل خطّ الدفاع الأول ضد الهجمات الإلكترونية الّتي قد تستهدف الأسرة الجزائريّة والأفراد على حدّ سواء. ومع تزايد الاعتماد على التّكنولوجيا والأجهزة الذّكية في حياتنا اليومية، يزداد أيضا حجم المخاطر المرتبطة بمسألة الأمن السيبراني لدى الأفراد، وفي هذا السياق يصبح من الضروري تطوير استراتيجيات فعالة للحماية السيبرانية، تشمل التّدريب على الوعي الأمني للأفراد والأسر في مختلف الفضاءات الرقمية.

ويتطلّب مجال الأمن السيبراني مزيجا من الوظائف والمهارات الفنية والتّحليلية لذلك يتعين على المتخصّصين في هذا المجال أن يكونوا على دراية بأحدث التّهديدات وأساليب الاختراق لحماية خصوصية الأسرة، وكذلك بالتّقنيات المستخدمة لمواجهتها، لذلك يجب على الراغبين في العمل في هذا المجال تعزيز مهاراتهم من خلال التّعليم المستمر والدورات التّدريبية المتخصصة؛ ونذكر من بين أهم وظائف الأمن السيبراني في حماية خصوصية الأسرة:

1 / الحماية السيبرانية:

وتعرف بأنها أمن الشّبكات والأنظمة المعلوماتية والبيانات والمعلومات والأجهزة المتّصلة بالأنترنت؛ وعليه فهو المجال الّذي يتعلّق بإجراءات ومقاييس ومعايير الحماية المفروض اتّخاذها، أو الالتزام بها لمواجهة التّهديدات ومنع التّعديات والحد من اثارها.[1]

وأفراد الأسرة هم الفئة المستهدفة وأكثر الفئات عرضة للمخاطر والتّهديدات في الفضاء السيبراني، مثل:(التّنمر الإلكتروني والاستغلال الجنسي، التّعرض للمحتوى غير الأخلاقي)؛ لذا وجب على ولاة الأمور والأولياء توعية أفراد الأسرة بمخاطر الفضاء الالكتروني وتطبيق قواعد صارمة وتقنيات حديثة لاستخدامه.

وقد اختتمت القمة العالمية لمجتمع المعلومات الّتي عقدت على مرحلتين: في جنيف في الفترة من 10إلى 12 ديسمبر 2003وفي تونس في الفترة من 16إلى 18نوفمبر ، 2005بإقرار وثائق نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات الّتي قطعت التزاما جريئا "ببناء مجتمع معلومات جامع وذي توجّه

[1] حنين جميل أبو حسين: الإطار القانونيّ لخدمات الامن السّيبرانيّ، دراسة مقارنة، كليّة الحقوق ، جامعة الشرق الأوسط، ايار2017 م، ص: 18.

تنمويٍ ويضع البشر في صميم اهتمامه، كما اعترفت القمّة العالميّة للطّفل بوجهٍ خاصٍ بالحقّ في الحصول على المعلومة من الأنترنت وضرورة حمايتهم في الفضاء السيبراني."[1]

وقد تأكّد هذا من خلال نتائج المؤتمر العالمي الثّالث لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين الذي عقد في البرازيل في سنة 2008 م، واقر ما يلي:

".. إنّنا نطالب بقواعد سلامة سيبرانيّة قويّة يتمّ نشرها بشكل جيّد على مواقع الواب، وداخل المجتمعات.

وندعو من أجل ذلكً إلى زيادة وضع أدلّة للأطفالً والمدرسين والوالدين والأسرة تعالج مخاطر الأنترنت، بالإضافة إلى توفير معلومات تكميليّة بشأن الاستغلال الجنسي للأطفال.[2] "

2/ وظيفة أنظمة المراقبة عن طريق الفيديو فيً حماية الخصوصية:

وتعدّ آليات حماية الخصوصية السيبرانية للأسرة في الجزائر مثلها مثل العديد من الدول العربية، تحدّيًا كبيرا في ظل التّطورات المتسارعة للأنظمة الذّكية واستخدام الفضاء الافتراضي على نطاق واسع. لذلك تواجه الأسرة الجزائرية؛ وخاصة فئة الأبناء، تهديدات متعددة في الفضاءات الرقمية تتطلّب اتّخاذ تدابير وقائية فعالة، كما تولّي الدولة الجزائرية الأولوية القصوى للأمن السيبراني ضمن الاستراتيجية الأمنية العامة للدولة.

ويمكن الحفاظ على خصوصية الأفراد عن طريق استخدام كاميرات المراقبة عن طريق الفيديو المجهزة بالرؤية اللّيلية وأنظمة الحماية والمراقبة الالكترونية في القطاع العام والخاص منها مكاتب البريد والإدارات العمومية والبنوك والمصانع والأسواق التّجارية وغيرها للمساعدة في تتبّع المشتبه بهم، والعصابات في الجرائم الاجتماعيّة والحوادث، وتوفير دليلٍ قويٍ لرجال الأمن والجهات الوصيّة والمحقّقين. كما يمكن استخدام تقنيات حديثة والتّعرف على الأشكال والوجوه والبصمات الإلكترونية لكشف المجرمين والأشخاص المشبوهين.

ولقد أدى استخدام التّقنية الحديثة من قبل الاجهزة الأمنية في مجال المراقبة بواسطة الفيديو للوقاية من الأعمال الاجرامية وحماية الأشخاص والممتلكات عن طريق تنصيب أجهزة التّصوير " كاميرات

---

[1] العشعاش إسحاق: حماية الطّفل من الاجرام السّيبرانيّ، دراسة مقارنة مع الاتّفاقيات الدّوليّة، المجلّة الجزائريّة للعلوم القانونيّة والسّياسيّة، المجلّد: 57، العدد: 05، 2020، ص:05.

[2] أنظر نتائج المؤتمر العالمي الثّالث لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين.

http://www.ecpat.net/WorldCongressIII/PDF/Outcome/WCIIIOutcomeDocumentFinal.pdf

تمت مراجعة الرابط الالكتروني يوم 02 شعبان 1446 هج، الموافق لـ:01 فيفري 2025 م.

المراقبة المجهزة بالرؤية اللّيلية " عبر الطّرق الكبرى والتّجمعات الحضرية والشّوارع الرئيسية... مما أدى إلى تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية وساعدها ذلك في عملها على ردع الجريمة في المنطقة المراقبة، ولعل استعمال نظام المراقبة المرئي من خصائصه الفنية تصوير مسرح الجريمة بصورة واضحة وكاملة غير منقوصة.[1]

3/ مكافحة الجرائم الإلكترونية داخل الأسرة:

في عالمنا الرقمي اليوم، يمكن لأي أسرة أن تكون هدفًا لمجرمي الأنترنت، ومع تحول الكثير من حياتنا الآن إلى الأنترنت، يمكن أن تؤدي خروقات الأمن السيبراني إلى عواقب وخيمة للأسر وحماية أفراد الأسرة تتعلّق بضمان سلامتها وقدرتها على الصمود في العصر الرقمي، وهو أمر يصعب القيام به بمفردك دون الأدوات المناسبة، وإن أغلى ثمن ندفعه الآن ومستقبلاً هو الّذي ينتج من الأخطار الكبيرة الّتي تواجه الأطفال من خلال تواجدهم المباشر على الشّبكة ودون توعية مسبقة، ولا إرشاد من الأهل أو ذوي الرعاية والدولة بالدرجة الأولى.

وتظهر الدراسات أن 60%من الأعمار ما بين 12و 18سنة يستخدمون الأنترنت انطلاقا من الهواتف الذّكية من بينهم 10.8%قاموا بلعب ألعاب القمار والميسر، و 11.7%دخلوا مواقع إباحية وان 69%منهم قد نشروا معلومات شخصية لهم، وإن أغلبهم تحدثوا إلى أشخاص غرباء عنهم والتقوهم من دون إذن أوليائهم، وكلّها نتاج دراسة ميدانيّة أجراها مركز حقوق الطّفل بالتّعاون مع الهيئة الوطنيّة لترقية الصحة وتطور البحث.[2] ومن بين أهم آليات الحماية السيبرانية في الأسرة نذكر ما يلي:

- ❖ يجب تشفير البيانات الأسرية المهمة والحساسة على الأنظمة الرقمية للحفاظ على أمان العائلة.
- ❖ اتّخاذ تدابير تقنية حديثة ومتطورة لحماية البيانات الأسرية الحساسة الّتي تم تخزينها، أو معالجتها عبر الفضاء الافتراضي وتتضمن (تشفير البيانات، وإنشاء كلمات المرور القوية الخاصة بالحواسيب الذّكية المتوفّرة في المنزل).
- ❖ المراقبة على استخدام الفضاء السيبراني، يقوم الآباء بمراقبة استخدام الإنترنت في المنزل ومنع المحتويات غير الأخلاقية الّتي تنتهك حقوق الملكية الفكرية للأبناء والخصوصية الأسرية.

---

[1] خليل سعيدي: مرزوق بن مهدي: الذّكاء الاصطناعيّ كتوجّه حتميّ في حماية الأمن السّيبرانيّ، مجلة دراسات في حقوق الانسان، المجلّد رقم :06 العدد: 01، جوان 2022 م، ASJP، ص: 27،28.

[2] منى الأشقر جبور، السّيبرانيّة هاجس العصر، المركز العربيّ للبحوث القانونيّة والقضائيّة، جامعة الدّول العربيّة، 2016م ، مصر، ص: 49.

- ❖ تشجيع وتحفيز أفراد الأسرة على استخدام الفضاء السيبراني بشكلٍ مسؤولٍ.
- ❖ تدريب الأبناء على عدم مشاركة المعلومات الشّخصية والعائلية، أو الصور مع الأجانب، وكيفية التّعامل مع التّنمر الإلكتروني.

ثالثًا: وظيفة الأمن السيبراني اللّغوي في تعزيز التّوعية في الأسرة الجزائرية.

نشأ مفهوم الأمن السيبراني اللّغوي عند تقاطع الدراسات اللّغوية والتّكنولوجية والأمنية، ويشمل حماية وتعزيز أفراد الأسرة من مجموعة كبيرة من التّهديدات اللّغوية في المجال الفضاء الافتراضي.

وتشمل هذه التّهديدات الهجمات والاحتيال الإلكتروني، والمضايقات في الفضاء الرقمي والتّضليل، والتّلاعب باللّغة. وعلى النّقيض نجد الأمن السيبراني التّقليدي غالبا ما يركّز على الثّغرات التّقنية.

ويدور الأمن السيبراني اللّغوي حول التّلاعب باللّغة والتّواصل لخداع الأفراد والمؤسسات، أو إكراههم، أو التّلاعب بهم؛ وفي خضم هذا المشهد المتطور من التّهديدات اللّغوية، يصبح دور الأسرة في تعزيز الأمن السيبراني اللّغوي مهمًّا بشكل متزايد حيث تلعب الأسر باعتبارها الوحدات الأساسية للمجتمع دورا حاسما في تشكيل العادات والمواقف والسلوكيات اللّغوية للأفراد منذ اللّحظة الّتي يبدأ فيها الطّفل في اكتساب اللّغة، تكون الأسرة بمثابة البيئة اللّغوية الأساسية له؛ مما يؤثّر على أنماط كلامه، ومهارا ت التّواصل، ومواقفه تجاه اللّغة.

ويمتد هذا التّأثير إلى المجال الرقمي؛ حيث يمكن لديناميكيات الأسرة وأنماط الاتّصال أن تعزّز، أو تعرض الأمن السيبراني اللّغوي للخطر، ويمتدّ دور الأسرة في الأمن السيبراني اللّغوي إلى ما هو أبعد من الأسر الفردية. فهو يشمل الآثار المجتمعية الأوسع نطاقًا للثّغرات اللّغويّة، مثل انتشار المعلومات المضلّلة والمضلّلة، وتآكل الثّقة في الاتّصالات عبر الأنترنت.[1]

ومن بين الجوانب الأساسية لتعزيز الوعي السيبراني اللّغوي لدى الأسرة نذكر ما يلي:

- ❖ تعزيز والحفاظ على الهوية اللّغوية من خلال التّوجيه والتّربية الأسرية ونقل الثّقافة في العصر الرقمي.
- ❖ مراقبة وحماية اللّغة من التّهديدات الخارجية في الفضاء التّكنولوجي.
- ❖ الحرص على أن تكون اللّغة المستعملة جزءا من هوية أفراد الأسرة الجزائرية في الفضاء السيبراني.

[1] عمر خزايمة: الدّور التّربوي للأسرة في تعزيز الأمن السيبراني اللّغوي، المجلّة الدّولية للبحوث التّطبيقية العلمية، المجلّد رقم: 02، العدد: 212-199، المملكة العربية السعودية ،2024 م، ص:03.

- ❖ تعزيز دور الأسرة الجزائرية في تشكيل المواقف والسلوكيات المتعلّقة بالأمن السيبراني اللّغوي.
- ❖ ضرورة تعليم وتدريب أفراد الأسرة الجزائرية حول الممارسات الآمنة عبر شبكات الأنترنت والتّحذير من مخاطر التّلاعب اللّغوي؛ وهذا التّدريب يكون في مرحلة مبكرة من الطّفولة.
- ❖ تسجيع التّنوع اللّغوي لدى أفراد الأسرة الجزائرية على تعلّم واستخدام لغات متعددة أثناء استخدامهم لمواقع التّواصل الاجتماعي، ويعتبر إجراء وقائيًّا يحمي خصوصياتهم.
- ❖ تعزيز الحماية السيبرانية ضد التّنمر الإلكتروني اللّغوي.
- ❖ مساهمة التّدريب والتّعليم في الأسرة الجزائرية في تشكيل قدرة أفراد الأسرة على الكشف المبكّر والتّعرف على التّهديدات السيبرانية اللّغوية والاستجابة لها.

وعلاوة على ذلك، فإنه يمكن القول بالوحدة الأسرية في الجزائر هي ملاذ آمن حي يشعر الأفراد بالأمان لمناقشة ومعالجة القضايا المتعلّقة بالأمن السيبراني اللّغوي؛ فالأسر الجزائرية هي كباقي الأسر العربية يشاركون في تشكيل السلوكيات والقيم اللّغوية لأفرادها.

1/ وظيفة الأمن السيبراني في حماية العملات الرقمية لأفراد الأسرة الجزائرية.

وتعتبر الجزائر من الدول الّتي قطعت شوطا كبيرا في التّعامل استخدام وسائل الدفع الالكتروني، وهذه الظاهرة العابرة للحدود الّتي عمل من أجلها مهندسون وتقنيون على وضع جملة من الضوابط التّقنية كإحدى الآليات الأساسية لحماية مستعملي الحسابات البنكية الإلكترونية ومختلف أطراف العملية التّجارية.

2/ مفهوم الحماية السيبرانية للعملات الرقمية:

وتعرف الحماية السيبرانية بأنها حماية جميع أنواع المعلومات ومصادر الأدوات الّتي يتعامل معها، من غرفة تشغيل الأجهزة، ووسائط التّخزين والأفراد والسرقة والتّزوير والتّلف والضياع والاختراق و في نهاية القرن الماضي، وشهدت الجزائر تطورا ملحوظًا في استخدام العملات الرقمية، حيث بدأت الأسرة الجزائرية تستخدم بشكل متزايد على هذه الوسائل لتسهيل المعاملات اليومية، ولا تقتصر وظيفة الأمن السيبراني على حماية وسائل الدفع الإلكتروني الخاصة بالأفراد والشّركات فحسب، بل تمتد أيضا إلى الأسر الّتي تحتاج إلى حماية بياناتها بما في ذلك التّفاصيل المالية والحسابات البريدية والبنكية الخاصة بأفراد العائلة وأرقام الضّمان الاجتماعي والسّجلات الصّحيّة.

وتساعد وظيفة الأمن السيبراني على حماية هذه العملات الرقمية من الوصول إليها أو قرصنتها من قبل جهات أخرى، كما تعرف بأنّها حماية جميع أنواع المعاملات المالية، من غرفة تشغيل الأجهزة ووسائط التّخزين والسرقة والتّزوير والتّلف والضياع والاختراق.[1]

وتتعدد الأساليب والآليات المتعلّقة بالحماية التّقنية لوسائل الدفع الإلكتروني ومع تسجيل العديد من عمليات السطو على المعلومات والبيانات الإلكترونية بصفة عامة، وعلى الحسابات البنكية ووسائل الدفع الإلكتروني بصفة خاصة. عمدت البنوك على تفعيل تقنيات تعمل على التّحقّق من هوية العملاء وحماية حساباتهم البنكية من الاختراق والسحب وتحويل النقود الّتي تتمثّل إدراجا لاسم المستخدم وكلمة، أو رقم السر وتقنية التّوقيع الالكتروني باعتباره أداة للتّعبير عن الإرادة[2]، و تماشيًّا مع التّطورات الحديثة الّتي يعرفها مجال العملات الرقمية في الجزائر، و الإقبال المتزايد للأسرة الجزائرية على استعمال وسائل الدفع الالكتروني؛ والّذي تجاوز عددها 13.7 مليون، و كذا المنخرطين في تطبيق بريدي موب المقدّر عددهم بحوالي 4.5 مليون، و في إطار تنفيذ الاستراتيجيات الحكومية المتعلّقة بتطوير الدّفع الالكتروني في الجزائر، لا سيما في شقّها المتّصل بالتّحسيس و التّوعية الأسرية، تطلق مؤسسة بريد الجزائر بالتّنسيق مع (مؤسسة بريد الجزائر، المديرية العامة للأمن الوطني، وزارة الدفاع الوطني، وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية، قيادة الدرك الوطني)، حملة وطنية تحسيسية من أجل الاستخدام الآمن للبطاقة الذّهبية و تطبيق بريدي موب، و ذلك خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 26 سبتمبر 2024 م، يعتبر استخدام العملات الرّقميّة في الجزائر عمليّة ناجحة إلى حدّ كبيرٍ إذا تمّ استعمال آليّات ووسائل متطوّرة ومتقدّمة في مجال التّكنلوجيا الحديثة، وبالتّالي سيتم استخدام مثل هذه الوسائل لخدمة الأسرة الجزائرية في مجالات كثيرة منها: مجال الصحة، مجال التّربية والتّعليم؛ لذلك فهذا حتما سيؤدي إلى تطور الجزائر في مختلف المجالات، و تعتبر التّجارة الرقمية والدفع الالكتروني في الجزائر آلية لتحقيق قفزات نوعية لخدمة أفراد الأسرة بالخصوص، وخدمة الاقتصاد الجزائري بصفة عامة حيث سيتم اختصار الكثير من الوقت والجهد لصالح تقديم خدمات ممتازة عالية الجودة لأفراد الأسرة الجزائرية.

1 حمد دباس حميد، حماية أنظمة المعلومات، دار الحامد، الأردن، 2007 م، ص: 34.

[2] وزارة البريد السلكية واللاسلكية الجزائرية، دليل ارشادي خاص بالتجارة الالكترونية، 2024 م، ص: 5.

3/المخاطر السيبرانية عند استخدام وسائل الدّفع الالكتروني للأسرة الجزائرية.

في ظل التّطور التّكنولوجي المتسارع تواجهه الأسرة الجزائرية العديد من المخاطر السيبرانية أثناء استعمالها لوسائل الدفع الإلكتروني، حيث أصبحت جزءا لا يتجزّأ من الحياة اليومية الّتي توفّر سرعة وسهولة في إجراء المعاملات المالية دون الحاجة إلى النّقود التقليدية، ومع ذلك فإن نقص الوعي السيبراني وعدم توفّر التّقنية الكافية يجعل الأسر الجزائرية أكثر عرضة للهجمات الإلكترونية.

وقد تكمن القرصنة السيبرانية في وسائل الدفع الالكترونية في التّزوير، ويكمن تصور وقوع التّزوير في هذا النّوع من البطاقة باستعمال إحدى طرق التّزوير المتمثّلة في الإضافة، أو الهدف أو اصطناع ألفاظ أو أرقام أو إمضاءات أوّ أختام أو بصمات.[1]

وفيما يلي نذكر بعض المخاطر السيبرانية الّتي تهدد خصوصية الأسرة الجزائرية عند استخدامها العملات الرقمية:

- المعاملات المالية عبر البطاقات الذّهبية (البطاقات البنكية GB، البطاقات الذّهبية التّابعة لمؤسسة بريد الجزائر) معرضة بنسبة كبيرة للانتهاكات، حيث يحاول المتسلّلون والقراصنة الوصول إلى معلومات الأفراد الالكترونية وسرقتها من الأنظمة الضعيفة الّتي يمكن أن يستخدمها المحتالون لارتكاب جرائم الاحتيال والتّعدي على خصوصية أفراد الأسرة.
- **استخدام شبكات Wi-Fi غير الآمنة أو الشّبكات العامة أثناء الدّفع الالكتروني يعرض أفراد الأسرة لخطر سرقة الحسابات عبر البطاقات الذّهبية التّابعة لمؤسسة بريد الجزائر.**
- خطر تعامل أفراد الأسرة مع متعاملين مجهولي الهوية وخصوصية المعاملة التّجارية في الفضاء السيبراني، مما قد ينتج عنه صعوبة الحصول على الدّلائل المادية في حالة رفع شكوى إلى الجهات القضائية.
- الاحتيال على أفراد الأسرة من متسوقي المتاجر الافتراضية، أو بطاقاتهم الذّهبية واستخدام بيانات الأسرة في عمليات شراء عبر الفضاء الافتراضي، مما ينتج عنه تحمل تكاليف سلع وخدمات على عاتق فرد من أفراد الأسرة.

[1] سليمان لأحمد نضل: الجرائم المتعلّقة باستخدام بطاقات الائتمان عبر الأنترنت، مقال بمجلّة الأمن الرقمي، دون تاريخ، ص:04.

4/ آليات الحماية السيبرانية للعملات الرقمية لأفراد الأسرة في الجزائر.

وفي الجزائر كما هو الحال في باقي من المدن العربية، لا تزال عملية الدفع الالكتروني موضوعا مثيرا للنقاش من الناحية التقنية والتنظيمية، ومع ذلك يجب على أفراد الأسرة اتباع آليات حماية لتجنب المخاطر السيبرانية؛ ونذكر بعض آليات الحماية التي يمكن لأفراد الأسرة في الجزائر اتباعها:

- ❖ المراقبة والتوعية الأمنية لأفراد الأسرة عن طريق تنظيم أبواب مفتوحة على مستوى القباضات الرئيسية، ومكاتب البريد بأهمية الأمان الرقمي وكيفية التصدي للاحتيال والهجمات السيبرانية الشائعة في الجزائر.
- ❖ استخدام أفراد الأسرة برامج وحدات تخزين مشفرة لحفظ كلمة المرور وعدم مشاركة المعطيات الخاصة بأفراد الأسرة مع أي فردٍ غريبٍ؛ ولا سيما: الاسم واللقب، رقم البطاقة الذهبية، الرقم السري، كلمة المرور ذات الاستخدام الوحيد.
- ❖ تفعيل المصادقة الثنائية (2FA) أثناء عمليات الدفع الالكتروني؛ مثل تسديد فاتورة الغاز أو الكهرباء، أو أثناء شحن رصيد المكالمات والأنترنت وكل متطلبات الأسرة التي تقتضي الدفع الالكتروني عبر البطاقات الذهبية.
- ❖ مراقبة حسابات أفراد الأسرة بانتظام مثل البطاقات الذهبية البريدية والبنكية.
- ❖ تفعيل تنبيهات المعاملات لتلقي إشعارات فورية بأيِ نشاطٍ على حسابات البطاقات الذهبية لأفراد الأسرة.
- ❖ تجنب استخدام أفراد الأسرة للشبكات العامة أثناء المعاملات المالية الالكترونية.
- ❖ تدريب أفراد الأسرة حول كيفية التعرف على محاولات الاحتيال عبر بطاقات الدفع الالكتروني، وكيفية حماية أنفسهم، وتقديم شكوى لدى مصالح الأمن المختصة في حالة التعرض للنصب، أو الاحتيال.
- ❖ استخدام التقنيات الحديثة الآمنة أثناء الدفع؛ مثل BARIDI MOBWEB.
- ❖ التأكد من تحميل وتنصيب التطبيقات الرسمية وتعيين حدود معاملات يومية، أو شهرية للعمليات المالية بالنسبة للأسرة لتقليل الخسائر في حالة الاختراق.

رابعا: المراقبة الوالدية ودورها في حماية خصوصية الأسرة في الفضاء الافتراضي.

تعرف المراقبة السيبرانية الأسرية بأنها مجموعة من الإجراءات والتقنيات التي يستخدمها الآباء والمربون للحفاظ على سلامة وأمان أطفالهم عند استخدامهم التكنلوجيا، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتشمل هذه الإجراءات الرقابة على المحتوى الذي يمكن للأطفال الوصول إليه، وإدارة وقت استخدام

الفضاء السيبراني، ومراقبة النّشاط عبر الإنترنت وتوفير توجيهات وتوعية حول كيفية استخدام الأنظمة التّكنولوجيّة الذّكيّة بشكل آمنٍ ومسؤولٍ، فالهدف الرّئيسي للرّقابة الأبويّة السيبرانيّة هي حماية الأطفال من المخاطر المحتملة على الإنترنت مثل التّحرش الجنسي، والتّنمر، والتّعرض، كما يمكن للآباء التّواصل مع مؤسسات التّنشئة الاجتماعية للحصول على دعم وتوجيه حول كيفية مراقبة نشاطات التّلاميذ والطّلبة عبر الفضاء السيبراني وتوفير نصائح لتعزيز الأمان الإلكتروني.[1]

1/ تدابير الحماية السيبرانية الأسرية.

في عصر العولمة التّقنية المتسارعة، أضحت حماية خصوصيات الأسرة في الفضاء السيبراني أمرا حتميًّا في الحياة اليومية، ومع تزايد اعتماد أفراد الأسرة على الأنترنت في مختلف جوانب حياتهم اليومية من التّواصل الاجتماعي إلى المعاملات المالية والتّعليم عن بعد، وتبرز الحاجة إلى طرق وآليات فعالة لضمان وحماية خصوصيات الأسرة؛ نذكر منها:

- ضبط إعدادات الخصوصية الأسرية على وسائط التّواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات الرقمية عبر الفضاء السيبراني للتّحكّم ومراقبة أنشطة الأبناء، كما يمكن استخدام برامج المراقبة الوالدية وتقييد أنشطة الأبناء في الفضاء الرقمي، وضمان وصولهم إلى محتويات مناسبة حسب أعمارهم واحتياجاتهم الاجتماعية.
- مراقبة وتدريب أفراد الأسرة على تجنّب مشاركة المعلومات الخاصة بأفراد الأسرة في الفضاء الافتراضي والتّعرف على التّهديدات السيبرانية المحتملة عبر الأنترنت للتأكّد من جميع الأجهزة الّتي تستخدمها الأسرة أنّها آمنة، وتحتوي على برامج مكافحة الفيروسات وجدران الحماية.

2/ آليات المراقبة السيبرانية لحماية أفراد الأسرة من المخاطر الإلكترونية.

في العصر الرقمي الحالي قد يتعرض أفراد الأسرة للمخاطر الإلكترونية المتنوعة؛ لذلك يحتاج الآباء والأولياء إلى اتّخاذ تدابير وقائية استباقية لحماية أولادهم عبر الفضاء الافتراضي، ويستخدم أفراد الأسرة الاتّصال بالأنترنت لا يعني فقط تصفّح مواقع الويب؛ بل يمكن أن يتضمن الاتّصال بشبكة الأنترنت لعب لعبة بسيطة، أو تبادل الرسائل في مواقع التّواصل الاجتماعي، أو التقاط الصور، أو الملاحظات،

---

[1] Nouh ZIGA ،Dalila KHINECHE THE ROLE OF CYBERSECURITY IN PROTECTING THE PRIVACY OF THE ALGERIA FAMILY TOWARDS BUILDING A MODEL FOR SOCIAL REGULATION ، مخبر التّغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، العدد: 08، رقم: 01، القطب الجامعي –شتمة –بسكرة،2025 م ، ص: 2.

أو تسجيل مقطع فيديو، أو استخدام تطبيقات حسب احتياجاتهم الاجتماعية؛ وهو ما يحمل في طياته مجموعة من المخاطر الّتي من شأنها أن تمس خصائص الأفراد؛ ونذكر من أهم أليات الحماية الّتي تحتاجها الاسرة أثناء استخدامها للفضاء السيبراني:

أ- تطبيقات المراقبة الأبوية:

استخدام تطبيقات وأدوات تمكّن الآباء من مراقبة وتحديد الأنشطة الّتي يقوم بها أفراد الأسرة على الأنترنت، وفرض قيود على المحتوى والتّطبيقات، واستعانة الأولياء بأدوات الرقابة الأبوية المدمجة في الأجهزة. كما توجد بعض التّطبيقات على مساعدة ما يفعله الأولاد عند تصفّحهم الأنترنت؛ حيث توجد بعض التّطبيقات لحمايتهم من استخدامهم الأنترنت. وهناك تطبيقات تقنية مهمة؛ منها البوابة العربية للأخبار التّقنية من هواتف أندرويد أيفون wifi baby monitor الّذي يتيح توصيل جهازين شبكة الواي فاي نفسها، ووضع أحدهما في غرفة الأولاد لمراقبة الطفل وكذلك تطبيق pormi الّذي يتميز بإمكانية ضبط الضوضاء، وبهذه الطّريقة لن تحصل على اشعارات. بالإضافة إلى تطبيق baby monitor 3g وتطبيقات baby .com وتطبيقat home camera. [1]

ب- مراقبة أوقات استخدام أفراد الأسرة لشبكة الأنترنت.

تُعد مراقبة أوقات استخدام أفراد الأسرة للفضاء الافتراضي أمرا مهمًّا لضمان توازن صحي بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية، ولحماية الأفراد من الآثار السلبية المحتملة؛ مثل الإدمان على الأنترنت، قلّة النّوم، ونذكر بعض الطّرق لمراقبة أوقات استخدام أفراد الأسرة لشبكة الأنترنت:

❖ تحديد أوقات محددة للواجبات المنزلية، أو الدراسة؛ حيث يسمح باستخدام الأجهزة الإلكترونية والحاسوبية للأغراض التّعليمية فقط.

❖ في وقت النوم قم بإنشاء "حظر تجوال رقمي" حيث يتم وضع الأجهزة الذّكية بعيدا قبل ساعة على الأقل من وقت النوم.

❖ وضع خطط لأنشطة عائلية منتظمة أو نزهات لا يسمح فيها بالتّطبيقات الإلكترونية، مما يعزّز قضاء وقت ممتع والتّواصل بين أفراد الأسرة.

[1] عمار خلايفية: الوالدية الرقمية الجديدة ودورها في حماية حقوق الأطفال الرقمية، دراسة نظرية تحليلية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد: 05، العدد: 04، 2021 م، رقم: 05.

❖ تشجيع اللّعب في الهواء الطّلق، أو الأنشطة البدنية دون استعمال الأجهزة الإلكترونية، والهواتف الذّكية لتعزيز الصحة البدنية والتّفاعل الاجتماعي.

❖ التأكّد من عدم وجود أيّ انحرافات خلال هذا الوقت.

❖ التّفكير في تنفيذ عطلات نهاية الأسبوع، أو أيام محددة؛ حيث توافق العائلة بشكلٍ جماعي على الحد من استخدام الأجهزة الإلكترونية، أو الامتناع التّام عن استخدامها.

❖ التّعرف على الاحتياجات والتّفضيلات الفردية واحترامها فيما يتعلّق باستخدام الجهاز، مع تشجيع الاعتدال والتّوازن أيضا.

❖ الاقتداء بالقدوة الايجابية من خلال اتّباع الإرشادات الموضوعة بنفسك؛ لأنّه غالبا ما يقلّد الأطفال سلوك آبائهم، لذا فإنّ إظهار عادات صحيّة لاستخدام الأجهزة يمكن أنْ يؤثّر على سلوكهم بشكلٍ إيجابي.

❖ القيام بإجراء مناقشات مفتوحة مع أفراد العائلة حول أهمية الحد من وقت الشّاشة والأسباب الكامنة وراء القواعد المعمول بها، وتشجيع التّعليقات والتّعديلات حسب الحاجة.[1]

❖ إقامة تطبيقات لحماية الاطفال أثناء استخدامهم للأنترنت؛ وتدخل في ذلك الأجهزة القابلة للارتداء، والّتي عادة ما تكون مرتبطة بالتّطبيقات على الهواتف الذّكية الّتي ترسل الانذارات إلى الآباء عندما تتغير الحالة؛ مثل الموقف، أو التّنفس، أو درجة الحرارة من أجل حساب البيانات الصحية وأنماط السلوك لدى الأطفال ومراقبة وجود الطّفل.[2]

خامسا: أنموذج التّدريب والتّوعية السيبرانية لدى أفراد الأسرة.

تعتمد النماذج السيبرانية الأسرية لدى الأسرة الجزائرية، على مجموعات مختلفة من الاستراتيجيات والممارسات الّتي تهدف إلى تنظيم وتوجيه سلوك أفراد الأسرة عبر الفضاء الرقمي، وهذه النماذج قد تختلف اعتمادا على استخدامات وإشباعات كلّ أسرة، ومن بين النّماذج الشّائعة نجد:

1/ أساليب التّدريب السيبراني لتوعية أفراد الأسرة:

يعتبر أنموذج التّدريب والتّوعية في مجال الأمن السيبراني من النماذج الجديدة الحيوية في العصر الرقمي، حيث تساهم في حماية البيانات والمعلومات الشّخصية للأسرة، ومع تزايد استخدام التّكنولوجيا

---

[1] Nouh ZIGA ،Dalila KHINECHE..03 : مرجع سابق، ص:

[2] Mascheroni, giovana.Ponte, crstina.Jorge, ana.(Digital Parenting: The Challenges For Families In The Digital Age. Nordic Information Center For Media And Communication.) 2018). BrowsedIn (15/05/2021) On The Following Link Https://Www.Researchgate.Net/Publication/328957814

الذّكية وتوسع الشّبكة في الفضاء الرقمي، أصبح من الضّروري لكلّ أسرةٍ تبنّي منهجيّات واستراتيجيّات التّوعية لحماية نفسها من التّهديدات وانتهاك الخصوصية؛ نذكر منها ما يلي:

❖ تقديم دورات تدريبيّة حول الحماية السّيبرانيّة لأفراد الأسرة على عدم مشاركة المعلومات العائلية؛ مثل رقم الهاتف، العنوان، أو المعلومات الخاصة بأنظمة الدفع الالكتروني.

❖ وجوب تدريب وتوعية أفراد الأسرة على تمكين وتفعيل المصادقة الثّنائية متعددة العوامل؛ فهي تضيف خطوة إضافية إلى عملية تسجيل الدخول، وطبقة إضافية من الآمان لحساباتهم وأجهزتهم. وبهذه الطّريقة إذا ما حصل مجرم إلكتروني على كلمة مرورهم، فهناك دفاع آخر في مكانه لمنعهم.

❖ التّدريب والتّوجيه على إنشاء كلمة المرور القوية والفريدة، أو عبارة المرور كونها هي خطّ الدفاع الأول لأفراد الأسرة في حماية حساباتهم؛ لأن الاختراق قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، مثل سرقة الهوية الأسرية. كما نوصي باستخدام 15 حرفًا على الأقل تتضمن مزيجا من أربع كلمات عشوائية أو أكثر. ويمكن أن يكون هذا نشاطًا ممتعا لأفراد الأسرة.

❖ تدريب أفراد الأسرة على إنشاء نسخ احتياطية منتظمة للبيانات المهمة عبر الأجهزة الرقمية المنزلية لتجنب إتلافها، أو قرصنتها في حالة حدوث الهجمات الإلكترونية.

❖ التّدريب على استخدام ألعاب إلكترونية تعليمية لتعريف الأولاد بأساسيات الحماية السيبرانية لتأمين الحسابات والمعلومات الأسرية أثناء تسجيل عملية الدخول إلى المنصة الرقمية.

2/ أساليب التّوعية الرقمية لحماية أفراد الأسرة:

يقضي أفراد الأسرة الكثير من الأوقات على الفضاء الرقمي، ومن المهم أن يبقوا آمنين أثناء استخدامهم لشبكة الأنترنت؛ ونذكر إحدى أسهل أساليب الحماية الرقمية للتّوعية الأسرية:

❖ استعمال أدوات الحماية الأبوية على الأجهزة الرقمية في المنزل، وخاصة عندما يتعلّق الأمر بالتّنزيلات.

❖ التّأكّد من حصول الأولاد في المنزل على إذن من طرف الوالدين قبل تنزيل أي شيء عبر الفضاء الرقمي.

❖ حماية وتوعية أفراد الأسرة على عدم تنزيل الروابط العشوائية الّتي قد يتلقّاها أفراد الأسرة؛ لأنها غالبا ما تكون عمليات احتيال تصيد، وقد تشمل بعض الروابط الّتي تبدو بريئةً في الواقع ملفات تعريف ارتباط غير مرغوب فيها.

❖ حماية وتوعية أفراد الأسرة على التأكّد من استخدام شبكة خاصة افتراضية ((VPNعلى الأجهزة الرقمية في البيت عند الاتّصال بشبكة Wi–Fi غير الآمنة.

ويجسد الأخصائيون وخبراء الأمن السيبراني الجسر الّذي يربط بين الأسرة والتّكنولوجيا الرقمية الحديثة؛ حيث يعملون على حماية وتوعية الأولاد بمخاطر الفيروسات، والاختراقات، والجرائم الإلكترونية؛ مثل التّصيد الاحتيالي، والتّنمر الإلكتروني، والخصوصية على الفضاء الرقمي. كما يعتبر الاتّصال الأسري المفتوح والفعال عنصرا أساسيًّا في توفير الحماية الرقمية ونشر الوعي حول أهمية الأمن السيبراني بين أفراد الأسرة.

3/ أنموذج الضّبط السيبراني الأسري لتعزيز الأمن السيبراني.

يعتبر أنموذج (الاتّصال الاجتماعي) في مجال الأمن السيبراني داخل الأسرة جانبا مهمًّا لفهم كيفية تأثير التّفاعل الاجتماعي والتّواصل بين أفراد الأسرة على سلوكياتهم في الفضاء الرقمي وحمايتهم من المخاطر السيبرانية؛ ونذكر بعض النّماذج الاجتماعية لتعزيز الأمن السيبراني:

4/أنموذج الضّبط في التّنشئة السوسيو–سيبرانية:

(Sociocybernetic Model of Socialization)

يعرض أنموذج التّنشئة السوسيو سيبرانية إطارا شاملاً لفهم كيفية تشكيل الفضاءات الرقمية لعمليات التنشئة الاجتماعية في العالم الحديث من خلال تحليل التّفاعلات بين أفراد الأسرة الواحدة والتّكنولوجيا الرقمية الذّكية، حيث يوفّر هذا الأنموذج رؤى حول الفرص والتّحديات الّتي تفرضها التّنشئة الاجتماعية الرقمية، من تشكيل الهوية والتّأثير الثّقافي إلى المخاوف الأخلاقية والتّأثيرات على الصحة العقلية؛ وهو ذو أهمية خاصة في عصر أصبحت فيه التّفاعلات الرّقمية تشكّل أهميّة مركزيّة بشكل متزايد في حياتنا الاجتماعية كما يستخدم لفهم عملية التّنشئة الاجتماعية في سياق العصر الرقمي لتحليل كيفية تشكيل الهوية والقيم والسلوكيات في البيئات السيبرانية و ضرورة العمل على تفعيل دور مختلف مؤسسات التّنشئة الاجتماعية كالأسرة، المدرسة، المساجد، المؤسسات الجمعوية والإعلام من أجل نشر الوعي لدى فئة الشّباب وحثّهم على كيفية استخدام الأنترنت ومواقع التّواصل الاجتماعي بشكل صحيح.[1]

كما تقوم التّنشئة الاجتماعية الأسرية في الفضاء الرقمي على كيفية التّعامل مع المخاطر السيبرانية وتطوير مهارات التّفكير النّقدي في تفاعلهم مع التّكنولوجيا الرقمية، وهذا يتضمن تعلّمهم وتدريبهم على

[1] دهقاني أيوب: تأثير الفضاء السّيبرانيّ على الأمن المجتمعيّ، المجلّة الجزائريّة للأمن والتّنمية، المجلّد: 12، العدد: 02، 2023 م، ص:07.

مبادئ الحماية الشّخصية وكيفية قضاء الوقت داخل الأسرة وتعلّم أفراد الأسرة وتفاعلهم مع العالم الافتراضي وبناء على هذا نذكر بعض العناصر الأساسية للضبط السيبراني:

- ❖ استخدام آلية التّغذية الراجعة الفعالة لفهم وتفسير كيفية تأثير التّفاعلات الرقمية على ديناميكيات الأسرة؛ مثل استخدام الأولياء المفرط للأجهزة الرقمية في المنزل قد يؤثّر على جودة التّواصل مع الأولاد، مما يؤدي إلى تغذية راجعة سلبية تؤثّر على العلاقات داخل الأسرة.
- ❖ حتمية التّكيف الأسري مع الأنظمة الذّكية وكيفية إدارة التّوازن بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية، وهذا يشمل وضع استراتيجيات لاستخدام الأجهزة الذّكية في المنزل، وتعزيز المهارات الرقمية لدى أفراد الأسرة.
- ❖ تشكيل الهوية الرّقميّة لأفراد الأسرة، وتوجيه الأسرة لاستخدام الأنظمة الرّقميّة بشكلٍ فعّالٍ وآمنٍ.
- ❖ ضمان الصحة النفسية لأفراد الأسرة خاصة فيما يتعلّق بإدمان الأنترنت والتّنمر الإلكتروني.
- ❖ تعزز تفاعل أفراد الأسرة عبر وسائل التّواصل الاجتماعي؛ مثل التّطبيقات المراسلة، والألعاب الإلكترونية. وهذه التّفاعلات يمكن أن التّواصل، أو تخلق تحديات جديدة مثل التّشتّت وعدم التّركيز على التّفاعلات المباشرة.
- ❖ تعزيز مهارات التّعلم والبحث العلمي عبر الفضاء الرقمي مع مراعاة القيم ومبادئ الأسرة.

كما يوفّر أنموذج التّنشئة الأسرية في الفضاء السيبراني إطارا عامًّا لتفسير ولفهم آلية تأثير الفضاء الافتراضي على التّفاعلات الأسرية، وكيف يمكن لأفراد الأسرة التّكيف مع هذه التّغيرات لتعزيز التّنشئة الاجتماعية الإيجابية.

5/الأنموذج السوسيو-تقني داخل الأسرة.

يعتبر فهم التّهديدات الإلكترونية هو بمثابة الخطوة الأولى في بناء استراتيجية فعالة للأمن السيبراني لأفراد أسرتك؛ لذلك تساهم أشكال ومهارات استخدام التّقنية داخل الأسرة على قدرة الأفراد على التّفاعل بشكلٍ آمن عبر الفضاء الرقمي، فالأسر الّتي تشجع أفرادها على التّواصل المستمر حول المخاطر التّقنية وتمكّن أفرادها من استخدام التّكنولوجيا بأسلوبٍ مسؤولٍ، تقلّ لديهم نسبة التّعرّض للانتهاكات وللمخاطر السيبرانية، وفيما يلي نعرض بعض الآليات التّقنية لحماية خصوصية الأسرة من الاعتداءات والابتزاز الإلكتروني.

❖ تعليم وتدريب أفراد الأسرة على انشاء كلمات مرور قوية للأجهزة الذّكية المتواجد في المنزل ومواقع التّواصل الاجتماعي؛ لأن كلمات المرور هي بمثابة خطّ الدفاع الأول لحماية حسابات أفراد الأسرة و منصات الدردشة العائلية عبر الأنترنت؛ ولهذا السبب يجب أن تكون كلمات المرور معقّدة ومزيجا من الحروف الكبيرة والصغيرة والأرقام والرموز وتدريب الأبناء على أن لا يستخدموا كلمة المرور نفسها لحسابات متعددة؛ وبالتّالي فيمكن للمتسلّلين استخدام بريدك الإلكتروني وكلمة المرور المسروقة لمحاولة الدخول إلى العديد من المواقع الأخرى لأن الأسرة الجزائرية قد تحتاج إلى وضع قواعد لاستخدام وسائل التّواصل الاجتماعي لضمان عدم تأثيرها سلبا على العلاقات الأسرية.

❖ تدرب تقني لأفراد الأسرة عل اليقظة والحذر من عمليات الاحتيال والتّصيد الإلكتروني والتّحقّق دائما من مصدر أيّ رسالة وتجنّب النّقر على الرّوابط المشبوهة أو تقدم معلومات شخصيّة ما لم تكن متأكّدا من شرعية الرسالة باعتبار أن العديد من القراصنة سيقومون بإرسال رسائل عبر البريد إلكتروني، أو رسائل نصية تبدو وكأنّها من مصدر موثوق والمصممة لسرقة المعلومات الحساسة لأفراد العائلة.

❖ تدريب الأبناء على تأمين الأجهزة الذّكية في المنزل والتأكّد من تحديث ببرامج مكافحة الفيروسات وأنها محمية بكلمة مرور وتجنب استخدام شبكات Wi-Fi؛ لأن هذه الشبكات غالبا ما تكون غير آمنة أو استخدم شبكة VPN لإخفاء هويتك والبقاء مجهول الهوية دون اتّخاذ احتياطات الحماية لأن ذلك يساهم في إمكانية الاختراق الالكتروني للهواتف الذّكية والأجهزة اللّوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وحتّى الاطّلاع على خصوصية العائلة والبيانات الشّخصية.

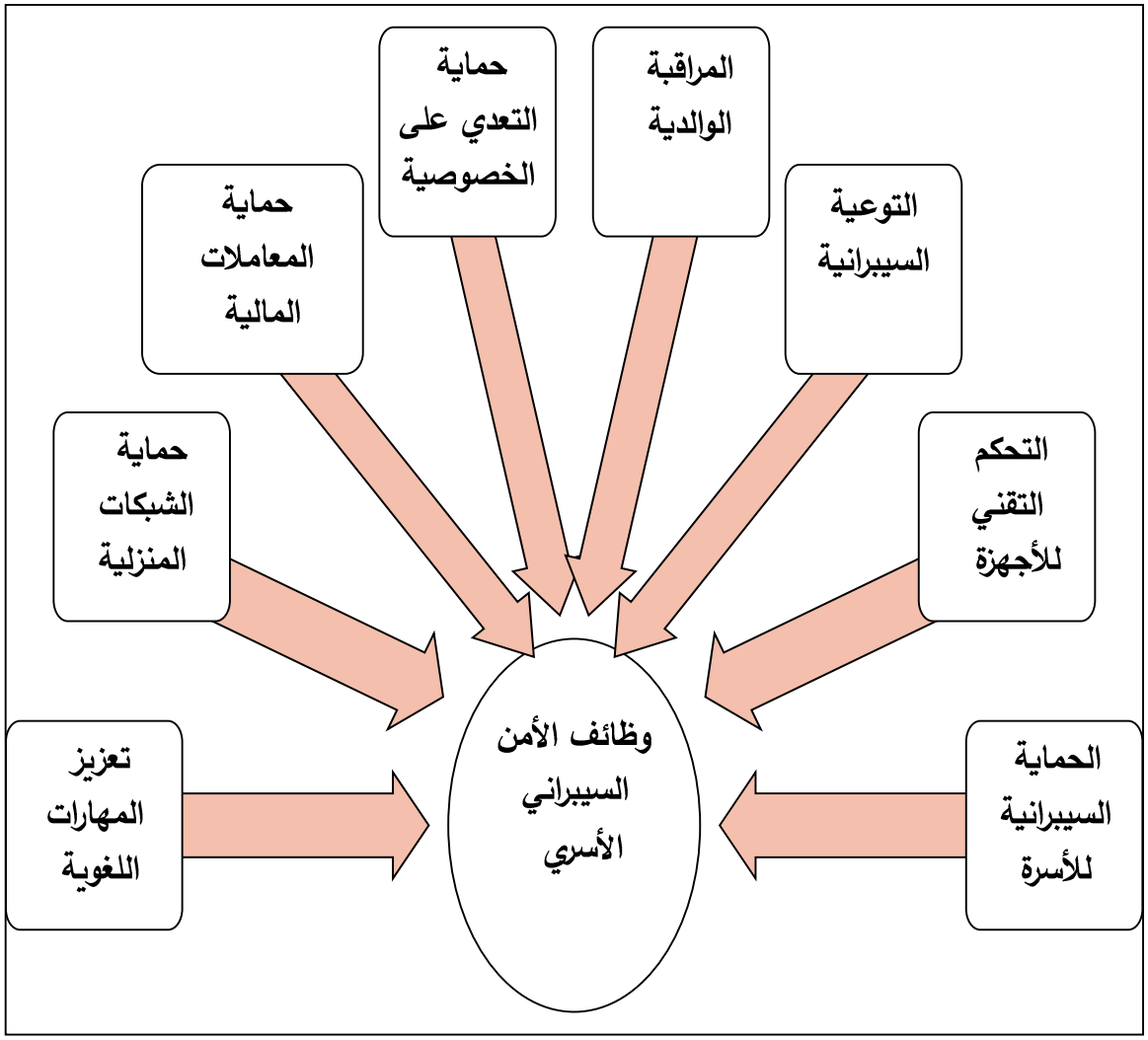
❖ تدريب تقني على كيفية استخدام الذّكاء الاصطناعي لحماية خصوصية العائلة والاطّلاع بأحدث عمليات الاحتيال الإلكتروني؛ لأن المجرمين يستخدمون أليات احتيال ذكية ومتطورة مدعومة بالذّكاء الاصطناعي مع تزايد إمكانية الوصول إلى التّكنولوجيا حيث أصبح من الممكن الآن انتحال شخصية صديق أ و أحد أفراد العائلة حتّى عبر الهاتف الذّكي، أو بغية انتهاك خصوصية العائلة، أو أحد أفرادها.

ويتم إنشاء نسخ احتياطيّة من البيانات وتخزينها بشكلٍ آمنٍ لتجنّب فقدان البيانات أو الإتلاف مثل النسخ الافتراضيةGOOGLE DRIVE ، والنسخ في اللإمايلات والتّدريب والتّوعية ؛ حيث يتم تدريب الموظّفين والمستخدمين على كيفية استخدام البيانات وتأمينها والحفاظ على سرية المعلومات و إدارة الهوية والوصول، حيث يتم التّحقّق من هوية المستخدمين الّذين يحاولون الوصول إلى البيانات ومنح الصلاحيات المناسبة لهم بناء على دورهم ومسؤولياتهم للحفاظ على المعطيات و البيانات و توعية الأفراد بضرورة

الحفاظ على بياناتهم الشّخصية واستعمالها بحذر في الفضاء الرقمي وتنبيههم بالمخاطر السيبرانية الّتي تحيط بها، والأضرار الّتي قد تصيبهم من الإفراط في تداولها واستعمالها العشوائي، وذلك عن طريق مختلف الوسائل التّكنولوجية. وهذا بواسطة إقامة النّدوات العلمية والأيام الدّراسية حول مضمون الحق في الخصوصية، والتّمكين منه، وآليات حمايته واحترامه، ولا سيما في البيئة الرقمية.[1]

ويعتبر الأنموذج السوسيو–تقني هي آلية لكيفية التّفاعل والموازنة بين الجوانب الاجتماعية والتّقنية داخل الأسرة، وكيف يمكن لهذا التّفاعل أن يؤثّر على ديناميكياتها ووظائفها من خلال فهم هذه التّفاعلات، ويمكن للأسرة أن تتكيّف بشكلٍ أفضل مع التّغييرات التّكنولوجيّة الحديثة وتحافظ على التّوازن الاجتماعي والنفسي بين الحياة الاجتماعية والتّقنية.

[1] بن دعاس سهام، بن عثمان فوزية: ضمانات حماية المعطيات الشّخصيّة في البيئة الرّقميّة في التّشريع الجزائريّ، مجلّة الحقوق والعلوم الإنسانيّة، المجلّد: 15، العدد: 01/ 2022م، ص: 1669.



الشّكل 03: يوضّح وظيفة الأمن السيبراني الأسري.

المصدر: إعداد الباحث.

سادسا: حماية خصوصيات الأسرة في الفضاء السيبراني من منظور الشّريعة الإسلامية.

اهتمت الشّريعة الإسلامية بحفظ وحماية خصوصية الأفراد والأسر والجماعات خاصة عند استخدامهم للفضاء الرقمي ؛ لذلك تتمثّل أهمية الأمن السيبراني في الحفاظ على سرية وأمن وسلامة معلومات الأسرة، ولقد سبق الدين الإسلامي الحنيف القوانين الّتي أولت اهتماما بالحماية السيبرانية لحرصها على حماية خصوصيات الأسرة وحفظ الكرامة، ومنع التّجسس، وحماية البيانات الشّخصية. فلا يتحقّق الأمن السيبراني ما لم يوجد حفظ للكليات الخمس الّتي جاء بها الإسلام بحفظها.

1/مخاطر التعدي على خصوصية الأسرة المسلمة في الفضاء السيبراني:

ركّز الدين الإسلامي على حماية خصوصيات الأسرة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ **يا أَيُّها الّذين آمنُوا لَا تدخُلُوا بيُوتًا غَيْرَ بيُوتِكُمْ حتَّىٰ تستَأْنسُوا وتُسَلّمُوا علَىٰ أَهْلها ۚ ذَلكُمْ خير لَّكُم لَعلَّكُم تذَكَّرون (27)** ﴾. [1] وهذا يشمل الفضاء السيبراني؛ حيث يحرم الشّارع الحكيم انتهاك خصوصيات الأفراد مثل الدخول إلى حساباتهم الالكترونية أو نشر معلوماتهم الشّخصية خاصة منها الأولاد؛ وهذا يتوافق مع مبدأ حفظ الأسرار في الشّريعة الإسلامية، كما تقوم الحماية السيبرانية بحماية أفراد الأسرة من التّجسس الإلكتروني واختراق الحسابات، أو مراقبة الأنشطة الرقمية للأبناء دون علمهم.

كما قال الله تعالى في كتابة العزيز:﴿ **ولَا تَجسَّسوا** ﴾. 2

وبهذا فمن الملاحظ أن الاستخدام غير الأخلاقي للتّكنلوجيا الرقمية في البيت و نشر المحتويات غير الأخلاقية كذلك، أو المحتوى الّذي يضر بقيم الأسرة المسلمة، وهو ما يتنافى مع مبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة ومثل هذا الحديث ما رواه أبو هريرة عن النبي أنه قال: " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا".3

فمن الواجب على الأولياء توعية أولادهم بأخطار التّكنولوجيا الرقمية وكيفية حماية خصوصياتهم؛ وهذا الأمر يتوافق مع مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :" **كلُّكم راع، وكلُّكم مسؤول عن رعيَّته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيَّته،**

[1] النّور، 27.
[2] الحجرات، 12.
[3] حديث رواه مسلم في صحيحه، رقم 7/1382.

والرَّجُلُ راعٍ في أَهْله ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّته، والمرْأَةُ راعيةٌ في بَيْت زَوْجها ومسؤولة عَنْ رعِيَّتها، والخَادمُ راعٍ في مالِ سيِّده ومسؤولٌ عَنْ رعِيَّته، فكُلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عنْ رعِيَّته". [1]

كما تعتبر عملية حماية أفراد الأسرة من الاستغلال الالكتروني والتّحرش واستغلال القُصر عبر الفضاءات الرقمية؛ وهذا يتماشى مع مبدأ حماية الكليات الخمس في الشّريعة الإسلامية و الّتي تتمثّل في حفظ: (النفس والعرض، والمال ... إلخ)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: " **كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُه ومَالُه، وعِرْضُه.**" [2]

فمن أجل ذلك حفظت الشّريعة الإسلامية بأحكامها المحكمة النفس البشرية، وجعلت ذلك ضرورة من ضروراتها، قال تعالى:﴿ **مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (32)** ﴾ .[3]

2/ الحماية السيبرانية لأنظمة الدفع الالكتروني من منظور الشّريعة الإسلامية.

وتتضمن الحماية السيبرانية للمعاملات المالية الإلكترونية من منظور الشّريعة الإسلامية عدة جوانب، حيث تسعى الشّريعة الاسلامية إلى تحقيق السلامة والاستقرار في المعاملات المالية، والحفاظ على حقوق أفراد الأسرة والمجتمع، وتجنب كل الأضرار الّتي تمس بأفراد الأسرة.

وإن دوافع الجرائم السيبرانية متنوعة تأتي في مقدمتها الحاجة المالية فترتكب ضد الأفراد كالاعتداء على مال الغير، عن طريق الاحتيال، أو صفة غير صحيحة للوصول دون مسوغ نظامي صحيح إلى بيانات بنكية، أو ائتمانية، أو بيانات متعلّقة بملكية أوراق مالية للحصول على بيانات، أو معلومات، أو أموال، أو ما تتجه من خدمات[4]

وتعتبر المعاملات عبر البطاقات الذّهبية (بريد الجزائر) معرضة جدا لانتهاكات البيانات؛ حيث يحاول المتسلّلون الوصول إلى معلومات المستهلك الالكتروني وسرقتها من الأنظمة الضعيفة. ومن الضروري حماية هذه البيانات الحساسة الّتي يمكن أن يستخدمها المحتالون لارتكاب جرائم ضدّ الموظّفين، فقد حرم الإسلام الاعتداء على حقوق الآخرين وجعل للملكية في الشّريعة الإسلامية حرمتها وسن

---

[1] حديث متفّق عليه رقم 3/300.
[2] حديث رواه مسلم. (2564).
[3] المائدة، 32.
[4] نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات https://www.citc.gov.sa يوم 2025/03/04 على الساعة 23.20

مـن التـشريعات والقـوانين مـا يـضمن سلامتها وحيويتها ووفّر لها حماية بالزّجر والردع معا، وقد تبين لنا مما سبق أن الأمن السيبراني مقصدٌ معتبر من مقاصد الشّريعة الإسلامية؛ وهو من مقاصدها العامة الّتي تختص بالأمة وتظهر سمات الأمن السيبراني في كلياتِّ الشّريعة المسماة بالضرورات الخمس؛ وهو فيما يتعلّق بالفرد والجماعة. [1]

لذا تعتبر المعاملات المالية من الكليات الخمس الّتي أمرت الشّريعة الاسلامية بحفظها؛ وهي: (حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل، حفظ المال؛ أي تلاعبات في حماية أنظمة الدفع الإلكتروني قد يؤدي إلى سرقة الأموال، أو التّلاعب بها، وهو ما يتعارض مع مبدأ حفظ المال، كما جاء في حديث النبي ﷺ :" **لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانا ، المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ههنا – وأشار إلى صدره – بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه ، وماله ، وعرضه**".[2]

كما تحثّ الشّريعة الإسلامية على أداء الأمانة والالتزام بالعدل في جميع المعاملات. تأمين أنظمة الدفع الإلكتروني بأنواعها خاصة في الجزائر يعد جزءا من الأمانة الّتي يجب على مؤسسة بريد الجزائر والبنوك الوطنية الالتزام بها تجاه زبائنها؛ أي تقصير في تأمين هذه الأنظمة الذّكية يعتبر خيانة للأمانة، ونذكر من هم الأسس الشّرعية في المعاملات المالية المتعلّقة بالحماية الالكترونية:

❖ التّحلّي بالأمانة والصدق في المعاملات الإلكترونية وتجنب الغش والخداع والتّزوير، كما قال تعالى:

﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (58)** ﴾. [3]

❖ تعرض التّجار في السوق الجزائرية عبر المعاملات البنكية لمجموعة من مخاطر الاحتيال بشكل يومي، وتشتمل معالجة الدفع الآمنة على آليات الكشف عن الاحتيال الّتي تحلّل أنماط المعاملات وتراقب الأنشطة المشبوهة وتطبق خوارزميات التّعلم الآلي لتحديد المعاملات الاحتيالية؛ لذلك فالشّريعة الإسلامية تحرم الاحتيال بأموال الأفراد، وبالتّالي، فإن أيَّ عملية تؤدي إلى الإضرار أو القرصنة بأنظمة الدفع

---

[1] أمنة علي البشير محمد: الأمن السيبراني في ضوء مقاصد الشريعة، المجلد الأول من العدد السابع والثلاثين لمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، 2021، ص: 37.

2 حديث أخرجه البخاري.(6064)

[3] النساء، 58.

الإلكتروني، وأخذ أموال النّاس بغير حقٍ مما يعتبر أمرا غير جائز، كما قال الله تعالى:﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (52)**﴾.[1]

❖ تطبيق الضوابط والأحكام الشّرعية في المعاملات الالكترونية، واتّخاذ التّدابير اللاّزمة لمنع الجرائم والاحتيالات السيبرانية؛ وخاصة لأفراد الأسرة كما قال عمر بن الخطّاب رضي الله: " **لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا هَذَا، إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ**".[2]

❖ إنّ الدّين الإسلامي الحنيف يحرّم الاعتداء على أموال الأفراد بأيّ شكلٍ من أشكال التّعدّي، سواء أكان ذلك بالسرقة المباشرة أم عن طريق الاحتيال الإلكتروني؟ والّتي تستهدف أنظمة الدفع الإلكتروني كما قال الله تبارك وتعالى:﴿ **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (188)** ﴾.[3]

❖ استعمال الألّيات والتّقنيات الذّكية تعتبر ضمن الضوابط والأحكام الشّرعية بما في ذلك أنظمة الدفع الإلكتروني؛ لذلك يجب أن تكون أنظمة الدّفع خاليّةً من الفوائد الرّبويّة، أو أيّ معاملات ماليّة محرّمة كما قال تعالى:﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا** ﴾.[4]

أَيْ: إِنَّمَا جَوَّزُوا بِذَلِكَ لِاعْتِرَاضِهِمْ عَلَى أَحْكَامِ اللَّهِ فِي شَرْعِهِ، وَلَيْسَ هَذَا قِيَاسًا مِنْهُمْ لِلرِّبَا عَلَى الْبَيْعِ؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ بِمَشْرُوعِيَّةِ أَصْلِ الْبَيْعِ الَّذِي شَرَعَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، وَلَوْ كَانَ هَذَا مِنْ بَابِ الْقِيَاسِ لَقَالُوا: إِنَّمَا الرِّبَا مِثْلُ الْبَيْعِ. وَإِنَّمَا قَالُوا :إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا أَيْ :هُوَ نَظِيرُهُ، فَلِمَ حَرَّمَ هَذَا وَأَبَاحَ هَذَا؟! وَهَذَا اعْتِرَاضٌ مِنْهُمْ عَلَى الشَّرْعِ، أَيْ: هَذَا مِثْلُ هَذَا، وَقَدْ أَحَلَّ هَذَا، وَحَرَّمَ هَذَا[5].

---

[1] الأحزاب، 52.

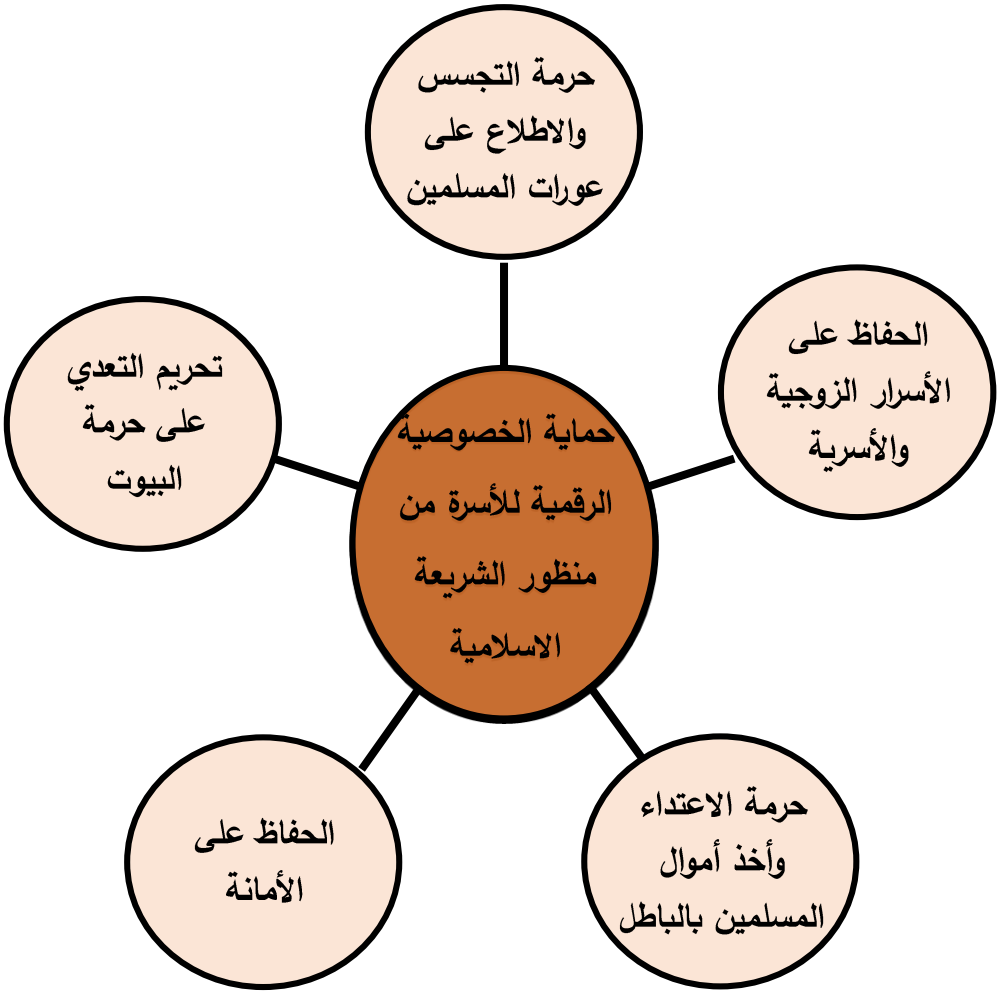
2 أخرجه الترمذي في الجامع رقم: 487

[3] البقرة، 188.

4 البقرة، 275.

[5] موقع الشيخ بن باز: يوم 2025/03/06 على الساعة 00:42 https://binbaz.org.sa/audios/3047/

وتعتبر الحماية الالكترونية للأسرة لأنظمة الدفع الإلكتروني في التّشريع الإسلامي ليست مجرد مسألة تقنية فحسب؛ بل هي قضية أخلاقية وشرعية تتعلّق بحفظ الأموال وحماية الحقوق والممتلكات ومنع الاحتيال، فيجب على مؤسسة بريد الجزائر والبنوك المحلية والموظّفين الالتزام بتطبيق أعلى معايير الأمن السيبراني لتحقيق هذه الأهداف الشّرعية مع مراعاة الضوابط الفقهية والأخلاقية في جميع المعاملات المالية.



الشّكل رقم: 04 يبين حماية الخصوصية الرقمية للأسرة من منظور الشّريعة الإسلامية

الملخّص.

تناولنا في هذا الفصل الكثير من المخاطر السيبرانية الّتي تهدّد خصوصية الأسرة الجزائرية في الحياة اليومية، وما يترتّب عليها من تنمرات على أفراد الأسرة الّتي تؤثّر على الصحة النّفسية متعديًّا بذلك إلى التّحصيل الدّراسي؛ وبالتّالي ينتج عليه إدمان على الفضاءات الرقمية، وللإشارة فإن التّوعية اللّغوية والرقابة الوالدية في الفضاء الرقمي هي بمثابة وظيفة جديدة لحماية خصوصية الأسرة خاصة منها المعاملات الإلكترونية، كما حاولنا الوقوف على الحماية الإلكترونية لأفراد الأسرة من منظور الشّريعة الإسلامية، وما يترتّب عليها من أحكام شرعية؛ والّتي من شأنها أن تحفظ الكليات الخمس لأفراد الأسرة.

الفصل الثّالث:
نظم الحماية في الفضاء السّيبرانيّ لدى الأسرة الجزائريّة المعاصرة.

الفصل الثّالث: نظم الحماية في الفضاء السيبراني لدى الأسرة الجزائرية المعاصرة.

تمهيد.

أولا: الآليات السيبرانية الّتي تتّبعها الأسر لحماية أفرادها في الفضاء الرقمي.

ثانيًا: التّقنيات الحديثة في الفضاء الرقمي لحماية خصوصيات الأسرة المعاصرة.

ثالثًا: آليّات التّحكّم في وسائل الدّفع الالكتروني للأسرة المعاصرة.

رابعا: استخدام الألعاب السيبرانية لإشباع حاجات أفراد الأسرة المعاصرة.

خامسا: تأثير الانتشار السيبراني على ثقافة الأسرة المعاصرة عبر منصات التّواصل الاجتماعي.

سادسا: الأمن السيبراني وحماية خصوصيات الأسرة في التّشريع الجزائري.

الملخّص.

تمهيد.

ينصب اهتمام هذا الفصل على معالجة المتغير التّابع والمتمثّل في حماية خصوصيات الأسرة في المجتمع الجزائري من خلال محاولة استقصاء مختلف المقاربات والجوانب المتعلّقة بالأمن السيبراني الأسري الّذي هو من أهم القضايا الّتي تتطلّب الانتباه والعناية؛ حيث يساهم بشكلٍ فعّالٍ في حماية الأسر من المخاطر الرقمية المتزايدة، وعلى النّقيض من ذلك نجد التّحديات السيبرانية في البيئة الأسرية للعائلات الجزائرية مصدر قلقٍ كبيرٍ كونها تهدد العلاقات الاجتماعية، لذا يجب على الأسرة الجزائرية تعزيز الوعي بالنّصوص القانونية، وإن فهم هذه الظّاهرة يتطلّب مقاربة سوسيولوجية متعددة الأبعاد، تستند إلى نظريات سوسيولوجية متعددة كنظرية الانتشار الثّقافي والاستخدام والاشباع، وتتعدى إلى الحتمية التّكنولوجية. ولهذا تقع على عاتق الأسرة الجزائرية مسؤولية كبيرة في الدراية بالقوانين الّتي من شأنها أن تحمي أفرادها قبل استفحال هذه الظّاهرة الخطيرة وبعد وقوعها.

أولا: الآليات السيبرانية الّتي تتّبعها الأسر الجزائرية لحماية أفرادها في الفضاء الرقمي.

يتناول هذا المدخل السوسيولوجي ظاهرة الحماية السيبرانية للأسرة الجزائرية المعاصرة في الفضاء الرقمي، محاولين فهم أبعادها المختلفة وتأثيراتها على الأفراد والأسرة والمجتمع ككل، ولذلك فالحماية السيبرانية لأفراد الأسرة تعتبر من أهم الآليات والاستراتيجيات الّتي يستخدمها الآباء لمراقبة أنشطة أولادهم، ومن الضروري ضبط الإعدادات التّقنية لحماية الخصوصيات على جميع الأجهزة الرقمية وشبكات التّواصل الاجتماعي والتّطبيقات المستخدمة، وحتّى شبكات الأنترنت داخل الأسرة الواحدة.

1/ الخصوصية الرقمية وحدود التّدخّل (المرسل):

تعتبر حماية الخصوصية لمنصات التّواصل الاجتماعي بمثابة الخطوط الفاصلة بين المراقبة المشروعة لضمان أمان الأولاد وبين التّعدي على حقوقهم الرقمية؛ وبالتّالي يمكن للأسرة أن توازن بين ضرورة حماية أولادها من المخاطر السيبرانية؛ مثل: وقت الاستعمال المسموح للشّاشة، المحتوى المسموح به، عدم السماح لهم باستخدام الأجهزة خلال أوقات الدراسة، أو النوم، أو ما شابه ذلك)، حيث تكمن حمايتهم بالوقاية من هذه المخاطر؛ لأن الوقاية خير من العلاج كما يقال.

لذلك وجب على الأسرة الجزائرية اعتماد طرق في التربية السيبرانية تتماشى والتطور الالكتروني من خلال الرقابة الالكترونية للمحتوى الّذي يلج إليه الطّفل لا سيما بعد تعرض بعض الأطفال إلى الانتحار.[1]

2/ معالجة الإدمان السيبراني عبر منصات التّواصل الاجتماعي (المستقبل):

يتلقّى الأبناء التّوجيهات والإرشادات والتّعليمات لحماية خصوصياتهم، والحذر من ظاهرة الإدمان السيبراني على منصات التّواصل الاجتماعي، كما تعكس هذه التّوجيهات الأسرية صراعا بين الآباء والأولاد (صراع الأجيال)، ولها تصورات متباينة حول التّكنولوجيا والخصوصية، وقد تتلقّى الرفض؛ وخاصة في سن المراهقة.

---

[1] عبد العال: رمضان محمود رمضان محمود "إدمان" لعبة ببجي PUBG وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والسلوك العدواني لدي ممارسي اللّعبة." مجلّة علوم الرياضة 33.6، 2020م، ص:16.

والإدمان الالكتروني هو نوعٌ من أنواع الاضطرابات الّتي يعاني منها بعض الأشخاص، كما صنّفها بعض الأطّباء النّفسيين؛ والّذي يوحي بالاستخدام القهري للأنترنت وتصفّحِ المواقع بشكلٍ متواصلٍ مع الاعتماد عليه في كافّة أمور الحياة؛ ويسمي هنا بالإدمان الإلكتروني، وهو مرض نفسيٌّ؛ إذ أن الأطفال يعدّون من الفئات المعرضة أكثر للإدمان الإلكتروني، وبقوة على الكمبيوتر والأنترنت، كونهم يملكون القدرة على سرعة التّعلّم والاكتساب لكل ما هو جديد بسبب سرعة النّمو العقلي في هذه المرحلة، ويجيدون التّعامل معها بسهولة كثيرا، مما يذهل الكبار. كما أن الأطفال هم بحاجة إلى التّسلية واللّعب؛ وبالتّالي فالأجهزة الإلكترونية تعمل على إشباع نهمهم وفضولهم الكبير كونها متشعبة وكبيرة السَّعة بالنّسبة إلى عدد المواقع والبرامج الّتي تحتوي عليها وتنوعها.[1]

ومن المتفّق عليه أن الجرائم الالكترونية ضد الأطفال هي عابرة للحدود بالنظر إلى الطّبيعة التّقنية للأنترنت؛ مما يستدعي ضرورة تعاون الدّول لمواجهة الأخطار الإجرامية النّاتجة عن استخدام هذه التّقنية وبالرجوع إلى الاتّفاقيات والمعاهدات الدّولية المتعلّقة بمكافحة الجرائم الالكترونية ضد الأطفال والوقاية منها.

وقد بذلت المنظّمات الدّولية جهودا لمكافحة الجرائم المعلوماتية واستخدام القصر في تنفيذها؛ وذلك بإقرار العديد من الاتّفاقيات والمعاهدات الخاصة بمكافحة الجريمة المعلوماتية، ومنع حدوثها.[2]

والشّكل التّالي يوضح بعض الاستراتيجيات لمعالجة الإدمان عبر منصات التّواصل الاجتماعي.

---

[1] نصر الدّين منصر سيف الدّين عبان: الحماية القانونية للطّفل من الاستغلال الجنسي عبر الانترنت (دراسة وصفية مقارنة بين التّشريعات الدّولية والتّشريع الجزائري)، مجلّة الرسالة للدّراسات والبحوث الإنسانية، المجلّد: 2، العدد: 8 سبتمبر 2018 م، ص12. – بتصرف –

[2] تزاموشت فضيلة: الجرائم الإلكترونية الماسة بالأطفال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2014 م، ص:20.



الشّكل رقم:05

يمثّل الاستراتيجيات العمليّة لمعالجة الإدمان الأسري عبر منصات التّواصل الاجتماعي.

3/ العلاقات الأسرية في الفضاء الرقمي(الرسالة).

تعتبر العلاقات الأسرية في الفضاء الرقمي عبارة عن توجيهات ونصائح فورية وإرشادات مباشرة وتشكيل ديناميكيات السلطة داخل الأسرة (ضمنية في محتوى الرسالة)، وتعزيز سلطة الوالدين عن طريق فتح المجال لأنماط جديدة من التّمرد والمقاومة من قبل الأولاد (الأنموذج والقدوة الحسنة لأفراد العائلة و الوالدين في استخدام الفضاء السيبراني)، وضرورة قيام الأهل بتوعية الطّفل وعدم مشاركة أي معلومات خاصة بطبيعتها؛ مثل الصور الشّخصية، وعدم مشاركة المعلومات؛ مثل الاسم و العنوان، واسم المدرسة ورقم الهاتف، وكلمات المرور الخاصّة لأسباب أمنيّة، وعدم نشر مثل تلك المعلومات أو تقديمها كردّ على الأسئلة الّتي يتلقّاها عبر البريد الإلكتروني، أو الرسائل الخاصة، أو غرفة الدردشة أو المنتديات، ومساعدة الأولاد على فهم ما الّذي تقصده بجهة الاتّصال غير المناسبة لأنها من الإجراءات الأكثر موثوقية للحفاظ على الأمن الإلكتروني من خلال التّحاور معه، والتّحدث إلى الأولاد حول سلامة الأنترنت وتصفّحها معهم لزيادة التّوعية، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية وتوعوية للأسرة والأطفال المعنيين بمكافحة الجرائم الإلكترونية وتطوير تطبيقات المراقبة الإلكترونية الّتي تربط بين الآباء والأولاد، واستخدام برامج فلترة، أو مراقبة لتحري صفحات الأنترنت الّتي يطّلع عليها الطّفل بالحرص على حمايته على الأنترنت حتّى ولو لم يكن الأهل موجودين لمراقبته.[1]

ويتطلّب تشكيل العلاقات الأسرية في الفضاء السيبراني موازنة بين الآليات التّقنية كالمنصات الرقمية والخوارزميات وبين العادات والأعراف الثّقافية السائدة في الأسرة، والعلاقات الأسرية الرقمية في نهاية المطاف هي حقل صراعٍ ومفاوضات بين الفاعلين الاجتماعيين (الأولاد، الآباء).

4/ تحولات البنية والوظيفة من الأسرة التّقليدية إلى السيبرانية (القناة):

وتعتبر التّحولات على مستوى الأسرة التّقليدية واحدة من أهم التّغيرات البنيوية في العصر الرقمي، والسؤال الّذي يتبادر إلى أذهاننا هو: هل ما زالت الأسرة التقليدية كوحدة اجتماعية قادرة على الصمود أمام هذه التّحولات التّكنلوجية الحديثة، أم أنّنا بحاجة إلى مفاهيم جديدة لفهم هذه التّشكيلات الرقمية المستجدة؟

[1] أمينة شنيخر: مخاطر الإدمان السيبراني على الطّفل، مجلّة النّبراس للدّراسات القانونية، المجلّد: 08 / العدد: 01 / جوان 2024 م، ص:22.

وحيث أن التّحولات في وظيفة الأسرة هي ظاهرة اجتماعية معقّدة تجسد التّقاطع بين التّكنولوجيا الرقمية المعاصرة وسلطة الرقابة الأسرية. ويتطلّب فهمها مقاربات سوسيولوجية نقدية تربط بين البنى الاجتماعية وتأثيرات التّكنلوجيا الحديثة مع ضرورة إعادة النّظر في أخلاقيات التّربية السيبرانية ومراعاة حدود السلطة الأسرية (**نظرية الشّبكة الاجتماعية، نقد الحداثة السائلة، دور الرأسمالية الرقمية)**؛ بمعنى أنّها تتجاوز الحدود الجغرافية للدّول، وأكثر من ذلك فهي جرائم عابرة للقارات، لأنّه ومع انتشار شبكة الاتّصالات العالمية، والإنترنت أصبح العالم كقرية صغيرة، وأصبح من الممكن ربط أعداد هائلة لا حصر لها من أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم بهذه الشّبكة، حيث يمكن أن يكون الجاني في دولة والمجني عليه في دولة أخرى، والمجتمع المعلوماتي لا يعترف بالحدود الجغرافية، فهو مجتمع منفتح عبر شبكات تخترق الزّمان والمكان دون أن تخضع لحرس الحدود؛ وهو ما يعني أنّ مساحة مسرح الجريمة المعلوماتية لم تعد محلية، بل أصبحت عالمية.

ولقد تحولت الأسرة الجزائرية المعاصرة من السياق التّقليدي إلى السياق السيبراني؛ حيث يعكس تفاعلاً معقّدا بين التّكنولوجيا والمجتمع، ورغم الإيجابيات للتّكنلوجيا الرقمية، وتحقيق سهولة الاتّصالات بين الأفراد، إلاّ أنّها تشير إلى مخاطر تفكّك الروابط الأسرية العميقة؛ ولذا يصبح فهم هذه التّحولات أمرا ضروريًّا لاستشراف مستقبل المؤسسة الأسرية في العصر الرقمي.

5/ حماية خصوصيات الأسرة الجزائرية المعاصرة عبر منصات التّواصل الاجتماعي.

تعتبر منصات التّواصل الاجتماعي بيئة خصبة لانتهاكات الخصوصية الأسرية، وخاصة في المجتمعات المحافظة كالمجتمع الجزائري؛ حيث تعد الأسرة الجزائرية نواة التّماسك الاجتماعي، ومع تزايد اعتماد الأسر الجزائرية على هذه المنصات في التّواصل والمشاركة اليومية برزت ظاهرة اجتماعية تتمثّل في **التّعدي على الخصوصية والّتي أصبحت** تهدّد الكيان الأسري مرورا بالاستغلال الإلكتروني، ووصولاً إلى مخاطر الابتزاز والتّشهير وخاصة منهم فيما بين الأولاد، كما يمكن دراسة هذا العنصر انطلاقا من نظرية التفاعل الاجتماعي؛ والّتي من شأنها يكون التّركيز على كيفية التّفاعل بين أفراد الأسرة في البيئة

الرقمية و حمايتها في منصات التّواصل الاجتماعي من خلال سلوكياتهم و قراراتهم، وفهمٍ للسياسات الأسرية الّتي تشجع على التّصفّح الآمن لأفراد الأسرة في الفضاء السيبراني، ومن خلال برامج الحماية الأسرية الّتي تسمح للآباء بمراقبة المحتوى الّذي يشاهده أفراد الأسرة البرامج المتاحة في الفضاء الافتراضي، أو على الوسائط الرقمية؛ مثل الهواتف واللّوحات الذّكية، وكذا الحواسيب سواء أكانت مكتوبةً أم مسموعة أم مرئية أم عبارة عن رسومات أم برامج في شتّى المواضيع والتّخصصات؟ [1]

أ- الحماية الاجتماعية الأسرية من مخاطر استخدام منصات التّواصل الاجتماعي.

تعتبر الحماية الاجتماعية للأسرة المعاصرة أمرا بالغ الأهمية في ظل التّحولات الرقمية الجديدة؛ والّتي أضحت تهدد الأمن الاجتماعي والنفسي لأفراد الأسرة، وخاصة في ظل غياب الوعي الكافي بآليات الحماية الرقمية. ومن هنا، تبرز أهمية دراسة **دور** الأسرة كوحدة حماية اجتماعية في مواجهة هذه التّحديات، سواء أكان ذلك عبر الرقابة الأبوية، أم التوعية، أم بناء على آليات دفاعية ضد التّأثيرات السلبية للفضاء الافتراضي؟ و يعتبر التّنمر الإلكتروني من أهم المخاطر الاجتماعية في الفضاء الافتراضي؛ والّتي تهدد أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى فقدان الولد للثّقة بنفسه وإضعاف شخصيته، كما أنّه يعرضه للعديد من الأفكار بعضها خاطئ؛ وخاصة تلك المعتقدات الغريبة والثّقافات الغربية الّتي لا تتوافق مع مجتمعه وبيئته، وقد يتعرض الطّفل إلى خطر بليغ يتجاوز الشّبكة العنكبوتية ويخترق جدران منزل الأسرة ليلحقه ضرر جسديٌّ لأنّه يكون قد وقع في فخّ إجرام الباغين، أو يكون قد تعرض للنّصب والاحتيال.

وإن مجال الاتّصال الإليكتروني اليوم جعل من العالم بأسره قرية صغيرة يمكن اختراقها؛ وبالتّالي فالمسافات قد تختصر بين أقطاره أين يتم إيهام الطّفل بشيء على غير حقيقته حتّى يجد نفسه متضررا سواءٌ أكان ذلك الأمر ماديًّا تحت تهديد أم جسديًّا؟ بالإضافة إلى مشاهدة فيديوهات لا أخلاقيّة ممّا تؤثّر سلبا على سلوك الطّفل وشخصيته حاضرا ومستقبلاً؛ وهو ما يسعى المشرع الجزائري إلى مكافحته بوضع قواعد قانونيّة عقابيّة من خلال قانون عقوبات لحماية الطّفل. [2]

وتسعى دائرة الخدمات الاجتماعية للأسرة في الجزائر إلى حماية أفرادها من التّعرض والاعتداءات السلبية عبر منصات التّواصل الاجتماعي من خلال البرامج التّوعوية والتّثقيفية الموجهة للأولاد والأسر

[1] عريف المحتوى الرقمي، بتاريخ: 01 أفريل 2025 على الساعة 11:06 على الموقعhttps://majana.blog/%D8

[2] أمينة شنيخر، مرجع سابق، ص:23.

الحديثة، كما أنّ حمايتهم من مخاطر استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي بات أمرا يؤرق الجميع بما فيها الأسر و مؤسسات التّنشئة الاجتماعية؛ وعلى رأسها المؤسسات التّربوية والتّعليمية بالجزائر، حيث أنّ لوسائل التّواصل الاجتماعي تأثيرا كبيرا على تربية الأولاد، وتوجيه سلوكهم توجيها غير المرغوب فيه؛ مثل فقدان الإنتاجية والتّنمر الإلكتروني، والملاحقة الإلكترونية وسرقة الهوية والإفراط في استخدام المعلومات ا لاجتماعية و ضعف الهوية الشّخصية والإضرار بسمعة العائلة واختراق البيانات لا سيما في ظل التّحديات الّتي تواجهها الأسر المعاصرة وما تحتويه وسائل التّواصل الاجتماعي من إيجابيات وسلبيات تفرض نفسها بقوةٍ كسلاحٍ ذي حدّين يمكن له جانب إيجابيٌّ، وجانب سلبيٌّ مما يتحتّم أن يكون هناك رقابة أسرية للوالدين يرتكز دورها الاجتماعي في عملية :

- ❖ تأهيل وضبط استخدام الأولاد لمنصات التّواصل الاجتماعي بكل أنواعها.
- ❖ توجيه أفراد الأسرة نحو القيم وتعزيز الرقابة الذّاتية لديهم مع تفعيل لغة الحوار والنقاشات المفتوحة.
- ❖ التّحكّم في المدّة المتاحة (لمنصات التّواصل الاجتماعي) لمتابعة هذه الوسائل دون إساءة استخدامها.
- ❖ عدم مشاركة المعلومات الشّخصية العائلية كالصور وغيرها عبر منصات التّواصل الاجتماعي.
- ❖ عدم استخدام منطق القوة والتّعنيف في التّربية، وتعزيز التّوعية والروابط الأسرية.
- ❖ غرس المبادئ والقيم الدينية.
- ❖ تجنب نشر الخلافات الزّوجية، أو المشكلات الأسرية عبر منصات التّواصل بكل أنواعها.

في حين لا يمكن إنكار الدّور المحوري الّذي تلعبه منصات التّواصل الاجتماعي في حياة الأسرة الحديثة، فهي تشكّل نافذة واسعةً في العالم الافتراضي، ووسيلةً قيمةً للتّواصل والتّفاعل بين أفراد الأسرة والجماعات، ومع ذلك فإن هذه المنصات الرقمية تحمل في طياتها مخاطر تهدد استقرار الأسرة بدءا من التّعرض للمحتوى غير اللاّئق والتّنمر الإلكتروني ووصولا إلى الإدمان على الشّاشات وتفكّك الروابط الأسرية الحقيقية.

وإن حماية الأسرة المعاصرة في العالم الرقمي يتطلّب تضافر الجهود والتّحلّي باليقظة المستمرة للأولياء استفادة الأسرة من الإيجابيات الواسعة لمنصات التّواصل الاجتماعي مع تقليل المخاطر المحتملة إلى أدنى حدّ ممكنٍ والحفاظ على دفء العلاقات الأسرية وقيمها الأصيلة.

كما أنّه يكون بإمكان الأسرة الحديثة تفعيل عدّة خاصيات الكترونية تعمل على تصفية المواقع والإعلانات غير الأخلاقية، ومنع وصول الأولاد إلى المحتوى العنيف، أو الإباحي أو غير الملائم بالإضافة إلى التّحكّم في التّطبيقات والألعاب الإلكترونية عبر منصات التّواصل الاجتماعي؛ وعلى رأسها

الفيس بوك لأنه الأكثر استعمالاً، وكذلك دمج الأدوات التّقنية لتعلّم أفراد الأسرة كلّهم على كيفية حماية أنفسهم في الفضاء الافتراضي بدل جعلهم موضوعا للمراقبة الدائمة.

وإنه من الضروري على الآباء وأولياء الأمور ضبط إعدادات حماية الخصوصية على منصة الفاسبوك والهواتف المحمولة واللّوحات الذّكية وأجهزة الحواسيب المنزلية؛ حيث لم تعد منصات التّواصل الاجتماعي مجرد جهاز تقني، بل أصبحت أداة مركزية في إدارة العلاقات الأسرية وإعادة إنتاج أنماط الهيمنة في العصر الرقمي عن طريق مراعاة التّوازن الأسري بين التّحكّم السيبراني واحترام خصوصية الأفراد وتعزيز ثقافة الحوار الأسري حول الاستخدام الآمن في الفضاء الرقمي.

ب-حتمية التّحكم الالكتروني لضبط شبكة الأنترنت عبر أجهزة الراوتر (المودم) المنزلية.

تؤمن النّظرية الحتمية التكنولوجية في علم الاجتماع؛ وعلى رأسهم مارشال ماكلوهان بأن التّكنولوجيا ليست مجرد وسيلة محايدة تستخدمها الأسرة؛ بل هي قوة فعالة توجه وتؤثّر في حياتنا بطرق قد لا ندركها دائما حيث أن الحتمية التّكنولوجية هي المحرك الأساسي للتّغيير الاجتماعي الرقمي في الأسرة الجزائرية، وأن التّطورات التّكنولوجية تحدد مسار الفرد في الأسرة والمجتمع؛ حيث يستخدم أفراد الأسرة العديد من الطّرق والتّقنيات المختلفة الّتي يمكن من خلالها حماية خصوصيات الأسرة وحظر المواقع غير الأخلاقية على الشّبكات المنزلية عبر أجهزة الراوتر، ولقد أصبح من الضروري الحتمي الآخذ بعين الاعتبار الميزات والخصائص المدمجة في أجهزة الراوتر الحديثة، بالإضافة إلى الحلول البديلة مثل خدمات DNS المتخصصة والبرامج الخارجية.

وإن فهم هذه الأساليب يمكن لأفراد الأسرة إنشاء بيئة أنترنت منزلية أكثر أمانا وملاءمة لاحتياجاتهم والحفاظ على قيمهم الاجتماعية والدينية، وهناك طريقة رئيسية لحجب المواقع الضارة من الراوتر (المودم) المنزلي؛ ونذكر بعض الخطوات لتفعيل هذه الآلية:

- قم بتسجيل الدخول إلى لوحة تحكّم الراوتر.

فعادة ما يكون عنوان URL للوحة تحكّم الراوتر هو 192.168.1.1 أو 192.168.0.1.

وستحتاج إلى إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور للراوتر المنزلي.

- ابحث عن خيارات .DNS

وتختلف موقع خيارات DNS حسب نوع الراوتر المنزلي.

وقد تجدها في قسم "الإعدادات المتقدمة"، أو "الشّبكة" أو "LAN".

- قم بتغيير خادم DNS إلى خادم DNS مما يمنع المواقع الإباحية.

وهناك العديد من خوادم DNS المجانية الّتي تمنع المواقع الإباحية؛ مثل:

OpenDNS: 208.67.220.123 و 208.67.222.123

CleanBrowsing: 185.60.117.1 و 185.60.117.2

Quad9: 9.9.9.9 و 149.112.112.112.*

- احفظ التّغييرات، وبتتبّع هذه الخطوات البسيطة يمكن للآباء أو الأولياء التّحكّم في إعدادات الراوتر المنزلية، ومنع الدخول إلى المواقع غير الأخلاقية بالإضافة إلى حجب الإعلانات المسيئة وغيرها من أجل حماية الخصوصية الرقمية على مستوى الأسرة الجزائرية المعاصرة.

ج- الضّبط السيبراني باستخدام ميزة الرقابة الأبوية الرقمية عبر أجهزة الراوتر (المودم) المنزلي.

وتكمن أهمية دراسة هذه الظّاهرة في أنّها تدرس وتناقش إشكاليات معاصرة تجمع بين التّكنولوجيا الحديثة والممارسات الأسرية؛ حيث أصبح فاعلاً اجتماعيًّا يؤثّر في ديناميكيات العلاقات الأسرية وإعادة إنتاج أنماط السلطة.

وتسمح هذه العملية باستخدام ميزة الرقابة الأبوية إلى توفير بيئة رقمية آمنة ومناسبة لأفراد الأسرة مع السماح لهم بالاستفادة من التّكنولوجيا في التّعلّم والتّرفيه تحت إشراف وتوجيه من الآباء، أو الأولياء.

كما تتيح لك هذه الميزة (الرقابة الأبوية الرقمية) حظر المواقع الإباحية عبر الأجهزة الرقمية المتوفّرة في الأسرة وغيرها من المواقع غير المناسبة؛ ونذكر بعض الخطوات البسيطة لضبط آليات الرقابة الوالدية في الأجهزة المتوفّرة داخل الأسرة الحديثة.

- قم بتسجيل الدخول إلى لوحة تحكّم الراوتر، ثم ابحث عن ميزة "الرقابة الأبوية"، ثم قم بإنشاء ملف تعريف للأولاد، ثم حدد المواقع الّتي تريد حظرها.
- وفي النّهاية قم بحفظ التّغييرات؛ وقد لا تكون طريقة تغيير خادم DNS فعالة بنسبة 100٪ في حظر جميع المواقع الإباحية، ثم تأكّد من مراجعة إعدادات "الرقابة الأبوية الرقمية" بشكل دوريٍ للتأكّد من أنّها مناسبة لاحتياجات الأسرة المعاصرة.

* للاطّلاع أكثر يرجى زيارة موقع أخلاق إسلاميّة على منصّة الفاسبوك.

وإذًا فالرقابة الوالدية الرقمية هي وسيلةٌ لتعزيز الاستقلالية لدى الأولاد عن طريق التّحكّم و التّوجيه والنّصح والضبط الإلكتروني، ومنع المخاطر السيبرانية والانزلاقات المتوقّعة، وتبدأ الحماية السيبرانية الحقيقية عندما نعلّم أفراد الأسرة الرقمية كيف يعملون على حماية أنفسهم من الهجمات والاعتداءات السيبرانية؛ وخاصة عملية ضبط إعدادات الراوتر، وبهذه الآلية تصبح ميزة الرقابة الوالدية الرقمية جسرا آمنا يربط بين الفضاء التّكنولوجي وممارسات أفراد الأسرة في الفضاء الافتراضي مما يسهم في بناء جيل رقمي واعٍ وقادرٍ على مواجهة التّحدّيات الرّقميّة الحديثة.

د-آلية التّحكّم الأسري وحظر المواقع الضّارة من الراوتر modem adsl d'link.

ويمكنك استخدام طريقة التّحكّم الأسري لحجب المواقع الإباحية؛ ولذلك وجب البحث في إعدادات الراوتر الخاص بالأجهزة المنزلية للعثور على خيارات الحجب، وعادة ما تحتوي هذه الخيارات على قائمة من المواقع الّتي يمكن حجبها بإضافة المواقع للقائمة وحفظ التّغييرات، كما يمكنك لأفراد الأسرة استخدام برنامج حماية الوالدين لحجب المواقع الإباحية عن طريق الحجب على نطاق واسع، ويمكنك أيضا استخدام إضافات المتصفّح لحجب المواقع المحدّدة على كل الأجهزة الّتي تستخدمها، أو ترغب في حمايتها من المحتوى الإباحي؛ ونذكر بعض العناصر السهلة استخدام لحظر المواقع المشبوهة:

- افتح صفحة الراوتر 192.168.1.1 وتسجيل الدخول.

وبعد ذلك قم بفتح اعدادات الشّبكة .(Network).

ومن اعدادات الشّبكة قم بفتح إعدادات الشّبكة المحلية .(LAN).

ومن اعدادات الشّبكة المحلية قم باختيار(DHCP Server).

- قم بإضافة الايبيهاتIP التّالية إلى اعدادات نظام أسماء النّطاقات (DNS Server).

208.67.220.123، 208.67.222.123.

- وفي النهاية اضغط على (Submit) لحفظ الإعدادات.*

وتعمل هذه الخاصية على حجب المواقع المشبوهة من أجهزة المودم وكذلك الأجهزة الرقمية المنزلية من أجل الحفاظ على قيم الأسرة الاجتماعية والدّينية المحافظة.

* للاطّلاع أكثر يرجى الرجوع إلى صفحة أخلاقيات إسلامية عبر منصة الفاسبوك. https://www.facebook.com

2/ أنموذج الحماية الوالدية لأجهزة الأندرويد المنزلية(Google Family Link) .

يقوم برنامج الحماية الأسرية بضبط القواعد الأساسية لاستخدام الحدود الزّمانية للأجهزة الرقمية المنزلية، وكذلك تطّلع الأولياء واستقبال إشعارات وتنبيهات عند وصول أفراد العائلة إلى موقع جغرافي معين أو مغادرته التّطبيقات الّتي يستخدمونها الأبناء داخل الأسرة.

كم يعرف بأنّه تطبيق يقدّم أدوات الرقابة الأبوية الّتي تساعدك في الحفاظ على أمان عائلتك على الإنترنت. ونحن ندرك أن كل عائلة لديها ومساعدتها على إنشاء أسلوبها الفريد في استخدام التّكنولوجيا، ولذلك صممنا أدوات؛ مثل Family Link لتمنحك المرونة في اختيار التّوازن المناسب لعائلتك عادات رقمية سليمة. تسمح لك الأدوات السهلة الاستخدام في Family Link بالإشراف على كيفية قضاء طفلك الوقت على جهازه، والاطّلاع على موقعه الجغرافي وإدارة إعدادات الخصوصية والمزيد.[1]

بالإضافة إلى أنّه تطبيق رقابة أبوية تم تطويره بواسطة Google لمساعدة الأولياء على مراقبة وإدارة الأنشطة الرقمية لأولادهم على أجهزة Androidفهو يسمح للآباء بتعيين حدود وقت الشّاشة وتتّبع استخدام التّطبيقات والموافقة على التّطبيقات، أو حظرها وقفل جهاز الأولاد عن بعد؛ ونذكر بعض أهم الميزات الرئيسية الّتي يتّصف بها هذا النّظام:

- ❖ الموافقة على تنزيل التّطبيقات والبرامج أو حظرها من متجر .Google Play.
- ❖ تصفية مواقع الويب غير الأخلاقية على .Google Chrome.
- ❖ إعادة برمجة كلمة السر للجهاز الخاص بأفراد العائلة.
- ❖ استخدام أنثروبولوجيا الممارسات الرّقميّة الأسريّة مع الأولاد لتنظيم وقتٍ للرّاحة وقفل الجهاز خلال ساعات معينة.
- ❖ استخدام برامج عقابية أثناء تمرد الأولاد وحضر التّطبيقات غير المقبولة اجتماعيًّا.

وتعتبر هذه الميزات بمثابة التّربية الرقمية للأولاد وإعادة تشكيل السلطة الأبوية في العصر الرقمي لأنظمة الأندرويد من الرقابة التّقليدية إلى رقابة التّحكّم الرقمي.

1 Family Link Google https://play.google.com/store/apps/details يوم 02 أفريل 2025 م على الساعة 12:50

ومن ثم يمكن أن نتصور أن كل الجرائم الّتي تمس الأسرة، أو الأطفال، أو المرأة في البيئة التّقليدية، يمكن أن تكون محل تجريم في البيئة الإلكترونية، فكل صورة خادشة للحياء يعاقب عليها القانون هي جريمةٌ إذا ما كانت جزءا من محتوى إلكترونيٍ، وكل محتوى يدعو للكراهية، أو يدعو للتّحريض على الجرائم، أو غيرها من جرائم القواعد العامة، تعتبر جريمةً في البيئة الإلكترونية. [1]

3/ حماية الخصوصية الرقمية باستخدام :(Google Family Link)

ويعتبر هذا النّظام كأداة مصممة خصيصا لتمكين الآباء من مراقبة وتوجيه النّشاط السيبراني لأفراد الأسرة، ووضع قيود على كيفية استخدام التّطبيقات والأنظمة الذّكية، وتتّبع مواقعها، والموافقة على تنز يل التّطبيقات الجديدة، وغيرها من الميزات الّتي تهدف إلى توفير بيئة رقمية أكثر أمانا، وقبل استعمال أنموذج Google Family Link والاستفادة من عناصر التّحكّم الأبوي، يجب أن يكون لدى جميع أفراد العائلة حسابات .Google سيؤدي هذا إلى إنشاء مجموعة عائلية تلقائيًّا[2].

وفي هذه المرحلة يقوم الآباء، أو الأولياء بفتح حساب خاص على محرك البحث **Google**

- ❖ الاطّلاع على الإرشادات والشّروط المقدمة لفتح الحساب والموافقة عليها.
- ❖ ادراج البريد الإلكتروني الخاص بالأولياء، ثم الضغط على الزّر التّالي.
- ❖ إدراج كلمة السر للتّأكيد، ومن الأفضل أن تكون مزيجا بين حروف كبيرةٍ وصغيرةٍ وأرقام ورموز لكيلا يتم فتح الحساب بسهولة من طرف الأولاد.
- ❖ ولتحديد كيفية تحديد وقت استخدام الفضاء الافتراضي يجب الضغط على زر إبرازات .(Highlights.)
- ❖ قم بتحديد عناصر التّحكّم في الوقت (اليوم والساعة).
- ❖ ويمكن تحديد هذه الجداول الزّمنية بناء على أيام فردية، أو أيام الأسبوع، أو عطلات نهاية الأسبوع.
- ❖ وبإمكان الأولياء رؤية تفصيلية للوقت الّذي قضاه الأولاد على التّطبيقات الذّكية في الفضاء الرقمي وإمكانية حظر التّطبيقات الإلكترونية الّتي قضوا فيها وقتا أطول للتّصفّح والدردشة.

---

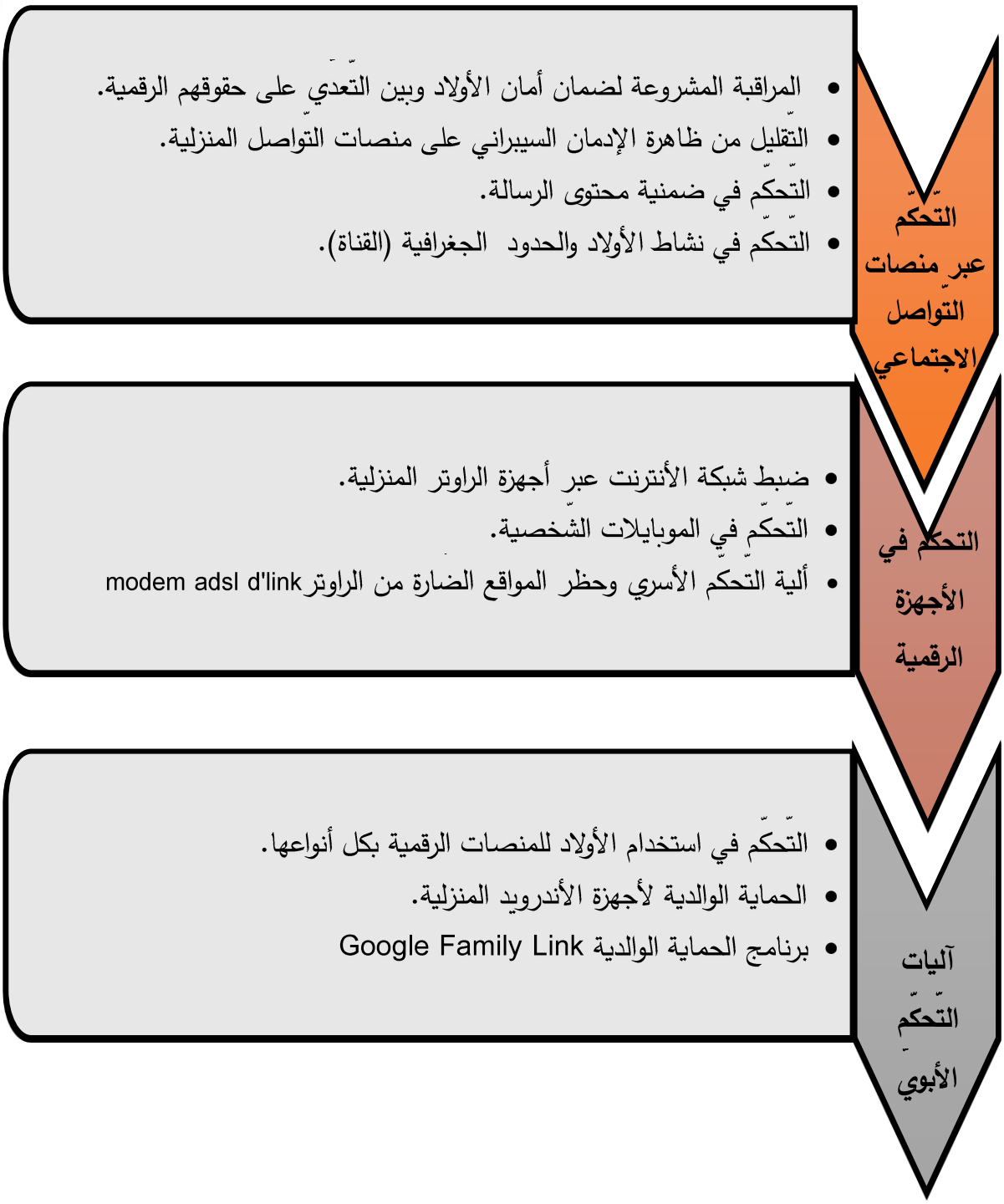
[1] مراد طنجاوي: حماية الأسرة من المحتوى الالكتروني غير الملائم، مجلّة صوت القانون، العدد التاسع، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المدية، 2023 م، ص06.

2 https://www.internetmatters.org/ Google Family Link 16: 13 يوم 02 أفريل على الساعة

❖ وبإمكان الأولياء تفعيل إدارة وقت النوم بالنسبة للأولاد وحماية خصوصياتهم وإيقاف الأجهزة تلقائيًا؛ مثل من الساعة 21:00 مساء إلى غاية الساعة 08:00 صباحا.

❖ وبإمكان الأولياء أيضا في أنموذج منع وتعطيل استخدام الألعاب الإلكترونية في **Google Family Link** خلال أيام الدراسة، وخاصة فترات الامتحانات الفصلية.

❖ كما أنّه بالإمكان أن يكون لهذا الأنموذج تفعيل خاصية الوضع المقيد في موقع**YouTube** ، ويقوم بفلترة المحتوى ومنع المقاطع غير المناسبة بالنسبة للأولاد حفاظا على خصوصياتهم.



الشّكل رقم: 06 يوضّح آليات التّحكّم الأبوية في البيئة الرقمية للأسرة الجزائرية المعاصرة.

ثانيًا/ التّقنيات الحديثة في الفضاء الرقمي لحماية خصوصيات الأسرة المعاصرة.

يعتبر التّطور الرهيب للأجهزة الرقمية في الأسر الجزائرية حتمية تكنولوجية قد أحدثت ثورة في طريقة التّواصل مع أفراد الأسرة، وحتّى إدارة وتنظيم المتطلّبات العائلية. ومع ذلك فإن هذه التّسارعية الرقمية الواسعة تفتح أبوابا جديدة للمخاطر السيبرانية الأسرية الّتي لم تكن تواجهها الأسرة التّقليدية فيما سبق. ولذا فالاهتمام بالحماية التّقنية للأجهزة الرقمية المنزلية أصبح ضرورة حتميَّة على الأسرة الجزائرية المعاصرة للتّماشي مع المستجدات الجديدة للحياة اليومية لها.

1- الحماية السيبرانية لأجهزة الحواسيب المنزلية (Microsoft Family Safety).

الحماية السيبرانية(**Microsoft Family Safety**) هي عبارة عن برنامج ونظام مجاني مصمم خصيصا لمساعدة الأسر والعائلات في الفضاء السيبراني يعمل على حماية خصوصيات الأولاد، ويوفّر هذا النظام مجموعة من الميزات التّقنية لمراقبة أنشطة أفراد العائلة الرقمية وتعزيز سلامتهم عبر الفضاء الإلكتروني، كما يقوم بحظر التّطبيقات والألعاب الالكترونية غير المرغوب فيها وتحديد الوصول إلى تطبيقات وألعاب محددة على أجهزة Windows وXbox و.Android ، كما يوفّر السلامة السيبرانية للآباء والحصول على محتوى مناسب حسب أعمار أفراد الأسرة * ولتفعيل خاصية الأمان نتّبع الخطوات التّالية:

- ثبت تطبيق أمان العائلة من مايكروسوفت على جهازك المحمول Windows أو Androidأو استخدم متصفّح الويب لتفعيل هذه الخاصية على الأجهزة المنزلية.
- إنشاء حساب على الأنظمة الرقمية خاص بالعائلة على حساب مايكروسوفت الخاص بك، ثم قم بإنشاء مجموعة العائلة، ثم سجل الدخول باستخدام عناوين البريد الإلكتروني، أو استخدام أرقام الهواتف المحمولة الخاصة بالأولياء. وسيطلب منك تسجيل الدخول إلى حساب مايكروسوفت الخاص بك. وإذا لم يكن لديك حساب، يمكنك إنشاء حساب من هذه الشّاشة.

❖ ربط الأجهزة المنزلية (Windows وXbox وAndroid) الخاصة بأفراد الأسرة بتطبيق أمان العائلة.

❖ قم بتجهيز ميزات وإعدادات الأمان المختلفة وفقًا لاحتياجات أفراد الأسرة، وتفعيل خاصية أمان العائلة من مايكروسوفت على جهازك المحمول.

❖ تفعيل خيارات العائلة في تطبيق أمان Windows على جهاز كمبيوتر يعمل بنظام .Windows

---

* موقع تحميل التّطبيق .https://family.microsoft.com

– قدم نظام Microsoft Family Safety مجموعة شاملة من الأدوات لمساعدة الآباء وأفراد الأسرة على حماية سلامة الأولاد على الإنترنت. بدءا من تحديد وقت استخدام الفضاء السيبراني وفلاتر المحتوى، وصولًا إلى تقارير النشاط لأفراد الأسرة، يضمن البرنامج للأولاد الاستكشاف، والتّعلّم في بيئة رقمية آمنة.

أ- حماية موبايلات أفراد العائلة الجزائرية المعاصرة من الإعلانات المسيئة.

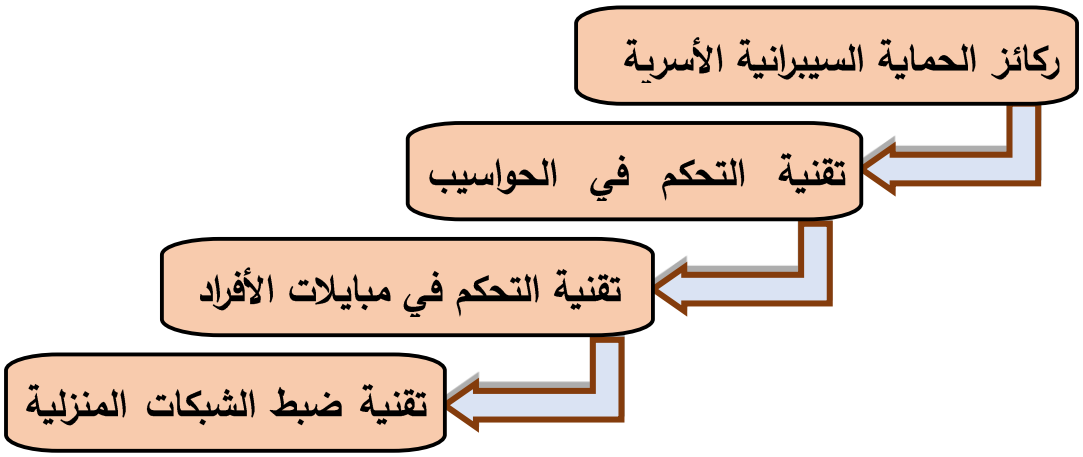
لقد أصبحت موبايلات أفراد الأسرة حتمية تكنولوجية، حيث تستخدمها الأسرة الجزائرية المعاصرة في التّواصل مع الأقارب، العمل، التّرفيه والتّثقيف، وحتّى المعاملات المالية. ومع هذا الاعتماد المتزايد على الأجهزة الذّكية تزايدت أيضا مخاطر التّعرض للإعلانات المسيئة أو غير المرغوب فيها؛ والّتي قد تشمل محتوى يمس بخصوصيات الأسرة والأفراد، وتأتي هذه الإعلانات عبر منصات التّواصل الاجتماعي، الألعاب، مما يؤثّر سلبا على تجربة الأولاد، ويشكّل انتهاكًا لخصوصية أفراد الأسرة ؛ ولذلك أصبحت حماية الأفراد من هذه الإعلانات ضرورة ملحةً، سواء أكان ذلك عبر تطوير تقنيات تصفية المحتوى، أم تشديد القوانين الرقابية، أم زيادة وعي المستخدمين بأساليب الحماية؟ مثل استخدام أدوات حظر الإعلانات (Ad Blockers) ؛ ولتفعيل إعدادات الخصوصية نذكر الحل بخطوات سهلة عبر إعدادات الهاتف مباشرة:

- ❖ الدخول إلى الإعدادات (Settings).
- ❖ فتح إعدادات الموبايل من الشّاشة الرئيسية.
- ❖ اختيار الاتّصالات (Connections).
- ❖ البحث عن خيار "الاتّصالات" أو "الشّبكة والأنترنت" حسب نوع الهاتف.
- ❖ الذّهاب إلى "المزيد من ضبط الاتّصال" (More connection settings).
- ❖ مرر للأسفل واختر هذا الخيار.
- ❖ اختيار "DNS الخاص" (Private DNS).
- ❖ اضغط عليه لتفعيل الميزة.*
- ❖ اختر "اسم مضيف مزود DNS خاص" أو “.”Private DNS provider hostname.
- ❖ أدخل هذا العنوان:dns.adguard.com .

* للاطّلاع أكثر يرجى زيارة صفحة أيمن techعلى منصّة الفيس بوك.

❖ اضغط على حفظ (Save).

وبتفعيل هذه الإعدادات سيتم حجب معظم الإعلانات المزعجة بشكل تلقائي؛ وهذا الخيار يعمل على منع الإعلانات في التّطبيقات والمتصفّح بشكل آمن، ودون الحاجة لتطبيقات إضافية؛ لذلك فإن حماية الهواتف واللّوحات الذّكية لأفراد الأسرة الجزائرية من الإعلانات المسيئة ليست مجرد مسألة تقنية فقط؛ بل هي مسؤولية الجميع تتطلّب العمل الجماعي لدى الفرد الأسرة المجتمع.



الشّكل رقم: 07 يوضّح ركائز حماية الخصوصية الرقمية للأسرة الجزائرية المعاصرة

المصدر: من إعداد الباحث.

ثالثًا: آليات التّحكّم في وسائل الدّفع الالكتروني للأسرة الحديثة.

لقد أدى التّطور التّكنولوجي في العالم إلى ثورة رقمية متسارعة واتّساع في المجالات الاقتصادية مما ترتّب عليه قفزة نوعية، وخاصة منها التّجارة الإلكترونية عبر وسائل الدفع المختلفة نتيجة للتّطور السريع في المعاملات التّجارية حتّى أصبحت من أهم القضايا الّتي تواجهها الأسرة الجزائرية في عصرنا الحالي. وإن المعاملات عبر البطاقات الذّهبية (بريد الجزائر) معرضة جدا لانتهاكات البيانات؛ حيث يحاول المتسلّلون الوصول إلى المعلومات الالكترونية لأفراد الأسرة المعاصرة وسرقتها من الأنظمة الضّعيفة، ومن الضروري حماية هذه البيانات الحساسة الّتي يمكن أن يستخدمها المحتالون لارتكاب جرائم ضد أفراد العائلة الجزائرية؛ حيث تتعرض الأسرة الجزائرية عبر المعاملات البنكية، أو البريدية لمجموعة من مخاطر الاحتيال بشكل يومي؛ وتشتمل معالجة الدّفع الآمنة على آليّات الكشف عن الاحتيال الّتي تحلّل أنماط المعاملات وتراقب الأنشطة المشبوهة، وتطبق خوارزميات التّعلّم الآلي؛ ونذكر من بين أهم آليات حماية الأفراد عبر أنظمة الدفع الالكتروني في الجزائر:

❖ توفير توجيهات وتدريب أفراد الأسرة حول ممارسات الأمان عبر الأنترنت وتحفيزهم على تحديث كلمات المرور بانتظام عبر أنظمة الدفع الالكتروني.

❖ اختيار نظام خدمات الدفع الإلكتروني المعروفة والموثوقة؛ مثل مؤسسة بريد الجزائر، والتّحقق من توفّرها على تقنيات الأمان المتقدمة.

❖ وتتطلّب متطلّبات صناعة الدفع الإليكتروني؛ مثل: PCI DS منك تلبية معايير الآمان الصارمة؛ والّتي تحافظ على أمان بيانات بطاقة أفراد الأسرة من الاحتيال أثناء المعاملات عبر الأنترنت كالدفع الالكتروني لتعبئة الرصيد، أو تخليص فاتورة الماء، وغيرها. وبالمثل إذا كنت تعمل في المؤسسات العمومية فيجب عليك الالتزام بمصادقة العميل القوية(SCA) PSD2 الّتي تعزّز أمان المدفوعات عبر الأنترنت من خلال طلب تنفيذ مصادقة متعددة العوامل الذّي قد يؤدي عدم الامتثال لهذه المتطلّبات إلى تعريضك لخطر الاختراقات السيبرانية لأفراد الأسرة الجزائرية.

❖ ضمان أن البرامج والأنظمة لمؤسسة بريد الجزائر المستخدمة لدى أفراد الأسرة دائما محدثة بأحدث التّصحيحات الأمنية للتّقليل من فرص استغلال الثّغرات الأمنية والاحتيال السيبراني.

وإن فعالية استخدام أنظمة الدفع الالكتروني لأفراد الاسرة تقتصر فقط على تطبيق الآليات والأدوات والتّقنيات المتاحة، وتبني ممارسات آمنة في استخدام الأجهزة والخدمات الرقمية الذّكية، والفهم العميق لكيفية عمل هذه الأنظمة ونقاط قوتها وضعفها.

1/ الحماية التّقنية لأفراد الأسرة عن طريق استخدام كلمة السر.

في الوقت الحاضر، ومع تطور التّكنولوجيا من خلال التّقدم في الحوسبة السحابية، والعمليات المصرفية عبر الأنترنت، وشبكات التّواصل الاجتماعي، والعمليات الآلية، أصبحت المعلومات المخزّنة، أو المُدارة بواسطة أجهزة تكنولوجيا المعلومات المختلفة، أو الّتي تمر عبر الشّبكات، معرضة للخطر. ويلاحظ الإيقاع المتسارع نفسه في تطوير تكتيكات وتقنيات جديدة من جانب الخصوم فهم يشنّون هجمات إلكترونية تستهدف المستخدمين العاديين والشّركات والحكومات لسرقة البيانات والتّسبب في إحداث بعض الأضرار عليها، وتشمل التّهديدات الإلكترونية الهجمات على البنى التّحتية الحيوية، بما في ذلك أنظمة النّقل والاتّصالات والمياه والطّاقة. كما تشمل التّهديدات الأمنيّة أيضا عمليات يقوم بها مجرمو الأنترنت للاحتيال على الضحايا وسرقة بياناتهم.

وقبل التّطرق إلى معرفة الحماية التّقنية لأنظمة الدّفع الالكتروني في الجزائر، لا بدّ من معرفة ما المقصود بوسائل الدفع الالكتروني؟ وكيف يتعرض أفراد الأسرة الجزائرية إلى الاعتداءات على الخصوصية

وسرقة الأموال من خلال استخدام بطاقات الدفع الالكتروني؟ والّتي هي مجموعة الخطوات الّتي تبدأ بأمر التّحويل الصادر عن المستفيد بهدف الدفع للمستفيد من الأمر. ويتم ذلك شفويًّا، أو إلكترونيا، أو كتابيًّا ويشمل ذلك أي أمر صادر عن البنك الآمر، أو البنك الوسيط الّذي يهدف إلى تنفيذ أمر الآمر بالتّحويل، ويتم النقل بقبول بنك المستفيد دفع قيمة الحوالة لمصلحة المستفيد المبين في الأمر، أو هو عقد بين الآمر بالتحويل المصرفي والبنك مصدر الحوالة، ويلتزم بموجبه أن يدفع بنفسه أو بواسطة غيره مبلغا من النقود يعادل قيمة الحوالة إلى المستفيد مقابل عمولة متفّق عليها.[1]

وتستخدم البنوك تقنية إدخال هوية المستخدم وكلمة السر للسماح لعملائها بالدخول لحساباتهم أول خطوة يقوم بها العميل للتّصرف في أمواله بالسحب، أو التّحويل ويهدف البنك من استخدام مثل هذه التّقنيات إلى التأكّد من مشروعية الاستفادة من الخدمات البنكية الإلكترونية، وأن المستفيد فعلا هو العميل صاحب الحساب البنكي، ذلك أنّه أثناء التّعاقد يكون للعميل حق اختيار الهوية الّتي سيتعامل بها مع البنك على الأنترنيت وكلمة مرور سرية لا يعرفها إلاّ العميل، أو يقوم البنك بتزويد عمله بالهوية وكلمة المرور بإرسالها له على بريده الإلكتروني. [1]

ويجب الحرص على استخدام كلمات مرورٍ قويّة ومعقّدة تضمّ مزيجاً من الحروف (الكبيرة والصغيرة) والأرقام والرموز مع تجنب الكلمات المتداولة والشّائعة، أو تلك الّتي تتضمن المعلومات الشخصية أو تسلسلاً بسيطًا للأرقام، أو الحروف إلى جانب تفادي استخدام كلمة المرور نفسها في جميع المواقع والحسابات والتّطبيقات تفاديًّا لاختراقها وتسريب البيانات الشّخصية. كما ينصح بتغيير كلمات المرور بصفة دورية وعدم مشاركتها مع الآخرين. [2]

يعتبر التّحكم السيبراني الفعال لكلمات السر في وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر عاملاً أساسيًّا لضمان الاستقرار المالي للأسرة الجزائرية المعاصرة، وفي ظل التّحول التكنولوجي، فبينما توفّر هذه الآليات سهولة وسرعة في إتمام المعاملات المالية كتخليص فاتورة الكهرباء والأنترنت وغيرها سواء أكانت بالبطاقات الذّهبية البنكية أم البطاقات الذّهبية التّابعة لمؤسسة بريد الجزائر؟ فهي سلاح ذو حدين تتطلّب وعيا وضوابطَ دقيقة لتجنب المخاطر السيبرانية في المعاملات المالية والتّعدي على الخصوصية.

---

[1] محمد عمر ذوابة: عقد التحويل المصرفي الالكتروني، دار الثّقافة للنّشر والتوزيع، مصر، 2006، ص: 29.

[1] محمود محمد أبو فروة: الخدمات البنكية الالكترونية عبر الأنترنت، الطّبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012 م، ص:65.

[2] وزارة البريد السلكية واللاسلكية الجزائرية، مرجع سابق، ص:10.

إن تبنّي أفراد الأسرة الجزائرية لمثل هذه التّقنيات ليس مجرد خيار تلقائي؛ بل هو ضرورة حتمية لحماية معاملاتهم المالية والحفاظ على خصوصياتهم من خلال فهم كيفية عمل هذه الآليات واستخدامها بفعالية متقنة وذكية، وكذلك يمكن للأسر الجزائرية أن تتمتّع براحة البال والثّقة الكاملة عند إجراء معاملاتهم المالية؛ وخاصة مع مؤسسة بريد الجزائر.

2/ آلية التّشفير والمصادقة الثّنائية التّقنية للمعاملات المالية لأفراد الأسرة.

والتّشفير هو إجراء أمنيٌّ حيويٌّ في أنظمة الدّفع الرقمية؛ ولذلك فإنّها عملية تشفير البيانات، حيث لا يمكن قراءتها إلاّ من قبل شخص لديه مفتاح فك التّشفير الصحيح، وهذا يساعد على حماية المعلومات الحساسة من أن يتم اعتراضها من قبل أطراف غير مصرح لها فهو يحمي المعلومات الحساسة، ويضمن السرية ويتوافق مع معايير الصناعة ويبني الثّقة مع العملاء من خلال تنفيذ التّشفير يمكن لأنظمة الدّفع الرقمية توفير طريقة آمنة ومأمونة لإجراء المعاملات، وتعدد الأساليب والآليات المتعلّقة بالحماية التّقنية لوسائل الدفع الإلكتروني، ومع تسجيل العديد من عمليات السطو على المعلومات والبيانات الإلكترونية بصفة عامة وعلى الحسابات البنكية ووسائل الدفع الإلكتروني بصفة خاصة عمدت البنوك على تفعيل تقنيات تعمل على التّحقق من هوية العملاء وحماية حساباتهم البنكية من الاختراق و السحب وتحويل النقود الّتي تتمثّل إدراج اسم المستخدم وكلمة، أو رقم السر وتقنية التّوقيع الالكتروني باعتباره أداة للتّعبير عن الإرادة. [1]

وقد شهدت تقنيات التّشفير الرقمية في المعاملات المالية الأسرية تحولاً جوهريًّا في مفهومي الثّقة والسلطة داخل الأسرة الحديثة. وهذه التّقنيات ليست مجرد أدوات الحماية فقط؛ بل هي عوامل إعادة تشكيل للأنساق والبنى الاجتماعية، مما يتطلّب توظيف مقاربة سوسيو تقنية متكاملة لفهم تداعياتها على التّماسك الأسري في العالم الرقمي المعاصر.

أ- المصادقة الثّنائية كظاهرة سوسيو تقنية(2FA) :

والمصادقة الثّنائية هي إجراء أمنيٌّ وتقنيةٌ تؤثر وتتأثّر بالسلوكيات البشرية، والثّقة الاجتماعية في المؤسسات الرقمية، والممارسات اليومية لأفراد الأسرة، كما يتطلّب من أفراد الأسرة تقديم شكلين من أشكال التّعريف من أجل إكمال المعاملة يتضمن هذا عادة إدخال كلمة مرور أو رمز PIN ، بالإضافة إلى الرمز الّذي يتم إرساله إلى هاتف أحد الأفراد، كما أنّها تحمي المعلومات الحساسة، وتضمن السرية، وتتوافق مع

[1] سعدي كوثر: حماية وسائل الدفع الالكتروني، مخبر السيادة والعولمة، جامعة يحي فارس، المدية ،2023 م، ص: 3.

معايير الصناعة وتبنّي الثّقة مع أفراد الأّسرة والعائلات. كما تستخدم أنظمة الدّفع الرقمية طرق مصادقة مختلفة؛ مثل كلمات المرور والقياسات الحيوية والمصادقة الثّنائية لضمان أن الأفراد المصرح لهم فقط هم من يمكنهم الوصول إلى النظام وتسمح المصادقة من أفراد الأسرة بحماية خصوصية وبيانات الأسرة إنها عملية مهمة تقضي بمنع مجرمي الأنترنت من سرقة بيانات أسرتك الداخلية، أو تدميرها، أو الوصول إليها لاستخدامها الخاص وعلى الرغم من أنها تضيف خطوة إضافية للخدمات الرقمية إلاّ أن معظم منصات الخدمات التّكنولوجية تسهل عملية تفعيل المصادقة الثّنائية وتوفّر خيارات متنوعة؛ مثل رسائلSMS مما يجعلها سهلة الاستخدام لجميع أفراد الأسرة الجزائرية؛ فلذلك تعد المصادقة الثّنائية أداة لا غنى عنها في ترسانة الدفاع الرقمي للأسرة الإلكترونية المعاصرة؛ فهي لا تزيد من أمان الحسابات الخاصة بأفراد الأسرة فحسب؛ بل تعزّز الوعي الأمني العام وتوفّر بيئة رقمية أكثر أمانا وراحةً لجميع أفراد العائلة؛ ونذكر من أهم ميزات المصادقة الثّنائية هي:

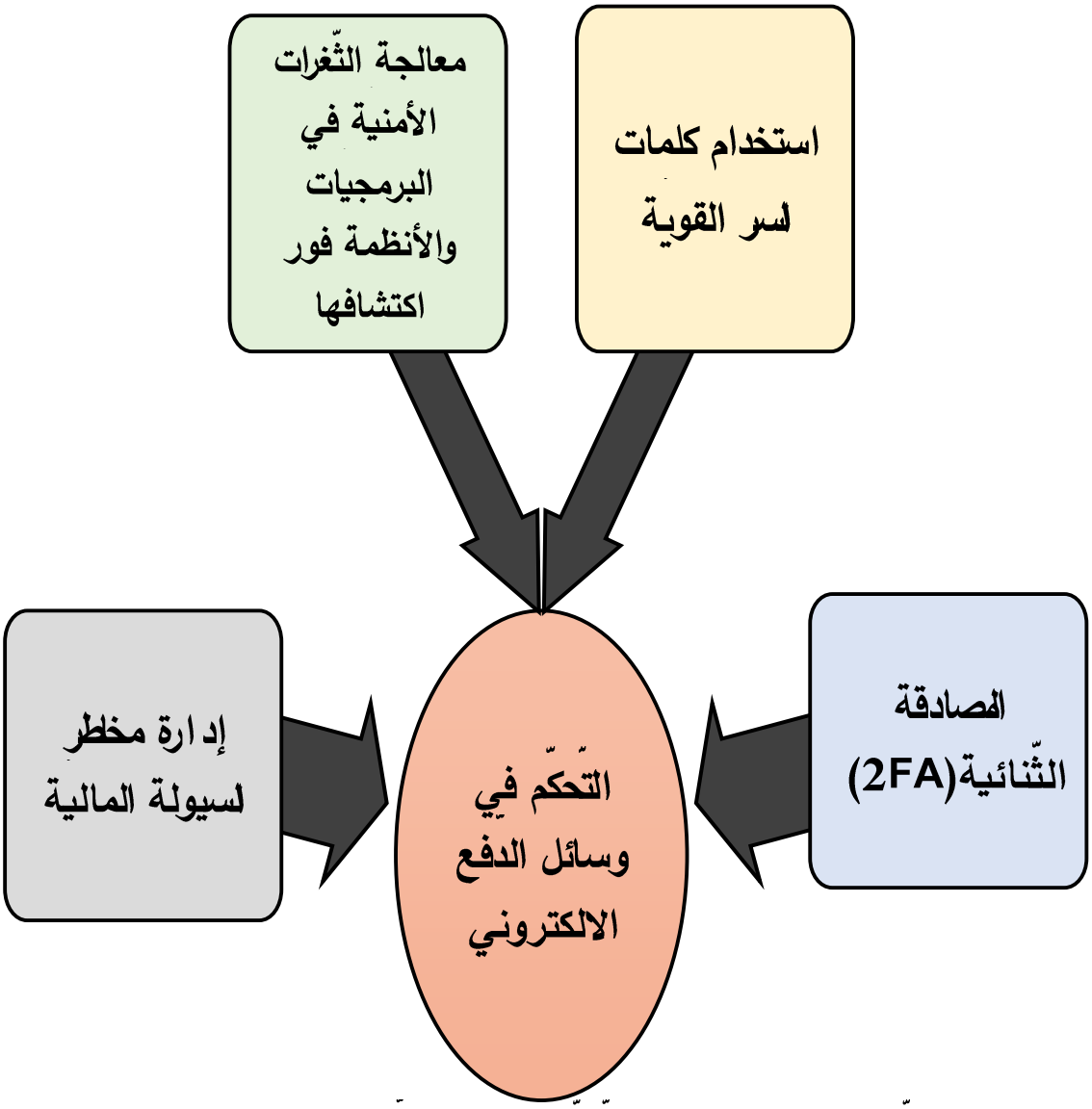
- ترسيخ ثقافة الأمن السيبراني للأسرة الجزائرية المعاصرة.
- حماية بيانات أفراد الأسرة.
- حماية أفراد الأسرة من سرقة الهوية الثقافية والاجتماعية.
- حماية أصول المالية الرقمية لدى أفراد الأسرة الحديثة.
- انشاء بيئة رقمية معاصرة أكثر أمانا لأفراد الأسرة والمجتمع.
- توفير إدارة الأمن السيبراني الأسري وراحة البال للأفراد.

وتمثّل المصادقة الثّنائية أنموذجا حيًّا للتّفاعل الأسري المعقّد بين التّكنولوجيا والتّحولات الاجتماعية؛ حيث ترتقي الأدوات التّقنية إلى عوامل تغييرات على البنى الأسرية، وكما أن دراستنا تؤكّد أن فهمنا للمؤسسة الأسرية في العصر الرقمي يتطلّب التّركيز على المفاهيم الأساسية المحورية السوسيو تقنية للمصادقة الثّنائية على:

أ-1 «السيادة الرقمية الأسرية": الصراع على التّحكم في الأدوات الأمنية.

أ-2 "الاغتراب التّقني الجيلي": انفصال كبار السن عن المنظومة الأمنية الحديثة.

"أ-3 الرأسمالية الرقمية الأسرية" : تحول العلاقات إلى معاملات مؤمنة تقنيًّا.



الشّكل رقم: 08 : يوضح التّحكّم في وسائل الدّفع الالكتروني للأسرة الرقمية.

المصدر: من إعداد الباحث.

رابعا: استخدام الألعاب السيبرانية لإشباع حاجات أفراد الأسرة المعاصرة.

ينظر علم الاجتماع إلى حماية الدّيناميكيات الأسرية من مخاطر الألعاب الإلكترونية من منظور التّفاعلية الرمزية والبنائية الوظيفية مفسرة كيف تتشكل هذه المخاطر اجتماعيًّا؟ وكيف تستجيب لها الأسرة كوحدة اجتماعية؟ حيث لا يقتصر التّحليل السوسيو ديناميكي على وصف الظّاهرة؛ بل يسعى إلى فهم الأسباب الجذرية والتّداعيات الاجتماعية بالإضافة إلى استكشاف آليات الحماية المختلفة وتأثيرها على الدّيناميكيات الأسرية الجزائرية بشكل خاص؛ والّتي تمثّل ألعاب الفيديو للأولاد ولديناميكية الأسرة على حدٍّ

سواء؛ لذلك يعتبر مجال دراسة مهمّ حيث أنّ الألعاب الإلكترونيّة تكتسب شكلاً من أشكال التّرفيه الشّامل خاصة عند الأفراد حيث أضحت الألعاب الإلكترونية جزءا لا يتجزّأ من استخدامات في الأسرة الجزائرية المعاصرة؛ وخاصةً أفراد الأسرة حيث توفّر أداة للتّرفيه والتّواصل في الفضاء السيبراني، وحتّى التّدريس ومع ذلك، فإن الزّيادة في استخدام هذه الألعاب الإلكترونية، أو التّعرض لمحتواها غير المناسب قد يحمل في طياته العديد من المخاطر النفسية والاجتماعية والجسدية الّتي تؤثّر سلبا على أفراد الأسرة بما في ذلك الإدمان السلوكي والعزلة الاجتماعية والمخاطر الأمنية؛ مثل الاختراق والاحتيال الإلكتروني؛ ونذكر بعض السياسات التّقنية لحماية خصوصيات الأسرة من مخاطر الألعاب الالكترونية:

1/ الألعاب السيبرانية كظاهرة سوسيولوجية مؤثرة على الصحة النفسية للأسرة المعاصرة :

إن الألعاب السيبرانية هي عبارةٌ عن منصات للتّفاعل الاجتماعي يقضي فيها أفراد الأسرة المعاصرة ساعات طويلة، في حين توفّر هذه الألعاب فرصا للتّرفيه، التّعلم، وتنمية بعض المهارات المعرفية والاجتماعية، و من أبرز مسببات الإدمان لدى الأبناء دون وعي وهو غارق في عالم اللّعبة، مما يؤدي إلى عزله عن العالم الواقعي وابتعاده عن الأنشطة الاجتماعية والتّواصل مع أسرته قد تؤدي الألعاب الّتي تحتوي على مشاهد عنف أو محتوى غير مناسب إلى تعزيز السلوك العدواني لدى أفراد الأسرة أو تطوير مشاعر القلق والاكتئاب، وهذه المضامين خاصة تلك الّتي تتعامل مع خيال الطّفل تحملاً.

و لقد حذّر خبراء الصحة من أن تعود الأطفال على استخدام مجموعة من الأفكار والرموز وآليات التفكير الّتي قد تعرقل أجهزة الكمبيوتر والإدمان عليها في الدراسة واللّعب، وربما تعامل الطّفل مع محيطه، إذا لم يتم تأطيرها كما يجب، كما أنها يعرضهم إلى مخاطر إصابات قد تنتهي إلى تعويقهم، وأبرزها تحمل مجموعة من المضامين الّتي قد لا تنتمي بشكل واضح إلى إصابات الرقبة والظّهر والأطراف، ومن ناحية أخرى كشف مرجعيات متينة، أو متماسكة كالمرجعية الدينية، أو مرجعية العلماء مؤخرا أن الوميض المتقطّع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الإضاءة في الرسوم المتحركة الموجودة في هذه العوامل الشّكلية والتّصميمية والصورة للألعاب الالكترونية، الألعاب تتسبب في حدوث نوبات صرع لدى الأطفال، كما تعمل عمل ومفعول المسكنات؛ حيث تجهز الطفل بجاهزية تامة نفسيًّا وعقليًّا لاستقبال مضامينها، حيث ساعد افتقاره للخبرة حذر العلماء من الاستخدام المتزايد لألعاب الكومبيوتر التّحليلية وللأبعاد المعرفية

إلى زيادة فرص تبني تلك المضامين ارتعاش الأذرع والأكف، كما طالب الباحثون بضرورة الكتابة الّتي كانت سلبية في أغلبها، فالطّفل لشدة التّأثير أصبح يعيش تحذيرات على مثل هذا النوع من الألعاب.[1]

3/تأثير الألعاب السيبرانية على البنى الأسرية.

لقد أضحت الألعاب السيبرانية جزءا من الأنشطة التّرفيهية المشتركة هذا الانفتاح يغير من البنى الاجتماعية للأسرة، حيث يصبح وقت الفراغ المخصص للتّفاعل الأسري التّقليدي متنافسا عليه من قبل الألعاب الرقمية المعاصرة. وأصبح الجلوس لفترات طويلة أمام الشّاشات قد يؤدي إلى مشاكل في العين وآلام في الظّهر والرقبة، بالإضافة إلى نقص النشاط البدني الّذي يمكن أن يسبب زيادة في الوزن ومشاكل صحية أخرى ، بالإضافة إلى التعرض لإصابات جسدية و هناك حالات سجلت تعرض الأطفال لإصابات جسدية نتيجة تقليد حركات وأفعال يقومون بها ، وخاصة تلك التي تتطلب تحركات بدنية ، لذلك ربما يتعرض الأبناء للتحرش الإلكتروني أو التنمر من قبل لاعبين آخرين، مما يعرضهم لضغوط نفسية حادة قد تؤثّر على سلامتهم النفسية وبعض الألعاب قد تحتوي على ثغرات يمكن أن يستغلها القراصنة للوصول إلى بيانات شخصية للطّفل أو أسرته، مما يعرض الأسرة لمخاطر أمنية.

4/ حماية أفراد الأسرة من مخاطر الألعاب الرقمية.

تعتبر حماية الأولاد من مخاطر الألعاب الإلكترونية أمرا يتطلّب استراتيجية متكاملة تجمع بين دور الأهل والاعتماد على التّكنولوجيا الحديثة الّتي يمكن أن تساعد في تحقيق ذلك كما يلي:

أ-مراقبة محتوى اللّعبة والحدود الزّمانية:

على الأسرة أن يتابعوا بدقّة نوعية الألعاب التي يمارسها أبناءهم ينصح باختيار الألعاب الّتي تتناسب مع عمر الطّفل وتجنّب تلك الّتي تحتوي على مشاهد عنف أو مضمون غير مناسب بالإضافة إلى ذلك يجب وضع حدود زمنية صارمة للّعب اليومي؛ حيث لا يتجاوز وقت اللّعب ساعتين يوميًّا لتحفيز الأولاد على الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية يمكن للأسرة تقديم بدائل ممتعة وجذّابة؛ مثل الأنشطة الفنية الحرف اليدوية ألعاب الطّاولة(Board Games) ، أو ممارسة رياضات جماعية تساهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والجسدية لتنظيم وقت الأطفال يمكن للأهل إعداد جدول يومي يشمل أنشطة متنوعة؛

[1] سلطاني عادل: الألعاب الالكترونية وتأثيرها في إعادة تشكيل ثقافة الشّباب في عصر العولمة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تبسة،2012 م، ص:80.

مثل الدراسة الرياضية، القراءة واللّعب مع الأصدقاء وهذا الجدول يساعد على تقليل اعتماد الطّفل على الألعاب الإلكترونية كمصدر وحيد للتّرفيه كما يجب على الأهل أن يشرحوا لأطفالهم المخاطر المحتملة للألعاب الإلكترونية بطريقة تتناسب مع أعمارهم والتّحدث بصراحة عن موضوعات؛ مثل التّنمر الإلكتروني الإدمان والتّحرش الرقمي يمكن أن يساعد في بناء وعي لديهم ويجعلهم أكثر استعدادا لمواجهة أي مواقف غير مريحة. كما يمكن للأهل الانخراط في ألعاب أطفالهم بين الحين والآخر لفهم طبيعة الألعاب ومراقبة سلوك أطفالهم أثناء اللّعب؛ وهذا التّفاعل يمكن أن يعزّز من التّرابط الأسري ويمنح الأهل فرصة لتقديم النصائح بطريقة ودية ومباشرة، وهناك العديد من التّطبيقات والبرامج المتاحة الّتي تتيح للأهل التّحكّم في الأجهزة الإلكترونية الّتي يستخدمها أطفالهم هذه البرامج توفّر إمكانيات مثل مراقبة وقت الشّاشة وتصفية المحتوى غير المناسب وتحديد الألعاب والتّطبيقات الّتي يمكن الوصول إليها.

ب- التّحكّم في عمليات الشّراء داخل الألعاب الرقمية.

ويجب على الأسرة والأولياء تعطيل، أو مراقبة عمليات الشّراء داخل الألعاب-(In app purchases) لمنع الأطفال من إجراء عمليات شراء غير مقصودة، أو إنفاق مبالغ كبيرة دون علم الأهل، ويمكن ذلك من خلال إعدادات التّحكّم في الأجهزة، أو باستخدام بطاقات دفع مسبقة، ومن المهم أن يقوم الأهل بمراجعة دورية لسجل التّصفّح والنشاط الرقمي لأطفالهم للتّأكّد من أنّهم لا يتعرضون لأي محتوى غيرِ لائقٍ، أو غير آمنٍ، كما يمكن استخدام أدوات مراقبة الشّبكة المنزلية لتتبّع نشاط الأجهزة المتّصلة بالإنترنت.

ج- لاشتراك في خدمات الألعاب الرقمية الآمنة لإشباع حاجيات الأسرة المعاصرة.

وتقدم بعض منصات الألعاب خدمات اشتراك تتيح الوصول إلى محتوى مراقب ومناسب للأطفال والاشتراك في مثل هذه الخدمات يمكن أن يوفّر بيئة لعب أكثر أمانا مع تقليل المخاطر المرتبطة باللّعب على منصات مفتوحة.[1]

ومن ذلك يمكن للأطفال والشّباب أن يتعرضوا للإدمان على الألعاب الإلكترونية ويقعوا في فخّ الانتهازية التّجارية والتّأثّر بالمحتوى العنيف أو الخطير، والكثير من الأذى النفسي والاجتماعي. ولقد صادقت الجزائر على اتّفاقية حقوق الطّفل3 ، في26 يناير 1992 م بموجب المرسوم الرئاسي رقم:

[1] https://www.youm7.com/story/2024/8/18/ 2025/15/15 م على الساعة 22:05

92-461 المؤرخ في19 ديسمبر1992 م [1] ، لتجنيب أفراد الأسرة؛ وخاصة منهم الأولاد بعدم مشاركة البريد الإلكتروني الخاص بالأسرة مع غيرهم إذا ما كان أحد أفراد الأسرة لاعبا محترفًا.

ولذا وجب الاحتفاظ بالبريد الإلكتروني لأغراض الألعاب فقط واستخدامه بشكل منفصل. كما يجب استخدام البريد الإلكتروني غير المخصص للألعاب كبريدك الإلكتروني الرئيسي؛ وهذا لأن بعض الأنظمة هذه الأيام (مثل يوتيوب، وجوجل، ودروبوكس، وغيرها) يمكن الوصول إليها عبر تسجيل الدخول عبر البريد الإلكتروني، وإذا ما تمكّن شخص ما من الوصول إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بك (مثل الوصول عن بعد المذكور أعلاه) يمكنه التّحكّم في وجودك على الأنترنت-كمن تعطيه مفتاح باب منزلك –

كما تشير الدّراسات إلى أنّ هناك مخاطر محتملة لدى الأطفال الّذين يلعبون الألعاب الإلكترونية بشكل كبير؛ والّذي يسمح لبعض الألعاب الإلكترونية أن تشجع على السلوك العدواني لفئة الأطفال مما يؤثّر على سلوكهم في الحياة اليومية. كما تحتوي بعض الألعاب الإلكترونية المتداولة في مواقع التّواصل الاجتماعي وعبر شبكات الأنترنت على مشاهد عنف. وبالتّالي قد يتعرّض الأطفال لهذا النوع من المحتوى الضار لاصطدامات اجتماعية ونفسية. فالأطفال يتعرضون للتّحرش، أو الانتهاكات الأخرى عبر الأنترنت أثناء لعبهم الألعاب الإلكترونيّة؛ حيث يقضون ساعات طويلةً جدًّا في اللّعب على الألعاب الإلكترونية مما يؤثّر سلبا على أوقاتهم الّتي ينبغي أن تكون مخصصةً للدّراسة والنّوم والأنشطة الاجتماعية الأخرى. واذا كان أفراد الأسرة يستخدمون جهاز الكمبيوتر واللوحات الذّكيّة للّعب في الألعاب الجماعيّة؛ مثل Doom و HALO و WoW وغيرها... فالأمر يعتمد على من تسمح له بالانضمام إلى مجموعتك وكمية المعلومات الشّخصية الّتي ترغب في مشاركتها. ويجب على أفراد الأسرة التّقليل من عدد المشاركين إلى الحدّ الأدنى وتكوين مجموعات مع أشخاص تعرفهم، أو يضمنهم آخرون (في مجموعتك)، ولا تسمح أبدا للأشخاص الغرباء بالانضمام إلى مجموعتك النشطة.

ويمكن لأفراد الأسرة أيضا تثبيت VPNشبكة افتراضية خاصة في الأجهزة الرقمية المتواجدة في البيت؛ لأنه سيخفي عنوان IP الخاص بالأجهزة الرقمية -عندما يتعلّق الأمر بالألعاب عبر الأنترنت- حيث يمكن للأطفال والشّباب أن يتعرضوا للإدمان على الألعاب الإلكترونية، ويقعوا في فخ الانتهازية التّجارية والتّأثّر بالمحتوى العنيف أو الخطير. الكثير من الأذى النفسي والاجتماعي، ولقد صدقت الجزائر

[1] المرسوم الرئاسي92-461 المؤرخ في19 ديسمبر1992 .ج.ر عدد91 الصادرة في23 ديسمبر.1992

على اتفاقية حقوق الطفل31، في26 يناير1992 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 461-92 المؤرخ في19 ديسمبر 2006 م. [1]

كما تشير الدراسات إلى أن هناك مخاطر محتملة لدى الأطفال الّذين يلعبون الألعاب الإلكترونية بشكل كبيرٍ، و الذي يسمح لبعض الألعاب الإلكترونية أن تشجع على السلوك العدواني لفئة الأطفال مما يؤثّر سلبا على سلوكهم في الحياة اليومية، وتحتوي بعض الألعاب الإلكترونية المتداولة في مواقع التّواصل الاجتماعي، وعبر شبكات الأنترنت على مشاهد عنف، وقد يتعرّض الأطفال لهذا النّوع من المحتوى الضار لاصطدامات اجتماعية ونفسية ، فالأطفال يتعرضون للتّحرش، أو الانتهاكات الأخرى عبر الأنترنت أثناء لعبهم الألعاب الإلكترونية فيقضوا ساعات طويلة جدًّا في اللّعب على الألعاب الإلكترونية، مما يؤثّر على أوقاتهم الّتي ينبغي أن تكون مخصصة للدّراسة والنّوم والأنشطة الاجتماعية الأخرى.

5/ دوافع استخدام الألعاب السيبرانية لأفراد الأسرة المعاصرة:

ويتعرض أفراد الأسرة الجزائرية المعاصرة للألعاب السيبرانية مدفوعين بمجموعة متنوعة من الاستخدامات، منها:

أ- **التّرفيه الاجتماعي الأسري Diversion/Entertainment:** وهو بمثابة الرغبة في الهروب من الروتين اليومي، تخفيف الملل، والاستمتاع بتجارب ممتعة ومثيرة.

ب- **الاسترخاء النّفسي للأفراد Relaxation/Stress Relief:** يعتبر استخدام الألعاب كوسيلة للابتعاد عن ضغوط الحياة الواقعية والشّعور بالراحة النفسية.

ج-تحقيق الغاية للأولاد Challenge and Achèvement: وهي الرغبة في التّغلّب على الصعوبات، تحقيق الأهداف داخل اللّعبة، والشّعور بالإتقان والكفاءة.

د-الشّعور بالانتماء العائلي Social Interaction and Belon Ging: اللّعب مع الأصدقاء، بناء علاقات جديدة في المجتمعات الافتراضية، والشّعور بالانتماء إلى مجموعة (خاصة في الألعاب متعددة اللاّعبين عبر الأنترنت).

---

[1] المرسوم الرئاسي92-461 ، نفسه.

هـ-**تجارب جديدة للأفراد Escapisme:** الانغماس في عوالم افتراضية مختلفة تماما عن الواقع، وتجربة حياة بديلة.

و-**تطوير القدرات Skill Développent:** تحسين مهارات التّفكير الاستراتيجي، حل المشكلات، سرعة ردّ الفعل، التّنسيق بين اليد والعين، ومهارات اتّخاذ القرار.

وكما يتعرض أفراد الأسرة الجزائرية المعاصرة للألعاب السيبرانية مدفوعين بمجموعة متنوعة من تحقيق الإشباعات، منها:

- ❖ إشباعات عاطفية أسرية والشّعور بالراحة النفسية للأولياء، الاسترخاء النفسي، وتفريغ الشّحنات السلبية لأفراد الأسرة، الشّعور بالمتعة بين الأولاد عبر منصات التّواصل الاجتماعي، الإثارة، الفرح.
- ❖ إشباعات معرفية واكتساب مهارات جديدة، تعزيز القدرات الذّهنية، والشّعور بالذّكاء والإبداع؛ مثل اكتساب معلومات جديدة في التّعليم، فهم استراتيجيات الفضاءات التّعليمية، تعلّم لغات أجنبية.
- ❖ إشباعات أسرية، والشّعور بالانتماء، وبناء صداقات عائلية، تطوير مهارات التّواصل والتّعاون بين أفرد الأسرة عبر منصات التّواصل، تعزيز الثّقة بالنفس، بناء الهوية، وتحقيق الذات من خلال الإنجازات عبر الفضاء السيبراني.
- ❖ إشباعات اجتماعية وبناء الصداقات في المنصات الرقمية، التّعاون مع أفراد العائلة، والشّعور بالانتماء إلى مجتمع الألعاب السيبرانية.
- ❖ إشباعات ودوافع نفسية اجتماعية، والابتعاد عن المشاكل اليومية، تخفيف التّوتّر، والهروب المؤقّت من الواقع وفي بعض الأحيان، قد يلجأ أفراد الأسرة إلى الألعاب لملإ وقت الفراغ النّاتج عن انشغال الوالدين بضغوط العمل والحياة، مما يؤدي إلى غياب التّواصل الأسري الفعال.
- ❖ إشباعات وتقمص أدوار شخصيات معينة والرغبة في التّحلّي بأدوار الأبطال والشّخصيات القوية في الألعاب، وتجربة مغامرات لا يمكن تحقيقها في الواقع.



الشكل 09: يمثل استخدام الألعاب الّسيبرانية لإشباع أفراد الأسرة المعاصرة

خامسا/ تأثير الانتشار السيبراني على ثقافة الأسرة المعاصرة عبر منصات التّواصل الاجتماعي:

في خضم التّطورات الرقمية المعاصرة، حيث تنتشر المعلومات عبر الحدود بسرعة غير مسبوقة، حيث تبرز نظرية الانتشار الثّقافي Cultural Diffusion Theory كإطار سوسيولوجي حيوي لفهم كيف تنتقل المعلومات والتّقنيات الرقمية والممارسات السيبرانية بين أفراد الأسرة الجزائرية المعاصرة؛ حيث تشمل هذه النظرية الآليات الّتي من خلالها تتبنى الثقافات عناصر جديدة، سواء أكان ذلك عبر الانتشار المباشر (كالتّبادل السيبراني بين أفراد الأسرة) أم غير المباشر (كتأثير المحتوى الإعلامي على خصوصيات الأسرة). ومع ذلك فإن هذا الانتشار المتسارع لا يخلو من تحديات وأضرار قد تمس بخصوصيات الأسرة الجزائرية المعاصرة، وخاصة في ظل تزايد المخاطر المرتبطة بـ الخصوصية الرقمية.

أ. انتشار الآليات الرقمية الحديثة:

ويساهم الانتشار الثّقافي في نشر الوعي السيبراني الأسري بين الأفراد بأحسن التّقنيات الأمنية؛ مثل استخدام كلمات مرور قوية، التّشفير، المصادقة الثّنائية، كما انتشرت في الآونة الأخيرة أيضا ثقافة الاختراق والتّقنيات الضارة؛ مثل البرمجيات الخبيثة، والتّصيد السيبراني بين جماعة الهاكر الّتي تؤثّر بشكل كبير على الاتّجاهات الثقافية للأفراد وانتشار العناصر الثّقافية بين أفراد الأسرة الواحدة.

ب. تأثير الثّقافة السيبرانية على خصوصيات الأسرة المعاصرة:

إن موضوع الانتشار الثّقافي عبر أجهزة الاعلام التّقليدية وتكنولوجيات الاتّصال الحديثة المتمثّلة في الأنترنت وتطبيقاتها المتعددة والهاتف النّقال، وتأثير تلك المنظومة الاتّصالية على الهوية الثّقافية للمجتمع الجزائري الّذي يتزايد فيه حجم الاستخدام للوسائط الاعلامية يوما بعد يوم مثلما كشفته الاحصائيات والأرقام الصادرة عن الهيئات المتخصصة؛ وخاصةً في مجال استخدام الأنترنت ومواقع التّواصل الاجتماعي، وقد انتهى هذا البحث إلى رصد تلك الانعكاسات والتّغيرات الّتي مست الهوية الثّقافية للفرد الجزائري؛ مثل اللّغة والعادات والتّقاليد والقيم الاستهلاكية. [1]

ويؤدي الانتشار الكبير لمنصات التّواصل الاجتماعي بكل أنواعها إلى انتشار المعايير الثّقافية للخصوصية، الّتي قد لا تتوافق مع قيم بعض الثّقافات الغربية الأخرى، وعلى النّقيض نجد بعض

[1] نورالدّين دحمار: الانتشار الثّقافي عبر وسائل الاتّصال وانعكاساته على التّغير الثّقافي في المجتمع الجزائري، مجلّة الاتّصال والصحافة، المجلّد: 07 العدد: 01، 2020 م ، ص 157.

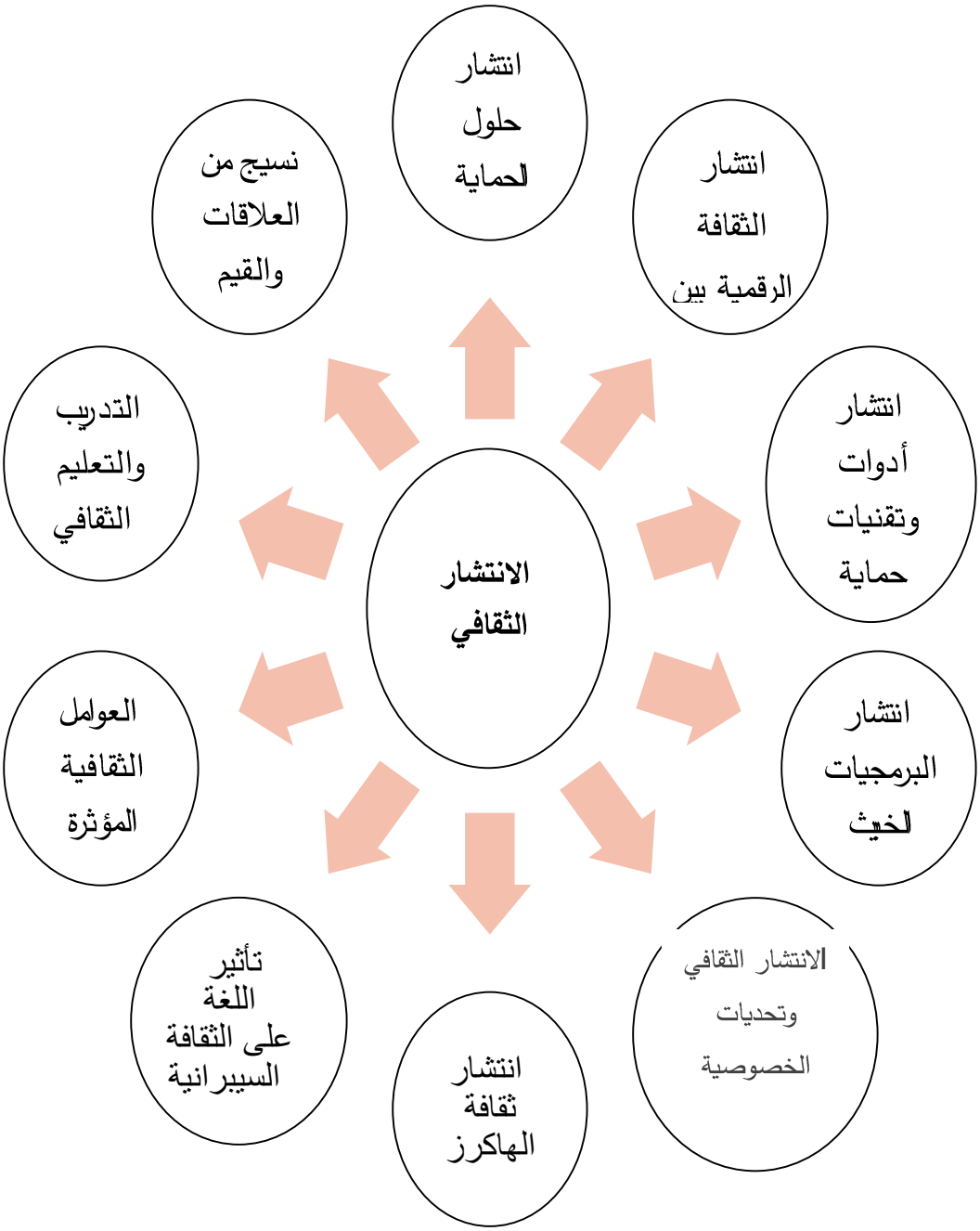
المجتمعات تفضل حماية الخصوصية الأسرية، بينما نجد بعض الأسر أكثر انفتاحا على الفضاءات السيبرانية.

ومع انتشار الثّقافة السيبرانية الّتي حولت المعايير الاجتماعية، بدأت تتغير المعايير الاجتماعية للأسر الجزائرية المتعلّقة بما هو خاص، وما هو عام؛ حيث أصبح الأفراد بمن فيهم أفراد الأسرة أكثر تفتّحا على مشاركة خصوصياتهم عبر الفضاء السيبراني، مما قد يؤدي إلى تآكل مفهوم الخصوصية التّقليدي داخل النسق الأسري ويخلق صراعا بين الأجيال في معايير حماية البيانات الشّخصية خاصة للأسرة الجزائرية المعاصرة.

ويعتبر الانتشار السريع للتّطبيقات والمنصات الرقمية المعاصرة يجعل من الصعب مواجهة التّهديدات السيبرانية لحماية خصوصية الأسرة، مما يتطلّب منهم تبني استراتيجيات جديدة للتّعامل مع هذا الواقع للحد من ظاهرة التّعدي على الخصوصية.

ولقد ركّزت هذه المقاربة السوسيولوجية على العامل الثّقافي، كما أعطت أهمية للعامل التّكنولوجي، وباعتبار أن العامل التّكنولوجي تمثّل في (شبكات التّواصل الاجتماعي؛ فالتّكنولوجيا الحديثة المتمثّلة في (شبكات التّواصل الاجتماعي) تؤثّر على المجتمعات والأفراد وبالأخص تلك المجتمعات الّتي لم تساهم في عملية الاختراع أو الاكتشاف، وكل ذلك يتم ذلك بفعل عامل الانتشار، وبنظرة سوسيولوجية لا تهمنا التّكنولوجيا كشيء مجرد، وإنما يهمنا أكثر الآثار الّتي تتركها في المجتمع عن طريق الانتشار الثّقافي عبرها، أو بمعنى آخر ما هي وظيفتها الاجتماعية، ودورها في إحداث التّغير الثّقافي والاجتماعي. [1]

[1] العيد وارم: شبكات التّواصل الاجتماعي ومستقبل القيم الاجتماعية في ضوء نظرية الانتشار الثّقافي –مقاربة سوسيولوجية تحليلية لعلاقة شبكات التّواصل الاجتماعي بتغيير قيم الأسرة، مجلّة الصحة والعلوم العصبية، العدد: 02 ،2019،82 م، ص: ؟؟؟؟؟.



الشكل10: يوضح حماية خصوصيات الأسرة الرقمية في ضوء نظرية الانتشار الثّقافي.

سادسا/ الأمن السيبراني وحماية خصوصيّات الأسرة في التّشريع الجزائري:

يشهد التّطور التّكنولوجي تحولًا جذريًّا في أنماط التّفاعلات والحياة الأسرية والاجتماعية، حيث أصبح استخدام الفضاء الافتراضي لدى العائلات جزءا لا يتجزأ من يوميات الأفراد؛ فمن خلال منصات ووسائل التّواصل الاجتماعي تتبادل العائلات الجزائرية الدردشات والصور والبيانات الشّخصية مما يفتح آفاقًا واسعة للتّواصل والتّبادل المعرفي والتّرفيهي؛ والّتي تنتج عنها عدة مخاصر تمس القيم والعادات، وحتّى الوحدة الوطنية، مما أدى إلى اهتمام المشرع الجزائري بضرورة حماية الأسرة وخصوصياتها في هذا الفضاء السيبراني فقد قضى مشوارا حافلا يهدف إلى توفير القوانين والتّشريعات الّتي من شأنها أن تحمي خصوصيات الأسرة الجزائرية وتواكب التّطورات التكنولوجية المتسارعة؛ ونذكر من بين أهم أشكال حماية خصوصيات الأسرة في الفضاء الرقمي.

1/ حماية خصوصيّة الحياة الخاصّة للأفراد عند المشرع الجزائري.

تقتضي الدراسة السوسيو قانونية لحماية خصوصية الأفراد في الفضاء السيبراني للأسرة الجزائرية تحليلًا متعمقًا للتّفاعل بين النّصوص القانونية والواقع الاجتماعي، ويقول الدكتور توفيق محمد الشّاوي في كتابه " حرمة الحياة الخاصة ونظرية التّفتيش" أنّه" إذا كان المشرع يمنح امتيازا معينا لجسم الشّخص، أو لمسكنه، أو رسالاته، فذلك لأنّه يعتبرها وعاء لخصوصيات حياته الإنسانية، فالحماية ليست مقررة لهذه الأشياء الثّلاثة في ذاتها، ولكن لأنّها محل أسرار الحياة الخاصة.[1]

وتنص المادة 303مكرر من قانون العقوبات الجزائري (يعاقب بالحبس من 6أشهر إلى 3سنوات وبغرامة من50000دج إلى300000دج لكل من تعمد المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص، بأي تقنية كانت؛ وذلك:

أ– بالتقاط أو تسجيل أو نقل مكالمات، أو أحاديث خاصة أو سرية بغير إذن صاحبها أو رضاه.

ب– بالتقاط أو تسجيل أو نقل صورة لشخص في مكان خاص بغير إذن صاحبها أو رضاه يعاقب على الشّروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذه المادة بالعقوبات المنصوص ذاتها المقرّرة للجريمة التّامة، ويضع صفح الضّحية حدًّا للمتابعة الجزائية.

[1] توفيق محمد الشّاوي، حرمة الحياة الخاصة ونظرية التّفتيش، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2015 م.ص:20، 22.

إذًا فمن خلال نص المادة 303مكرر نجد أن المشرع الجزائري قد أضاف هذه المادة الجديدة بتعديله لقانون العقوبات بالقانون 23/06المؤرخ في 20ديسمبر2006 م. [1]

وقد نص المشرع الجزائري في المادة 47من القانون المدني.[2] "لكل من وقع عليه اعتداء غير مشروع في حق من الحقوق الملازمة لشخصيته، أن يطلب وقف هذا الاعتداء والتّعويض عما يكون قد لحقه من ضرر".

ج-حيازة أو إفشاء أو نشر أو استعمال لأي غرض من الأغراض البيانات الشّخصية الّذي يمس بمبادئ الأسرة.

وإذن فالحيازة للمعطيات؛ والّتي تدخل ضمنها البيانات الشّخصية وإفشاؤها أو نشرها أو استعمالها مهما كان الغرض منه يشكّل جريمة تامة، وتستوجب الجزاء المقرر لها في هذه الباب؛ حيث ترتكب هذه الجريمة بحيازة بيانات شخصية أو افشائها أو نشرها أو استعمالها؛ والّذي يهدف إلى الإضرار وانتهاك الحياة الخاصة للأشخاص، ومنه المساس بحق الخصوصية المكفول دستوريًّا وقانونيًّا، وهذه الجريمة تعتبر كذلك جريمة من الجرائم الشّكلية. [3]

2/ تشريعات الحماية لوسائل الدّفع الالكتروني للأسرة الجزائرية.

ولقد أدى التّطور التّكنولوجي في العالم إلى ثورة رقمية متسارعة، واتّساع في المجالات الاقتصادية مما ترتّب عليه قفزة نوعية؛ وخاصة منها أنظمة تحويل الأموال الإلكترونية عبر وسائل الدفع المختلفة، نتيجة للتّطور السريع في المعاملات التّجارية، وخاصة منها الأسرية حتّى أصبحت من أهم القضايا الّتي تواجهها العائلات الجزائرية في عصرنا الحالي.

وتواجه الأسرة الجزائرية مثل بقية الأسر الإسلامية والعربية والأجنبية صعوبات في مواجهة هذه التّحديات، لذلك تحتاج إلى حتمية توفير جهود كبيرة ومشتركة من طرف السلطات والمجتمع المدني والقطاع العام والخاص لتحسين قدراتها في مواجهة هذه المشكلات وتعزيز المعاملات الالكترونية عبر وسائل الدفع الإلكتروني.

---

[1] قانون رقم 06/23المؤرخ في29ذي القعدة 1427الموافق ل 20ديسمبر،2020 المعدّل والمتمم لقانون العقوبات، الجريدة الرسمية، العدد:84

[2] الأمر رقم 92-21المؤرخ في 22رمضان عام 1112الموافق 20سبتمبر 1192والمتضمن القانون المدني المعدّل والمتمم

[3] الجريمة الالكترونية وحماية الخصوصية في القانون الجزائري: الدح عبد المالك، مجلّة العلوم القانونية والاجتماعية المجلّد العاشر، العدد الأول، جامعة عمار ثليجي الأغواط-الجزائر،2025 م، ص:06.

وفي الجزائر تنظّم الحماية القانونية لوسائل الدفع الإلكتروني بموجب القوانين واللّوائح المحلية المعنية بالمعاملات المالية الإلكترونية هذه القوانين تهدف إلى توفير بيئة آمنة وموثوقة لعمليات الدّفع الإلكتروني وحماية حقوق المستخدمين والمستهلكين؛ ومن بين الجوانب الّتي تغطّيها الحماية القانونية لوسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر.[1]

وسعت الجزائر إلى توفير حماية جزائية لخصوصيات الأفراد، وللأنظمة المعلوماتية وأساليب المعالجة الآلية للمعطيات؛ وذلك من خلال تعديل القانون05/14 المتضمن قانون العقوبات تحت عنوان "المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات" وذلك في المواد04 مكرر فقد تضمن القسم الخاص من قانون العقوبات05/14 في المواد004 مكرر إلى 004 مكرر17 القسم السابع على المساس بأنظمة الدفع الالكتروني سواء أكان ذلك للشّخص الطّبيعي أم للشّخص المعنوي؟ وقد عاقب المشرع على كل تخريب لمحتويات نظام المعالجة للمعطيات، أو إعاقة تشغيله، وتخريب الحماية الفنية للمعطيات الّتي تتمثّل في الإجراء الوقائي للمحافظة على خصوصيات البيانات المتناقلة والتّجارة الالكترونية عبر الشّبكات؛ وبالأخص عبر الأنترنت والوصول إلى سرية الرسائل الالكترونية والبيانات المتناقلة، ولا بد من التّعرض للاعتداءات الواردة على المعلوماتية.

ويعتبر نظام الدفع الالكتروني في الجزائر أمرا يتطلّب اهتماما واسعا من قبل من طرف الهيئات الرّسميّة والقانونيّة على حدّ سواء، فالحماية القانونيّة والتّقنيّة للمعاملات الماليّة، لكن ورغم المزايا العديدة الّتي وفّرتها المعاملات المصرفية الالكترونية إلاّ أنّها في الوقت نفسه محفوفة بالعديد من المخاطر، كون هناك ارتباط وثيق بين العمليات الالكترونية وأمن المعلومات الّتي قد تؤدي الى العبث في أرصدة المستهلك الالكتروني ذاتها، أو إجراء عمليات التّحويل الدفع الالكتروني مبتكرة من خلال حسابات العملاء؛ حيث شهدت حالات كثيرة من الاعتداءات عن طريق القرصنة، والسرقة، والتّزوير على الخطّ الّتي عرفت صدى كبيرا خاصة الاعتداء على أرقام بطاقات الدفع البنكية، وتغيير بيانات الرسائل الالكترونية فأصبحت هذه التّقنية شرًّا لا بد منه في ظل حتمية الاندماج في العولمة المفروضة. ونظرا لذلك كان من الضروري مواجهة هذه السلبيات بتوفير الوسائل القانونية والتقنية لضمان السير الحسن لمعاملات التّجارة الالكترونية ومجال المعلوماتية، من أجل تطويرها؛ وخاصة فيما يتعلّق بالدفع الالكتروني من خلال خلق الجو الملائم

[1] يوسف مسعودي و رحاب أرجيلوس: مدى حجية التوقيع الإلكتروني في الإثبات في التشريع الجزائري، دراسة على ضوء القانون، (04-15، مجلّة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، العدد: 06 ، الجزائر ، جانفي ، 2017م، ص: 15.

لإتمامها والاجتهاد مع مختلف المؤسسات من بنوك وجامعات ومختصين في الإعلام الآلي والبرمجيات. [1]

3/ قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية في الجزائر (القانون رقم 09-04).

يعتبر القانون رقم 09-04 المؤرخ في 5 أغسطس و هو القانون المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها، صدر هذا القانون في الجريدة الرسمية رقم 47الصادرة بتاريخ 8/162009/يحتوي على6فصول تناولت التعريف بالجريمة، مراقبة الاتصالات الالكترونية، القواعد الإجرائية، الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المعلوماتية والاختصاص القضائي وهذا في 19مادة[2] .2009 المتعلق بأهم النصوص التشريعية التي تحمي الأفراد والمؤسسات من الجرائم الإلكترونية، بما في ذلك انتهاكات خصوصية الأسرة، حيث نجد من بين أشكال هذه الجريمة هي التقاط الصور العائلية ونشرها في الفضاء السيبراني وتقع هذه الجريمة باستعمال أجهزة مخصصة لتصوير العائلات أو أحد الأفراد ونشرها في منصات التواصل الاجتماعي أو غيرها، وهذا ما عبر عنه المشرع صراحة بموجب المادة 303مكرر من قانون العقوبات من خلال استعماله لعبارة "بأية تقنية كانت" تلحق بالجاني في جريمة التقاط أو تسجيل أو نقل الصورة دون إذن أو رضا صاحبها عقوبة سالبة للحرية وهي الحبس لمدة تتراوح بين 6أشهر و 3سنوات، وما نلاحظه أن المشرع قد جعل العقوبة السالبة للحرية تتراوح بين حدين الحد الأدنى6 أشهر والحد الأقصى 3سنوات مما يجعل أمر تقدير العقوبة بين هذين الحدين للسلطة التقديرية للقاضي، وهذا على خلاف المشرع الفرنسي الذي أخضع مرتكب جريمة التقاط أو تسجيل أو نقل الصورة دون إذن أو رضا صاحبها لعقوبة الحبس لمدة سنة وبهذا لا مجال لإعمال السلطة التقديرية للقاضي لعدم ورود العقوبة بين حدين وهذا ما يظهر في نص المادة 226-1من قانون العقوبات[3]، و يعاقب بالحبس من 3 أشهر إلى سنة وبغرامة من 50.000 إلى 200.000 دج كل من دخل أو بقي

---

[1] زيقة نوح، دليلة خينش: آليات الحماية السيبرانية لمجابهة مخاطر استخدام وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر، ملتقى دولي حول العملات الرقمية وتحديات الأمن السيبراني، جامعة بشار، 2024 م، ص:07.

[2] بوهرين فتيحة: الجريمة المعلوماتية في التّشريع الجزائري، مجلّة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلّد: 14، العدد: 04 / 2021 م، جامعة قسنطينة 02، الجزائر 2021 م، ص: 56.

[3] الفقرة ما قبل الأخيرة من المادة 303مكرر من أمر رقم ،156-66المؤرخ في 8 يونيو، 1966ميتضمن قانون العقوبات، معدّل ومتمم، دون تاريخ.

في نظام معالجة البيانات بشكلٍ غير قانونيٍ. ويشمل اختراق الحسابات الشّخصية؛ مثل: البريد الإلكتروني، أو وسائل التّواصل الاجتماعي.

لذا فالمشرع الجزائري يوفّر حماية الخصوصية الأسرية؛ وخاصة منها الصور الفوتوغرافية للأفراد من خلال قانون العقوبات الّذي يجرم التقاط ونشر الصور في ظروف معينة.

4/ مظاهر الحماية السيبرانية للأسرة الجزائرية عند المشرع الجزائري:

تعتبر حماية الخصوصية الإلكترونية للأسرة المعاصرة في الفضاء الافتراضي أمرا هاما؛ حيث تواجه الأسرة الجزائريّة، كغيرها من المجتمعات، تحدّيات متناميّةً؛ مثل انتهاك البيانات، والاختراقات السيبرانية، حيث سعت القوانين الجزائرية إلى وضع تشريعاتٍ قانونية تكفل حماية العائلات، ولقد صادقت الجزائر على اتّفاقية حقوق الطّفل. [1]

وفي 26 يناير 1992 م بموجب المرسوم الرئاسي رقم: 461-92 (3)المؤرخ في 19 ديسمبر 1992 م مع تصريحات تفسيرية وافقت عليها هيئة الأمم المتّحدة سابقًا، كما صادقت على جل البروتوكولات الإضافية اللاّحقة ما عدا البروتوكول الإضافي الثّالث الخاص بالتبليغ عن الانتهاكات من قبل الأفراد. وقد أدرج التّعديل الدستوري الأخير سنة 2016 م مسألة حقوق الطّفل في العديد من المواد؛ ويأتي أهمها ضمن الفقرات ،2 4 من نص المادة 72 والّتي نصت على ما يلي: "(2) تحمي الأسرة والمجتمع والدّولة حقوق الأطفال. (4) يقمع القانون العنف ضدّ الطّفل." ومن الملاحظات الّتي يمكن إدراجها أن الدولة هي المسؤولة أولا عن حماية الطّفل، تليها الأسرة، ثم المجتمع على عكس ما أتى به الدستور. كما أن عدم وجود النص على هيئة كفيلة بحماية الطّفل يضعف من هذه الغاية، فقد كان من الأجدر ضم الهيئة دستوريًّا إلى جانب المجلس الأعلى للشّباب المنصوص عليه في المادة 101 على عكس نص تعديل الدستور المغربي في 2011 م أين ورد هذا في الفصل 32 منه.[2]

---

[1] اتّفاقية حقوق الطّفل اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتّحدة بموجب القرار رقم: 25-44 بتاريخ 20 نوفمبر 1989 م في دورتها 44، ودخلت حيز التّنفيذ في 02 سبتمبر 1990 م.

[2] المرسوم الرئاسي 461-92 المؤرخ في 19 ديسمبر 1992 م، ج. ر عدد: 91، الصادرة في 23 ديسمبر 1992 م.

5/ القوانين السارية المفعول لمجابهة الجريمة السيبرانية في الجزائر.

تعمل الحكومة الجزائرية باستمرار على تحديث القوانين والتّشريعات للتأكّد من توفير الحماية اللاّزمة للمعلومات والأشخاص الّذين يستخدمونها، كما تحظى لمكافحة الجرائم المعلوماتية بأهمية كبيرة، وهناك العديد من القوانين التّشريعية الّتي تم إصدارها لمكافحة هذه الجرائم، من بينها:

1. قانون العقوبات والمتعلّق بالحماية القانونية لتكنولوجيا المعلومات في الجزائر؛ وهذا يحدد الجرائم المعلوماتية، وينص على العقوبات الواجب تطبيقها على الجانيين. [1]
2. قانون العقوبات؛ والمتعلّق بالتّحرش الإلكتروني وهو القانون الّذي يعاقب على التّحرش الإلكتروني والرسائل الإلكترونية غير المرغوب فيها. [2]
3. قانون العقوبات؛ والمتعلّق بالجريمة المنظّمة وهو القانون الّذي يتعامل مع الجرائم المنظّمة، بما في ذلك الجرائم المعلوماتية. [3]
4. قانون العقوبات؛ والمتعلّق بمكافحة الاتّجار بالأشخاص وحماية ضحاياه وهو القانون الّذي يتعامل مع جرائم الاتّجار بالبشر ، وينص على العقوبات المناسبة لهذه الجرائم، بما في ذلك الجرائم المعلوماتية المرتبطة بهذا الموضوع. [4]
5. قانون العقوبات؛ والمتعلّق بمكافحة الجريمة المعلوماتية الّذي يعد الأساس القانوني للحد من الجرائم المعلوماتية في الجزائر. [5]
6. قانون العقوبات؛ والمتعلّق بحماية البيانات الشّخصية الّذي يهدف إلى حماية خصوصيات الأفراد والشّركات في مجال الأنترنت والتّكنولوجيا. [6]
7. قانون الحماية السيبرانية؛ ويهدف إلى تنظيم الحماية السيبرانية في الجزائر، وتعزيز قدرات الدّولة في مجال الأمن السيبراني، وتحديد الإجراءات اللاّزمة لتأمين البيانات والخصوصية الإلكترونية. [7]

1الجريدة الرسمية، قانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 أغسطس، 2004م.

-2الجريدة الرسمية ، قانون رقم: 06-03 المؤرخ في 19-فبراير 2006 م.

-3الجريدة الرسمية، قانون رقم: 15-07 المؤرخ في 25-جوان 2015 م.

4الجريدة الرسمية، قانون رقم 18-07 المؤرخ في 25 جوان 2018م.

-5الجريدة الرسمية، قانون رقم 04-15 المؤرخ في 3-أغسطس 2004 م.

-6الجريدة الرسمية ، المرجع نفسه.

7-الجريدة الرسمية، المرجع نفسه.

الجريدة الرسمية، قانون رقم 20-05 في سنة 2020 م.

-8الجريدة الرسمية، قانون رقم 18-20 في سنة 2018 م.

الملخّص.

تناولنا في هذا الفصل نظم التّحكّم والحماية السيبرانية الّتي من شأنها أن تقوم بحماية خصوصيات الأسرة المعاصرة سواء أكان ذلك من النّاحية التّقنية أم من النّاحية القانونية؟ ولا يكفي الاعتماد على الأدوات التّقنية والبرمجيات وحدها دون فهم المخاطر في الفضاء الرقمي، ولا وجود للقوانين التّشريعية دون تطبيق فعال من طرف الجهات الوصية؛ بل يجب على أفراد الأسرة أن يكونوا متعلّمين رقميًّا، وأن يمارسوا سلوكًا آمنًا في الفضاء الرقمي، وأن يفهموا حقوقهم المدنية عند المشرع الجزائري.

الباب الثّاني:

الجانب الميداني

الفصل الرّابع:

الإجراءات المنهجيّة للدّراسة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدّراسة.

تمهيد.

أولاً: منهجية البحث.

ثانيًا: مصادر جمع البيانات النظرية والميدانية.

1/ مصادر جمع المادة العلمية النظرية.

أ-1/ القران الكريم.

أ-2/ السنة النبوية المطهرة.

أ-3/ المعاجم والقواميس العربية والأجنبية.

أ-4/ الكتب العلمية.

أ-5/ البحوث الأكاديمية:

أ-5/ المجلاّت العلمية والدوريات:

2/ مصادر جمع المادة العلمية الميدانية.

أ-1 / تقنية المقابلة.

أ-2 / تقنية الاستمارة.

ثالثًا: المقياس الإحصائي المستخدم في الدراسة.

1/ النسبة المئوية والتكرارات.

2/ الرسم البياني:

3/ اختبارات الكيدوا.

رابعا: عينة الدراسة وطريقة السحب.

خامسا: وصف عينة الدراسة.

سادسا: التعريف بميادين ومجالات الدراسة.

1/ المجال الزمني للدراسة:

أ-1/ مبررات وأسباب اختيار الأسرة:

2 / لمحة عن المجال الجغرافي لموضوع الدراسة:

سابعا: النماذج الخاصة بالبحث.

الملخّص.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل دراسة الإجراءات المنهجية الّتي استخدمت لتحقيق أهداف البحث. وتتمثّل هذه الإجراءات في مجالات الدراسة كالمجال الجغرافي والزمني والبشري، إضافةً إلى طبيعة أنموذج الدراسة الّذي شخص لنا نوع المنهج الواجب اتّباعه؛ والّذي يعد بمثابة العمود الفقري للدراسة، كما تطرقنا أيضا إلى الأدوات البحثية كالملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق، السجلات، التّقارير، الإحصائيات مع القواعد الإحصائية الّتي كان لها جانب كبير في جمع المعلومات والمعطيات والبيانات عن موضوع الدراسة. كما تم تحديد العينة واختيارها وبيان سماتها وخصائصها.

أولاً: منهجية البحث.

إن منهج الدراسة في العلوم الاجتماعية مهما كان نوعه يتلقّى تحدّيات جوهريّة، وبالمقابل يضبط سير الظّاهرة المدروسة؛ ولذا فإن منهج الدراسة في العلوم الاجتماعية لا يعدّ مجرد مجموعة من الخطوات الإجرائية، بل هو فلسفة بحثية شاملة ترشد الباحث في العلوم الاجتماعية في سعيهم لتحقيق الفهم والتّفسير، والتّنبؤ بالظّواهر الإنسانية والمجتمعية، وقد عرف "موريس أنجرس" "المنهج" بأنه: «مجموعة من العمليات والخطوات الّتي يتّبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ولأجل تحقيق أهداف البحث». [1]

وعليه، فالمنهج هو تلك الطّرق والأساليب والعمليات العقلية والخطوات العلمية الّتي يتّبعها الباحث أو يقوم بها العالم من بداية بحثه في موضوع معين حتّى ينتهي منه مستهدفًا من ذلك اكتشاف الحقيقة، أو البرهنة عليها إزاء هذا الموضوع الّذي يقوم عليه بحثه. [2]

ويعد اختيار المنهج أحد أهم خطوات البحث العلمي؛ ذلك أن اختيار المنهج المناسب لإجراء الدراسة يشكّل إحدى الصعوبات الكبيرة الّتي يواجهها الباحث نظرا لتعدد المناهج الّتي يمكن للباحث أن يستفيد منها في انتاج بحثه؛ وخاصة لما يتعلّق الأمر ببحث الظّواهر الاجتماعية نتيجة تعقّدها وتعدد أبحاثها؛ وعليه فإن المنهج هو الطريق الموصل إلى الكشف عن حقيقة الشّيء بواسطة مجموعة من القواعد الّتي ترشد سير العقل، وتوجّه عملياته لكي يصل إلى تحقيق النّتيجة. [3]

وبناء على ما تم التّطرق إليه، فإن بحثنا اعتمد على المنهج الوصفي التّحليلي القائم على تحليل المعطيات الواقعية الميدانية واستقصاء كل ما يتعلّق من بيانات عن الواقع الامبريقي للدراسة؛ حيث عرف المنهج الوصفي بأنه: «عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج الّتي يتم التّوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها». [4]

وإذًا فالمنهج الوصفي هو طريقةٌ يعتمد عليها الباحث بغرض الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وتسهم في تحليل ظواهره.

---

[1] Maurice Angers : Initiation Pratique à la Méthodologie des Sciences Humaines, ED Casbah, Alger/ CEC-Québec, 1996, p. 58.

[2] فرج عبد القادر: معجم علم النّفس، دار النّهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، شطر "منهج"، تاريخ النشر: 1989، ص: 42.

[3] رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، طبعة 1، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص:43.

[4] عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999 م، ص: 46.

ومن أهم أهدافه، جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة، أو مجتمع ما أو ظاهرة من الظّواهر الاجتماعية، وصياغة عدد من التّعميمات، أو النّتائج الّتي يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظريٌّ محدد للإصلاح الاجتماعي وترشيد السياسة الاجتماعية. كما يسعى المنهج الوصفي دائما إلى وصف الظّاهرة وصفا دقيقا، والتّعبير عنها كميًّا وكيفيًّا من خلال توفير بيانات مفصلة عن الظّاهرة.

وبناء على هذا فإن الوصف يزودنا بكل المعطيات الّتي تتحكّم في الظّواهر بالاعتماد على التّقنيات الإحصائية لتنظيم النتائج الكمية والتّوصل إليه في الجانب الميداني كخصائص العينة والتّوزيع حسب الفئات والارتباط بين المتغيرات.

ولما كانت دراستنا حول الأمن السيبراني الأسري وحماية الخصوصية، فإن طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها تحوز القسط الوافر في تحديد منهج الدراسة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى للبحث؛ وبالتّالي فقد اعتمادنا على المنهج الوصفي كمنهج علمي لدراسة موضوع الدّراسة كفيل بذلك، كون موضوع الدراسة هو من المواضيع ذات الطّابع الوصفي؛ فأسلوب الوصف يتمظهر في كون أن دور الأمن السيبراني الأسري كمتغير مستقل تنضوي تحت لوائه جملة من المؤشّرات منها الحماية التّقنية للشّبكات السيبرانيّة على أجهزة الراوتر المنزلية، وكذلك التّحكّم في الجانب التّقني للحواسيب والهواتف الخاصة بأفراد الأسرة، وفي مقابل الأمن السيبراني الأسري نجد حماية خصوصيات الأسرة في المجتمع الجزائري (حماية الخصوصية الفكرية، حماية المعاملات المالية، و الحماية القانونية) كمتغير تابع تنجلّي متغيراته الديمغرافية في مؤشّر التّوعية السيبرانية، والرقابة السيبرانية، والتّحكّم التّقني لأجهزة الرقمية المنزلية؛ إذن فالمنهج الوصفي يساعدنا في الكشف عن التّحكّم السيبراني وحماية خصوصيات الأسرة في المجتمع الجزائري والنسق العلائقي بينهما.

ثانيًا: مصادر جمع البيانات النّظرية والميدانية.

1/ مصادر جمع المادّة العلمية النّظرية:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مصادر ومراجع علمية نظرية؛ وهي كالآتي:

أ-1/ القران الكريم:

لقد تم اقتباس العديد من الآيات القرآنية الكريمة الّتي من شأنها أن تدعم دراستنا؛ وخاصة ظاهرة حماية خصوصيات الأسرة؛ لأن القران الكريم يضع مبادئ عامة في تعامل المسلم مع أخيه المسلم في التّعاملات اليومية، والّتي من شأنها أن تساهم في النهي عن التجسس وأكل أموال النّاس بالباطل.

أ-2/ السنّة النّبوية المطهرة:

كانت جل الأحاديث النبوية الشّريفة تفصيل وتدقيق وتفسير للأوامر الّتي جاء بها القران الكريم، لأنه يمكن دراسة الظّواهر الاجتماعية في ضوء الأحاديث النبوية؛ مثل بناء الأسرة، العلاقات الاجتماعية، دور أفراد الأسرة، التّكافل الاجتماعي، الأخلاق الفردية والجماعية.... إلخ.

أ-3/ المعاجم والقواميس العربية والأجنبية:

استخدم الباحث العديد من الاقتباسات وخاصة فيما يتعلّق بتحديد مفاهيم الدراسة، لأن المعاجم والقواميس العربية والأجنبية هي كنوز لغوية وفكرية تمكّن الباحث من تصميم وبناء تعاريف لغوية واصطلاحية، وحتّى اجرائية واضحة وموثوقة، مما يعكس جودة البحث من الناحية اللّغوية.

أ-4/ الكتب العلمية:

استخدم الباحث الكتب العلمية الّتي تحمل في طياتها التّراكمية؛ وهي من خصائص البحث العلمي، حيث تظل الكتب العلمية لها قيمة جوهرية في البحث العلمي، إنّها ليست مجرد مخازن للمعلومات والأفكار؛ بل هي بيوت للمعرفة العلمية تشيد عليها الأجيال في المستقبل صروحا جديدة من الفهم والاكتشافات العلمية.

أ-5/ البحوث الأكاديمية:

استعان الباحث برسائل ومقالات أكاديمية الصادرة من مراكز مختصة من عدة تخصصات سواء أكانت في علم الاجتماع أم علم الاقتصاد أم الشّريعة الإسلامية؟ من توظيف البحث المنهجي واستخدام قواعد البيانات الأكاديمية المتخصصة، وبناء شبكة من المراجع العلمية الأساسية.

أ-5/ المجلّات العلمية والدّوريات:

لقد سمحت الفرصة للباحث بالاطّلاع على بعض المجلّات العلمية لأنّها تدفع بعجلة البحث العلمي وتضمن جودة الأبحاث الأكاديمية وتمكّن الباحثين من مشاركة اكتشافاتهم في أشكالها الكلاسيكية الورقية، أو في شكلها الحديث الرقمي الالكتروني.

2/ مصادر جمع المادّة العلمية الميدانية:

قد اعتمد الباحث في جمع المادة العلمية الميدانية لإنجاز بحثه على المقابلة؛ فهي بمثابة أداة ثانوية في الدراسة، أما الاستمارة فكانت الأداة الرئيسية للبحث.

أ-1 / تقنية المقابلة:

تعد المقابلة من بين الأدوات الهامة والفعالة في جمع المعلومات وتقصي الحقائق، فهي تمكّن الباحث من توضيح كل ما يمكن توضيحه للمبحوث، فبواسطتها يتمكّن الباحث من فهم جوانب الموضوع وتبيينها للمبحوث، فعادة تعتمد على الاتّصال المباشر بين الباحث والمبحوث، وبالتّالي يتواصلان بينهما حول موضوع البحث، مما يتسنى للباحث جمع المعطيات والمعلومات والبيانات عن طريق «المحادثة الجادة و الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد و الرغبة في المحادثة لذاتها.» [1]

اعتمد الباحث على هذه الأداة الثّانوية الّتي تخدم موضوع الدراسة؛ إذ تمت مقابلة مسؤول ورئيس مصلحة اتّصالات الجزائر لولاية برج بوعريريج لمدة زمنية كافية نوعا ما (دامت قرابة الثّلاث أشهر)؛ لأنّه من الأقارب (ابن الخال)، إذ كانت على فترات متقطّعة للاستفادة من خبرته وكفاءته بحكم أنّه اشتغل مناصب متفرقة في المؤسسة السالفة الذّكر، حيث أمدنا بمعلومات قيمة عن كيفية التّعامل مع الزّبائن والأولياء وحتّى أفراد الأسرة أثناء قيامهم بتسديد فواتير الهاتف، وكذا فاتورة الأنترنت، كما تمت مقابلة بعض الموظّفين بحكم أنّهم من المقربين لضمان صحة المعلومات، كونهم يتعاملون مباشرة مع الزّبون لتزويدنا بمعلومات مفيدة؛ وذلك بطرح جملة من الأسئلة والاستفسارات و كيفية التّعامل مع الأولياء والأبناء بشكل مفتوح والّتي من شأنها أن تخدم لنا موضوع الدّراسة دون التّطرق إلى الخصوصية والتّعريف بأسمائهم، وتمت إجابتنا عنها. وبذلك نكون قد جمعنا رصيدا من المعلومات الّتي تخدم موضوع الدراسة بطرح الأسئلة وتوضيحها لغرض الحصول على بيانات دقيقة تساعدنا في الوصول إلى نتائج ذات مصداقية.

أ-2 / تقنية الاستمارة:

تعتبر الاستمارة وسيلة علمية تساعد الباحث في الحصول على المعلومات المناسبة واللاّزمة لموضوع دراسته؛ وهي الّتي تقيده بموضوع بحثه، وبذلك لا يخرج عن أطره العريضة وتسمح بإجراء الدراسة وعملية جمع المعلومات في أقل وقت ممكن.

وعادة ما تكون نقطة الانطلاق لأي تحقيق ميداني سواء أكان ذلك كميا أم كيفيا؟ تلك الأسئلة الّتي هي من نوع: لماذا؟ ولماذا هذه الظّاهرة تتغير حسب الظّروف والوقت والمكان؟ ولماذا التّغير بهذه الصفة

[1] أبو النجا محمد العمري: أسس البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1999 م، ص: 195.

وليس بصفة أخرى؟[1]، ويهدف هذا الاستبيان إلى تكوين رؤية واضحة المعالم حول حماية خصوصيات الأسرة في الفضاء الرقمي انطلاقا من الإشكالية و فرضيات الدراسة؛ والّتي كانت في شكل فرضيات سببية مبنية على متغير مستقل والأخر تابعا، ولقد تم تفكيك هذه الاستمارة إلى أبعاد ومؤشّرات بحثية، ولقد راعى فيها الباحث سلامة التّركيب والبناء اللّغوي والتّسلسل في الأفكار كي يتسنى للمستجوب الإجابة عنها دون أي تعقيدات، وجاءت صياغة الأسئلة وفق فرضيات الدّراسة، وكانت طبيعة الأسئلة منها مفتّحة ومنها مغلقة؛ أي مقيدة بأجوبة، مما يستوجب على الباحث وضع إشارة (x) في المكان المناسب، ومنها نصف مفتوح بهدف الشّرح و إبداء الرأي، وكانت استمارة الباحث موزّعة على المبحوثين الذين كانوا متواجدين على مستوى مكتب اتّصالات الجزائر من أجل دفع فاتورة الأنترنت بمعنى أخر كل مبحوث يدخل الى مكتب اتّصالات الجزائر لولاية برج بوعريريج توزّع له استمارة بحثية للإجابة عنها، وقدرت مجموع الاستمارات البحثية المجاب عنها هي مئتان و تسع استمارة بحثية (187)، و تمت الإجابة عنها لفترات متقطّعة دامت حوالى ثلاثة أشهر (من بداية شهر جانفي 2025 م إلى غاية نهاية شهر أفريل 2025م) موزّعة على ستة عشر أسبوعا؛ أي بمعدل ثلاث استمارات كل يوم.*

وتم تقسيم الاستمارة البحثية إلى أربعة محاور رئيسية تضمنت 54 سؤالاً بحثيًّا:

المحور الأول:

ويتمثّل في البيانات الشّخصية للمبحوثين، وتضم: الجنس، الفئة العمرية، الحالة العائلية، المستوى الدراسي، واللّغة الأكثر تحكّما في مجال التّكنلوجيا الرقمية، وكذا نوع التّكوين في مجال الإعلام الآلي وانطلاقا من هذه البيانات، تتجلّى لنا سمات وخصائص العينة.

المحور الثّاني:

يدور انشغاله حول طبيعة الفرضية الأولى للدراسة، والمتغيرات الديمغرافية. وتساهم التّوعية السيبرانية الأسرية في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر) الّتي تحذوها ومختلف الأسئلة الّتي تشرحها استنادا إلى مؤشّراتها الجوهرية والمتمثّلة في المتغير المستقل: الأمن السيبراني الأسري؛ والّذي ينضوي تحت لوائه مؤشّر التّوعية السيبرانية لأفرد الأسرة ، بالإضافة إلى مؤشّرات المتغير التّابع، وهو حماية خصوصيات

[1] Raymond Boudon: Les Méthodes en Sociologie (Série: Que Sais- Je? N=°1334), P.U.F, 6eme Edition, Paris, 1984, p. 31.

* يرجع السبب في جمع الاستمارة في هذه المدة الطّويلة، لأن الأسرة الجزائرية المعاصرة أصبحت تقوم بتخليص الفواتير الخاصة بالأنترنت و الهاتف الثابت عن طريق الدفع الالكتروني، سواء أكانت بالبطاقة الذّهبية أم البنكية أم البطاقة الذّهبية لبريد الجزائر عن طريق تطبيق(my idoom) ؟

الأسرة في المجتمع الجزائري، والمتمثّلة في التّوعية بالمخاطر السيبرانية وحماية الخصوصية الفكرية و حماية المعاملات المالية لأفراد الأسرة، وكذا توفير التّوعية بالقوانين السيبرانية للأسرة المعاصرة، حيث احتوى هذا المحور على 23 سؤالاً (من السؤال 07 إلى السؤال 23) .

المحور الثّالث:

وكانت أسئلة المحور الثّالث تبحث في سياق الفرضية الثّانية المتعلّقة بمحتوى الرقابة السيبرانية وتأثيرها على حماية خصوصية الأسرة عبر وسائل الدفع الالكتروني، والوعي بقوانين حماية الأسرة الجزائرية المعاصرة؛ حيث تضمن هذا المحور 13 سؤالاً (من السؤال 24 إلى السؤال 37) وجهت إلى أفراد عينة البحث، والغرض منها تبرير ما إن كان مؤشّر التّوعية السيبرانية مؤثّرا على حماية خصوصيات الأسرة الجزائرية الحديثة.

المحور الرابع:

وهي عبارة عن أسئلة بحثية تشمل مختلف الأسئلة الموضحة للفرضية الثّالثة لموضوع الدراسة المتعلّق بمسألة التّحكّم التّقني السيبراني الأسري وتأثيره على حماية شبكات الأنترنت المنزلية، وكذلك حماية أجهزة الحواسيب المنزلية والهواتف الذّكية لأفراد الأسرة؛ حيث اعتمدت مؤشّرات دلالية تناقش الأبعاد التّرابطية بين المتغيرين، والّتي على إثرها تمت صياغة قالب تساؤلي ضم حوالي 14 عشر سؤالاً. (من السؤال 38 إلى السؤال 54).

وقد قدمت الاستبانة (الاستمارة) للتّحكيم من طرف ذوي الاختصاص*؛ وهم:

1/ الأستاذ الدكتور كتاف الرزقي (أستاذ التّعليم العالي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف).

2/ الدكتور جغبلو حمزة (أستاذ محاضر، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج).

3/ الدكتور سلاقجي العيد (أستاذ محاضر، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج).

وبعد التّحكيم الجيد من طرف الحكّام تم تطبيقها وتوزيعها على كل أفراد عينة الدراسة؛ حيث تمت مقابلتهم وهذا لتفادي الأجوبة المضلّلة والخاطئة، كأن يجيب بإجابة تتوافق مع رأي مجموعة دون أن تعكس رأيه.[1]

* أنظر الملاحق: (الاستمارة).

[1] Samford Labovitz and Robert Hagedorn: Introdction to Social Research, Second Edition, Mc Grow- Hill Book Company, United States of America, 1976, p. 76.

وبالتّالي فإنّ مقابلة أفراد عيّنة الدّراسة أثناء تقديم الاستمارة ساهم إلى حدٍّ كبيرٍ في معرفة أفكار ووجهات نظر المبحوثين.

ثالثًا: المقياس الإحصائي المستخدم في الدّراسة.

ولتحقيق أهداف البحث وتحليل بيانات الدراسة الميدانية تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، الإصدار: 29، بتاريخ 01/20/ 2025م؛ والّذي يرمز له IBM SPSS وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرةٍ من الاختبارات الإحصائيّة الّتي تندرج ضمن الإحصاء الوصفي؛ مثل: المتوسّطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التّكرارات... الخ، وضمن الإحصاء الاستدلالي مثل: التّباين الأحادي معامل الارتباطات ... الخ، وبالنظر إلى أنموذج الدراسة فإن المقياس المستخدم هو في البحث هو:

1/ النّسبة المئويـة والتّكرارات:

وهي من الأدوات الإحصائية الأساسية في تحليل البيانات الميدانية، والهدف منها وصف خصائص أفراد العينة وتحديد اتّجاه إجابات المبحوثين حول أسئلة الاستمارة خاصة في البحوث الكمية والوصفية ولكون بيانات الدراسة اسمية.

2/ الرسم البياني:

وهي بمثابة أعمدة بيانية تساعد تحليل البيانات الاسمية واستخدم الباحث فقط في البيانات الشّخصية لأفراد العينة هدفها توضيح خصائص عينة البحث.

3/ اختبارات الكيدوا:

استخدم الباحث اختبار الكيدوا للاستقلالية نظرا لكون بيانات البحث اسمية جاءت على شكل جداول مركّبة وأسئلة الاستمارة الّتي تقيس الفرضيات؛ والهدف منه هو معرفة مدى تشابه، أو اختلاف إجابات كل فئة (الآباء، أفراد الأسرة،) حول أسئلة الاستمارة.

رابعا: عينة الدّراسة وطريقة السحب.

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الّذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي جزء معين، أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي.[1] حيث يقوم الباحث باختيار أشخاص مارين في طريق معين، أو داخلين

[1] رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص: 191.

إلى محل معين ليحقّق معهم، ويطرح هذا النوع من العينة نوع بعض الصعوبات تتعلّق أساسا بالتّمثيلية و عليه بتعميم النتائج[1].

حيث يلجأ الباحث إلى طريقة وعملية اختيار العينة لصعوبة تطبيق الدراسة على كافّة أفراد عينة الدراسة (أفراد الأسرة)؛ وبذلك فالعينة القصدية المختارة تمثّل المجتمع المصغر(الميكرو) من المجتمع الكلي(الماكرو) مع إمكانية تطبيق فرضيات البحث ميدانيًّا، إذ تسمح لنا بالحصول على البيانات والمعلومات بأقل تكلفة ممكنة، وأقصر مدة، حيث يتم تعميم النتائج على المجتمع الكلي، والّذي هو الأسرة الجزائرية المعاصرة.

ويبحث موضوع الدراسة البحثية عن الأمن السيبراني الأسري وعلاقتها بحماية خصوصيات الأسرة المعاصرة، وكان لزاما إجراء الدّراسة ميدانيًّا على أفراد الأسرة الّذين يمتلكون الأنترنت المنزلية في البيوت ويحسنون استخدام الحواسيب المنزلية والهواتف الذّكية المتّصلة بشبكات الأنترنت، ولن يكون ذلك متاحا الاّ عند الأسرة الرقمية المعاصرة.

وبالرجوع إلى الإحصائيات الّتي تحصلنا عليها من الأسرة، نجد أن عدد الأفراد الإجمالي يقدر بـ:140 فردا من الأسرة، منهم 68 أنثى، و45 ذكرا، حيث نجد 26 فردا من الأفراد الّذين قاموا بملإ الاستمارة، وتم توزيع الأسئلة، حيث تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلّة المتعلّقة بأفراد عينة الدراسة المتمثّلة في (متغير السن، المستوى التّعليمي، الجنس، عدد سنوات الخبرة)؛ إذ يقوم الباحث بتوظيف مجتمع البحث إلى مجموعات وفقا للفئات الّتي يتضمنها متغير معين، أو عدة متغيرات، ثم يختار وحدة عينة البحث اختيارا عشوائيًّا من كل مجموعة. [2]

خامسا: وصف عينة الدّراسة:

تعتبر البيانات الشّخصية من أهم محاورة الاستمارة البحثية؛ لأنه بمثابة المعطيات الواضحة للأمن السيبراني والسمات العامة للأسرة المعاصرة فيعطي لموضوع الدراسة قاعدة معلومات تسعى الى تفسير وتحليل العلاقات الارتباطية الّتي تتشكّل وفق للبيانات الميدانية المتاحة.

[1] سعيد سبعون: الدّليل المنهجي في إعداد المذكّرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، 2012 م، ص:147.

[2] رشيد زرواتي: المرجع السابق، ص: 195.

1/ البيانات الشّخصية-الخصائص والسمات العامة لعينة الدّراسة.

وتعتبر البيانات الشّخصية من أهم محاور الاستمارة البحثية لتضمنها الكثير من المعلومات الموضحة لخصائص أفراد الأسرة، والسمات العامة لعينة البحث وهي أساسية وضرورية. ولا يمكن للباحث الاستغناء عنها حتّى يتسنى للباحث أن يتعرف على مبحوثيه؛ حيث تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلّة المتعلّقة بأفراد عينة الدراسة المتمثّلة في (متغير الجنس، الفئة العمرية، الحالة العائلية، المستوى التّعليمي، اللّغة الأكثر استخداما في مجال التّكنولوجيا، نوعية التّكوين في الاعلام الآلي).

2-خصائص وسمات العينة.

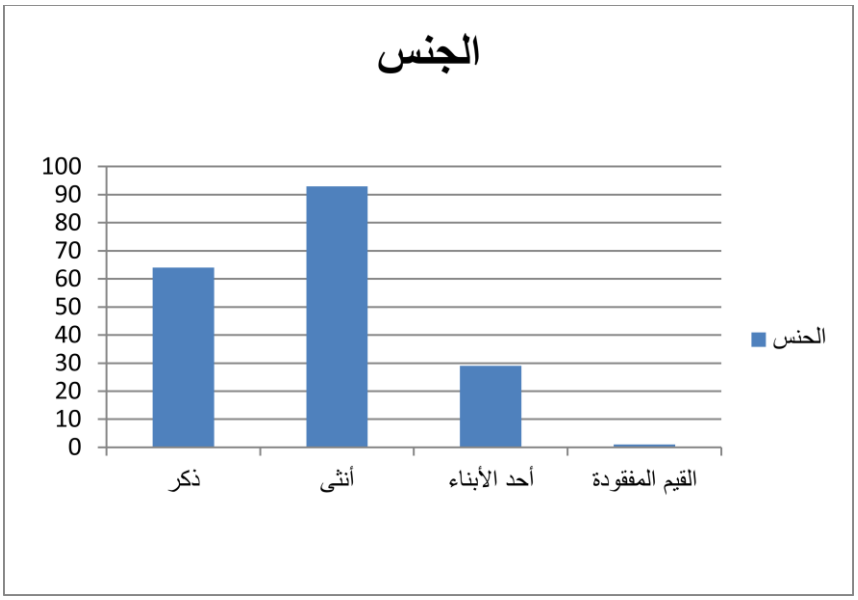
اتّصفت عينة الدراسة بعدة خصائص وسمات، والّتي هي بمثابة انعكاس الخصائص الشّخصية لأفراد ها، وتتمثّل هذه الصفات في أن كل أفراد العينة يحسنون استخدام التّكنلوجيا والأنترنت، وأغلبهم يملكون هواتف ذكية وحواسيب منزلية رقمية لكل فردٍ، وقد مارسوا التّكنلوجيا الرقمية عن طرق الاعتياد وكثرة الاستخدام في المنزل فيها، حتّى من تلقّى تكوين في مجال الإعلام الألي الرقمي، بهدف تحسين جودة الحياة اليومية، وكذا دعم العلاقات الأسرية السيبرانية في الأزمات، وتوفير أفراد العينة الأمن والسلامة السيبرانية لأفراد الأسرة و حماية الخصوصية والمعاملات المالية إضافةً إلى التّواصل الاجتماعي لأفراد الأ سرة ، كما أن لهم مستوى علمي وثقافي لا بأس به، مما أدى بأفراد العينة التّواصل الرقمي المكثّف بين أفرد الأسرة.

جدول رقم :(01) يوضّح توزيع أفراد العينة حسب متغير. الجنس.

الجنس	التّكرار	النّسبة المئوية
ذكر	64	% 34.2
أنثى	93	% 49.7
أحد الأبناء	29	% 15.5
القيم المفقودة*	01	% 0.5
المجموع	187	% 100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

* القيم المفقودة تعبر عن تحفظ بعض المبحوثين بالإدلاء بالجنس.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

شكل (01): أعمدة بيانية توضّح توزيع العينة حسب متغير الجنس.

من الجدول اعلاه نلاحظ ان تمثيل الذكور (الاباء) كان اقل من تمثيل الامهات مثّلوا بـ: 64 مفردة من أصل 187؛ أي ما يعادل نسبة (34.1%)، بينما جاءت نسبة الإناث اللّواتي شملتهن الدراسة (49.7%)، كما مثل الأبناء الّذين شاركوا في الدراسة نسبة (15.5%). ويجدر الذّكر أننا قد صادفنا استبيانا لم يتم فيها تحديد الجنس، حيث مثّلت نسبة (0.5%) من إجمالي حجم عينة الدراسة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين من الإناث(الأمهات) بنسبة (48.6 %)، مقابل نسبة (18.6%) من المبحوثين من الأبناء.

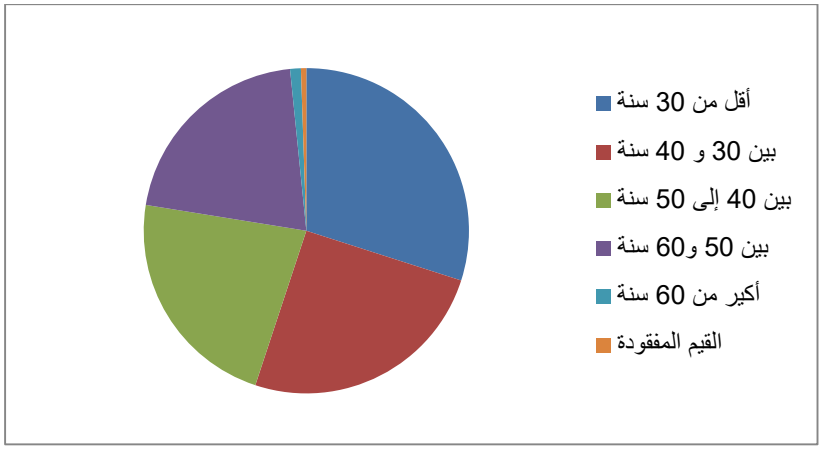
يعتبر انقطاع الأنترنت في البيوت الجزائرية مصدر إزعاج كبير للأفراد حيث يؤثّر على الروتين اليومي للأسرة المعاصرة. هذا الضغط يدفع أفراد الأسرة إلى الحرص الشّديد على دفع الأنترنت في مواعيدها لتجنب؛ أي تعطيل قد يؤثّر على التّعليم الأكاديمي للأبناء، أو الاتّصالات عبر مواقع التّواصل الاجتماعي. وعليه يمكن القول إن متابعة الأخبار والنّشرات اليومية، مرورا بتوفير المحتوى التّرفيهي للأبناء والعائلة، يلبي الأنترنت احتياجات يومية متعددة تهم الأولياء بشكل مباشر، هذا الوعي الأسري المتنامي يدفع العائلة إلى ضمان توفّر اتّصال الأنترنت المنزلية كجزء لا يتجزأ من متطلّبات الأسرة الحديثة.

وبناء على هذه الأرقام الإحصائية نجد أن الأمهات الجزائريات يوفّرن المتابعة السيبرانية للأبناء عن طريق بعض التّطبيقات الالكترونية لمراقبة أبنائهن وتتبّع تحركّاتهم في الفضاء الرقمي لحماية الخصوصية والمعاملات المالية، وكذا توفير المعطيات والمعلومات الّتي يحتاجها أفراد الأسرة لإنجاز الواجبات المنزلية الدراسية، والبحث عن منصات تعليمية مفيدة للأسرة، مما يجعل الأمهات المعاصرات حريصات على توفيره لدعم مسيرتهم التّعليمية والثّقافية أكثر منه هو المحافظة على تواصل الأسرة مع الأقارب والأصدقاء، خاصةً في المناسبات و الأعياد الدينية، وأيضا حالات السفر، أو التّباعد الجغرافي.

جدول (02): توزيع أفراد العينة حسب متغّير الفئة العمرية.

الفئة العمرية	التكرار		النسب المئوية
أقل من 30 سنة	56		%29.9
بين 30 و 40 سنة	47		%25.1
بين 40 إلى 50 سنة	42		%22.5
بين 50 و60 سنة	39		%20.9
أكبر من 60 سنة	2		%1.1
القيم المفقودة *	01		%0.5
المجموع	187		% 100

شكل (02): دائرة نسبية توضّح توزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

* القيم المفقودة تعبر عن تحفظ بعض المبحوثين بالإدلاء بالعمر.

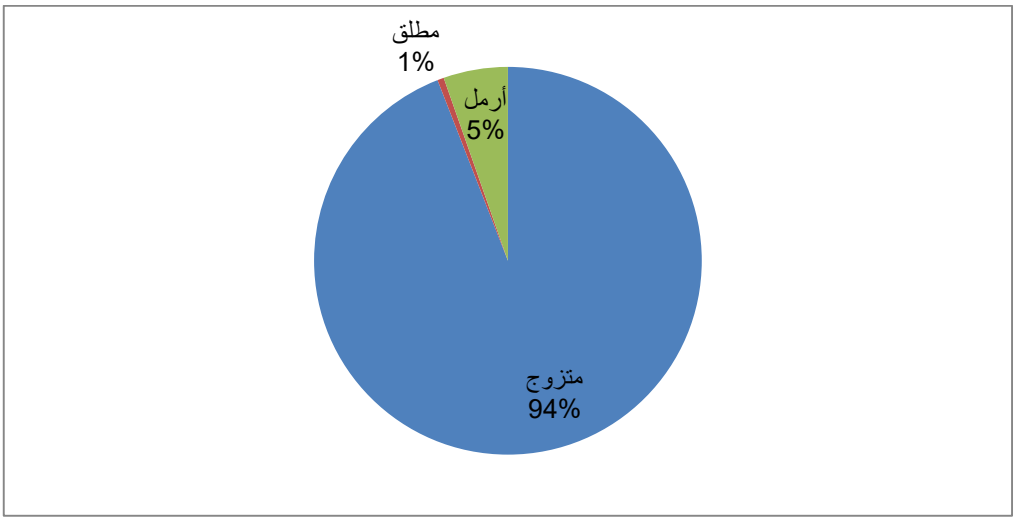
من الجدول أعلاه نلاحظ أنّه كلّما زاد عمر المبحوثين قل حجم الفئة العمرية؛ فالمبحوثون الّذين تقل أعمارهم عن 30 سنة مثّلوا نسبة (29.9 %)، كما مثّلت فئة المبحوثين الّذين تتراوح أعمارهم بين (30 و40 سنة) ما نسبته (25.1%)، تلتها بعد ذلك فئة المبحوثين الّذين تتراوح أعمارهم بين (40 و50 سنة) نسبة (22.5 %)، كما مثّلت فئة المبحوثين الّذين تتراوح أعمارهم بين (50 و60 سنة) نسبة (20.9 %)، أما فئة المبحوثين الّذين تتجاوز أعمارهم 60 سنة فقد مثّلوا نسبة (1.1 %). وتجدر الإشارة إلى ظهور مشاهدة واحدة لم يتم فيها ذكر العمر؛ حيث مثّلت نسبة (0.5%) من إجمالي حجم العينة، ونستنتج من خلال هذه الاحصائيات أن فئة الشّباب؛ والّتي تتراوح أعمارهم بين 20 و 30 سنة هم الأكثر استخداما للأجهزة الذّكية على المستوى المحلّي، وذلك بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتّكنولوجية، كما يمكن تحليل هذه الظّاهرة من خلال هذه الفئة الّتي تمتلك مهارات رقميةً متفانيةً، وهي الّتي تقضي وقتا طويلا في التّرفيه، والألعاب السيبرانية والدردشة عبر منصات التّواصل الاجتماعي؛ لأن فئة الشّباب هي المحرك الرئيسيُّ الّتي تستخدم الفضاء السيبراني، لكن ذلك يختلف حسب العمر، الجنس، الطّبقة الاجتماعية، والموقع الجغرافي باعتبار أن الفضاء الرقمي هو ليس مجرد أداة تقنية فحسب؛ بل يتعدى إلى أن يكون فضاء اجتماعيًّا يعكس الكفاءات، ويحدث تحولات في الهويات الرقمية والعلاقات الاجتماعيّة، وعلى النّقيض يستخدم أفراد الأسرة المعاصرة فالأنترنت كملاذٍ من المشاكل الأسريّة، أو البطالة، وقلّة الشّغل.

الجدول (03): يوضّح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

الحالة العائلية	التّكرار	النّسبة المئوية
متزوج	175	%93.6
مطلق	1	%0.5
أرمل	10	%5.3
قيم مفقودة*	01	%0.5
المجموع	187	% 100

شكل (03): يوضّح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية.

* القيم المفقودة تعبر عن تحفظ بعض المبحوثين بالإدلاء بالحالة العائلية.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم عينة الدراسة متزوجين حيث مثّلوا نسبة (93.6%)، بينما مثل الأرامل والمطلّقات نسبة (5.3%) و(0.5%) على التّوالي، ويلاحظ كذلك ظهور مشاهدة واحدة لم يحدد فيها المبحوث حالته العائلية وقد مثّلت نسبة (0.5%).

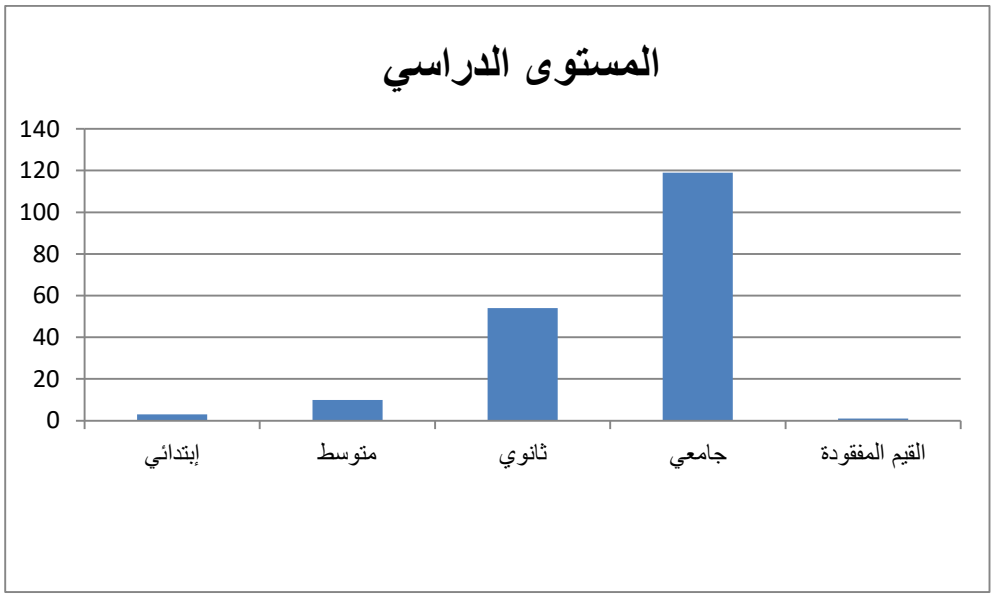
فئة الأولياء أن لهم دور فعال وكبنية اجتماعية في تشكيل سلوكيات وأساليب الآباء في حماية أبنائهم وعائلاتهم في الفضاء السيبراني والتّأثّر بالديناميكيات الداخلية للزّواج والأسرة، كما يساهم في بناء **أسرية داعمة** وعلاقة زوجية مستقرة، وهذه البيئة تشجع الأولاد على مشاركة التّجارب العلمية والأكاديمية عبر الفضاء السيبراني سواء أكانت إيجابية أم سلبية؟ كما يشعر أفراد الأسرة بالأمان والثّقة في التّواصل مع والديهم. يحتاج الأبوين إلى توفّر الأنترنت في البيت للحرص على المراقبة السيبرانية لأولادهم؛ لأن وجود اتّصال دائمٍ بالإنترنت المنزليّة يساعد في إدارة شؤون الأسرة الجزائريّة المعاصرة بشكلٍ أكثر كفاءة؛ مثل المساعدة في حل الواجبات المدرسية لأبنائهم، وتوفير التّرفيه النفسي والاجتماعي للأولاد عن طريق البرامج التّعليمية الهادفة، كما يحتاج الأبوان إلى التّواصل مع العائلة والأصدقاء عبر منصات التّواصل الاجتماعي ويسهل شراء مستلزمات العائلة الجزائرية من احتياجات الأطفال (ملابس، ألعاب، غذاء) عبر المتاجر الإلكترونية.

جدول (04): يوضّح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدّراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النّسبة المئوية
إبتدائي	3	%1.6
متوسط	10	%5.3
ثانوي	54	% 28.9
جامعي	119	%63.6
القيم المفقودة*	01	%0.5
المجموع	187	% 100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

شكل (04): أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه نرى أن معظم المبحوثين (63.6 %) جامعيون، و(28.9 %) لديهم مستوى تعليم ثانوي، بينما (5.3%) منهم لديهم مستوى تعليم متوسط و(1.6%) منهم لديهم مستوى تعليم إبتدائي، كما ظهرت مشاهدة واحدة لم يذكر فيها المبحوث اللّغة الّتي يستخدمها؛ حيث مثّلت نسبة (0.5 %).

وعليه يمكن القول بأن فئة المبحوثين الجامعيين يفضلون توفّر الأجهزة الرقمية والأنترنت المنزلية للتّواصل التّعليمي والأكاديمي عبر المنصات الرسمية للوزارة (Google Scholarأو Research Gate)، وحتّى زملاء الدراسة والأساتذة، ناهيك إنجاز الوظائف والتّمارين المدرسية، وكذا البحوث الأكاديمية، بالإضافة إلى تقليل الذّهاب المتكرر إلى مقاهي الأنترنت والقليل من المصاريف الزّائدة عبر مقاهي الأنترنت؛ وخاصة فئة الإناث.

وبالتّالي فإن التّلميذ أو الطّالب الّذي يدرس في المنزل يوفّر ساعات من الانتظار في المواصلات أو طوابير المكتبات؛ وذلك من أجل الحفاظ على خصوصياتهم الأكاديمية والعلمية، وتجنب الابتزاز والتّصيد الإلكتروني عبر مقاهي الأنترنت، أو حتّى المكتبات العمومية.

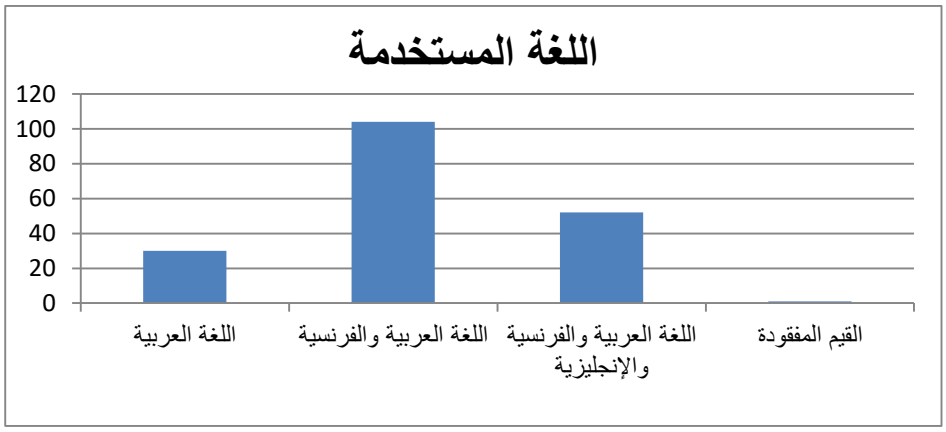
الجدول (05): يوضّح توزيع أفراد العينة حسب متغير اللّغة المستخدمة.

اللغة المستخدمة	التّكرار	النّسبة المئوية
اللّغة العربية	30	%16
اللّغة العربية والفرنسية	104	% 55.6
اللّغة العربية والفرنسية والإنجليزية	52	% 27.8
القيم المفقودة *	01	%0.5
المجموع	187	% 100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

* القيم المفقودة تعبر عن تحفّظ بعض المبحوثين بإدلائهم باللّغة المستخدمة.

شكل (05): أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير اللغة المستخدمة.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

ومن الجدول أعلاه نرى أن ما يقارب ثلثي حجم العينة (55.6 %) من المبحوثين يتحدّثون اللّغتين العربية والفرنسية، أما (27.8 %) من المبحوثين فيتكلّمون العربية والفرنسية والإنجليزية معا، بينما (16%) منهم لا يتحدّثون سوى اللّغة العربية. كما ظهرت مشاهدة واحدة لم يذكر فيها المبحوث اللّغة الّتي يستخدمها، حيث مثلت نسبة (0.5 %).

وبناء على الأرقام الإحصائية الكمية نلاحظ أنّ فئة المبحوثين يحسنون استخدام اللّغة الفرنسية في استخدام الهواتف الذّكية والحواسيب المنزلية؛ ويرجع السبب الرئيسي هو سبب تاريخيٌّ والمتمثّل في الاستعمار الفرنسي الغاشم الّذي طمس هوية الشّعب الجزائري من العربية إلى الفرنسية مدة 130 سنةً هذه أولا، أما ثانيًا بعد الاستقلال هيمنت اللّغة الفرنسية على جل القطاعات في الدولة الجزائرية؛ وخاصة منها الأكاديمية (التّخصصات التّكنولوجية، العلمية، الطّب، الصيدلة... إلخ).

أما فئة المبحوثين الّذين يحسنون استخدام مهارات اللّغة العربية والفرنسية باعتبارها كأداة اجتماعية وتقنية هم من يستطيعون السيطرة والتّحكّم واستخدام محركات البحث والحماية و كلمات المرور مما يجعلها أكثر تعقيدا ويصعب تخمينها من قبل القراصنة، لأن اللّغة العربية نظام رمزيٌّ يعكس الهوية الدينية و الثّقافية، والطّبقة الاجتماعية، والمستوى التّعليمي لأفراد الأسرة الجزائرية المعاصرة ، وبالتّالي معظم البرامج المتوفّرة في الفضاء السيبراني باللّغة الأجنبية (مثل تحديثات النّظام وأدوات الحماية)، واستخدام اللّغة العربية في الحماية السيبرانية الأسرية يعكس التّفاعل الاجتماعي بين العولمة التّقنية والخصوصية الثّقافية للأسرة

الجزائرية المعاصرة؛ وبالتّالي من يجيد استخدام اللّغة العربية والفرنسية في الأسرة الجزائرية الحديثة يصبح "الوسيط التّقني (Digital Broker) "، مما يعزّز سلطة التّحكّم وفي اتّخاذ قرارات الحماية السّيبرانيّة الأسريّة، وإلى حدّ الآن تستخدم اتّصالات الجزائر جميع قواعد البيانات ومحركات البحث العملاقة باللّغة الفرنسية.

أما بالنّسبة للّغة العربية فهي بمثابة اللّغة الرسمية للدّولة الجزائرية؛ وهي الغالبة في لغة تواصل الجزائريين؛ وخاصة في المحتوى الدّيني والإعلامي عبر منصات التّواصل الاجتماعي، وبالتّالي تكون مرونة في استخدام الأجهزة الذّكية وشبكة الأنترنت.

وأكثر من ذلك فإنّ الجزائريين يعيشون ازدواجية بين اللّغة العربية والفرنسية خاصة عبر مواقع الدّردشة والتّكلّم بها في الأماكن العمومية (كيف حالك، labas)، وفي أماكن العمل، الإدارات، الجامعات ولم تسلم منها حتّى المساجد.

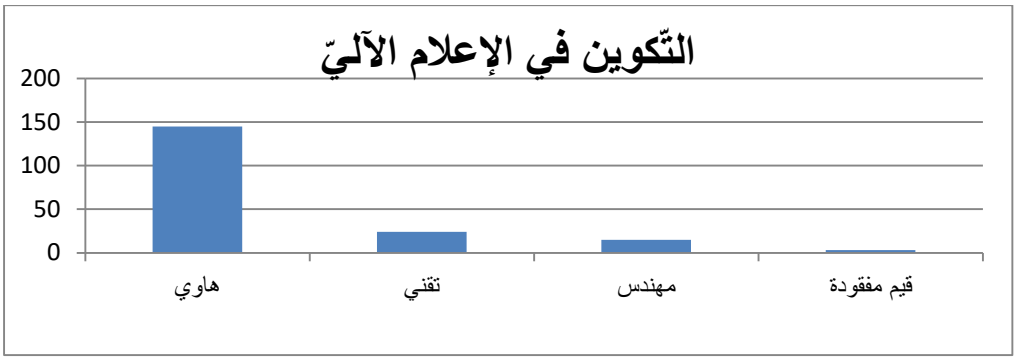
جدول (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التكوين في الإعلام الآلي.

التكوين في الإعلام الآلي	التكرار	النسب المئوية
هاوي	145	% 77.5
تقني	24	% 12.8
مهندس	15	%8.0
قيم مفقودة*	03	% 1.6
المجموع	187	% 100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

* امتناع بعض المبحوثين عن الإجابة.

الشّكل (06): أعمدة بيانية توضّح توزيع العينة حسب متغير التّكوين فى الإعلام الآلى.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم المبحوثين هم من الهواة في مجال الإعلام الآلي، حيث مثّلوا نسبة (77.5 %) من حجم العينة، بينما مثّلت فئة التّقنيين نسبة (12.8 %)، كما شملت العينة المدروسة مجموعة من المهندسين كانت نسبتهم: (08 %).

وتجدر الإشارة إلى ظهور ثلاثة مشاهدات لم يذكر فيها المبحوثون نوعية تكوينهم في مجال الإعلام الآلي بنسبة: (1.6%).

من خلال الشّواهد الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه نجد أن أغلب المبحوثين؛ والّذين عددهم: 187 أدلوا بأنّهم غير حاصلين على شهادة في الاعلام الآلي؛ و لكن هم عصاميو التّعلّم لتقنيات الإعلام الآلي؛ حيث أن الشّهادة ليست المعيار الأساسي الوحيد في اتقان استخدام مجال الإعلام الآلي، وما ينعكس على أفراد عينة الدراسة أن لهم ثقافة ووعي تقني في التّحكّم في الإعلام لتفادي الأضرار الّتي قد تؤثّر على الخصوصية؛ وعليه يمكننا القول أن المعرفة والممارسة في مجال الإعلام الآلي لأفراد الأسرة يوفّر ثقافة تنظيمية فعالة فهما عميقًا من التّهديدات السيبرانية على الأسرة المعاصرة الّتي من شأنها أن تمس خصوصيات الأسرة ؛ مثل: التّصيد السيبراني، والتّعدي على الخصوصية.

سادسا: التّعريف بميادين ومجالات الدّراسة:

يعكس البعد الفرضي للبحث العلمي مدى الضرورة القصوى في توافر المجال الامبريقي الميداني لاختبار صحة الفرضيات، وعلى إثر هذه الحتمية فإن دراستنا ضمت مجالات الدراسة التّالية:

1/ المجال الزّمني للدّراسة:

بعد تأكيد المجلس العلمي والموافقة على موضوع دور الأمن السيبراني في حماية خصوصيات المجتمع الجزائري، وبعد موافقة الأستاذة المشرفة بصفة نهائية على موضوع الدراسة، قام الباحث بتوزيع الاستمارة الاستكشافية على المبحوثين كي يتسنى للباحث بلورة أفكار جديدة حول موضوع الدراسة، ونعني بالمجال الزّمني الفترة الزّمنية الّتي استغرقتها الدراسة أو البحث؛ وذلك منذ البدء في طرح الموضوع للدراسة والبحث حتّى الانتهاء منه بشكلٍ نهائي.[1]

وكانت البداية من شهر جانفي 2025 م إلى غاية جوان 2025 م؛ إذ تبين لنا اتّساع موضوع الدراسة حول دور الأمن السيبراني الأسري، كما استحال علنا الوصول الى بعض المراجع والمواد العلمية من طرف الجهات المختصة في الأمن السيبراني؛ لذا وجهنا البحث ليصبح موضوعا حول الأسرة بعنوان:

دور الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر.

ويتمثّل المجال الجغرافي للدراسة هي الأسرة الجزائرية المعاصرة بالتّحديد ولاية برج بوعريريج، أما بخصوص الجانب الميداني لهذه الدراسة، فقد قام الباحث بتوزيع الاستمارة، وهذا بتتبّعنا لأفراد الأسرة المتواجدين في اتّصالات الجزائر لولاية برج بوعريريج من أجل دفع فواتير الأنترنت المنزلية، وكذا فواتير الهاتف الثّابت المنزلي؛ وخاصة العينة الغرضية، أو القصدية. كي يتسنى للباحث جمع الاستمارات شيئًا فشيئًا بمساعدة عناصر من الموظّفين المقربين من اتّصالات الجزائر.

2/ مبررات وأسباب اختيار الأسرة:

من بين أهم الأسباب الّتي جعلت الباحث يختار العينة غير الاحتمالية (القصدية) والمتمثّلة في الأسرة المعاصرة كمجال لتطبيق وإجراء واختبار فرضيات الدراسة ما يلي:

أ-1/ السيبرانية الرقمية؛ وما افرزته من تحديات خطيرة تواجه الأسرة المعاصرة في المجتمعات العالمية عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة.

[1] علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مخبر علم اجتماع الاتّصال للبحث، قسنطينة ،2006 م، ص: 60.

أ-2/ التّطور الرقمي الهائل في مجال وسائل الإعلام والاتّصال؛ والّذي بدوره أثر على مسائل الرباط الاجتماعي والنسيج العلائقي الأسري، وكذا انتهاك الخصوصيات الخاصة بالأفراد.

أ-3/ اهتزاز ميزان العلاقات الأسرية التّقليدية الّتي غالبا ما كانت تحافظ على قوة التّماسك لتحل محلّها وسائط التّواصل الاجتماعي الافتراضي الّتي ادت إلى انبثاق قنوات تواصل افتراضية ساهمت في بلورة نوعا من السحطية في مسائل العلاقات الأسرية.

أ-4/ جرائم التّعدي السيبرانية الأسرية الّتي ما لبثت تطال الأسرة كأهم لبنة في الكيان الاجتماعي؛ والّتي أثّرت على قضايا ومسائل الخصوصية الشّخصية والأسرية والمجتمعية، ولقد كان الفضاء الأزرق ملاذا ومرتعا في تنامي هذه الظّواهر وتفاقمها، إذ أن الكثير من هذه الانتهاكات ما ادت إلى إحلال التّفكّك الاسري والقضاء على التّلاحم والتّماسك الاسري.

2-لمحة عن المجال الجغرافي لموضوع الدّراسة:

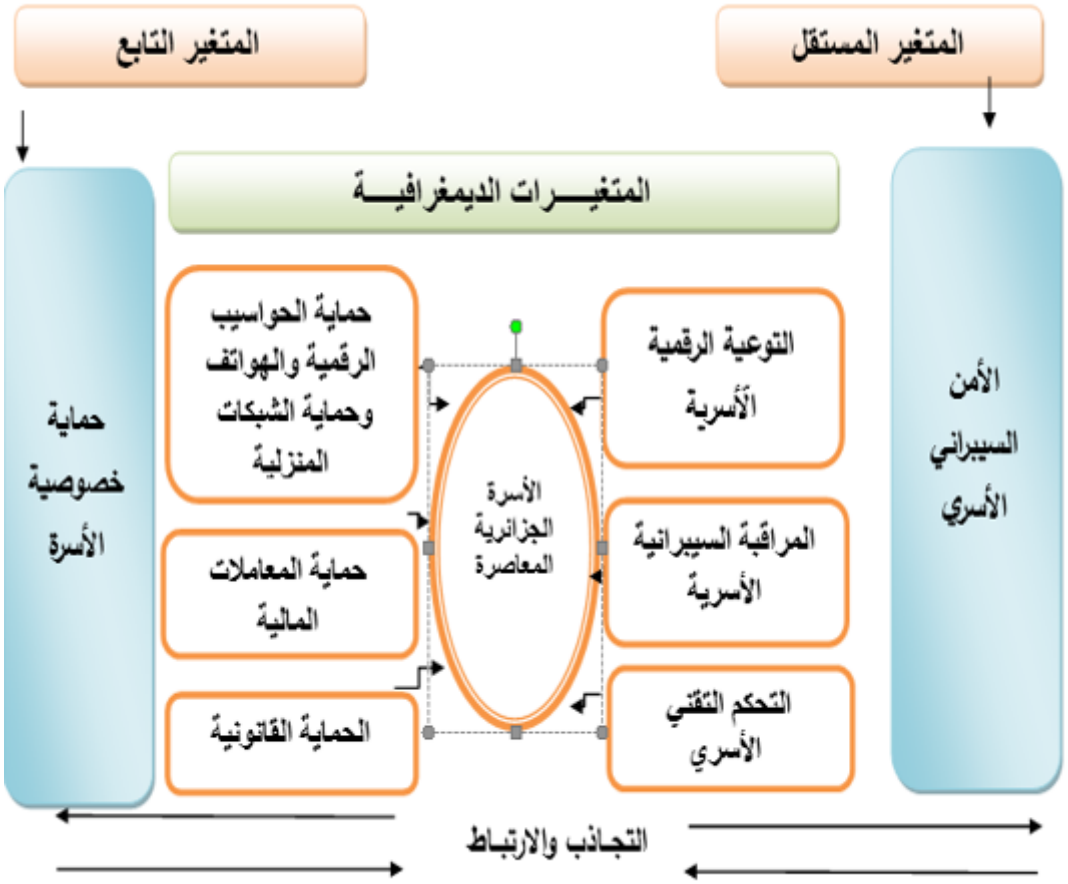
تم إجراء الدراسة الميدانيّة في ولاية برج بوعريريج؛ والّتي انبثقت كولاية إثر التّقسيم الإداري لسنة: 1984 تحت رقم: 34، تنتمي بحكم موقعها الجغرافيّ إلى منطقة الهضاب العليا بإقليم الشرق الجزائري) بوابة الشّرق، يقطعها الطّريق الوطنيّ رقم: 5 والسّكة الحديديّة الّتي قسّمت سابقًا الولايات التّاريخيّة؛ فشرقها ينتمي إلى المنطقة التّاريخيّة الأوراس، بينما غربها وجنوبها إلى منطقة القبائل تحدها شرقًا ولاية سطيف، وغربًا ولاية البويرة، ومن الجنوب ولاية المسيلة، ومن الشّمال ولاية بجاية، وتبلغ مساحتها: 392042 كلم2 تضم 10 دوائر و34 بلدية. [1]

سابعا: النّماذج الخاصة بالبحث.

بالاستناد إلى التّساؤلات البحثية المبينة في إشكالية الدراسة، طرح الباحث فرضية عامة و ثلاث فرضيات جزئية؛ حيث تم تحديد المحكّات الديمغرافية للمتغير المستقل و المتمثّل في الأمن السّيبراني الأسري الّتي تمحورت حول التّوعية السيبرانية الأسرية للآباء والأولياء عن طريق المراقبة الإلكترونية والوقوف على آليات التّحكّم السيبرانية لأفراد الأسرة المعاصرة ، كما تم في المقابل الوقوف على المتغير التّابع "حماية خصوصيات الأسرة " وما يتفرع عنها من مؤشّرات الحماية التقنية للشبكات السيبرانية الاسرية، وكذا حماية ا لمعاملات المالية للأفراد وتوفير الحماية القانونية قبل وبعد استفحال الظّاهرة في الأسرة، واختبار مدى

[1] حمزة جغبلو: ثقافة التّنشئة الدّينية في الأسرة الجزائرية أطروحة مكملة لنيل شهادة الدّكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف،2018 م، ص:300.

التّرابط والتجاذب بين هذه المتغيرات في الواقع الامبريقي، وما تبينه الشّواهد الواقعية، وطالما أن الدراسة تحاول اختبار المتغير المستقل "الأمن السيبراني الأسري " على المتغير التّابع "حماية خصوصيات الأسرة " فإن إمكانية هذا الاختبار يمكن أن نجسده في الأنموذج المبين في الشّكل التّالي:



الشّكل رقم 07: يوضّح أنموذج الدّراسة.

المصدر: تصميم الباحث.

ويتضح من هذا الأنموذج أن الدراسة تحاول اختبار وتحديد العلاقة بين دور الأمن السيبراني الأسري وحماية خصوصيات الأسرة في الجزائر من خلال إسقاط المتغيرات الإجرائية على الواقع الامبريقي.

الملخّص:

استوفى هذا الفصل المجال الامبريقي للدّراسة من خلال التّطرق إلى بيان الموقع الجغرافي والتّعداد البشري والفترة الزّمنية الّتي أجريت خلالها الدّراسة بشقّيها النّظري والميداني، وكذا المنهج المتّبع في دراسة الموضوع ومختلف الأدوات البحثية المستعملة في جمع المعطيات والبيانات ومدى ملاءمتها في استقصاء الحقائق من المبحوثين والّذين تم اختيارهم كعينة تمثّل المجتمع الكلّيَّ.

وبالتّالي فإن العناصر الّتي حواها هذا الفصل تعدّ بمثابة خريطة الطّريق، أو الكيفية التّصميمية المنهجية الإجرائية الّتي بواسطتها يسهل على الباحث إسقاط مقارباته النّظرية ومصوغاته الفرضية على الواقع للتأكّد من مدى صدقها الامبريقي.

الفصـل الخامس:

عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضيّة الأولى.

الفصل الخامس:

عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى.

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التّوعية السيبرانية الأسرية وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر

.تمهيد.

أولاً: التّوعية الوالدية أثناء استخدام الأولاد للأجهزة الرقمية.

ثانيًا: الثّقافة السيبرانية وحماية خصوصيات أفراد الأسرة المعاصرة.

الملخّص.

تمهيد.

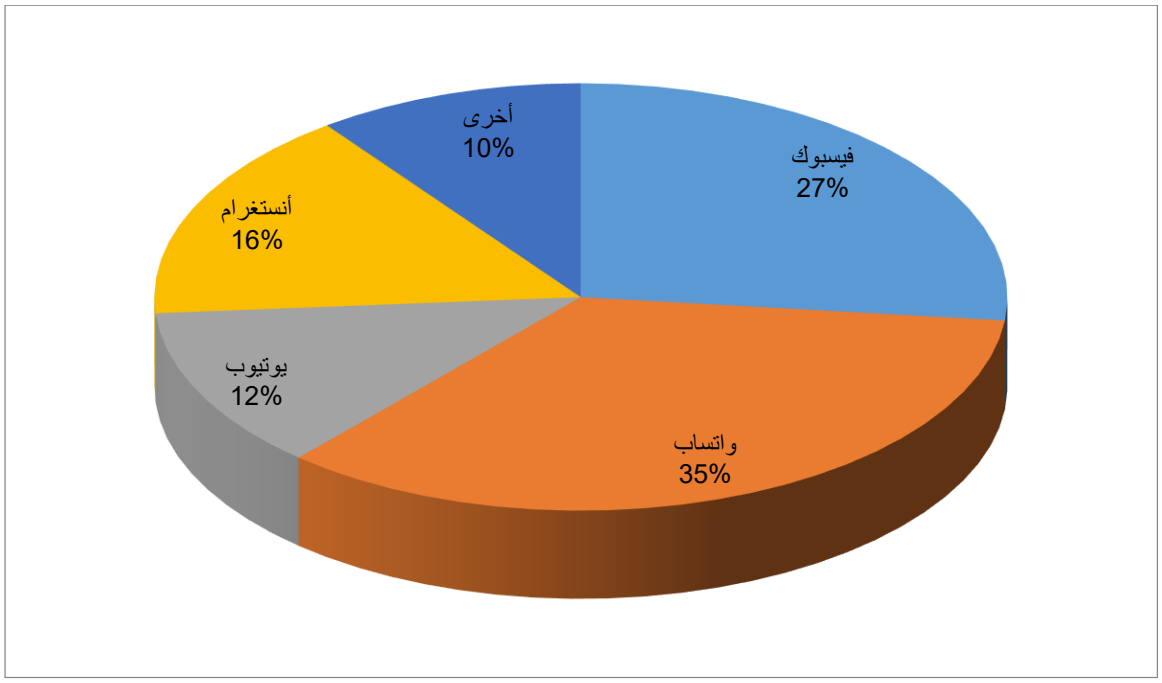
يتناول هذا الفصل استقصاء، وجمع البيانات والمعلومات من الواقع الامبريقي مجال إسقاط المقاربات الإشكالية للبحث، والّتي كيفت في شكل مصوغات افتراضية، نحاول إجراءها ميدانيًّا لأجل معرفة، وتقّفي مختلف القسمات والارتباطات بين المتغيرات الديمغرافية للمتغير المستقّل الّذي يتمثّل في الأمن السيبراني الأسري والمتغيرات الديمغرافية للمتغير التّابع حماية خصوصيات الأسرة؛ حيث تمت ترجمة إجابات المبحوثين في أرقام إحصائية، وتعرض في جداول، ثم ترتّب تبعا للمحاور البنائية للاستمارة. ثم يتم تحليل، تفسير هذه البيانات سوسيولوجيا مع تبريرها وتأكيدها بالنسب المحصل عليها.

أولاً: التّوعية الوالدية أثناء استخدام الأبناء للأجهزة الرقمية.

الجدول (01): يوضّح مواقع التّواصل الأكثر استخداما من طرف أفراد العائلة.

الموقع	التّكرارات	النّسبة %
فيسبوك	50	%26.7
واتساب	65	%34.8
يوتيوب	23	%12.3
أنستغرام	30	%16
أخرى	19	%10.2
المجموع	187	%100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS



شكل (01): مواقع التّواصل الأكثر استخداما من طرف أفراد العائلة.

ة

(35 %)؛ حيث أن هذه المنصة تقوم بتقوية وتعزيز الروابط الأسرية خاصة في المجتمع الجزائري لأنه

مجتمع قرابي بامتياز، وخاصة عبر المجموعات العائلية والّتي توفّر فضاء رقميًّا تتناول فيه العائلات الجزائرية المعاصرة تتّبع أخبار الأقارب، وتبادل التّهاني والمناسبات (أفراح عائلية، نجاحات مدرسية وأكاديمية، أعياد دينية ووطنية، تعازي... إلخ)، ثم نجد فئة المبحوثين الّذين يفضّلون استخدام منصات الفيسبوك بنسبة (27 %)، ثم تليها فئة المبحوثين الّذين يفضّلون استخدام الأنستغرام بنسبة (16 %)، بينما (12 %) من المبحوثين يفضّلون استخدام يوتيوب، وبالمقابل نجد (10%) يفضّلون استخدام منصات التّواصل أخرى، كما جاء في تصريحاتهم مثل الفايبر وغيرها.

الجدول (02). يوضّح مواقع التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما الأكثر استخداما وعلاقتها بسبب اختيارها.

			ما هي أكثر مواقع التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف أفراد أسرتك؟					
			فيسبوك	واتساب	يوتيوب	أنستغرام	أخرى	المجموع
ما هو السبب الرئيس لمراقبة أفراد أسرتك في الفضاء السيبراني؟	ضمان الحماية من التّنمر الالكتروني.	ت	19	0	0	0	0	19
		%	10.16	00	00	00	00	%10.16
	حماية الخصوصية الأسرية.	ت	31	47	19	0	0	97
		%	16.57	25.13	10.16	00	00	%51.87
	مراقبة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي للأولاد.	ت	0	0	04	09	19	32
		%	00	00	2.13	4.81	10.16	%17.11
	مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني.	ت	0	18	0	21	0	39
		%	00	00	00	11.22	00	%20.85
المجموع		ت	50	65	23	30	19	187
		%	%26.73	%34.75	%12.29	%16.04	%10.16	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار	
242.148			12		0.000		دال	

يبرز الجدول رقم: (02) أن قيمة كا^2 المرتفعة (242.148) مع **درجة حرية = 12**، ومستوى دلالة **$p < 0.005$** وجود علاقة قوية إحصائيًّا بين المنصة الأكثر استخداما داخل الأسرة، والسبب الرئيسي

للمراقبة السيبرانية؛ أي أن الاختلاف في نوع المنصة يصاحبه اختلاف ملحوظ في دوافع الأهل خاصة الوالدين للحماية والمتابعة والرقابة، وتظهر جليا كالآتي:

ومن خلال النتائج الإحصائية للجدول: (02) حيث أن (= 187) يتّضح وجود علاقة دالّة بين نوع منصة التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما داخل الأسرة والدافع الأساسي للمراقبة السيبرانية. فقد صرح **51.87%** من المشاركين (31 مبحوثًا على فيسبوك، 47 على واتساب، 19 على يوتيوب) إلى أن «حماية الخصوصية الأسرية» هي السبب الرئيسي للمراقبة، وهنا تعاد صياغة الخصوصية كحتمية قيمية وثقافية تسعى الأسر إلى الحفاظ عليه و تتطلّب آليات تحكم جديدة؛ مثل التّوعية الرقمية، ووضع حدود واضحة للتّفاعل مع العالم الافتراضي؛ لأنها تمثّل العلبة السوداء الّتي تحظى بقيمة مجتمعية راقية، فهي سمعة مصونة لا تعتريها الخدوش، فمن خلال استراتيجيات الضبط الاجتماعي ما يتمظهر في المنصات والمواقع الاجتماعية، ويظهر بشكل أوضح وأوسع في المنصات الّتي تسمح بانتقاء الجمهور وإدارة إعدادات المشاركة.

وفي المقابل أشار **10.16%**من المبحوثين؛ وهم جميعا من الأسر الّتي يهيمن عليها استخدام فيسبوك، بأن دافعهم الأول هو «ضمان الحماية من التّنمر الإلكتروني»، وبالتّالي فإن الأسرة هنا تتحول إلى فاعل استباقي في إدارة تهديدات رقمية جديدة تتجاوز حدود الرقابة التّقليدية.

أمّا النسبة المتبقية من المبحوثين فتوزعت بين دافعين: **17.11%** من الأسر (لا تستخدم منصات ميتا، بل يوتيوب وأنستغرام وأحيانا منصات «أخرى») حددوا الدافع بـ «متابعة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي للأولاد» كسبب رئيسي في مؤشّر على انتقال الرقابة من المنع إلى الوساطة الأبوية النشطة، حيث يصبح التّوجيه الرقمي جزءا من رأس المال التّعليمي للأسرة؛ لذلك فالكثير من الدراسات تناشد بالأهمية البالغة للتّربية الإعلامية في ظل زمن المكاشفة والاتاحة اللامتناهية. في المقابل، اختار **20.85%** من المبحوثين (الّذين يستخدمون مزيجا من واتساب وأنستغرام) «مراقبة السلوكيات العامة للأولاد عبر الفضاء السيبراني»، وهو ما يجسد بعدا انضباطيًّا داخليًّا.

وإنّ مجمل هذه المعطيّات تؤكّد أنّ المراقبة الرّقميّة ليست مجرّد فعل تقني، أو أمني؛ بل استباقٌ تحفظيٌّ يدعم البنية الاجتماعية وتماسكها في خضم الممارسات التّفاعلية لأفراد الأسرة؛ وخاصة وأن البناء الاجتماعي كيان معقّد متى اتّسعت فيه مساحات النسيج العلائقي، وبالتّالي فإن السلطة الأسرية؛ تمثل الحصن المتين المنيع الّذي يحفظ من الانحرافات والتّصدعات.

الجدول (03). يوضّح مواقع التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وعلاقتها بمصدر قلق الأولياء.

			ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف أفراد أسرتك؟					
			فيسبوك	واتساب	يوتيوب	إنستغرام	أخرى	المجموع
ما هو أكبر مصدر قلق لديك فيما يتعلق بالمراقبة السيبرانية لأفراد أسرتك؟	الوصول إلى صور ومستندات خاصة بالأسرة أو أحد أفرادها.	ت	50	47	19	0	0	116
		%	%26.73	%25.13	%10.16	0	0	%62.03
	سرقة هوية أحد أفراد الأسرة.	ت	0	14	0	0	0	14
		%		7.48	0	0	0	%7.48
	استغلال أحد أفراد الأسرة من طرف جهات أخرى.	ت	0	04	04	30	19	57
		%	0	%2.13	%2.13	%16.04	%10.16	%30.48
المجموع		ت	50	65	23	30	19	187
		%	26.73%	%34.75	%12.29	%16.04	%10.16	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار	
177.813			08		0.000		دال	

ويوضح الجدول رقم: (03) أن قيمة كا^2 المرتفعة (177.813) مع **درجة حرية = 08** ومستوى دلالة **$p < 0.005$** وجود ارتباط دالّ بين المنصّة الأكثر استعمالاً داخل الأسرة، ومصدر القلق الرئيسي من المراقبة السيبرانية. فقد عبرّ **62.03%** من المبحوثين (الّذين تتركّز أغلبيتهم بين مستخدمي فيسبوك (**26.73%**)وواتساب (**25.13 %**) ومعهم أقلية على يوتيوب (**10.16%**)) عن خوفهم من «الوصول غير المرخص إلى صور أو مستندات خاصة». وهذا القلق حول السُّمعة الرقمية يجسد صراع الأسرة على ضبط «واجهة العرض» في الفضاء الافتراضي، ويترجم مفهوم الخصوصية كـ«رأس مال رمزيٍ» ينبغي توعيته وحمايته من التّشويه، أو الانكشاف وسط زخم الأنترنت ومواقع التّواصل الاجتماعي، وخاصة وأن الصور والمستندات هي أشدُّ وقعا وأعظم قيلاً في الأوساط المجتمعية الّتي تجعل سمعة الاسرة في سوق المزاد الّذي لا يبرح المرء، أو أي فرد في الأسرة مكانه ومنزلته إلاّ وسحب إلى الاستغلال والاستخدام لأغراض كيدية .

وفي المقابل يظهر قلق «سرقة الهوية» لدى شريحة أصغر (**7.48%**) تتكون كلّها من مبحوثين يغلب عليهم استخدام واتساب. ويشير هذا التّخصص إلى أن هوية الفرد (المبنية على رقم الهاتف والصورة الشّخصية في واتساب) تعد أكثر خطورة أمام انتحال الهوية، وتثير بشكل كبير حساسية، وخاصة تجاه ملكية البيانات الفردية.

أما قلق «استغلال أحد أفراد الأسرة من قبل جهات أخرى» فيمثّل **30.48%** من العينة ويتجلّى أساسا لدى مستخدمي إنستغرام (**16.04%**) والمنصات "الأخرى" (**10.16 %**)، مع إسهام محدود لواتساب ويوتيوب (**2.13 %**) لكلٍّ منهما. ويرتبط ذلك بالطّابع البصري لأنستغرام؛ حيث يتقاطع العرض الرّقمي للبيانات مع اقتصاد المؤثّرين، الّذي يحوِل الأفراد وصورهم إلى سلعة قابلة للبيع وإعادة التّدوير والاستغلال.

وتعيدنا هذه المخاوف إلى منطق الرقابة الانضباطية؛ حيث كلّما توسع حضور الأسرة على المنصات التي تُبرِز الجسد والهوّية البصريّة، زادت الحاجة إلى ضبطٍ ذاتيٍ استباقيٍ يرتهن بوعيٍ دائمٍ بإمكان الاستغلال.

وتُبيّن هذه الأنماط أنّ المراقبة الأسريّة لا تُحفّز بواعثها التّقنيّة فحسب؛ بل تتجذّر اجتماعيًّا في تمثّلات الخطر، وعمليات تشكيل الهوية داخل الفضاء السيبراني؛ ويراعي علاقات السلطة والثّقافة الرقمية، وليس بالاكتفاء بالحلول التّقنيّة وحدها، فالحلول التّقنيّة رغم نجاعتها إلاّ أنّ الأنجع منها هو الوصول إلى فردٍ واعٍ لكياناته الاجتماعية العاكسة لهويته، وهو حامل لصمام الأمان في ظل البيئات السيبيرانية.

الجدول رقم: (04). يوضّح مواقع التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وعلاقتها بأحسن طريقة لمراقبة أفراد الأسرة.

			ما هي أكثر مواقع التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف أفراد أسرتك؟					
			فيسبوك	واتساب	يوتيوب	إنستغرام	أخرى	المجموع
حسب رأيك ما هي أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة؟	تحديث أنظمة التشغيل بانتظام.	ت	**21**	**0**	**0**	**0**	**0**	**21**
		%	%11.22	0	0	0	0	%11.22
	تجنّب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتصال بالأنترنت.	ت	**09**	**05**	**0**	**0**	**0**	**14**
		%	%4.81	%2.67	0	0	0	%7.48
	تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الجهاز المستعمل.	ت	**20**	**42**	**23**	**0**	**07**	**92**
		%	%10.69	%22.45	%12.29	0	%3.74	%49.19
	عدم تنزيل التّطبيقات، أو الملفّات من مصادر غير موثوقة.	ت	**0**	**0**	**0**	**1**	**12**	13
		%	0	0	0	%0.53	%6.41	%6.95
	تجنّب قبول أي اشعارات غامضة عبر محركات البحث.	ت	**0**	**18**	**0**	**29**	**0**	47
		%	0	%9.62	0	%15.5	0	%25.13
المجموع		ت	**50**	**65**	**23**	**30**	**19**	**187**
		%	%26.73	%34.75	%23.29	%16.04	%10.16	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار	
282.600			**16**		**0.000**		**دال**	

وتشير نتائج الجدول المركّب (04) أن قيمة كا^2 المرتفعة (282.600) مع **درجة حرية = 16** ومستوى دلالة **$p < 0.005$** إلى وجود علاقة دالّة إحصائيًّا بين المنصة الأكثر استخداما داخل الأسرة، والطّريقة المفضلة لممارسة المراقبة السيبرانية. فقد عبر **49.19%** من المبحوثين عن تفضيلهم لتركيب برامج مكافحة الفيروسات كأحسن وسيلة للحماية، وتوزّع هؤلاء بشكل أساسي بين مستخدمي واتساب (**22.45%**) وفيسبوك (**10.69%**) ويوتيوب (**12.29%**)، مع مساهمات أقل من المنصات الأخرى. هذه النّتيجة

تعكس ما يمكن اعتباره **نمطًا وقائيًّا تقنيًّا** للمراقبة السيبرانية؛ حيث تختزل الرقابة في ممارسات مضادة للتّهديدات التّقنيّة بدلاً من الانخراط في سلوك توجيهي، أو تربويٍ، فالبرامج التّقنيّة تعتبر أدوات لتحييد تهديدات غير مرئية ومحتملة داخل المجال الرقمي.

ومن جهة أخرى، أظهرت نسبة معتبرة (**25.13%**) تفضيلهم لتجنب الضغط على إشعارات غامضة عبر محركات البحث؛ وهي النسبة الّتي جاءت أساسا من مستخدمي أنستغرام (**15.5%**) وواتساب (**9.62%**). وتمثّل هذه السلوكيات نوعا من "الانضباط الداخلي" الناتج عن الوعي المتزايد بمخاطر التتبع والاستهداف، مما يشير إلى انتقال آليات الرقابة من الخارج (الأب/الأم) إلى داخل الفرد (الابن/المستخدم)، في شكل وعي رقمي وقائي.

أما الخيار الّذي اقترحه **11.22%** من المبحوثين (وهم فقط من أسر يستخدم أفرادها فيسبوك)، فقد كان تحديثًا لأنظمة التّشغيل بانتظام، وهو ما يعبر عن رؤية تقنية كلاسيكية للوقاية تتماشى مع الصورة الّتي تروجها المنصات التّقنية الكبرى عن "الأمان التّلقائي"، لكنها في الوقت ذاته تعكس تحول الرقابة إلى ثقة شبه عمياء في مزودي الخدمات.

والملفّات هي للنّظر؛ وهو أن خيارات أخرى ك: " تجنب الدخول إلى الحسابات الحساسة" (**7.48%**) أو "عدم تنزيل تطبيقات من مصادر غير موثوقة" (**6.95%**) بقيت محدودة نسبيًّا، وتوزّعت بين واتساب وفيسبوك من جهة و"أخرى/ أنستغرام" من جهة أخرى، ما يفتح تساؤلاً حول مدى تباين **الثّقافة الرقمية الوقائية** تبعا للمنصة المستخدمة، وربما أيضا تبعا للعوامل الديموغرافية، أو الطّبقية غير الظّاهرة مباشرة في الجدول.

وفي المجمل، تظهر النتائج أنَّ تمثّلات الأسر للمراقبة السيبرانية تتراوح بين المقاربات الوقائية التّقنية والأنماط السلوكية الانضباطية، ما يعكس تباينا في القدرات الرقمية والمهارات التّكنولوجية الّتي تمتلكها وتستخدمها الأسرة الجزائرية المعاصرة، ويفتح المجال لتحليل أكثر عمقًا حول العلاقة بين المنصة الرقمية، والوعي السّيبراني، واستراتيجيّات السّلطة الأسريّة في مواجهة تحديّات الفضاء الإلكتروني كامتداد مهدّد للحياة الاجتماعية اليومية. فسيسيولوجيا الحياة اليومية، كما جاء في كتاب "مقدمة في سوسيولوجيا الحياة اليومية: من الرمزي إلى التّناص الاجتماعي " لمؤلّفه العطري عبد الرحيم أن الممارسات الاعتيادية لا تقرأ بمعزل عن التّفاعلات المتواترة بين الأفراد والجماعات فالمقترب السوسيولوجي يرجح على أهمية الديناميات الرمزية في بناء الوقائع الاجتماعية، فالمادي ليس وحده هو الفاعل؛ بل السلوكيات فاعلاً أقوى في سياقات التّقعيد والضبط في الكاريزمة السلطوية الأسرية.

الجدول رقم:(05) يوضّح مواقع التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وعلاقتها بإدارة أنموذج الوقت في البيت.

			ما هي أكثر مواقع التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف أفراد أسرتك؟					
			فيسبوك	واتساب	يوتيوب	إنستغرام	أخرى	المجموع
هل تستخدم نموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصية الأسرة أمام الفضاء السيبراني؟	نعم	ت	34	39	10	17	10	110
		%	%18.18	20.85%	%5.34	%9.09	%5.34	%58.82
	لا	ت	16	24	11	12	08	71
		%	%8.55	%12.83	%5.88	%6.41	%4.27	%37.96
المجموع		ت	50	63	21	29	18	181
		%	%26.73	%33.68	%11.22	%15.50	%9.62	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار	
2.915			04		0.572		غير دال	

من خلال تحليل الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة كا^2 كانت مساوية لـ (2.915) عند درجة حرية (04) وكان مستوى دلالتها (0.572)، وهو أكبر من (0.05)؛ أي أكبر من المستوى المقبول في العلوم الإجتماعية، وبالتّالي فإننا نستنتج أنّه لا توجد علاقة ارتباط بين السؤال (07) المتعلّق بمواقع التّواصل الإجتماعي الأكثر استخداما من طرف أفراد الأسرة واستخدام المبحوث لأنموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصيات الأسرة. فمواقع التّواصل الاجتماعي والدّور الّذي تلعبه في إيصال مختلف المعلومات عبر منصات الدّردشة ونشرها بغرض الاستفادة بأكبر قدر ممكن ومعرفة ردود أفعال مختلف أفراد الأسرة و شرائح المجتمع؛ وخاصة منها في المجتمع الجزائري المعاصر، وهنا تظهر المفارقة والفجوة الكبيرة في مكانة وقيمة الوقت لدى الاسرة ، فترك العنان لأفراد الاسرة الإدمان على الاستخدام اليومي والّذي انجر الى الاعتياد والتّطبع يدل دلالة قطعيّة على ناقوس الخطر محدق، ولامناص منه ما لم نعطِ للأولويّات أهميّة في القاموس الأسري والمجتمعي.

الجدول رقم:(06) يوضّح حسابات التّواصل الاجتماعي الأكثر أماناً واستخداما.

			ما هي أكثر مواقع التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف أفراد أسرتك؟					
			فيسبوك	واتساب	يوتيوب	إنستغرام	أخرى	المجموع
حسب رأيك ما هي حسابات التواصل الاجتماعي التي تراها آمنة لأفراد أسرتك؟	حساب التّليغرام الّذي يوفّر العديد من خيارات حماية الخصوصية.	ت	**13**	**0**	**0**	**0**	**0**	**13**
		%	%6.95	0	0	0	0	%6.95
	حساب الواتساب يوفّر تشفيرا بين حسابات أفراد العائلة.	ت	**37**	**47**	**04**	**0**	**0**	**88**
		%	%19.78	%25.13	%2.13	0	0	%47.05
	حساب الويشات الأكثر مراقبة وأمان في حماية الخصوصية.	ت	**0**	**0**	**19**	**0**	**12**	**31**
		%	0	0	%10.16	0	%6.41	%16.57
	حساب الفيسبوك يوفّر إلغاء طلبات الألعاب والتّطبيقات المزعجة.	ت	**0**	**0**	**0**	**05**	**07**	**12**
		%	0	0	0	%2.67	%3.74	%6.41
	حساب الماسنجر يمكنك من التّحكّم في إعدادات الخصوصية.	ت	**0**	**0**	**0**	**13**	**0**	**13**
		%	0	0	0	%6.95	0	%6.95
	اليوتيوب المخصص للأطفال يوفّر محتوى آمناً ومناسبا للفئات العمرية الصغيرة	ت	**0**	**16**	**0**	**12**	**0**	**28**
		%	0	%8.55	0	%6.41	0	%14.97
	أخرى	ت	**0**	**02**	**0**	**0**	**0**	**02**
		%	0	%1.06	0	0	0	%1.06
المجموع		ت	**50**	**65**	**23**	**30**	**19**	**187**
		%	%26.73	%34.75	%12.29	%16.04	%10.16	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار	
332.219			**24**		**0.000**		دال	

يظهر الجدول المركب (06) أن قيمة كا^2 المرتفعة (332.219) مع **درجة حرية = 24** ومستوى دلالة **$p < 0.005$** أن تصور الأسر لـ«أكثر الحسابات أماناً» يرتبط ارتباطاً دالاً بالمنصة الأكثر

استخداما داخلها. فقد صرح ما يقارب **47.05%** من المبحوثين بأن حساب واتساب هو الأكثر أماناً بفضل التّشفير بين أفراد العائلة، موزَّعين بين مستخدمي واتساب أنفسهم (**25.13%**) وفيسبوك (**19.78%**) مع إسهام محدود من يوتيوب **2.13%**، وهذا التّفضيل يعكس «الاعتياد الرقمي»؛ حيث صار واتساب جزءا من وسائل التّواصل اليومية، فكلّما رسخت شبكات التّواصل داخله زادت الثقة فيه بوصفه «فضاء حميميًّا».

وفي المقابل، اختار **6.95%** فقط حساب التّليغرام (وجميعهم من أسر يغلب عليها استخدام فيسبوك) باعتباره يوفّر خيارات أوسع لحماية الخصوصيّة. وهذا الاختيار المحدود يلمّح إلى وجود وعيٍ رقميٍ أعلى لدى هؤلاء؛ إذ يُفضّلون منصّات تعتمد على بروتوكولات مفتوحة المصدر وتمنح تحكّما دقيقًا في البيانات.

أما خيار ويشات الّذي اعتبره **16.57%** غالبيتهم من أسر تعتمد يوتيوب **10.16%** ومنصات "أخرى" (**6.41%** الأكثر أمانا لأفراد الأسرة، فيكشف مفارقة سوسيولوجية: اللّجوء إلى منصة معروفة عالميًّا بمستوى مراقبة عاليّة بوصفه ضمانًا للأمن، وهذا ما يعيدنا مرّة أخرى إلى الفكرة. وأن الرقابة المركزية الصّارمة هي آليّة حماية ينتج عنها شعور بالأمان عبر حضور سلطة مراقبة واضحة.

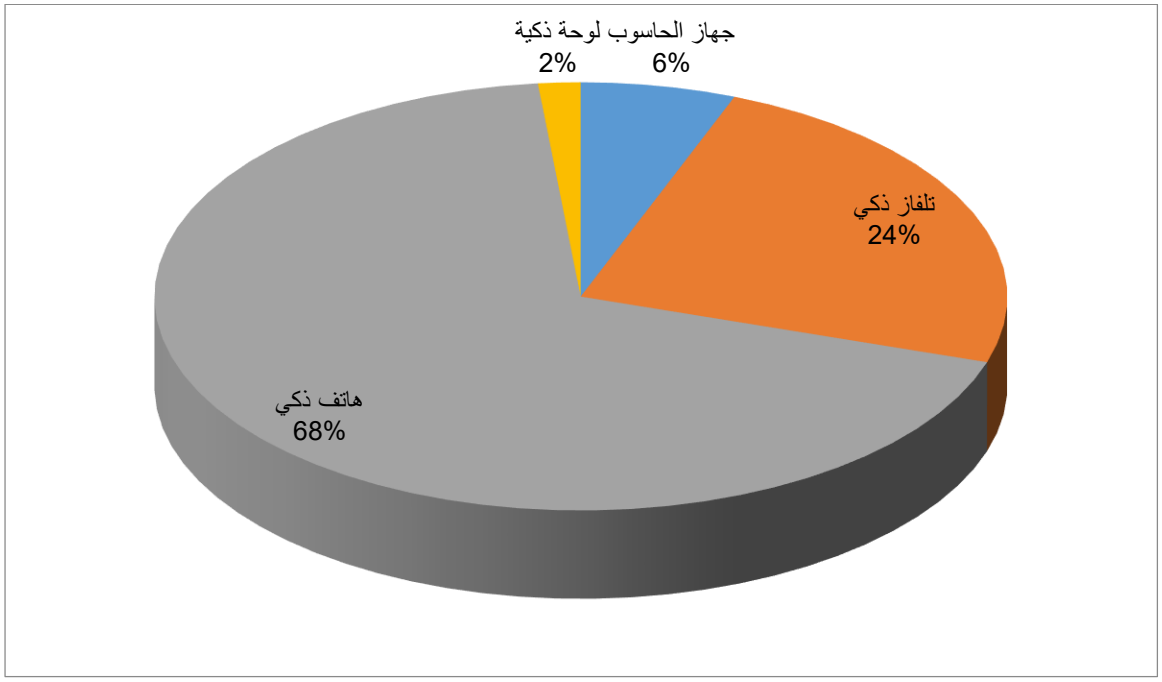
وتظهر خيارات أقل تواترا للتّحكّم في الخصوصية في ماسينجر (**6.95%**) وتمتّع فيسبوك بميزة «إلغاء الطّلبات المزعجة (**6.41%**) ما يعكس استراتيجيات جزئية لتحسين تجربة الاستخدام داخل منصات قائمة. وبالمثل فقد نال يوتيوب كيدز **14.97%** من اختيارات الأسر (موزَّع بين واتساب **8.55%** وأنستغرام **6.41%**، في إشارة إلى أن بعض العائلات تتبنى سياسة «الفضاءات المنفصلة الآمنة» لصغار السن كتعويض عن محدودية الرقابة الأبوية في المنصات المفتوحة.

وتكشف هذه الأنماط أن الأمن السيبراني الأسري يتم بناؤه اجتماعيًّا من خلال **مزيج من الاعتياد، (كاستخدام المنصات، البرمجة، التّحليل الرقمي)** ، واختيار المنصة «الآمنة» لا يعكس فقط خصائصها التّقنية، بل يعكس كذلك المكانة التي تحتلّها في الحقل الاجتماعي الرقمي للأسرة ودرجة الثّقة المتبادلة بين أفرادها وسلطة المنصة ذاتها، ناهيك عن ذيوع استخدامها نظرا لأنها تلبي الميول والاحتياجات وكذا سهولة استخدامها، كما أن الغالبية يستعملون اليوتيوب؛ وربما يرجع لأغراض تعليمية.

الجدول رقم (07): يوضّح طبيعة الأجهزة الذّكية الأكثر استعمالا في المنزل.

الموقع	التّكرارات	النّسبة %
جهاز الحاسوب	11	5.9
تلفاز ذكي	45	24.1
هاتف ذكي	128	68.4
لوحة ذكية	03	01.6
المجموع	187	100

الشّكل رقم (02): يوضّح طبيعة الأجهزة الذّكية الأكثر استعمالا في المنزل:



وتبين الشّواهد الكمية المبوبة في الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين من أفراد الأسرة يفضّلون استخدام الهاتف الذّكي بنسبة (68%)، كما مثّلت فئة المبحوثين الّذين يفضّلون استخدام التّلفاز الذّكي بنسبة (24%)، وتليها بعد ذلك فئة المبحوثين الّذين يستخدمون الحاسوب المنزلي في البيت بنسبة (06%)، أما فئة المبحوثين الّذين يستخدمون اللّوحات الذّكية بنسبة (02%).

ونستنتج من خلال هذه الاحصائيات أنّ أكثر من نصف المبحوثين يستخدمون الهاتف الذّكي لإشباع حاجاتهم المتنوعة ليس مجرد اختيارٍ فرديٍ؛ بل هو نتاج تفاعلات بين التّطورات التّكنولوجية وبين التّغيرات

في القيم الثّقافية والتّرفيهية، وأن من خصائص الهاتف الذّكي ودوره الثّقافي في تعزيز الوعي الصحي لدى الأولاد واستخدام تطبيقات اللّياقة والصحة ومتابعة النشاط البدني، السعرات الحرارية.... إلخ.

وأصبح اقتناء الهواتف الذّكية لأفراد الأسرة حتمية تكنولوجية يستخدمها الجزائريون في التّواصل مع الأقارب، العمل، التّرفيه والتّثقيف، وحتّى المعاملات المالية. ومع هذا الاعتماد المتزايد على أجهزة الهواتف النقّالة تزايدت أيضا مخاطر التّعرض للإعلانات المسيئة، أو غير المرغوب فيها، لذلك أصبحت حماية خصوصيات الأفراد من هذه الإعلانات ضرورة ملحة، سواء عبر تطوير تقنيات تصفية المحتوى، تشديد القوانين الرقابية، أو زيادة وعي المستخدمين بأساليب الحماية؛ مثل استخدام أدوات حظر الإعلانات (Ad.. Blockers)

كما أن للهاتف الذّكي العديد من الميزات في نشر الأفكار والابتكارات الابداعية الجديدة في النظام الاجتماعي الّذي أحدث تغيّرات جذريةً في ديناميكيات الأدوار الاجتماعية، ولأن الأسرة الجزائرية المعاصرة تحتاج إلى استخدام الهاتف الذّكي بكثرةٍ، وأنّ وجوده في البيوت الجزائريّة أصبح حتميّة في التّحولات الجوهرية، وفي طرق التّواصل عبر الفضاء السيبراني.

الجدول رقم: (08) يوضّح الأجهزة الذّكية المتواجدة في البيت وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة.

			ما هي الأجهزة الذكية التي تمتلكها في المنزل؟				
			جهاز الحاسوب	تلفاز ذكي	هاتف ذكي	لوحة إلكترونية	المجموع
حسب رأيك ما هي أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة؟	تحديث أنظمة التّشغيل بانتظام.	ت	0	0	21	0	21
		%	0	0	%11.22	0	%11.22
	تجنّب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتّصال بالأنترنت.	ت	0	0	14	0	14
		%	0	0	%7.48	0	%7.48
	تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الجهاز المستعمل.	ت	0	0	92	0	92
		%	0	0	%49.19	0	%49.19
	عدم تنزيل التّطبيقات أو الملفّات من مصادر غير موثوقة.	ت	0	12	1	0	13
		%	0	%6.41	%0.53	0	%6.95
	تحديث أنظمة التّشغيل بانتظام.	ت	11	33	0	3	47
		%	%5.88	%17.64	0	%1.60	%25.13
المجموع		ت	11	45	128	3	187
		%	%5.88	%24.06	%68.44	%1.60	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار
196.669			12		0.000		دال

ويبرز الجدول رقم (08) أن قيمة كا^2 المرتفعة (196.669) مع درجة حرية = 12 ومستوى دلالة $0.05 > p$ تشير إلى **وجود علاقة قوية إحصائيًّا** بين نوع الأجهزة الذّكية المتوفّرة في المنزل مع الطريقة الّتي تراها الأسر أنسب للمراقبة السيبرانية؛ وهو ما يعني أن تصور الأسر للرقابة، وحماية الخصوصية في البيئة الرقمية يتأثّر بنوع الجهاز الذّكي الأكثر استخداما داخل البيت.

ومن خلال النتائج الإحصائية للجدول (08)؛ حيث:(أن = 187)، يتّضح أن **الأسر الّتي تمتلك هواتف ذكية** تمثّل الفئة الأكثر تبنيًّا لممارسات تقنية متقدمة في الرقابة، حيث صرح 71.88% من أفراد هذه الفئة (92 من أصل 128) بأنّهم يعتمدون على **تثبيت برامج مكافحة الفيروسات** كأهم وسيلة لحماية الخصوصية، ما يعكس **تصورا أمنيًّا فرديًّا للرقابة، يتمحور حول الجهاز ذاته بدلًا من سلوك المستخدم** . وتفهم الرقابة هنا باعتبارها وظيفة تكنولوجية يمكن تفويضها للتّطبيقات والبرامج، أي **تحويل السلطة الرقابية من الأسرة إلى الأنظمة الذّكية.**

وفي المقابل أشار 21 مبحوثا من الفئة نفسها إلى أن **تحديث نظام التّشغيل** بانتظام هو الخيار الأفضل؛ وهو ما يعكس **وعيا أمنيًّا متقدما نسبيًّا**، إذ يفهم الأمان الرقمي كعملية وقائية متكررة مرتبطة بتطور التّهديدات، وليس إجراء روتينيًّا، ما يدلُّ على وجود رأس مال تقني متراكمٍ داخل بعض الأسر.

كما اختار 14 مبحوثا من الفئة نفسها خيار (الهاتف الذّكي) ل**تجنّب الدّخول إلى الحسابات الحساسة أثناء الاتّصال بالأنترنت** ؛ وهو ما يشير إلى إدراك المستخدمين لمخاطر الفضاء المفتوح عند التّعامل مع بياناتهم الحساسة، وهي ممارسة تنم عن **وعي فردي يتجاوز الحلول التّقنية البحتة.**

أما الأسر الّتي تملك **تلفازًا ذكيًّا (45 أسرة)**، فقد اختارت في أغلبيتها (33 من أصل 45) **تحديث أنظمة التّشغيل بانتظام** ؛ وهو ما يفهم كإجراء مرتبط بسياق الاستخدام الجماعي، إذ أن التّلفاز في الغالب جهاز مشترك بين أفراد الأسرة، وبالتّالي فإن أي اختراق أو خلل تقني يمسُّ الجماعة، وليس الفرد، مما يجعل التّحديث رمزا للوقاية الجماعية.

ومن جهة أخرى، فقد اختار 12 مبحوثًا من الفئة نفسها خيار **عدم تنزيل تطبيقات، أو ملفّات من مصادر غير موثوقة** ؛ وهو ما يدل على وعي احترازيٍ يتعلّق بالمصدر لا بالمحتوى، ويكشف عن تمثّل للرقابة باعتبارها مسؤولية استباقية تقوم على "تصفية المدخلات"، وهي استراتيجية أقرب إلى **الفلترة الأخلاقية والتّقنية في آن واحد.**

أما بالنّسبة للمبحوثين الّذين يملكون **جهاز حاسوب؛ وهم: (11 فردا)**، فقد اختار جميعهم **تحديث نظام التّشغيل** كأفضل وسيلة للرقابة، وهي رؤية تعبّر عن تمثّل نخبويٍ للتّهديدات الرقمية، حيث ينظر إلى الثّغرات في النّظام كأبواب للانكشاف، وهذا يعكس **رأس مال معرفي رقمي عال** لدى هذه الفئة. وأما مستخدمو **اللّوحات الإلكترونية (3 مفردات فقط)** فقد اختاروا الخيار ذاته؛ ما قد يدل على أن هذه الأجهزة، على الرغم من استخدامها الفردي، ما تزال تدخل ضمن دائرة الرقابة التّقنية الشّاملة.

وكخلاصة عامة فإن الرقابة السيبرانية ليست فقط تفضيلاً لوسيلة تقنية معينة؛ بل هي تعبير عن **تصور أوسع للأمان، يتراوح بين الوعي الفردي، والحماية الوقائية، والمشاركة الجماعية.**

وبين من يرى: " أن الأمان مسؤولية البرمجيات"، ومن يرى: " أن السلوك الفردي هو الضامن"، وتظهر عملية **تعدد استراتيجيات الأسر في مواجهة التّهديدات الرقمية**، كلٌّ حسب بنية أجهزته، وخبرته، وتمثّلاته للمخاطر، وتؤكّد هذه النتائج أن **الرقابة الرقمية ليست مجرد إجراء؛ بل هي بناء اجتماعي تفاعلي** يتأثّر بثلاثية: **نوع الجهاز، ونمط الاستخدام، والقدرة التّقنية للأسرة**، وهي ما تعيد عملية صياغة مفهوم الحماية الرقمية ضمن منطق اجتماعي متعدد الأبعاد، وليس فقط في حدود الحلول التّقنية المعزولة. لأن الرقابة لا تراعي طبيعة الجهاز بقدر ما تركّز على استيعاب النسق والبناء الاجتماعي للأخطار النّاجمة عن هذه الأجهزة مالم تفعل آلية الرقابة الأسرية والتّقنية.

الجدول رقم: (09) يوضّح الأجهزة الذّكية المتواجدة في البيت وعلاقتها بنموذج إدارة الوقت.

			ما هي الأجهزة الذّكية الّتي تمتلكها في المنزل؟				
			جهاز الحاسوب	تلفاز ذكي	هاتف ذكي	لوحة إلكترونية	المجموع
هل تستخدم نموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصية الأسرة أمام الفضاء السيبراني؟	نعم	ت	11	24	74	1	110
		%	%5.88	%83/12	%39.57	%0.53	%58.82
	لا	ت	0	18	51	2	71
		%	0	%9.62	%27.27	%1.06	%37.96
المجموع		ت	11	42	125	3	181
		%	%5.88	%22.45	%66.84	%1.60	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار
8.410			03		0.038		غير دال

ويظهر الجدول رقم: (09) العلاقة بين **نوع الأجهزة الذّكية المتوفّرة في المنزل** (حاسوب، تلفاز ذكي، هاتف ذكي، لوحة إلكترونية) و**تبنّي الأسر لأنموذج إدارة الوقت كإستراتيجية لحماية الخصوصية داخل الفضاء السيبراني.** ورغم أن قيمة اختبار كاي مربع (كا² = 8.410)، بدرجة حرية = 3، ومستوى دلالة p = 0.038 لم تصل إلى مستوى دلالة قوي إحصائيًا (بحسب معيار $p < 0.05$)، إلاّ أن القراءة السوسيولوجية لهذه المعطيات تكشف دلالات ذات عمق مهم.

من خلال النتائج الرقمية (ن = 187)، يتّضح أن **الأسر الّتي تمتلك هواتف ذكية** تمثّل الفئة الأكثر تبنّيًا لاستراتيجية إدارة الوقت؛ حيث صرح **74مشاركًا (من أصل 125 يملكون هواتف ذكية)** بأنهم يعتمدون هذه الممارسة، أي ما يفوق 59% من مستخدمي هذا الجهاز. ويعكس هذا السلوك **وعيا متناميًّا لدى الأسر بأثر الهاتف الذّكي كأداة رئيسية للوصول الرقمي**، وبالتّالي فتنظيم الوقت الرقمي يصبح شكلاً من أشكال ضبط الاستخدام ومنع الانفلات السلوكي، وخاصة لدى الأطفال والمراهقين.

وفي المقابل، فإن الأسر الّتي **يمتلك أفرادها أجهزة حاسوب ولوحات إلكترونية** ظهرت بشكل أقل كمستخدمين لأنموذج إدارة الوقت، وهو ما قد يشير إلى أن هذه الأجهزة غالبا ما تستخدم لأغراض دراسية أو مهنية، مما يقلّل من الحساسية نحو الحاجة إلى "تنظيم وقت الاستخدام" كأسلوب لحماية الخصوصية. كما أن **غياب الرد بـ"نعم" تماما لدى فئة الحاسوب (في حالة عدم استخدام إدارة الوقت)** يشير إلى أن بعض الأسر الّتي تملك الحواسيب فقط لا ترى خطرا مباشرا يفرض تنظيما زمنيًّا، وهو ما يعكس تصورا تقنيًّا انتقائيًّا للتّهديدات الرقمية؛ حيث لا تعدّ كل الأجهزة متساوية في مستوى الخطر المتصوَّر.

أما بالنسبة لفئة مستخدمي **التّلفاز الذّكي**، فإن 24 أسرة فقط من أصل 42 (حوالي 57%) تعتمد أنموذج إدارة الوقت، وهي نسبة تعكس إدراكًا نسبيًّا للخطر، وربما بسبب الطّابع "الجماعي" لاستخدام التّلفاز مقارنة بالأجهزة الفردية، مما يقلّل من الخصوصية الشّخصية ويحول الرقابة إلى فعل مشترك ضمن المجال الأسري العام، و يمكن فهم هذه النتائج من خلال توظيف مفاهيم؛ مثل **الضّبط الأسري، رأس المال الثّقافي الرقمي، والسلطة الأبوية التّنظيمية.** فتبني إدارة الوقت لا يعكس فقط "انضباطًا زمنيًّا" بل يجسد تحول الرقابة إلى **ممارسة مرنة تعتمد التّفاوض والتّنظيم الزّمني بدلًا من المنع التام**، مما يقربها من أنموذج "الوساطة الأبوية التّفاعلية". كما تعكس هذه المعطيات نوعا من **التّفاوت الرقمي بين الأسر** من حيث درجة الوعي أو التّفاعل مع أخطار الاستخدام المفتوح للأجهزة ، ورغم أن العلاقة لم تكن ذات دلالة إحصائية قوية، إلاّ أن **البنية الاجتماعية للعلاقة تبرز ديناميكيات مهمة**؛ حيث تتحول إدارة الوقت إلى أداة تنظيمية تمارس داخل الأسرة بوصفها فاعلًا اجتماعيًّا مسؤولًا عن ضبط الحدود الرقمية. وهنا تظهر الرقابة كعملية

تفاوضية بين أفراد الأسرة، وليست فعلاً سلطويًّا من جانب واحد. وهذا ما يزكّي حجم الثّقة والعلاقات التّحاورية بين أفراد الاسرة؛ وبالتّالي فإن الفواعل الرقمية الممارسة في الأسرة تمتاز بنوع من الحرية المدركة للأخطارالمحتملة.

الجدول رقم: (10) يوضّح الأجهزة الذّكية المتواجدة في المنزل وعلاقتها بحسابات التواصل الاجتماعي الأمنة.

			ما هي الأجهزة الذكية التي تمتلكها في المنزل؟				
			جهاز الحاسوب	تلفاز ذكي	هاتف ذكي	لوحة إلكترونية	المجموع
حسب رأيك ما هي حسابات التواصل الإجتماعي التي تراها آمنة لأفراد أسرتك؟	حساب التليغرام والّذي يوفّر العديد من خيارات حماية الخصوصية.	ت	0	0	13	0	13
		%	0	0	%6.95	0	%6.95
	حساب الواتساب يوفّر تشفيرا بين حسابات أفراد العائلة.	ت	0	0	88	0	88
		%	0	0	%47.05	0	%47.05
	حساب الويشات الأكثر مراقبة وأمان في حماية خصوصية.	ت	0	4	27	0	31
		%	0	%2.13	%14.43	0	%16.57
	حساب الفيسبوك يوفّر إلغاء طلبات الألعاب والتّطبيقات المزعجة.	ت	0	12	0	0	12
		%	0	%6.41%	0	0	%6.41
	حساب ماسينجر يمكنك من التّحكّم في إعدادات الخصوصية.	ت	0	13	0	0	13
		%	0	%6.95	0	0	%6.95
	اليوتيوب مخصص للأطفال يوفّر محتوى آمنًا ومناسبا للفئات العمرية الصغيرة.	ت	11	16	0	1	28
		%	%5.88	%8.55		%0.53	%14.97
	أخرى	ت	0	0	0	2	2
		%	0	0	0	%1.06	%1.06

المجموع	ت	11	45	128	3	187
	%	%5.88	%24.06	%68.44	%1.60	%100
قيمة كا^2		درجة الحرية		مستوى الدّلالة		القرار
339.295		18		0.000		دال

الجدول رقم: (10) يعرض العلاقة بين نوع الأجهزة الذّكية المتوفّرة في المنزل، ورأي الأسر في الحسابات الّتي تعتبرها آمنة على مواقع التّواصل الاجتماعي. وتشير القيمة المرتفعة لاختبار كا^2 (339.295) مع درجة حرية = 18 ومستوى دلالة $p < 0.05$ إلى **وجود علاقة قوية إحصائيًّا** بين نوع الجهاز المستخدم في المنزل وبين تصور الأسرة لما يُعدّ حسابًا آمنًا في الفضاء السّيبراني، وهو ما يعكس تمايزًا في **أنماط التّلقّي الرقمي** داخل البيئات الأسرية.

ومن خلال النتائج الإحصائية للجدول (10)؛ حيث (أن = 187)، يتّضح أن **الأسر الّتي تمتلك هواتف ذكية** تميل بدرجة كبيرة إلى اعتبار تطبيق **واتساب** الحساب الأكثر أمانًا، إذ صرح 68.75 % من أفراد هذه الفئة (88 من 128 مستخدما للهاتف) بأن التّشفير بين الحسابات العائلية هو السبب الرئيسي في اختياره، ما يعكس **منطقًا سيبرانيًّا داخليًّا يربط الأمان بالقدرة على المراقبة المغلقة** داخل فضاء التّواصل العائلي، ويبرز الثّقة في الخصوصية التّشاركية كآلية لضبط الفضاء التّواصلي.

وفي المقابل فقد اختارت 21.09% من الأسر (27 مستخدما للهاتف الذّكي، 4 مستخدمين للتّلفاز الذّكي) حساب **WeChat**، معتبرة أن الرقابة الشّاملة الّتي يتيحها تجعل منه الأكثر أمانًا، وهو ما يعكس **منطقًا ثقافيًّا مختلفًا يفضّل الانضباط الخارجي والمراقبة المؤسسية** كآليات لتأمين الخصوصية، حتّى لو كانت على حساب الاستقلال الرقمي.

أما تطبيق **Telegram**، الّذي يقدّم تقنيًّا كأكثر المنصات حمايةً للخصوصية، فقد اختاره فقط 6.95% من مستخدمي الهواتف الذّكية (13 من 128)، مما يشير إلى **مفارقة بين القوة التّقنية للتّطبيق وضعف تمثيله داخل الثّقافة الأسرية**، ويعكس ضعفًا في رأس المال الرقمي عند فئات واسعة من المستخدمين.

وفي المقابل يلاحظ أن 28 مبحوثا (من أصل 187)، ممن يملكون أجهزة **تلفاز ذكي، أو حاسوب، أو لوحات إلكترونية**، اعتبروا أن **اليوتيوب للأطفال** هو الخيار الآمن. وهؤلاء يمثّلون 15% من العينة، ويعكس اختيارهم **تحولًا في منطق الحماية الأسرية نحو مفهوم 'البيئة الآمنة' بدلًا من "الخصوصية**

المغلقة" ، ولا سيما عند التّعامل مع الأطفال. وهنا الخصوصية تتحول من قيمة فردية إلى **مسؤولية جماعية**، يتم إدارتها عبر ضبط المحتوى لا المستخدم.

ومن جهة أخرى، اختار 6.95% فقط من المبحوثين حساب **ماسينجر** و6.42% حساب **فيسبوك**، وهما تطبيقان تابعان لMeta ، وتم تبرير اختيارهما بإمكانية "التّحكّم في إعدادات الخصوصية" أو "منع التطبيقات المزعجة"، وهو ما يعكس تصورا **نفعياً وإجرائيا للخصوصية** كشيء يمكن تخصيصه وتنقيته يدويًّا من قبل المستخدم، وليس كقيمة مضمونة في التّصميم الأصلي للمنصة.

أما الفئة المتبقية، والّتي مثّلت فقط 1.07 % (أسر تملك أجهزة لوحية)، فقد اختارت فئة "أخرى"، ما يبرز **ضعف التّمثيل الرمزي لهذه الأجهزة كوسائل تواصل رئيسية**، وغالبا ما تكون في هذه الحالات أجهزة مخصصة للأطفال أو للاستخدام الثّانوي.

وتوضح مجمل هذه المعطيات تصورات الأمان الرقمي عند الأسر، وليس مجرد انعكاس للمواصفات التّقنية للمنصة؛ بل هي **تشكّل اجتماعيٌّ ناتج عن تفاعل مع نوع الجهاز المستخدم، طبيعة الاستخدام، والتّمثّلات الاجتماعية السائدة حول التّهديدات الرقمية.** ففي الوقت الّذي يتم فيه اعتبار "التّحكّم اليدوي" شكلاً من أشكال الحماية، وترى أسر أخرى أن "الرقابة الخارجية" أو "البيئة الآمنة" تشكّل ضمانا أكبر. وبالتّالي فإن تصورات الأمان الرقمي تكشف عن **تشكّلات رمزية متباينة للسلطة الأسرية داخل الفضاء السيبراني** بين من يرى في الأمان وسيلة لضبط السلوك، ومن يراه آليّة لتقنين الحضور، ومن يعتبره حقًا مشتركًا قابلاً للتّفاوض والتّأطير ضمن الإعدادات.

الجدول رقم: (11) يوضّح الأجهزة الذّكية المتواجدة في المنزل وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.

ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية على البيت؟		ما هي الأجهزة الذّكية التي تمتلكها الأسرة في المنزل؟				
		جهاز الحاسوب	تلفاز ذكي	هاتف ذكي	لوحة إلكتروني ة	المجموع
تطبيق تحكّم أبوي Qustodio والّذي يسمح بحجب المواقع.	ت	0	0	7	0	7
	%	0	0	%3.74	0	%3.74
تطبيق عائلي Thebestالذي يسمح بإجراء محادثات فيديو مشفّرة ومشاركة ملفات أفراد العائلة بأمان.	ت	0	0	36	0	36
	%	0	0	%19.25	0	19.25 %
تطبيق مكافحة الفيروسات Kaspersky يقوم حماية خصوصية هواتفك وأجهزتك اللوحية من البرامج الضّارة.	ت	0	0	77	0	77
	%	0	0	%41.17	0	41.17 %
تطبيق Net Nannyيوفّر تقارير تفصيلية حول الوقت الّذي يقضيه أفراد الأسرة على الأنترنت، وكيفية استخدامهم للأجهزة الذّكية في المنزل.	ت	0	1	8	0	9
	%	0	%0.53	%4.27	0	%4.81
تطبيقDNSSAFE يسمح بحجب المواقع غير	ت	0	6	0	0	6

	الأخلاقية وفقًا لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة.	%	0	%3.20		0	%3.20
	تطبيق FOREST يساعد على التّركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف.	ت	0	19	0	0	19
		%	0	%10.16		0	10.16 %
	ويوفر اتّصالًا مشفرا بالأنترنت لحماية خصوصياتك NORDVPN تطبيق	ت	11	19	0	0	30
		%	%5.88	%10.16	0	0	32.08 %
	أخرى	ت	0	0	0	3	3
		%	0	0	0	%1.60	%1.60
المجموع		ت	11	45	128	3	187
		%	%5.88	24.06 %	68.44 %	%1.60	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
408.624	21	0.000	دال

ويبرز الجدول رقم: (11) أن قيمة كا^2 كانت مرتفعة (408.624) مع درجة حرية = 21 ومستوى دلالة $p < 0.05$ تدل على **وجود علاقة قوية إحصائيًّا** بين نوع الأجهزة الذّكية المتوفّرة في المنزل والتّطبيقات المفضلة لدى الأسر لفلترة المحتوى غير المناسب، ما يعني أن نوع الجهاز المستخدم داخل البيئة المنزلية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنوع الحلول التّقنية الّتي تعتمدها الأسرة لمراقبة وضبط المحتوى الرقمي.

ومن خلال النتائج الإحصائية للجدول: (17)؛ حيث (أن = 187)، يتّضح أن **الأسر الّتي تمتلك هواتف ذكية** تشكّل الفئة الأكثر تبنيا لتطبيقات الحماية؛ حيث صرح 60.15% من أفراد هذه الفئة (77 من أصل 128) بأنّهم يفضلون استخدام **تطبيق Kaspersky** لحماية الأجهزة من البرامج الضارة، وضمان الخصوصية، ما يعكس **وعيا أمنيًّا مرتكزًا على منطق الحماية التّقنية الفردية** من الاختراقات والهجمات السيبرانية. هنا تتحول الخصوصية من مفهوم اجتماعي جماعي إلى **قيمة أمنية شخصية** تتم إدارتها عبر أدوات تكنولوجية موجهة للفرد وليس للعائلة ككل.

وفي المقابل اختار 28.13% من مستخدمي الهاتف الذّكي (36 فردا) **تطبيق The Best** الّذي يسمح بمحادثات فيديو مشّفرة ومشاركة ملفّات بين أفراد العائلة، ما يدل على **تصور جماعي للأمان الرقمي قائم على التّواصل الدّاخلي المضمون.** وفي هذه الحالة تنتقل الحماية من مجرد فلترة المحتوى إلى **تعزيز التّرابط الأسري داخل الفضاء السيبراني**، عبر منصات مصممة خصيصا لبيئة الأسرة.

ومن جهة أخرى عبر 19 مشاركًا من مستخدمي الهاتف الذّكي (14.84%) عن تفضيلهم لتطبيق **FOREST**، الّذي يساعد على تقليل وقت استخدام الهاتف، ما يكشف **تحولًا في خطاب الرقابة الأسرية من المنع إلى التّنظيم الذّاتي**؛ حيث يعاد تعريف الأمان الرقمي بوصفه توازنا بين الاستخدام والتّركيز، وهو ما يعبر عن **وساطة أبوية ناعمة** تتماشى مع منطق التّربية الواعية لا الرقابة الصارمة.

وفيما يتعلّق بالأسر الّتي تستخدم **تلفازًا ذكيًّا (45 أسرة)**، فقد توزّعت اختياراتها بين **FOREST (19فردا)، DNSSAFE (6 أفراد)، NORDVPN (19 فردا)، Net Nanny (فرد واحد)** ما يدل على **تعدد المرجعيات الأمنية لدى هذه الفئة.** فبينما DNSSAFE يشير إلى فلترة محتوى أخلاقي/قيمي، فإن (FOREST) يركّز على التّحكّم الذّاتي، أما NORDVPN فيعكس وعيا بالبعد التّقني للخصوصية. وهذا التّنوع يظهر أن الأسر الّتي تستخدم التّلفاز الذّكي تميل إلى **استراتيجيات حماية متنوعة** تتراوح بين الأخلاقي، التّقني، والتّربوي.

وبالنّسبة للمبحوثين الّذين يملكون **جهاز حاسوب (11 فردا)**، فإن 100% من أفرادها اختاروا تطبيق **NORDVPN** كوسيلة مفضلة، ما يعكس **تركيزًا كبيرا على حماية البيانات والاتّصال المشّفر أثناء التّصفّح**، ويعبر عن رؤية الخصوصية بوصفها حماية من المخاطر الشّبكية العابرة، وليس فقط مراقبة للمحتوى الداخلي. وهذا الموقف قد يرتبط بـ **الحتمية التّكنولوجية** لدى مستخدمي أفراد الأسرة للحاسوب مقارنة بغيرهم.

أما المبحوثون الّذين يستعملون **لوحات إلكترونية (3 فقط)**، فقد جاءت إجاباتها جميعها ضمن فئة "أخرى"، ما قد يشير إلى أن هذه الأجهزة تُستخدم غالبا من طرف الأطفال؛ وبالتّالي قد لا يكون للأهل سيطرة مباشرة على التّطبيقات، أو أنّهم يستخدمون آليات غير تقليدية للضبط.

وبصورة عامة فإن النّتائج تؤكّد أن **نوع الجهاز الذّكي يؤطّر تصور الأسرة لآليات الأمان الرقمي ولفلترة المحتوى** ؛ إذ أنها لا تمثّل الفلترة فيها مجرد عملية تقنية فقط، بل هي ممارسة اجتماعية متجذّرة في التّصورات الجماعية حول الأخلاق، الأمن، التربية، والهوية الرقمية.

الجدول رقم: (12) يوضّح الأجهزة الذّكية المتواجدة في المنزل وعلاقتها بنوعية الألعاب.

			ما هي الأجهزة الذّكية التي تمتلكها في المنزل ؟				
			جهاز الحاسوب	تلفاز ذكي	هاتف ذكي	لوحة إلكترونية	المجموع
ما هي الألعاب التي تفضل ممارستها عبر الأجهزة الذكية؟	الألعاب الّتي تسبب الإدمان وتشجع على اللّعب المستمر لأفراد العائلة؛ مثل FREE FAIR	ت	0	0	126	0	126
		%	0	0	%67.37	0	%67.37
	الألعاب الّتي تحتوي على مشاهد عنف مفرطة، أو تحثّ على السلوك العدواني للأولاد مثل(PUBG)	ت	0	41	2	0	43
		%	0	21.92%	%1.06	0	%22.99
	الألعاب الّتي تسمح للأولاد بالتّواصل مع أفراد غرباء؛ وهذا يمكن أن يتعرض أفراد الأسرة للتّنمر والتّحرش الالكتروني؛ مثل (Roblox)	ت	11	4	0	3	18
		%	%5.88	%2.13	0	%1.60	%9.62
المجموع		ت	11	45	128	3	187
		%	%5.88	%24.06	%68.44	%1.60	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدّلالة		القرار
308.806			06		0.000		دال

ويبرز الجدول رقم: (12) أن قيمة كا^2 كانت مرتفعة (308.806) مع درجة حرية = 06، ومستوى دلالة $p < 0.05$ تشير إلى **وجود علاقة دالّة إحصائيًّا وبدرجة قوية** بين نوع الأجهزة الذّكية المتوفّرة في

المنزل ونوع الألعاب التي تفضل الأسر فلترتها كجزء من استراتيجيتها للرقابة الرقمية، ما يبرز تفاوتا ملموسا في إدراك الأسر لمصادر التهديد السيبراني حسب البيئة الرقمية التي تتحرك داخلها.

من خلال النتائج الإحصائية للجدول (12) حيث (ن = 187)، يتّضح وجود علاقة واضحة بين نوع الجهاز ونوع الخطر الرقمي الذي يتم التركيز عليه. فقد صرح 98.43% من مستخدمي **الهواتف الذكية** (126 من أصل 128) بأنهم يفضلون **فلترة الألعاب التي تسبب الإدمان وتشجع على اللعب المستمر**، مثل لعبة Free Fire ، ما يشير إلى **تصور جديد للرقابة الرقمية يتمحور حول "الاستنزاف الزمني"** وليس فقط المضامين الأخلاقية أو العدوانية. وهنا تتحول الأسرة إلى فاعل يسعى إلى **حماية الإيقاع اليومي والروتين الحياتي** من الانهيار بسبب التواجد المفرط داخل العوالم الافتراضية، وهو ما يعكس تحولاً من الرقابة الموجهة للمحتوى إلى رقابة موجهة **للوقت والسلوك الرقمي**.

في المقابل، أشار 22.99% من المشاركين (41 من أصل 45 من مستخدمي **التلفاز الذكي**) إلى أن **الألعاب التي تحتوي على مشاهد عنف مفرطة أو تحث على السلوك العدواني** مثل PUBG هي أول ما ينبغي فلترته، وهو ما يشير إلى **استمرارية التصور التقليدي للرقابة بوصفها حماية من الانحرافات السلوكية**. هذا النمط من الرقابة يعكس تمثّلاً للأسرة كجهاز ضبط أخلاقي واجتماعي، يعيد إنتاج القيم من خلال الرقابة على الوسائط، لا سيما في الأجهزة التي تكون مرئية وجماعية الاستخدام مثل التلفاز الذكي.

أما الألعاب التي تسمح بالتواصل مع الغرباء مثل Roblox ، والتي قد تعرض الأبناء لخطر **التنمر أو التحرش الإلكتروني**، فقد حظيت باهتمام خاص لدى الأسر التي تستخدم **الحاسوب (11 أسرة)** و**اللوحات الإلكترونية (3 أسر)**، حيث اختار هذا الخيار 100% من مستخدمي الحواسيب و100% من مستخدمي اللوحات. هذا التوجه يعكس **وعياً عالياً بمخاطر التفاعل التواصلي المفتوح داخل المنصات الرقمية**، وهو ما يدل على تمثّلات أعمق للفضاء السيبراني بوصفه مجالاً محفوفاً بالاختراقات غير المرئية. في هذه الحالة، تتخذ الرقابة شكل **وقاية اجتماعية وقيمية من تهديدات العلاقة الرقمية مع الآخرين**، وتتحول الأسرة إلى "جدار حماية" سيكولوجي وأخلاقي.

النسبة المعدومة تقريبا لاختيار Roblox من طرف مستخدمي الهاتف الذكي أو التلفاز الذكي تشير إلى أن هذه الفئات لا ترى في هذا النوع من التواصل خطرا مباشرا، ما يبرز تفاوتاً في **مستوى الوعي السيبراني باختلاف الأجهزة الرقمية المتاحة**.

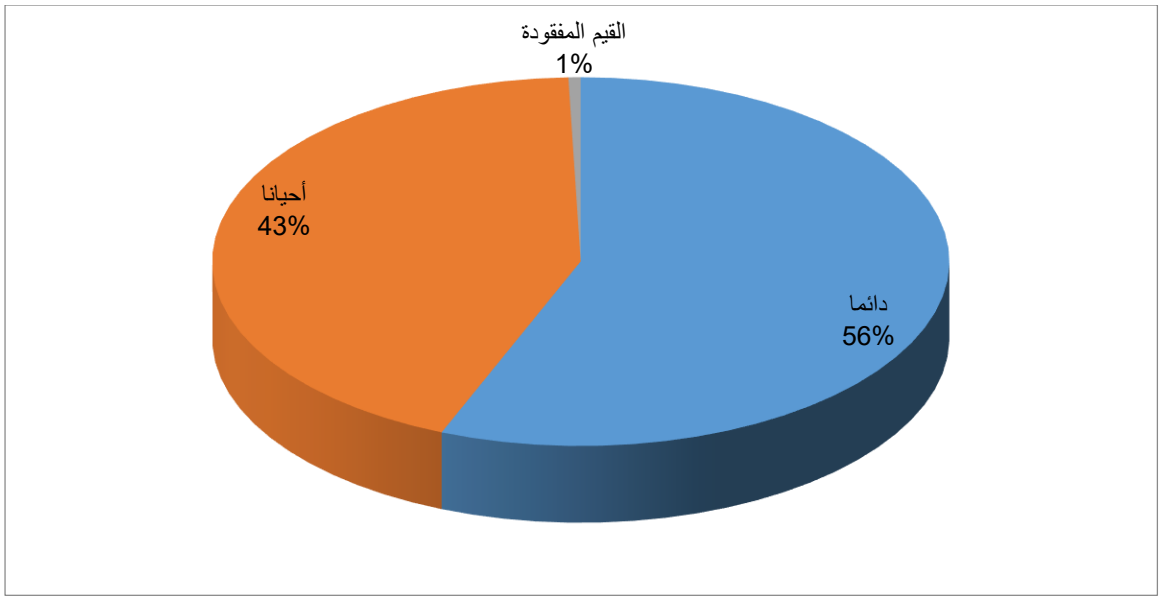
مجمل هذه المعطيات يبين أن الرقابة الرقمية داخل الأسرة الجزائرية لم تعد تمارس بمعيار واحد، بل تخضع لتصورات متعددة **حسب الجهاز، نوع التهديد، ونمط الاستخدام الأسري**. فإذا كان الهاتف الذكي ينظر إليه بوصفه مصدرا لاستنزاف الوقت والانغماس المفرط، فإن التّلفاز الذّكي يرتبط بمخاطر المضامين العنيفة؛ بينما يمثّل الحاسوب واللّوحات فضاء خصبا للتّفاعلات غير المضبوطة مع الغرباء.

وبذلك تتجلّى الرقابة الرقمية كبنية اجتماعية مرنة ومتعددة الأبعاد، تعيد فيها الأسرة إنتاج سلطتها ليس فقط عبر المنع أو الحجب؛ بل عبر إدراك متقدّم لنوع الأخطار، وهو ما يُظهر انتقالاً تدريجيًّا من "الرقابة التّقليدية" إلى "الحوكمة الأسرية للفضاء السيبراني." او ما يعرف بالرقابة الحديثة المتناهية الدّقة؛ والّتي تعكس مدى انصهار الممارسة الاجتماعية الرقمية مع الآليات الرقابية الّتي تعكس الرقابة السيبيرانية.

الجدول رقم: (13) يوضّح الأجهزة الذّكية المتّصلة بالأنترنت.

الموقع	التكرارات	النسبة %
دائما	105	%56.1
أحيانا	81	%43.3
القيم المفقودة *	01	%0.5
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (03) يوضّح الأجهزة الذّكية المتّصلة بالأنترنت.



يظهر من خلال النسب المئوية والأرقام الإحصائية الموثقة في الجدول رقم (13) أن نسبة (56.1%) من المبحوثين الّذين يتركون الهواتف الذّكية وأجهزة الحواسيب المنزلية دائما متّصلة بالأنترنت، وبالمقابل نجد أن نسبة (43%) من المبحوثين الّذين يفضلون تشغيل الأنترنت عند الحاجة أو أحيانا فقط.

وهذا ما يفسر أن الحاجة إلى التّواصل والتّواجد المستمر للأنترنت بمثابة شرايين للأسرة الجزائرية المعاصرة، وقد يشعر الاتّصال الدائم بعض أفراد العائلة بالأمان والطّمأنينة، وتتّبع البثّ المباشر عبر شبكات الأنترنت، ولقد أطلقت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاّسلكية برنامج الأسرة والطّفل والأنترنت وهي بمثابة أول منصة رقمية في الجزائر تعنى بحماية وتوعية الأبناء من المخاطر السيبرانية المحتملة المرتبطة باستخدام المنصات والتّطبيقات المختلفة على الأجهزة الرقمية والهواتف الذّكية.

وبالرجوع الى النظرية التّفاؤلية نجد أن الأسرة الجزائرية المعاصرة أكّدت على ضرورة وعي الأبناء وإدراك أهمية الأنترنت، وهي بمثابة وسيلة تقوم بإشباع حاجيات أفرادها واستخدام الألعاب السيبرانية من أجل، الإشباع الاجتماعي، النفسي والعاطفي للأبناء)، ورغم الضغوط الأسرية الّتي يعيشها الآباء إلاّ أن فضاء الأنترنت ينفّس عنهم تلك الضغوط عبر منصات الدردشة خاصة مع الأقارب داخل وخارج الوطن في المواسم والأعياد الوطنية والدينية.

الجدول رقم :(14) يوضّح الأجهزة المتّصلة بالأنترنت وعلاقتها بمصدر قلق الأولياء من المخاوف السيبرانية.

			هل هذه الأجهزة المذكورة متصلة بالإنترنت؟			
			دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
ما هو أكبر مصدر قلق لديك فيما يتعلق بالمراقبة السيبرانية لأفراد أسرتك؟	الوصول إلى صور ومستندات خاصة بالأسرة أو أحد أفرادها	ت	69	47	0	116
		%	%36.89	%25.13	0	%62.03
	سرقة هوية أحد أفراد الأسرة	ت	7	7	0	14
		%	%3.74	%3.74	0	%7.48
	استغلال أحد أفراد الأسرة من طرف جهات أخرى	ت	29	27	0	56
		%	15.50%	%14.43	0	%29.94
المجموع		ت	105	81	0	186
		%	%56.14	%43.31	0	%99.46

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
1.166	02	0.558	غير دال

ورغم أن **56.14%** من الأجهزة مشبوكة دائماً بالأنترنت و **43.31%** فقط توصل أحياناً (ولا توجد أجهزة غير موصولة نهائيًّا)، فإن اختبار كا^2 (1.166) مع **درجة حرية = 02** ومستوى دلالة **p 0.558 >**، يؤكّد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين **تواتر الاتّصال وطبيعة المخاوف السيبرانية.** بمعنى آخر، سواء أكان اتّصال الأجهزة بالإنترنت «دائما» أم «متقطّعا»؟ فإن **القلق الأبرز** (الوصول إلى صور أو مستندات خاصة) ظل قائماً لدى **62.03 %** من الأسر (36.89 % منهم دائمة الاتّصال، و25.13 % متّصلة أحيانا)، تلاه قلق «استغلال أفراد الأسرة» بنسبة 15.50% **29.94%** دائمة و14.43 % أحيانا)، ثم قلق «سرقة الهوية» (3.74%+3.74%) **7.48%** .

ويشير هذا إلى أن **التّمثّلات الاجتماعية للخطر** في الفضاء الرقمي لا تحددها حدة الاتّصال بقدر ما يحددها "مجتمع المخاطر" حيث يعيد أفراد الأسرة إنتاجاتهم الاجتماعية للمخاطر بغض النظر عن الاتّصال

بالأنترنت (دائم/متقطّع). كما يبرز استقرار نسبة القلق حول الخصوصية كركيزة أساسية في **الانتشار الرقمي**؛ إذ لا تغير طبيعة الاتّصال نمط الاهتمام بحفظ «الواجهة الأسرية» الرقمية، كما لا تقلّل من الإحساس برغبة في ضبط الذّات خوفاً من فقدان الخصوصية.

وباختصار فإن هذه النتائج تؤكّد أن طبيعة القلق السيبراني داخل الأسرة متجذّرة في **البنى الاجتماعية والثّقافية** قبل أن تكون مرتبطة بخصائص الاتّصال التّقني، ما يستدعي التّركيز على **إعادة بناء ممارسات الوعي السيبراني في ظل الانتشار الرقمي**، وتحولات الإنتاج الاجتماعي للمخاطر، بدلاً من الاكتفاء بتحسين البنية التّحتية للاتّصال.

الجدول رقم: (15) يوضّح الأجهزة المتّصلة بالأنترنت وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية.

			هل هذه الأجهزة المذكورة متّصلة بالأنترنت؟			
			دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
في رأيك ما هي أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة؟	تحديث أنظمة التّشغيل بانتظام.	ت	11	10	0	21
		%	%5.88	%5.34	0	%11.22
	تجنّب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتّصال بالأنترنت.	ت	7	7	0	14
		%	%3.74	%3.74	0	%7.48
	تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الجهاز المستعمل.	ت	54	38	0	92
		%	%28.87	%20.32	0	%49.19
	عدم تنزيل التّطبيقات أو الملفّات من مصادر غير موثوقة.	ت	8	4	0	12
		%	%4.27	%2.13	0	%6.41
	تحديث أنظمة التّشغيل بانتظام.	ت	25	22	0	47
		%	%13.36	%11.76	0	%25.13
المجموع		ت	105	81	0	186
		%	%56.14	%43.31	0	%99.46

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
208.624	02	0.000	دال

في الجدول رقم: (15) نلاحظ أنّ تثبيت برامج مكافحة الفيروسات جاء الخيار الأبرز بنسبة **49.19%** من الإجمالي، موزّعة بين **28.87%** ممن أجهزتهم متّصلة دائما و **20.32%** ممن أجهزتهم موصولة أحيانا. هذا النمط الوقائي التّقني يعكس ترك الرقابة على عاتق الأدوات التّقنية أكثر من الممارسات التّربوية.

تحديث أنظمة التّشغيل بانتظام اختاره **11.22%** من العينة (5.88 % دائما و5.34 % أحيانا)؛ بينما اختار **25.13%** خيارا مشابها (13.36 % دائما و11.76 % أحيانا)، ما يبين اتّساع «الاعتياد الرقمي» لدى الأسر، و**تجنّب الدّخول إلى الحسابات الحساسة أثناء الاتّصال** اعتمده **7.48%** (3.74% دائما و3.74 % أحيانا)، مما يدل على تبنّي أنماط من **الانضباط الذّاتي** في مواجهة المخاطر الرقمية، **عدم تنزيل تطبيقات أو ملفّات من مصادر غير موثوقة** فضله **6.41%** (4.27% دائما و2.13 % أحيانا)، وهو مؤشّر على «الوساطة الأبوية النّشطة» الّتي تشجع على اختيار المحتوى النّظيف قبل الاعتماد على الحلول التّقنية.

وباختصار تؤكّد هذه النّتائج أن درجة اتّصال الأجهزة لا تغير فقط **معدّل القلق** السيبراني؛ بل تشكّل أيضا **عمق التّمثّلات الوقائية** داخل الأسرة، من الحلول التّقنية الأوتوماتيكية إلى الممارسات الانضباطية الذّاتية، ما يسلّط الضوء على أهمية دمج **التّركيبة التّقنية والرأسمال الرقمي**. فعلم الاجتماع الرقمي في الآونة الراهنة يجب أن يثبت حضوره في التّمفصلات المهتمة بمسائل الرقمنة ممارسة ومآلاتها لان الحكامة السوسيولوجية هي الحلقة الّتي تربط شبكة العلاقات في المجتمعات الصغيرة والكبيرة.

الجدول رقم:(16) يوضّح الأجهزة المتّصلة بالأنترنت وعلاقتها بأنموذج إدارة الوقت.

			هل هذه الأجهزة متّصلة بالإنترنت؟			
			دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
هل تستخدم نموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصية الأسرة أمام الفضاء السيبراني؟	نعم	ت	54	56	0	110
		%	%29.83	%30.93	0	%58.82
	لا	ت	46	25	0	71
		%	%25.41	%13.36	0	%37.96
المجموع		ت	81	100	0	181
		%	%44.75	%55.24	0	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
4.301	01	0.038	غير دال

بالرغم من أن 44.75% من الأجهزة متّصلة دائما و55.24% أحيانا بالأنترنت، فإن 58.82%من الأسر (29.83 % دائما و30.93 % أحيانا) يستخدمون أنموذج إدارة الوقت المنزلي كوسيلة لحماية خصوصياتهم أمام الفضاء السيبراني، بينما امتنع 37.96% (25.41% دائما و13.36 % أحيانا) عن هذه الممارسة. وتشير قيمة $\chi^2 = 4.301$ $(df = 1)$، $(p = 0.038)$ إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، مما يدل على أن الاعتماد على "نماذج إدارة الوقت" يتفاوت تبعا لمدى اتّصال الأجهزة بالأنترنت.

ومن منظور سوسيولوجي، يجسد هذا الاستقلال الظّاهري بين الاتّصال ومستوى التّنظيم الزّمني داخليًّا مفهوم "الحكومة الذّاتية"، حيث تختار الأسر تنظيم أوقات الاستخدام الرقمي بوصفها تقنية انضباطية تمنح الأفراد إحساسا بالتّحكّم حتّى حين تغيب الرقابة التّقنية المباشرة. كما يلتقي ذلك مع فكرة عن "العادات المبنيّة"، حيث تصبح إدارة الوقت جزءا من رأس المال الثّقافي الممارس يوميًّا، مستقلا عن إمكانات الاتّصال الفائقة أو المحدودة.

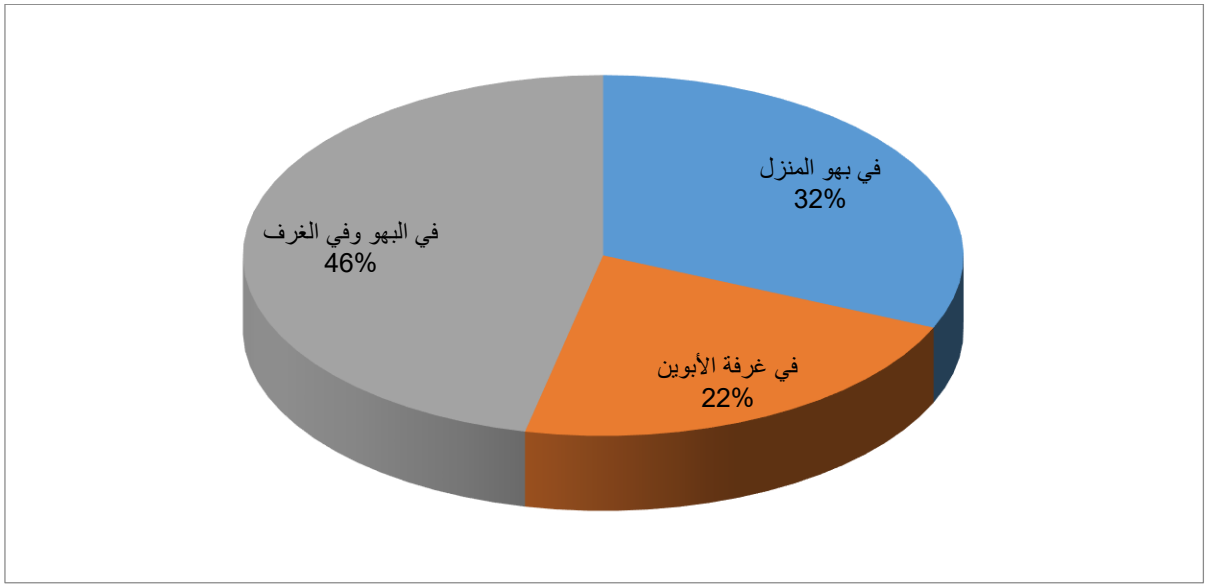
وعلاوة على ذلك، يتماشى انتشار نماذج إدارة الوقت (58.82 %) مع فكرة أن تنظيم الزّمن هو شرط لاستدامة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، بما في ذلك توازن الحماية الرقمية والحرية الشّخصية.

وبالتّالي يتّضح أن تسليط الضوء على إدارة الزّمن الأسري كأداة للحماية السيبرانية يشكّل بعدا اجتماعيًّا وثقافيًّا لا يقل أهمية عن الإستخدامات الأسرية، أو الحلول التّقنية، وهو ما يستوجب تضمين المقاربات الزّمنية في نماذج البحث والتّدخلات العملية للإشباع السيبراني الأسري في الفضاء الرقمي، فعامل الوقت وتنظيمه داخل الأسرة يبرز القيمة الّتي يحظى بها في القاموس الاسري القيمي.

الجدول رقم: (17): يمثّل مكان تواجد الأجهزة الذّكية في البيت.

الموقع	التكرارات	النسبة %
في بهو المنزل	59	%31.6
في غرفة الأبوين	41	%21.9
في البهو وفي الغرف	87	%46.5
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (04): يمثّل مكان تواجد الأجهزة الذّكية في البيت.



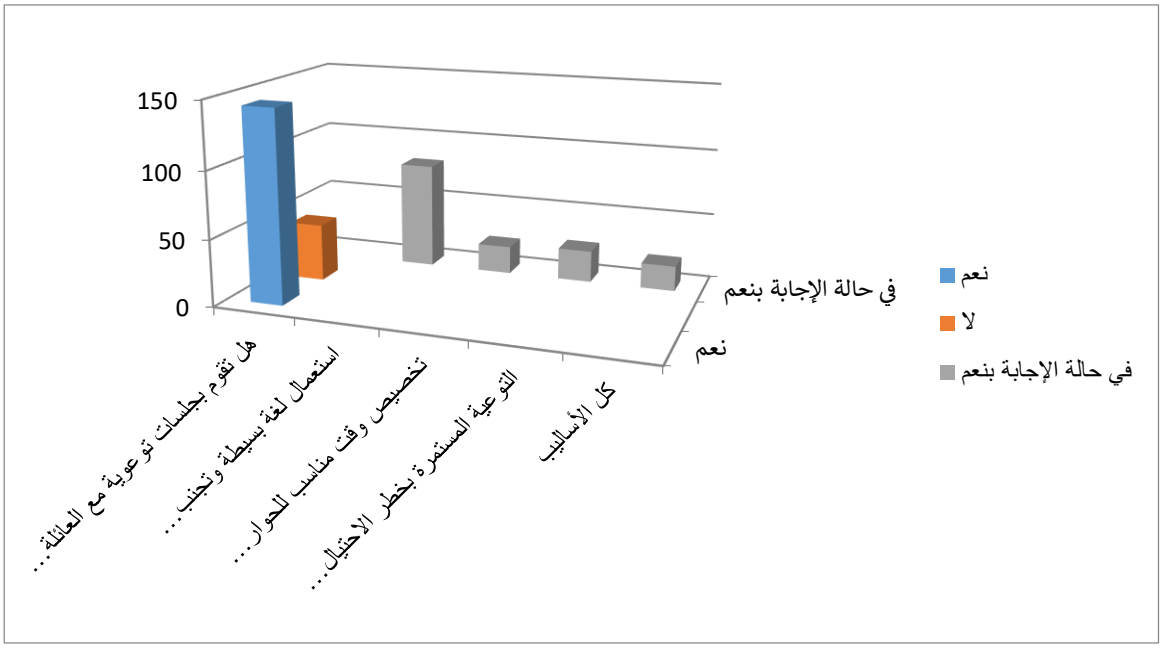
من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول في شكل أرقام ونسب مئوية أن (46 %) من إجمالي عينة البحث أدلوا بأن مكان تواجد الأجهزة الذّكية والحواسيب المنزلية في البهو وفي غرف الأبناء، ثمّ نجد (32 %) من فئة المبحوثين الّذين أدلوا بإجاباتهم بأن الأجهزة الرقمية موجودة في بهو المنزل، ولكن بالمقابل نجد (22 %) من فئة المبحوثين يضعون الهواتف الذّكية والحواسيب الرقمية في غرفة الأبوين.

وإذا تباينت وتنوعت آراء أفراد الأسرة حول المكان الّذي توضع فيه الأجهزة الرقمية داخل الأسر الجزائرية المعاصرة ليس مجرد قرار في وظيفة الأسرة؛ بل هو انعكاس دقيق للحفاظ على الخصوصية الرقمية؛ حيث يعتبر البهو المنزلي وغرف الأولاد بمثابة الفضاء المناسب للمراقبة الأبوية للأجهزة الذّكية والتّواصل العائلي بين أفراد الأسرة، يعتبر بهو المنزل في الثّقافة الجزائرية للأسرة الرقمية المعاصرة البهو و غرف ، كلّها مهيأة للمراقبة البصرية المباشرة وغير المباشرة لسلوك الأبناء على شبكات الأنترنت؛ بل وتمتدُّ إلى التّوعية الأبوية للأولاد و ضرورة وضع أوقات محددة للواجبات المنزلية أو الدراسة أو حتّى الدردشة عبر منصات التّواصل الاجتماعي، ويسمح باستخدام الهواتف الذّكية، وأجهزة اللّعب في أوقات معينة، ومن مزايا هذه الظّاهرة التّوعية بمخاطر الفضاء السيبراني في ظل التّحديات الّتي تواجهها الأسرة المعاصرة، والحد من الإدمان السيبراني للأولاد؛ والّذي يسبب في إهمال الواجبات الأسرية، وهي بمثابة آلية التّحكّم الزّمني.

الجدول رقم: (18) يمثّل طبيعة الجلسات التّوعوية مع العائلة للحفاظ على

الموقع	التّكرارات			النّسبة %	
نعم	144	80	استعمال لغة بسيطة وتجنب المصطلحات التّقنية المعقّدة أثناء الحوار.	%42.8	%77
		21	تخصيص وقت مناسب للحوار وجعله جزءا من الروتين التّوعوي الأسري.	%11.2	
		24	التوعية المستمرة بخطر الاحتيال الإلكتروني والمحافظة على الأموال والمعلومات الشّخصية.	%12.8	
		19	كل الأساليب	%10.2	
لا	43			%23	
المجموع	187			%100	

الشّكل رقم: (05) طبيعة الجلسات التّوعوية مع العائلة حول الحفاظ على الخصوصية أثناء استخدام الأنترنت.



إن الجدول رقم (18) يشير غالبية المبحوثين من الآباء والأولياء الّذين يقومون بجلسات توعوية بنسبة (77%) باستخدام لغة بسيطة من أجل التّوعية السيبرانية تشمل جميع أفراد الأسرة والأولاد بنسبة (42.8%)، وتليها فئة المبحوثين الّذين يمارسون التّوعية المستمرة بخطر الاحتيال الإلكتروني والمحافظة على الأموال والمعلومات الشّخصية بنسبة (12.8%)، ونجد فئة المبحوثين الّذين يخصصون وقت مناسب للحوار وجعله جزءا من الروتين التّوعوي الأسري بنسبة (11.2%)، ثم نسبة (10.2%) من المبحوثين الّذين يستخدمون كل الأساليب الوقائية لحماية خصوصية أسرهم، وبالمقابل نجد البقية لا يقومون بجلسات توعية بنسبة (23%).

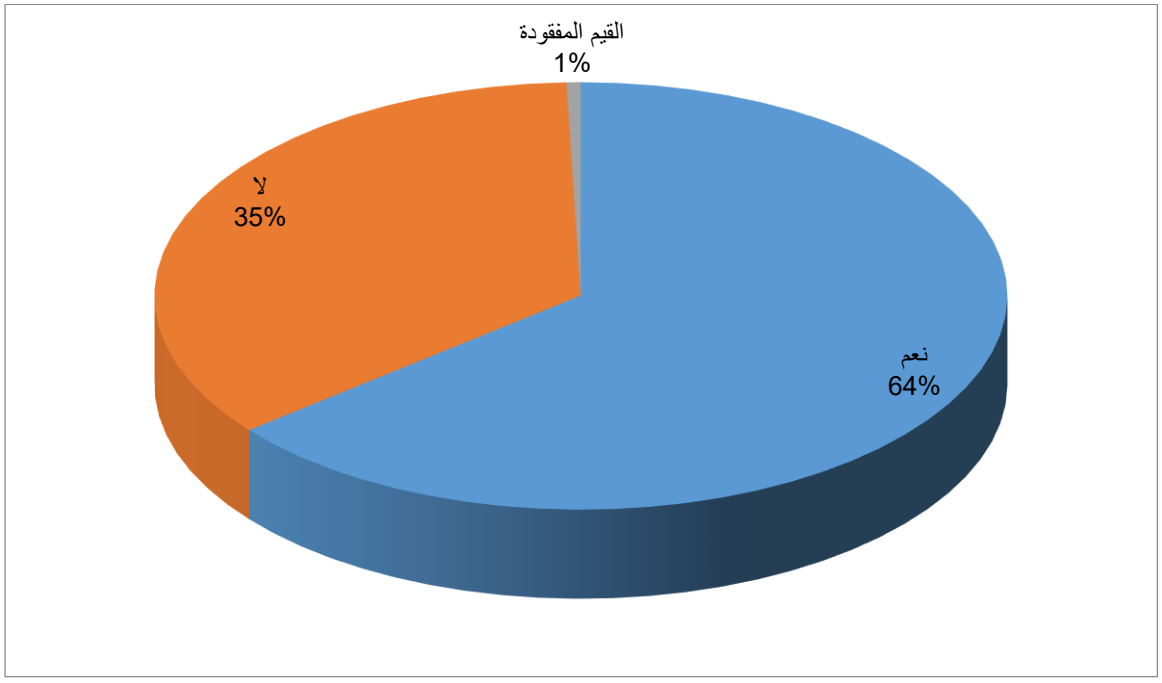
ومن خلال هذه المعطيات والقيم الإحصائية نستنتج أن الجلسات التّوعوية للأسر الجزائرية المعاصرة هي ظاهرة اتّصالية مباشرة تخضع لتأثيرات البنية الاجتماعية، الثّقافية، والسلطوية، وتُحقّق التّوازن بين التّوعية التّقنية والاحتياجات الاجتماعية للأسرة، وهي بمثابة وسيلة لتعزيز التّوعية الرقمية، وبناء سلوكيات وقائية من التّنمر السيبراني، كما أن لها دور فعال في كيفية التّفاعل بأمان، والحد من مشاركة المعلومات الشّخصية مع الأشخاص الغرباء في الفضاء الرقمي، و تبنى خطّة الأمان الرقمي للأسرة على أسس من الوعي، بما في ذلك أي مخاوف أو تحديات يوجهونها، من خلال تقديم الدّعم والحب العاطفي،

والتّأكيد على الأبناء في العائلة، يمكن للآباء تجاوز التّجارب الصعبة وبناء الثّقة بالنفس من جديد مع أفراد الأسرة.*

الجدول رقم: (19) يمثّل تنظيم جلسات نقاش توعوية مع الأولاد حول المخاطر السيبرانية وكيفية تجنّبها.

الموقع	التّكرارات	النّسبة %
نعم	120	%64,2
لا	66	%35,3
القيم المفقودة **	1	%0,5
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (06) يمثّل تنظيم جلسات نقاش توعوية مع الأولاد حول المخاطر السيبرانية وكيفية تجنّبها.



* للاطلاع أكثر يرجى زيارة الموقع/https://www.amankids.com/post/16551

** تحفّظ بعض المبحوثين عن الإجابة.

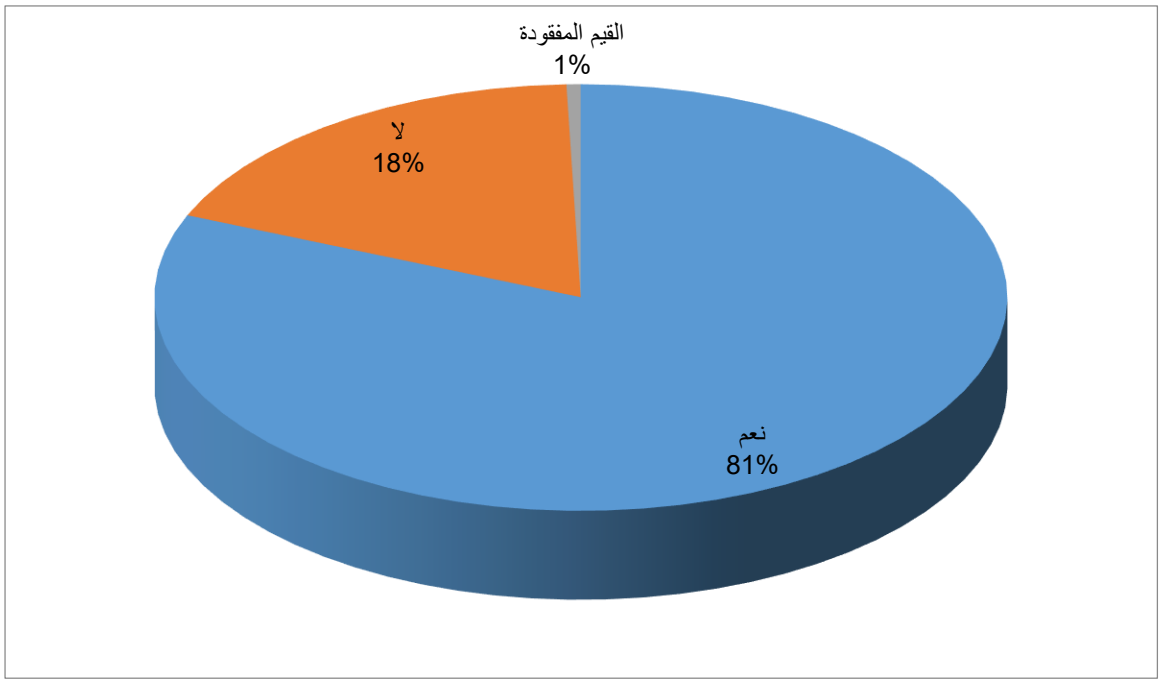
تبين المعطيات الكمية الإحصائية في الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من إجمالي أفراد عينة البحث؛ أي ما نسبتهم (64.20 %) الّذين أدلوا بأن الجلسات التّوعوية تساهم في تجنب المخاطر السيبرانية، وبالمقابل نجد نسبة (35.30 %) من المبحوثين الّذين لا ينظّمون جلسات نقاش توعوية مع الأبناء حول المخاطر السيبرانية وكيفية تجنبها.

وفي خضم هذه البيانات الكمية، نستشف الدور الفعال الّذي تلعبه النقاشات التّوعوية في توجيه سلوك أفراد الأسرة الجزائرية بتوفير الدعم النفسي والعاطفي، وهي بمثابة ملاذ آمن عند مواجهة المخاطر الرقمية ومرافقتهم عند التصفّح الالكتروني، وخلق «عالم معيش" مشترك بين الأجيال في الفضاء السيبراني، إضافةً إلى الإفادة القصوى مما تحويه الشّبكة من معلومات مفيدة واستخدام الأنموذج النّاجح عن طريق جلسات تشاركية تعتمد على الحوار البنّاء، بالإضافة إلى إدارة حدود وقت في الفضاء السيبراني ، وتصفية المحتوى، والموافقة على التّطبيقات أو حظرها، وتتّبع الموقع الجغرافي، وإدارة إعدادات الخصوصية، و تجنب مخاطر رسائل البريد الإلكتروني الّتي تحتوي على لغة عاجلة أو تهديدية، أو طلبات معلومات شخصية، أو مرفقات غير متوقّعة، وكل هذه النقاشات التّوعوية الأبوية تقلّل من المخاطر الرقمية.

الجدول رقم: (20) يمثّل النّقاشات التّنبيهية على عدم فتح الروابط أو الملفّات المرفقة في الرسائل الإلكترونية المشبوهة.

الموقع	التّكرارات	النّسبة %
نعم	152	%81,3
لا	34	%18,2
القيم المفقودة	1	%0,5
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (07) يمثّل طبيعة النّقاشات التّنبيهية على عدم فتح الروابط، أو الملفّات المرفقة في الرسائل الإلكترونية المشبوهة.



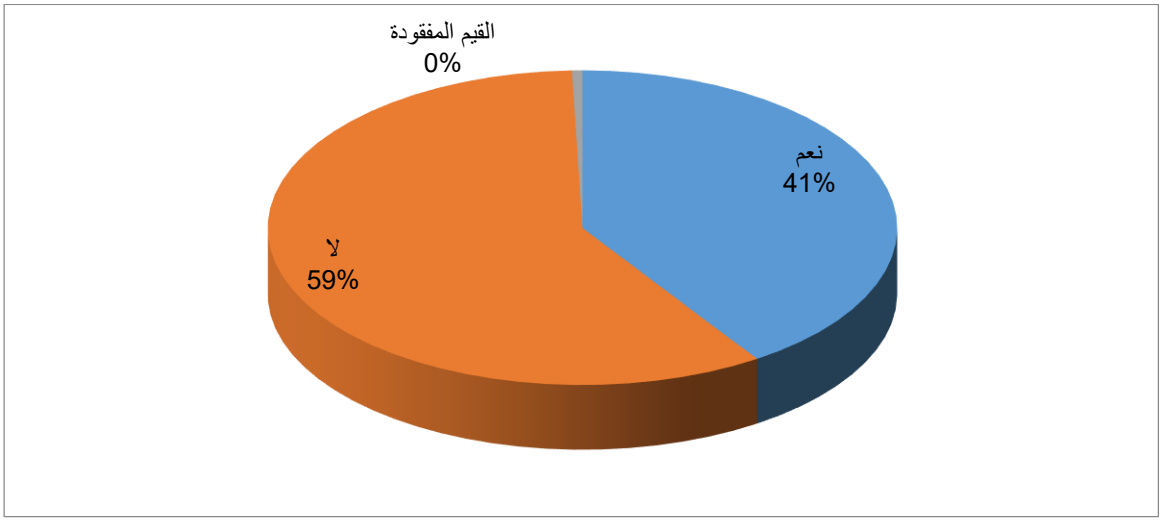
تشير الاحصائيات أن الهدف الأسمى والمهمة الحقيقة للمبحوثين هي عدم فتح الروابط، أو الملفّات المرفقة في الرسائل الإلكترونية المشبوهة بنسبة (81 %)، وبالمقابل نجد (18%) من فئة المبحوثين الّذين لا يهتمون الروابط المشبوهة.

ومما سبق يتبين أن أفراد الأسرة الجزائرية المعاصرة يفضلون حماية خصوصياتهم الرقمية ذلك إدراكا للمخاطر السيبرانية والملفّات الالكترونية المشبوهة؛ فالروابط غير معروفة أو تنزيل ملفات مشبوهة يمكن أن يؤدي إلى تثبيت برامج خبيثة مثل الفيروسات، وبرامج التّجسس، هذه البرامج يمكن أن تتعدى على خصوصيات العائلة والاطّلاع على أسرارها، و إن من الضروري على الأسرة الجزائرية المعاصرة ضبط اعدادات حماية الخصوصية على منصة الفيسبوك والهواتف المحمولة واللّوحات الذّكية وأجهزة الحواسيب المنزلية؛ حيث لم تعد منصات التّواصل الاجتماعي مجرد جهاز تقني؛ بل أصبحت أداة مركزية في إدارة العلاقات الأسرية، وإعادة إنتاج أنماط الهيمنة في العصر الرقمي عن طريق مراعاة التّوازن الأسري بين التّحكّم السيبراني واحترام خصوصيات الأفراد وتعزيز ثقافة الحوار الأسري حول الاستخدام الآمن في الفضاء الرقمي.

الجدول رقم: (21) يمثّل طبيعة التّدريب على تحديث أنظمة التّشغيل للأجهزة الرقمية في البيت.

الموقع	التكرارات	النّسبة %
نعم	76	40,6
لا	110	58,8
القيم المفقودة	1	,50
المجموع	187	100

الشّكل رقم: (08) يمثّل طبيعة التّدريب على تحديث أنظمة التّشغيل للأجهزة الرقمية في البيت.



وتبرز أهمية هذا السؤال من خلال مدى مواكبة أفراد الأسرة المعاصرة لتحديث الأنظمة الرقمية والحواسيب المنزلية؛ لأن التّوعية هي بمثابة خطّ الدفاع الأول ضد العديد من التّهديدات السيبرانية الّتي تقف في وجه الأسرة الجزائرية بنسبة (59%)، وبالمقابل نجد (41%) من فئة المبحوثين الّذين لا يحسنون استخدام الأنظمة الرقمية؛ وبالتّالي هم عاجزون عن تفعيل التّحديثات عبر الحواسيب المنزلية والهواتف الذّكية المصاحبة للتّطورات الرقمية الحديثة، وبالتّالي فإن أكثر من نصف المبحوثين أقروا بأن يقوموا بالتّحديثات للأنظمة الذّكية في الحواسيب المنزلية باعتبارها ظاهرة اجتماعية، ويتميز تطور هذه الأنظمة

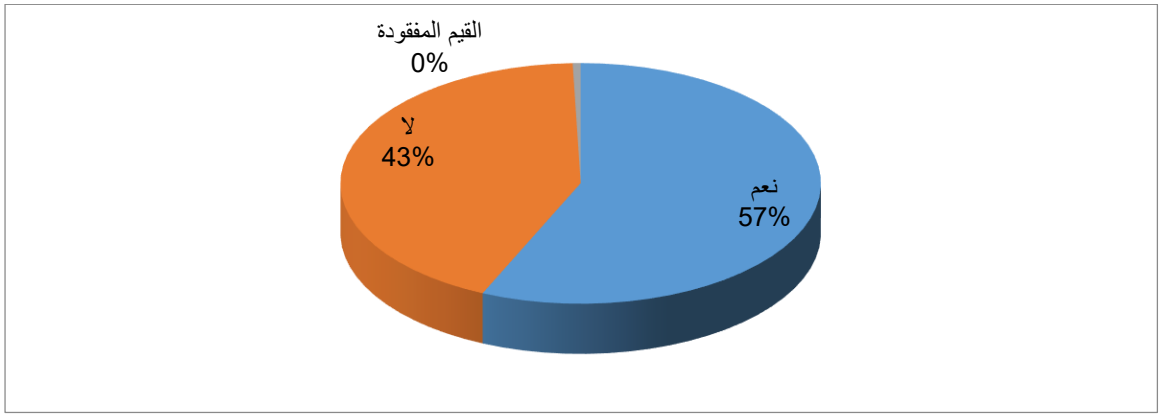
بالاستمرارية والتّسارعية؛ حيث يتزايد دمج هذه التّحديثات بالذّكاء الاصطناعي الحديث، وهذه التّطورات تهدف إلى جعل الأسرة الجزائرية الرقمية أكثر ذكاء وتفاعلية، فالنّجاح في سوق البيوت الجزائرية الذّكية يتطلّب بناء الثقة بين الآباء والأولاد، وتسهيل استخدام الأنظمة الرقمية، ومعالجة مخاوف التّعدي على الخصوصية، والأمان الرقمي ، لكن هناك بعض العوائق التّقنية الّتي تقف أمام الأسرة الجزائرية حيث أن الأنظمة الحديثة غالبا ما توفّر تحديثات تلقائية مجانية أو شبه تلقائية تجعل التّحديثات أسهل بكثير لأفراد الأسرة الأقل خبرة تقنية ، ومع ذلك قد تتطلّب بعض الأنظمة خطوات يدوية أو معرفة تقنية قد لا تتوفّر لدى أفراد الأسرة المعاصرة.

ثانيًا: الثّقافة السيبرانية وحماية خصوصيات أفراد الأسرة المعاصرة.

الجدول رقم: (22) يمثّل طبيعة القواعد التّوعوية في استخدام الأنترنت للحدّ من ظاهرة التّنمر.

الموقع	التّكرارات	النّسبة %
نعم	106	56,7
لا	80	42,8
القيم المفقودة	1	0,5
المجموع	187	100

الشّكل رقم: (09) يمثّل طبيعة القواعد التّوعوية فى استخدام الأنترنت للحدّ من ظاهرة التّنمر



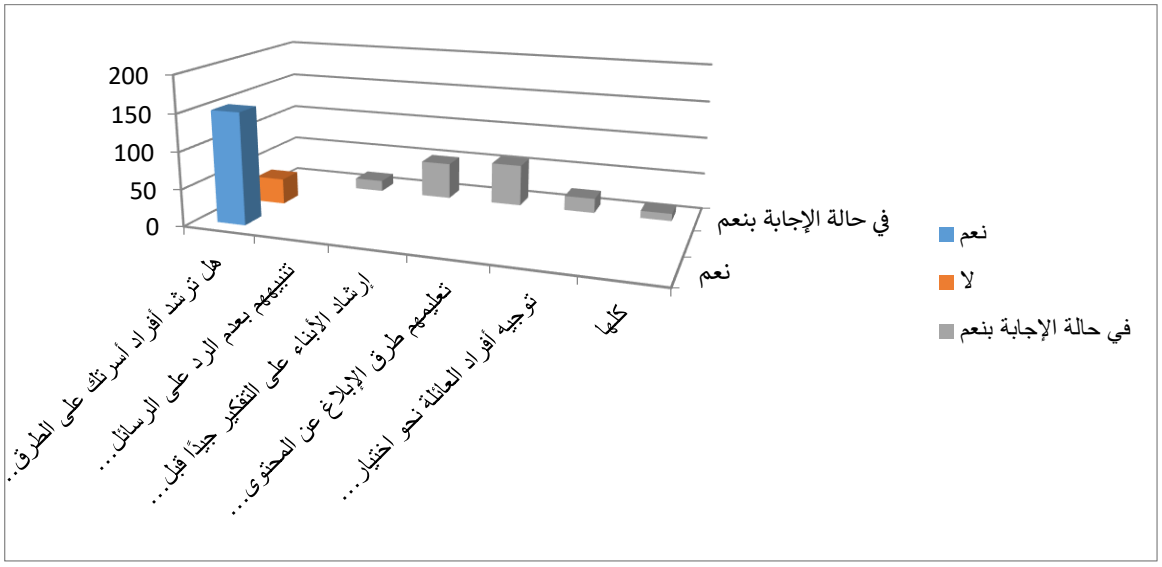
إن المعطيات الكمية الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه، تبين أن القواعد التّوعوية واستخدام آليات الضبط الاجتماعي تساهم في الحد من التّنمر الالكتروني بنسبة (57%)؛ حيث أن الضبط السيبراني هو بمثابة العنصر الأساسي في بناء مجتمع رقمي معاصر وآمن، ويحد من التّنمر الإلكتروني لأفراد الأسرة. وإن الظّاهرة تتعلّق بكيفية تفاعل أفراد الأسرة الجزائرية مع التّكنولوجيا وتأثير هذه التّفاعلات على العلاقات الاجتماعية والقيم والمعايير والممارسات في الفضاء الرقمي، تتطلّب القواعد التّوعوية في استخدام الأنترنت في الحد من التّنمر الإلكتروني في سياق الأسرة الجزائرية المعاصرة فهما عميقًا للديناميكيات الأسرية والقيم الثّقافية والتّحديات الرقمية الّتي يواجهها الأولاد، وبالمقابل نجد نسبة (57%) من فئة المبحوثين الّذين لا يهتمون بظاهرة التّنمر الالكتروني للأسر.

وعليه نستنتج أن الأسرة الجزائرية المعاصرة بمؤسساتها التّربوية والجامعات أن تلعب دورا هامًّا في ضبط مقررات تعليمية ومفاهيم الاستخدام الآمن للفضاء السيبراني، ومكافحة التّنمر الإلكتروني لأفراد الأسرة، مع تشجع ومشاركة ضحايا التّنمر الإلكتروني ومساهمة المجتمع الجزائري في إيجاد حلول لهذه الظّاهرة.

الجدول رقم: (23) يمثّل طرق الارشاد للوقاية الأسريّة من مخاطر الفضاء السيبراني.

الموقع	التّكرارات			النّسبة %	
نعم	151	15	تنبيههم بعدم الرد على الرسائل الغير أخلاقية	08	80.7
		50	إرشاد الأبناء على التفكير جيدا قبل نشر أي محتوى	26.7	
		57	تعليمهم طرق الإبلاغ عن المحتوى الالكتروني الغير لائق	30.5	
		20	توجيه أفراد العائلة نحو اختيار الألعاب المناسبة وضبط وقتها	10.7	
		10	كلها	5.3	
لا	35			18.7	
القيم المفقودة	01			0.5	
المجموع	186			99.46	

الشّكل رقم: (10) يمثّل طرق الارشاد للوقاية الأسرية من مخاطر الفضاء



ويساهم الإرشاد الوقائي في الحد من مخاطر التّنمر الالكتروني بنسبة (80.7%) من فئة المبحوثين عن طريق تعزيز مهارات الاستخدام الآمن والمسؤول للأنترنت المنزلية؛ والّتي توفّر مهارة استخدام الفضاء السيبراني عن طريق تعليمهم طرق الإبلاغ عن المحتوى الالكتروني غير اللاّئق بنسبة (30.5%)، ويليها إرشاد الأولاد على التّفكير جيدا قبل نشر أي محتوى بنسبة (26.70%) من فئة المبحوثين الّذين يرون أنّ توجيه أفراد العائلة نحو اختيار الألعاب المناسبة وضبط وقتها بنسبة (10.70%)، وتليها نسبة (5.30%) من فئة المبحوثين الّذين يرون استخدام كل طرق الارشاد للوقاية الأسرية من مخاطر الفضاء السيبراني، وبالمقابل نجد (18.70%) من فئة المبحوثين الّذين لا يستخدمون الإرشادات الوقائية الأسرية للحد من مخاطر الفضاء السيبراني.

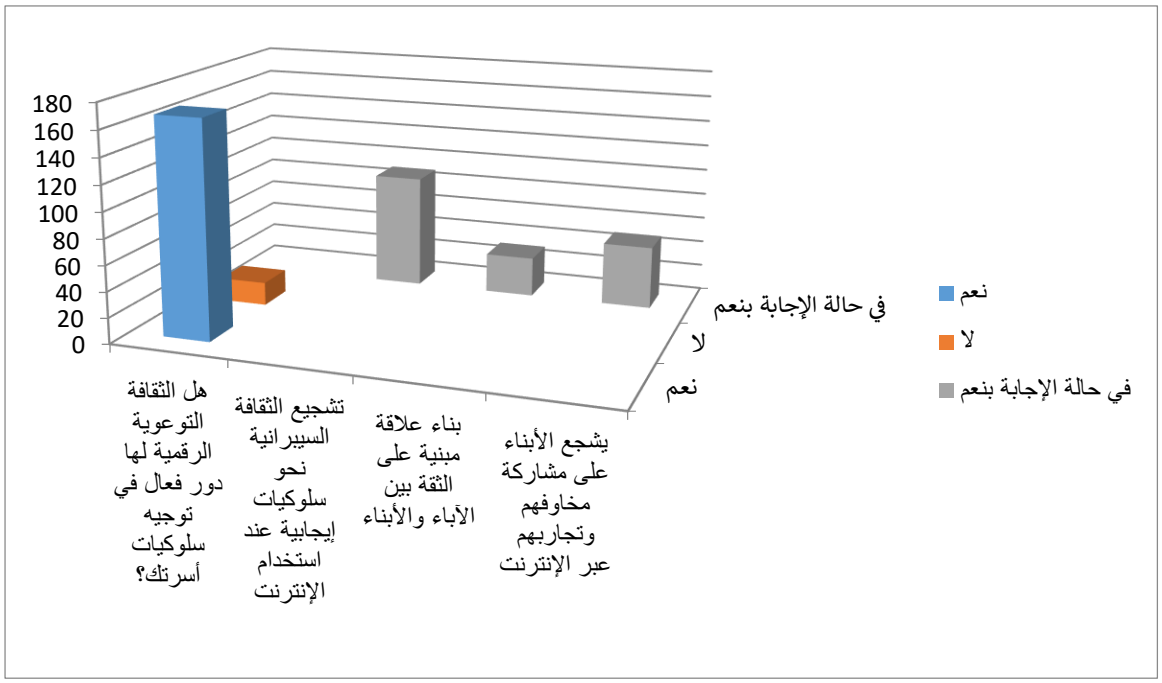
وما يمكن استنتاجه من هذه المعطيات المدلى بها من طرف المبحوثين الّذين يمارسون الطّرق السليمة الّتي تقيهم من مخاطر التّنمر السيبراني، ويقومون بالتّوعية وتعليم أولادهم طرق الإبلاغ عن المحتوى الالكتروني غير اللاّئق؛ وذلك تفاديًّا لانتشار المحتوى غير الأخلاقي بين الأسرة الجزائرية المحافظة، ويقلّل تأثيره السلبي على المجتمع، والإحساس بالمسؤولية الأسرية اتجاه البيئة الرقمية، وتعزيز ثقافة التّبليغ، والحد من التّنمر على الأولاد والمضايقة السيبرانية، ومحاربة المواقع غير القانونية وغير الأخلاقية؛ والّتي من شأنها أن تعيق عجلة الحماية في الفضاء الرقمي الاسري.

وقد يكون في المجتمع الجزائري المعاصر حساسية خاصة تجاه المحتوى الّذي يتعارض مع القيم الثّقافية والدينية. ويجب أن يركّز الإرشاد على أهمية الإبلاغ عن هذا النوع من المحتوى لحماية المجتمع والحفاظ على قيمه.

الجدول رقم: (24) يوضّح الثّقافة التّوعوية الرقمية والدّور الفعال في توجيه سلوكيات الأسرة.

الموقع	**التكرارات**			**النسبة %**	
نعم	168	89	تشجيع الثقافة السيبرانية نحو سلوكيات إيجابية عند استخدام الإنترنت	47.6	89.8
		31	بناء علاقة مبنية على الثقة بين الآباء والأبناء	16.6	
		49	يشجع الأبناء على مشاركة مخاوفهم وتجاربهم عبر الإنترنت	26.2	
لا	18			9.6	
القيم المفقودة	01			0.5	
المجموع	187			100	

الشّكل رقم: (11) يوضّح الثّقافة التّوعوية الرقمية ودورها الفعال في توجيه سلوكيات الأسرة.



يوضح الجدول من خلال الأرقام الإحصائية الواردة فيه والنسب المئوية المبينة في خاناته أن (89.80%) من المبحوثين الّذين أدلوا بأن الثّقافة التّوعوية الرقمية تلعب الرقابة دورا مهمًّا في الضبط الاجتماعي للطّفل، وبالتّالي توجيه وتصويب سلوكيات الطّفل وفق القيم والمعايير السائدة في الأسرة يكون من خلال رقابة الوالدين على الطّفل، وإهمال هذا الدور ينتج عنه ضياع هذا الأخير، فتجده لا يفرق بين الخير والشر؛ لذلك يعتبر هذا الدور هو الأهم بالنسبة للطّفل.[1] ، ثم تليها فئة المبحوثين الّذين يفضلون تشجيع الثّقافة السيبرانية نحو سلوكيات إيجابية عند استخدام الأنترنت(47.60%)، لذلك تسعى الدولة الجزائرية جهودا رامية لتعزيز الثّقافة الأمنية في مختلف القطاعات العمومية وحتّى القطاع الخاص ،و تشير الإحصائيات الرقمية إلى أن نسبة مستخدمي وسائل التّواصل الاجتماعي في الجزائر بلغت حوالي 54.1% من إجمالي السكان في يناير 2024م؛ و بالتّالي فإن انتشار الثّقافة الأمنية والتّوعوية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة تساهم في توجه سلوك الأفراد نفسيًّا و اجتماعيا، وتليها فئة المبحوثين الّذين يشجعون الأبناء على مشاركة مخاوفهم وتجاربهم عبر الأنترنت بنسبة (26.20%)، ثم فئة المبحوثين الّذين

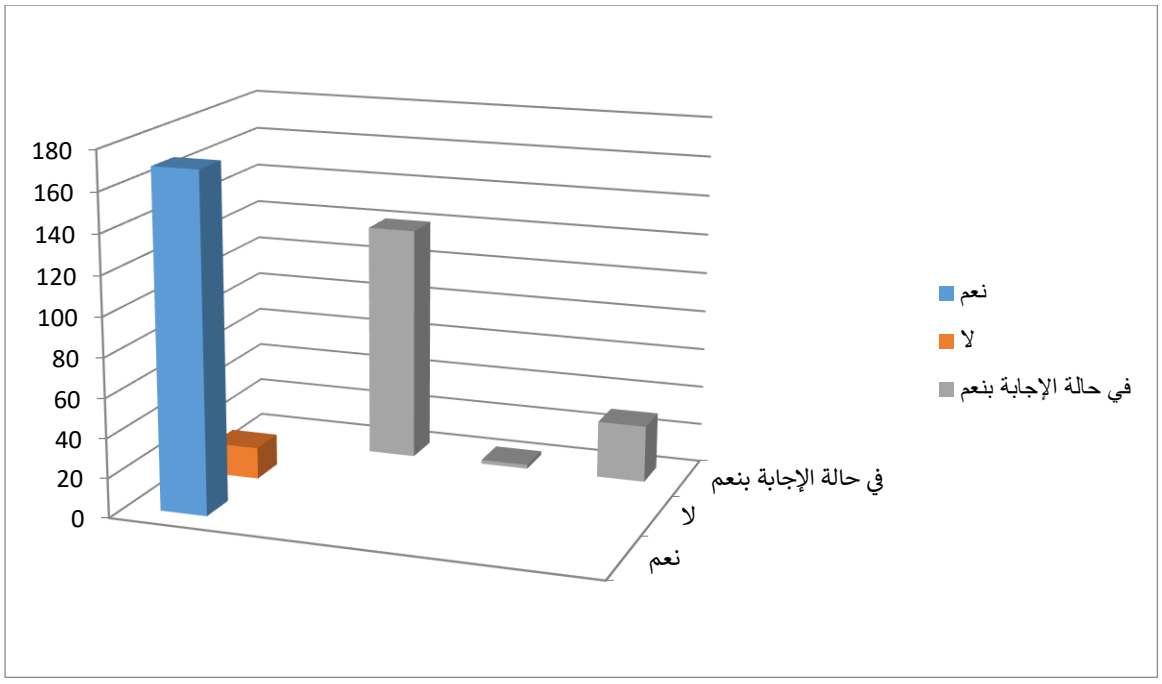
[1] عابد سليم، شويني خالد: الرقابة الأسرية ودورها في توجيه استخدام الأطفال للوسائل الرقمية: مقاربة نظرية، المجلد: 04، العدد: 01، مجلّة أقلام،2025 م، ص08.

أدلوا بأن الثّقافة السيبرانية تكون علاقة مبنية على الثقة بين الآباء والأولاد، وبالمقابل نجد: (9.60%) من فئة المبحوثين الّذين يرون أنّ الثّقافة التّوعوية ليس لها أي دور في توجيه سلوكيات الأسرة .

الجدول رقم: (25) يمثّل تطوير مهارات أفراد الأسرة في طرق الاستخدام الآمن للتّكنولوجيا الّتي تحافظ على خصوصيات الأسرة.

الموقع	التكرارات			النّسبة %	
نعم	170	120	تعزيز الأمن الرقمي داخل الأسرة	64.2	90.9
		02	شرح طرق الاستخدام الإيجابي والأمثل	6.4	
		29	تجنب الوقوع في المخاطر	15.5	
لا	16			8.6	
القيم المفقودة	01			0.5	
المجموع	187			100	

الشّكل رقم:(11) يمثّل تطوير مهارات أفراد الأسرة في طرق الاستخدام الآمن للتّكنولوجيا الّتي تحافظ على خصوصيات الأسرة.



تؤكّد المعطيات الكمية المتجلية في الجدول رقم (25) أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين أدلوا بأن تطوير مهارات أفراد الأسرة في طرق الاستخدام الآمن للتّكنولوجيا يحافظ على خصوصيات الأسرة بنسبة (90.90%)؛ وذلك عن طريق تعزيز الأمن الرقمي داخل الأسرة، حيث أن الأسرة الجزائرية التّقليدية كانت تمارس أنماط من الضبط الاجتماعي لحماية خصوصيات أفرادها.

بينما يتطلّب ضبطًا سيبرانيًّا في العصر الرقمي يحمل بعدا جديدا يتمثّل في التّوعية الأسرية أولاً ثم تطوير في المهارات والتّحكّم في التّقنية للأفراد لحماية الخصوصية الرقمية عبر الفضاء الافتراضي، وتليها فئة المبحوثين الّذين يفضّلون تجنّب الوقوع في المخاطر حفاظا على خصوصيات الأسرة بنسبة (15.50%)، وعلى العموم فإنه على الأسرة الجزائرية المعاصرة تستثمر في أولادها، وتعزّز التّحكّم السيبراني الإيجابي، وتسعى إلى تطوير الثّقافة الأمنية الواعية.

أما الفئة الّتي أدلت بشرح طرق الاستخدام الإيجابي، والأمثل تحافظ على الخصوصية الرقمية للأسرة بنسبة (6.40 %)، وبالمقابل نجد فئة المبحوثين الّذين أن تطوير مهارات أفراد الأسرة في طرق الاستخدام الآمن للتّكنولوجيا لا يحافظ اطلاقا على خصوصية الأسرة.

الجدول رقم: (26) يوضّح تطوير مهارات أفراد الأسرة وعلاقتها بأنموذج إدارة الوقت.

			هل في طرق الاستخدام الآمن للتّكنولوجيا يحافظ على خصوصيات الأسرة؟		
			نعم	لا	المجموع
هل تستخدم نموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصية الأسرة أمام الفضاء السيبراني؟	نعم	ت	102	08	110
		%	%54.54	%4.27	%58.82
	لا	ت	64	07	71
		%	%34.22	3.74%	%37.96
المجموع		ت	166	15	181*
		%	%88.77	%8.02	%100
قيمة كا^2		درجة الحرية		مستوى الدّلالة	القرار
0.380		01		0.538	غير دال

* تحفّظ بعض المبحوثين عن الإجابة.

من خلال الجدول المركّب (26) الّذي يبين أن قيمة كا² كانت منخفضة (0.380)، وبدرجة حرية = 1 ومستوى دلالة مرتفعٍ (p = 0.538) ، يتّضح **عدم وجود علاقة دالّة إحصائيًّا** بين استخدام الأسر لأنموذج إدارة الوقت في البيت من جهة، وإيمانها بأن تطوير مهارات الاستخدام الآمن للتّكنولوجيا يساهم في الحفاظ على خصوصيات الأسرة من جهة أخرى.

لكن وعلى الرغم من هذا الغياب في الدلالة الإحصائية، فإن **القراءة الاجتماعية للتّوزيع تكشف دلالات نوعية مهمة** ترتبط بتصورات الأسرة حول الأمن السيبراني وقيم الحماية داخل البيئة الرقمية الأسرية.

وتظهر البيانات أن **102 أسرة من أصل 181 (56.35%)** تستخدم أنموذج إدارة الوقت وتؤمن في الوقت نفسه بأن تطوير المهارات الرقمية يساهم في حماية الخصوصية. ويشير هذا التّوجه إلى تبني هذه الفئة لنمط وقائي شامل يعكس **رأس مال تنظيمي وتربوي مرتفع** داخل الأسرة؛ حيث لا ينظر إلى الخصوصية على أنها تحمى بالرقابة فقط، بل تحمى عبر **إعداد أفراد الأسرة وتأهيلهم معرفيًّا وتقنيًّا** ليكونوا قادرين على التّعامل الذّكي مع البيئة السيبرانية.

وفي المقابل فإن **64 أسرة (35.36%)** لا تعتمد أنموذج إدارة الوقت، لكنها ترى في تطوير المهارات الرقمية وسيلة فعالة لحماية الخصوصية. يعكس هذا الخيار تصورا حديثًا نسبيًّا داخل بعض الأسر، حيث ينظر إلى الرقابة الزّمنية على أنّها قد تكون أقل أهمية مقارنة **بالثّقة في التّكوين المعرفي** للأفراد، وخاصة الأطفال، وقد يكون هذا التّوجه نابعا من قناعة بأن **المعرفة الرقمية الذّاتية** تشكّل حماية طويلة الأمد، أكثر استدامة من مجرد تحديد مدة البقاء أمام الشّاشة. كما قد يشير إلى وجود **علاقات أسرية مرنة** تقوم على الحوار والتّوجيه بدلًا من التّحكّم الصارم، أما الفئة الّتي أجابت بـ"لا" على سؤال ما إذا كانت المهارات الرقمية تحافظ على الخصوصية، فهي فئة محدودة (15 من أصل 181 –أي 8.29 %)، وتتوزّع بين من يستخدم أنموذج الوقت ومن لا يستخدمه.

وتعبر هذه الفئة عن **تشكيك جزئي أو كلّي** في قدرة التّكوين الرقمي على حماية الخصوصية، وقد يكون هذا ناتجا عن تجارب سابقة سلبية، أو عن **ضعف في الوعي الرقمي**، أو عن تصور عام بأن التّهديدات السيبرانية **تفوق قدرة الأفراد على مواجهتها**.

وكخلاصة فإنه بالرغم من غياب الدلالة الإحصائية، فإن **التّوزيع النّوعي** للإجابات يبرز تعددية في المقاربات الأسرية تجاه حماية الخصوصية الرقمية، وهو ما يعكس أن التّصورات الاجتماعية للأمن السيبراني لا تتأسس فقط على الوعي التّكنولوجي؛ بل تنبع من **منظومات أعمق من القيم**، وهذا ما يشير إلى أن

الخصوصيّة السّيبرانيّة داخل الأسرة لم تعد مسألة تقنيّة صرفة؛ بل أصبحت تُدار داخل حقل من **الرموز الاجتماعية والثّقافية والتّربوية**، مثل الثّقة، والانضباط، والمعرفة، والحرية.

الجدول رقم: (27) يوضّح تطوير مهارات أفراد الأسرة وعلاقتها بمواقع التّواصل الاجتماعي الأمنة.

			هل إنّ تطوير مهارات أفراد الأسرة في طرق الاستخدام الآمن للتّكنولوجيا يحافظ على خصوصيات الأسرة؟		
			نعم	لا	المجموع
حسب رأيك ما هي حسابات التواصل الاجتماعي التي تراها آمنة لأفراد أسرتك؟	حساب التليغرام؛ والّذي يوفّر العديد من خيارات حماية الخصوصية.	ت	12	01	13
		%	%6.41	%0.53	%6.95
	حساب الواتساب يوفّر تشفيرا بين حسابات أفراد العائلة.	ت	82	06	88
		%	%43.85	%3.20	47.05%
	حساب الويشات الأكثر مراقبة وأمان في حماية الخصوصية.	ت	26	04	30
		%	%13.90	%2.14	%16.04
	حساب الفيسبوك يوفّر إلغاء طلبات الألعاب والتّطبيقات المزعجة.	ت	11	01	12
		%	%5.88	%0.53	%6.41
	حساب ماسينجر يمكنك من التّحكّم في إعدادات الخصوصية.	ت	13	0	13
		%	%6.95	0	%6.95
	اليوتيوب مخصص للأطفال يوفّر محتوى آمناً ومناسبا للفئات العمرية الصغيرة.	ت	24	04	28
		%	%12,83	%2.13	%14.97
	أخرى	ت	02	0	02
		%	%1.06	0	%1.06
المجموع		ت	170	16	186
		%	%90.90	%8.55	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
3.787			06	0.705	غير دال

من خلال هذا الجدول المركّب رقم: (27)؛ والذي يبين أن قيمة كا^2 منخفضة (3.787) **بدرجة حرية = 6، ومستوى دلالة مرتفع (p = 0.705)، يتّضح** عدم وجود علاقة دالّة إحصائيًّا **بين تقدير الأسر لأهمية تطوير مهارات الاستخدام الآمن للتّكنولوجيا من جهة، ونوع حسابات التّواصل الاجتماعي الّتي تُعتبر آمنة لأفراد الأسرة من جهة أخرى.**

ومع ذلك، فإن القراءة الاجتماعية للتّوزيع تكشف دلالات نوعية مهمة **ترتبط بثقافة التّقييم الأسري** للمنصات الرقمية في ظل متغيرات الخصوصية والحماية السيبرانية.

ويظهر أن 88 أسرة من أصل 186 (47.31%) ترى أن حساب الواتساب هو الأنسب من حيث الأمان، كما أن معظمهم (82 من 88) ممن يؤمنون بأن تطوير المهارات الرقمية يحمي الخصوصية. وهذا يشير إلى أن فئة واسعة من الأسر تعطي الأولوية لمنصة تمتاز بميزة التّشفير من الطّرف إلى الطّرف، وتستخدم غالبا داخل الدوائر العائلية المغلقة، ما يدل على أن الحماية السيبرانية تختزل هنا في العلاقة الضيقة الموثوقة داخل الأسرة.

هذا التّفضيل يعكس أيضا رأسمال تقني وظيفي لدى الأسرة: فالتّشفير يفهم كأداة مباشرة ومرئية للحماية، ما يجعله دالاّ ومطمئنا، خاصة في البيئات الّتي تضع السلامة الشّخصية والحميمية الأسرية فوق أي اعتبارات ترفيهية، أو تفاعلية مفتوحة.

ومن جهة أخرى نجد أن 30أسرة (16.13%) اختارت الويشات؛ وهو تطبيق معروف برقابته الصارمة في بعض الدول، و 28أسرة (15.05%) اختارت يوتيوب الأطفال، وهو فضاء محتوى موجه للفئة العمرية الصغيرة، وهذا التوجه يبرز نمطين من الفهم:

الثّقة في المنصات ذات الرقابة المؤسساتية القوية؛ مثل (الويشات)، وهو ما قد يعكس تصورا بأن المراقبة الخارجية من الشّركات، أو الدول يمكن أن تكون صمام أمان للخصوصية.

وإن اللّجوء إلى البيئة المغلقة الموجهة للأطفال (كما في يوتيوب كيدز)، ما يدل على حسٍ تربويٍ عالٍ وحرص على الفئة العمرية الضعيفة في التّعامل مع المحتوى الرقمي.

وهذه الاختيارات لا تعبر فقط عن تفضيلات تقنية؛ بل عن سياسات أسرية وقائية تتعلّق بالتّحكّم في المحتوى والفئات المعنية به.

وقد اختار 13 شخصا التّليغرام (6.99%)، لما يوفّره من خيارات متقدمة في إدارة الخصوصية.

بينما فضلت فئة محدودة الفيسبوك (12فردا) وماسينجر (13فردا)، وهي اختيارات تظهر نوعا من الاستمرارية في استخدام أدوات تقليدية، مع الاعتراف بإمكانات الضبط والتّحكّم فيها، وهنا نلاحظ وجود فئة

من الأسر تعول على خبرتها الشّخصية وتفضيلاتها التّقنية المتراكمة، **دون أن تكون هذه المنصات بالضّرورة الأحدث أو الأكثر أمنًا من منظور تكنولوجي.**

وقد يكون هذا النّمط مرتبطًا بالراحة الرقمية، أو بفئات عمرية أقل انخراطًا في التّطبيقات الجديدة، رغم أن خيار "أخرى" لم يسجل سوى حالتين فقط، إلاّ أنّه يشير إلى وجود وعيٍ تجريبي محدودٍ داخل بعض الأسر؛ والّتي ربما تبحث عن حلول محلية، أو منصات غير تقليدية للحماية السيبرانية، ما يعكس تفكيرا خارج الأطر الرقمية الشّائعة، وإن كان لا يزال ضعيف التّمثيل.

وكخلاصة عامة فإنه بالرغم من غياب علاقة ذات دلالة إحصائية، إلاّ أن أنماط توزيع تفضيلات المنصات الرقمية تبين أن التّعامل الأسري مع حسابات التّواصل لا ينفصل عن القيم السائدة داخل العائلة: مثل الأمان، الحذر، الرقابة، الحرية، التّخصص، أو التّقاليد الرقمية الموروثة.

وبناء على هذا، فإن تحليل الأمن السيبراني في الوسط الأسري لا يكتفي بتقييم الوظائف التّقنية؛ بل تقرأها ضمن سياقات ثقافية وتربوية وهوياتية، تتفاوت من أسرة إلى أخرى، ومن بيئة اجتماعية إلى أخرى.

الجدول رقم:(28) يوضّح تطوير مهارات أفراد الأسرة وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.

			هل إنّ تطوير مهارات أفراد الأسرة في طرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا يحافظ على خصوصيات الأسرة؟		
			نعم	لا	المجموع
ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت؟	تطبيق تحكّم أبويQustodio الذي يسمح بحجب المواقع.	ت	07	00	07
		%	%3.74	0	%3.74
	تطبيق عائليThebest الّذي يسمح بجراء محادثات فيديو مشفرة ومشاركة ملفات أفراد العائلة بأمان	ت	33	03	36
		%	%17.64	%1.69	%19.25
	تطبيق مكافحة الفيروسات Kaspersky يقوم حماية خصوصية هواتفك وأجهزتك اللوحية من البرامج الضارة	ت	70	07	77
		%	37.43%	%3.74	%41.17
	تطبيق Net Nannyيوفر تقارير تفصيلية حول الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة على الإنترنت وكيفية استخدامهم للأجهزة الذكية في المنزل	ت	08	00	08
		%	%4.27	0	%4.27
	تطبيقDNSSAFE يسمح بحجب المواقع غير أخلاقية وفقًا لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة	ت	05	01	06
		%	2.67	0.53	%3.20
	تطبيق FORESTيساعد على التركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف	ت	18	01	19
		%	%9.62	%0.53	%10.16
	يوفر اتصالًا مشفرًا بالإنترنت لحماية خصوصيتك NORDVPNتطبيق	ت	26	04	30
		%	%13.90	%2.13	%16.04
	أخرى	ت	03	00	03
		%	%1.60	0	%1.60
المجموع		ت	170	16	186
		%	%90.90	%8.55	%99.46
قيمة كا^2			درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
3.341			07	0.852	غير دال

و من خلال الجدول المركّب رقم: (33) الّذي يبين **قيمة كا²** منخفضة **(3.341)** بدرجة حرية = 7 ومستوى دلالة مرتفعة (p = 0.852)، يتّضح **عدم وجود علاقة دالّة إحصائيا** بين إيمان الأسر بأن تطوير المهارات الرقمية يساهم في حماية الخصوصية، وبين نوع التّطبيقات الّتي تفضل استخدامها لفلترة المحتوى غير المناسب داخل الأجهزة الرقمية في البيت.

ورغم غياب للدلالة الإحصائية، فإن **القراءة السوسيولوجية للتّوزيع** تكشف عن دلالات عميقة ترتبط بمنظومة القيم الأسرية، وأنماط الحماية، والثقة بالتّكنولوجيا داخل الأسرة الجزائرية.

واحتل تطبيق **Kaspersky** المرتبة الأولى من حيث التّفضيل؛ حيث اختارته**77 أسرة (41.40%)**، بينها 70 أسرة تؤمن بأن تطوير المهارات الرقمية يساهم في حماية الخصوصية. هذا التوجه يعكس **رؤية أمنية تقنية تقليدية** ترى أن الحماية تتحقق من خلال **أدوات مكافحة الفيروسات وحجب التّهديدات الخارجية**، وهي رؤية نفعية منتشرة، تعبر عن **رأسمال معرفي رقمي وظيفي**، يركّز على تأمين الأجهزة أكثر من تكوين الأفراد. ويبدو أن هذه الفئة تمثّل أسرا ترى في التّكنولوجيا **خطرا خارجيًّا** يجب صده، أكثر مما تراه بيئة تفاعلية يجب فهمها أو التّكيف معها، ما يضع الحماية ضمن **إطار دفاعي تقني صرف**.

وحل تطبيق **The Best** ثانيًّا بنسبة 19.35 % (36 أسرة)، وهو تطبيق يستخدم للمحادثات المشّفرة ومشاركة الملفّات بأمان داخل العائلة، يعبر هذا الاختيار عن وعي جديد لدى بعض الأسر بـ **أنماط الاستخدام الجماعي والداخلي**، حيث تفهم الخصوصية على أنها **عائلية؛ وليست فردية** فقط.

و هذا الأنموذج يبرز تصورا عائليًّا تشاركيًّا للأمن السيبراني، يرى في التّكنولوجيا وسيلة لتنظيم العلاقات الرقمية بين أفراد الأسرة، وليس فقط لعزلهم عن الخارج، فهو تعبير عن **أخلاقيات تواصلية داخلية**، تسعى إلى ضبط السلوك الرقمي العائلي من الداخل، وتعطي الأولوية للبنية الأسرية كوحدة حماية موحدة.

اختار 30 فردا (16.13 %) تطبيق **NORDVPN** الّذي يوفّر اتّصالاً مشّفرا، في حين اختار 19 فردا (10.22 %) تطبيق **FOREST** الّذي يساعد على تقليل الإدمان الرقمي، تعكس هاتان الفئتان توجهين مختلفين:

الأول: **حماية الهوية الرقمية في علاقتها بالفضاء السيبراني العالمي** (NORDVPN)، وهو توجه يرتبط غالبا بفئات متمكّنة رقميًّا تدرك أهمية حماية البيانات من المراقبة أو التّتبع.

الثّاني: **إدارة الانتباه وتنظيم الوقت الرقمي** (FOREST)، ويشير إلى أسر واعية بتأثير المحتوى ليس فقط من زاوية أخلاقيته؛ بل من زاوية **الانغماس الزّائد**، ما يكشف بعدا نفسيًّا وتنظيميًّا في الحماية الأسرية.

واختارت 6 أسر فقط تطبيق **DNSSAFE**، الّذي يوفّر فلترة للمواقع وفقًا للقيم الإسلامية والعائلية الجزائرية. ورغم انخفاض العدد، إلاّ أن هذا التّفضيل يعبر عن **رؤية هوياتية محافظة**، ترى أن الخطر السيبراني ليس فقط تهديدا تقنيًّا؛ بل **تذويبا ثقافيًّا وأخلاقيًّا**. وهذا يحيل إلى تبني الأسر لرأسمال رمزيٍ قيميٍ

يستخدم في مواجهة ما يرى كغزو ثقافي رقمي، وفيما يتعلّق بـ Net Nanny و Qustodio فهي أدوات تخصصية لا تزال ضعيفة الانتشار؛ حيث بالرغم من الوظائف المتقدمة لهذه التّطبيقات (تقارير زمنية، حجب المحتوى، مراقبة السلوكيات)، فإن التّفضيل كان ضعيفا: 8 فقط لـ *Net Nanny*، و7 فقط لـ *Qustodio*، وكلّهم ضمن فئة من يؤمنون بجدوى المهارات الرقمية، وبالرغم من إمكانيات هذه الأدوات، إلاّ أنها **لم تدخل بقوة في الوعي الرقمي الأسري**، ربما يكون السبب في ذلك صعوبتها التّقنية، أو محدودية اللّغة، أو غياب الثّقافة الرقمية العميقة الّتي تعطي أولوية للتّحليل السلوكي، وليس للحجب فقط ، كما سجلت 3 حالات فقط في خانة "أخرى"، ما قد يشير إلى **ضعف الثّقافة الابتكارية في التّجريب خارج التّطبيقات المعروفة**، أو إلى اعتماد الأسر على توصيات جاهزة دون البحث عن بدائل جديدة.

وكخلاصة عامة لما سبق، يمكن القول بأنه رغم غياب علاقة ذات دلالة إحصائية، إلاّ أن توزيع التّفضيلات يكشف عن **تنوع في نماذج الفهم الأسرية لآليات الحماية السيبرانية**؛ حيث هناك:

أسر **تثق بالحلول العالمية التّقنية المباشرة** .(Kaspersky)

أسر **تبني تواصلا رقميًّا داخليًّا منضبطًا** .(TheBest)

أسر **تستهدف إدارة الانتباه والسلوك الرقمي** .(FOREST)

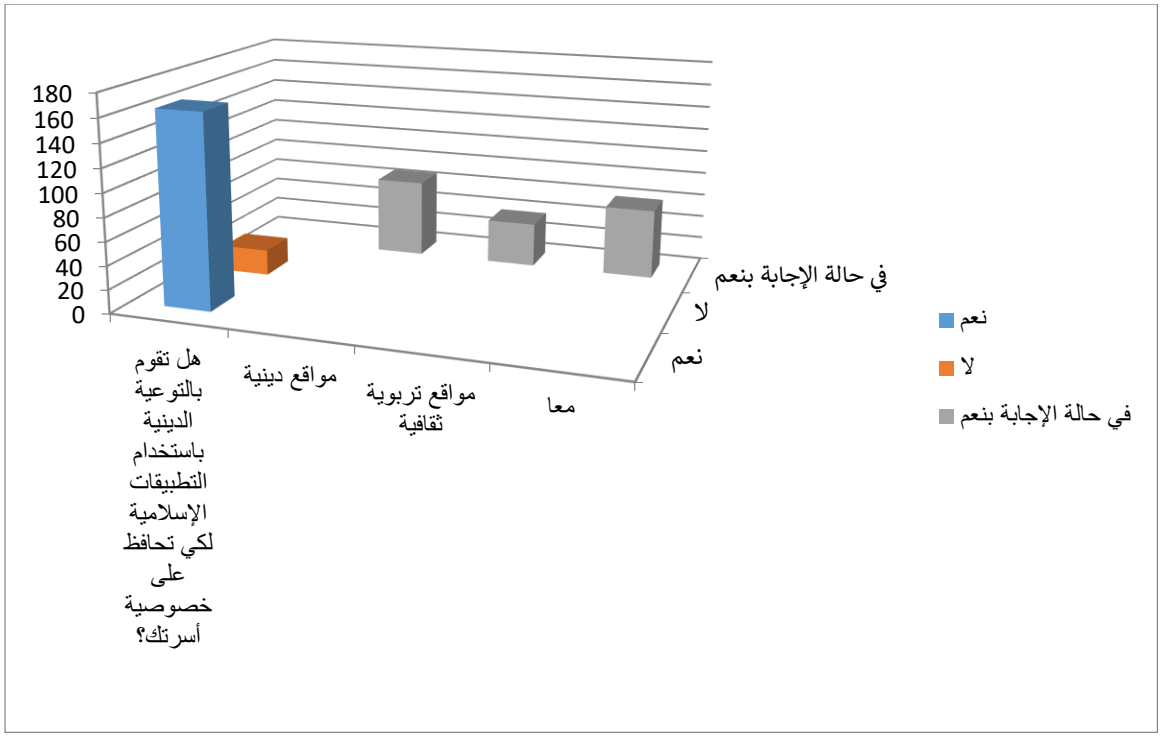
وأسر **تعطي الأولوية للبعد القيمي والهوياتي** .(DNSSAFE)

وهذا ما يؤكّد أن الأمن السيبراني داخل الأسرة لا يمكن اختزالها في الجانب التّقني فقط، بل يجب تحليلها ضمن **نسق سوسيولوجي مركّب**.

الجدول رقم: (29) يمثّل التّوعية الدّينية باستخدام التّطبيقات الإسلامية للمحافظة على خصوصيات الأسرة.

الموقع	التكرارات			النّسبة %	
نعم	164	67	مواقع دينية	35.8	87.7%
		38	مواقع تربوية ثقافية	20.3	
		60	معا	32.1	
لا	22			%11.8	
القيم المفقودة	01			%0.5	
المجموع	187			%100	

الشّكل رقم: (12) يمثّل طبيعة التّوعية الدّينية باستخدام التّطبيقات الإسلامية للمحافظة على خصوصيات الأسرة.



نلاحظ الشّواهد الكمية من خلال الجدول رقم: (18) الّذي يوضّح أنّ المبحوثين الّذين يرون أنّ التّوعية الدّينية باستخدام التّطبيقات الإسلامية تحافظ على خصوصيات الأسرة بنسبة: (87.70%)؛ حيث أن المواقع الدّينية تمثّل أعلى نسبة، وهي (35.80%) حيث اهتمت الشّريعة الإسلامية بالتّوعية الرقمية وحماية خصوصيات الأفراد والأسر والجماعات خاصة عند استخدامهم للفضاء الرقمي؛ لذلك تتمثّل أهمية الأمن السيبراني في الحفاظ على سرية وأمن وسلامة معلومات الأسرة، ولقد سبق الدّين الإسلامي الحنيف القوانين الّتي أولت اهتماما بالحماية السيبرانية لحرصها على حماية خصوصيات الأسرة وحفظ الكرامة، ومنع التّجسس، وحماية البيانات الشّخصية.. فلا يتحقّق الأمن السيبراني؛ ما لم يوجد حفظ للكليات الخمس الّتي جاء بها الإسلام بحفظها.

ويمكن للمواقع الإسلامية أن تقدّم محتوى توعويًّا تعليميًّا يشرح المخاطر الأمنية الرقمية وكيفية تجنّبها. ويمكن أن تتضمن هذه المعلومات نصائح عملية حول استخدام كلمات المرور القوية، وتجنّب الروابط المشبوهة، وتحديث البرامج بانتظام، وإعدادات الخصوصية على وسائل التّواصل الاجتماعي.

وتقدّم المواقع الإسلامية الّتي يشرف عليها علماء كموقع الشّيخ فركوس الجزائري أن تقدّم فتاوى وآراء شرعية، مما يوفّر إطارا دينيًّا لأفراد الأسرة لاتّخاذ قرارات مستنيرة بشأن سلوكهم عبر الإنترنت، ونجد فئة المبحوثين الّذين يفضّلون استخدام المواقع الدّينية والمواقع التّربوية هي أفضل وسيلة للمحافظة على

خصوصيات الأسرة بنسبة: (32.10%)، وتليها فئة المبحوثين ويرون أنّ المواقع التّربوية الثّقافية هي أفضل وسيلة للمحافظة على الخصوصية ، وبالمقابل نجد أنّ نسبة المبحوثين الّذين لا يقومون بالتّوعية الدّينية لأفراد أسرهم بنسبة: (11.80%).

الجدول رقم :(30) يوضّح اختيار تطبيقات الكترونية الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية وعلاقتها بالنّصائح المقدّمة لأفراد العائلة.

		هل تختار التّطبيقات الإلكترونية الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية لأفراد أسرتك؟		
		نعم	لا	المجموع
ما هي النّصائح التي تقدمها لأفراد عائلتك لحماية خصوصيتها أثناء استخدام الأنظمة الرقمية؟	الالتزام الأدب والأخلاق الاسلامية عند استخدام الأنترنت في المنزل.	ت	18	03	21
		%	%9.62	%1.60	%11.22
	عدم نشر الخصوصيات الشّخصية، أو الأسرية.	ت	65	09	74
		%	34.75%	%4.81	%39.57
	الامتناع عن نشر صور أو معلومات قد تضرّ بسمعتهم أو خصوصياتهم.	ت	55	08	63
		%	%29.41	%4.27	%33.68
	التّأكيد على التّفكير في عواقب ما ينشرونه.	ت	20	02	22
		%	%10.69	%1.06	11.76%
	التّحقّق من صحة الأخبار والمعلومات قبل نشرها.	ت	06	00	06
		%	%3.20	0	%3.20
المجموع		ت	164	22	186
		%	%87.70	%11.76	%99.46%
قيمة كا^2			درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
1.138			04	0.888	غير دال

من خلال الجدول المركّب رقم: **(35)** الّذي يبين **قيمة كا² منخفضة (1.138)** بدرجة حرية = 4 ومستوى دلالة مرتفع p = 0.888 (غير دال)، يتّضح **عدم وجود علاقة دالّة إحصائيًّا** بين اختيار التّطبيقات

الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية من جهة، والنّصائح الّتي تقدَّم داخل الأسرة لحماية الخصوصية أثناء استخدام الأنظمة الرقمية من جهة أخرى.

ورغم هذا الغياب للدلالة الإحصائية، فإن **القراءة الاجتماعية للتّوزيع** تكشف عن دلالات نوعية مهمة ترتبط بثقافة التّنشئة الدينية والرقمية داخل الأسرة الجزائرية.

يتبين من الجدول أن النصيحة الأكثر انتشارا هي: **عدم نشر الخصوصيات الشّخصية أو الأسرية**، حيث اختارها **74 من أصل 186 مشاركًا (39.78%)**، يندرج معظمهم (65 من أصل 74) ضمن فئة من يختارون تطبيقات تتوافق مع القيم الإسلامية.

وهذا التّوجه يدل على أن الأسر الّتي تراعي البعد القيمي في اختيار التّطبيقات، **تؤمن بأن حماية الخصوصية ليست فقط مسؤولية تقنية؛ بل هي أيضًا مسؤولية أخلاقية**، تمارس من خلال الضبط الذّاتي، والامتناع عن كشف الحياة الشّخصية.

وهذا النمط السلوكي يعكس ما يمكن تسميته بـ : **رأس المال الأخلاقي الرقمي**، الّذي تتبناه الأسر المحافظة لتوفير بيئة سيبرانية "نظيفة"، ويعكس وعيا بأن **الفضاء الرقمي ليس محايدا من المنظور الثّقافي.**

والنصيحة المرتبطة بـ"الالتزام بالأدب والأخلاق الإسلامية عند استخدام الأنترنت في المنزل" اختارها 21 فردا فقط، لكن 18 منهم ينتمون إلى فئة من يختارون تطبيقات إسلامية.

ورغم أن العدد محدود، إلاّ أن هذا يشير إلى **تمثّل مباشر للدّين كإطارٍ مرجعيّ لاستخدام التّقنية**، وليس فقط كمجموعة مبادئ عامة.

وهذا التّوجه يعبر عن وعيٍ تربويٍ محافظ يقدّم **المرجعية الدّينية كأساس للحماية الرقمية**، ما يجعل الخصوصية في هذا السياق ليست هدفًا تقنيًّا بحتًا؛ بل جزءا من **نظام أخلاقيّ وهوياتيّ متكامل** داخل الأسرة.

وجاءت نصيحة **الامتناع عن نشر صور، أو معلومات قد تضر بسمعتهم أو خصوصياتهم** في المرتبة الثّانية؛ حيث اختارها 63 مشاركًا (33.87 %)، أكثر من 85 % منهم أجابوا بـ "نعم" لاختيار التّطبيقات الموافقة للقيم الإسلامية.

وهذا يعكس أن الأسر ترى في الصور والمعلومات الشّخصية **مجالًا حساسا يرتبط بالشّرف والكرامة**، وهو ما يدل على **وعيٍ ثقافيٍ قويٍ للحدود الرمزية للخصوصية**، تتجاوز التّقنيات إلى معاني الحرمة، السمعة، والعرض.

كما اختار 22 مشاركًا النصيحة المتعلقة بـ"التّفكير في عواقب ما ينشرونه"، و6 فقط اختاروا "التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها"، وهي نسب محدودة لكنها تشير إلى فئة من الأسر التي تركّز على **تكوين وعي نقدي داخل الاستخدام الرقمي.**

وهذه النصائح تظهر **إدراكًا لدى تلك الأسر** لا يكتفي بالسلوكيات الوقائية، بل يطالب أفراد الأسرة بمستوى من **التّفكير المسؤول والمعرفة الأخلاقية** في التّفاعل مع الوسائط.

وهذا التّوجه قد يكون مؤشّرا على انتقال بعض الأسر من مرحلة **المنع والتّحذير** إلى **مرحلة التّكوين والمرافقة العقلية والأخلاقية**، مما يعبر عن أنموذج أكثر نضجا في التّنشئة الرقمية.

وكخلاصة عامة فإنه بالرغم من عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، فإن التّوزيع النوعي للإجابات يعكس بنية قيمية عميقة في تمثلات الأسرة الجزائرية لحماية الخصوصية الرقمية:

- تفهم الخصوصية عند الجزائريين في ضوء **الأخلاق الإسلامية، وحماية السمعة، والشّرف العائلي.**
- تمارس الأسرة حماية رقمية ليس فقط عبر أدوات الحجب أو التّحكّم، بل عبر **الضّبط السلوكي، والتّحكّم في النّشر، والتّفكير الأخلاقي.**
- تزايد الوعي بأن الأمن السيبراني لا يتطلّب أدوات فقط؛ بل **يتطلّب تربية رقمية تقوم على مرجعيات ثقافية ودينية.**

وهذا يعزّز فكرة أن الأمن السيبراني الأسري، في السياق العربي الإسلامي، لا يمكن قراءته خارج إطار **القيم، الهوية، والدين**، مما يستدعي **سوسيولوجية تكاملية** تأخذ بعين الاعتبار التّفاعل بين التّكنولوجيا والقيم المجتمعية.

الجدول رقم: (31) يوضّح اختيار تطبيقات الكترونية الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية وعلاقتها بسبب الاختيار.

			هل تختار التّطبيقات الإلكترونية الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية لأفراد أسرتك؟		
			نعم	لا	المجموع
ما هو السبب الرئيس لمراقبة أفراد أسرتك في الفضاء السيبراني؟	ضمان الحماية من التّنمر الالكتروني.	ت	16	3	19
		%	%8.55	%1.60	%10.16
	حماية الخصوصيات الأسرية.	ت	86	11	97
		%	%45.98	%5.88	%51.87
	مراقبة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديميّ للأولاد.	ت	26	5	31
		%	%13.90	%2.67	%16.57
	مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني.	ت	36	3	39
		%	%8.55	%1.60	%20,85
المجموع		ت	164	22	186
		%	%87.70	%11,76	%99.46
قيمة كا²			**درجة الحرية**	**مستوى الدّلالة**	**القرار**
1.498			**03**	**0.683**	**غير دال**

يظهر الجدول المركّب: (36) أن قيمة كا² = 1.498 بدرجة حرية = 3 وبمستوى دلالة مرتفع (p =0.683)؛ وهو ما يعني **عدم وجود علاقة دالّة إحصائيًّا** بين مدى اختيار الأسرة لتطبيقات تتوافق مع القيم الإسلامية، والسبب الرئيسي الّذي يدفعها إلى مراقبة أفرادها في الفضاء السيبراني.

ولكن **القراءة السوسيولوجية للتّوزيع** تبرز تمايزات مهمة في التّصورات الأسرية حول المراقبة، وتكشف أن غياب العلاقة الإحصائية لا ينفي وجود توجهات قيمية ومعرفية تؤطّر سلوك المراقبة الرقمية في الوسط العائلي.

ويتبين أن **97 أسرة (52.15%)** اختارت أن الدافع الأول للمراقبة هو **حماية الخصوصيات الأسرية**، وهي النسبة الأعلى في الجدول. ومن هؤلاء: **86 أسرة** ينتمون إلى فئة من يختارون تطبيقات متوافقة مع القيم الإسلامية.

وهذا التوجه يظهر انسجاما واضحا بين المرجعية القيمية الإسلامية والهاجس المتعلّق بالخصوصية، إذ تفهم الخصوصية هنا بوصفها **امتدادا للستر والحرمة داخل الثّقافة الإسلامية**، وليست مجرّد إجراء تقني.

و بمعنى آخر يمكن القول أن الأسر الّتي تربط التّكنولوجيا بالقيم الدينية، ترى أن:" **المراقبةً مبرَّرة شرعيًّا وأخلاقيًّا** عندما تكون وظيفتها حماية ما يعتبر "حرمة بيتية"؛ أي الخصوصية الرقمية للأسرة.

كما اختارت 31 أسرة (16.66 %) مراقبة الفضاء السيبراني بهدف **متابعة التّقدم الأكاديمي للأولاد**، فكان أغلب هؤلاء (26 من 31) ممن أجابوا بـ "نعم"، على اختيار تطبيقات متوافقة مع القيم الإسلامية.

وهذا الاختيار يعكس أنموذجا من الأسر الّتي ترى في المراقبة وسيلة **لتوجيه المسار التّعليمي، وليس فقط الأمني**. وهو ما يشير إلى **رأس مال تربوي مرتفع** يوظف الفضاء الرقمي كامتداد للعملية التّعليمية، مع الحفاظ على المرجعية الأخلاقية.

وهنا تكون المراقبة ليست تقييدا؛ بل **مرافقة تربوية تسعى إلى ضبط الوقت الرقمي وتوجيه الجهد نحو التعلُّم**، بينما **19 أسرة (10.21%)** اختارت "الحماية من التّنمر الإلكتروني" كسبب رئيسي للمراقبة، منهم 16 ضمن الفئة الّتي تفضل تطبيقات إسلامية، ورغم أن هذه الفئة تمثّل تهديدا حقيقيًّا في عالم اليوم، إلاّ أن ترتيبها المتأخر يظهر أن بعض الأسر **لا تزال تقلّل من خطورته مقارنة بمخاطر أخرى؛ مثل الخصوصية، أو التّحصيل الدراسي**، هذ قد يفسر بـ:

ضعف الوعي بمخاطر التّنمر الرقمي؛ أو إلى الثّقة المفرطة في الانضباط الأخلاقي داخل الأسرة، مما يجعلها لا تتوقّع وقوع أولادها ضحية لهذا النوع من العنف، كما اختار 39 مشاركا (20.96 %) "مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني"، وهي نسبة معتبرة، أغلبهم (36) ممن أجابوا بنعم.

وهذا الأمر يشير إلى وعي متزايد لدى بعض الأسر بأن الفضاء الرقمي **ليس محايدا سلوكيًّا**؛ بل يشكّل مجالًا تبنى فيه المواقف، القيم، والتّصرفات. وبالتّالي فإن المراقبة تستخدم هنا كوسيلة **للضّبط السلوكي والأخلاقي**، بما ينسجم مع المرجعية الإسلامية الّتي تعتبر السلوك في كل الفضاءات مجالًا للمحاسبة والانضباط.

وكخلاصة عامة فإنه بالرغم من غياب دلالة إحصائية، فإن تحليل هذا الجدول يظهر أن المراقبة السيبرانية داخل الأسرة الجزائرية تمارس ضمن **أفقٍ أخلاقيٍ وهوياتيٍ** واضحٍ، وخاصة لدى الأسر الّتي تفضل تطبيقات تتوافق مع القيم الإسلامية. ويمكن تلخيص الاتّجاهات كما يلي:

- المراقبة لحماية الخصوصية لدى الأسر الجزائرية تعد أولوية دينية وأخلاقية.
- الأداء الأكاديمي يدخل كعامل تربويٍ يضفي شرعيةً معرفيةً على المراقبة.
- على الرغم من أن التّنمر الإلكتروني يعد تهديدا معترفًا به إلاّ أنه ليس في صدارة الأولويات.
- السلوكيات الرقمية تخضع للضبط والتّأطير القيمي داخل الأسرة.

وما يؤكّد أن **الفضاء الرقمي في الأسر المحافظة ليس فضاء حرًّا بالكامل؛ بل فضاء مراقَبا تمارس فيه السلطة الأخلاقية في شكل رعاية وتنظيم**، وليس فقط منعا أو عقابا.

الجدول رقم:(32) يوضّح اختيار التّطبيقات الإلكترونية الّتي تتوافق مع القيم الإسلاميّة وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.

			هل تختار التّطبيقات الإلكترونيّة الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية لأفراد أسرتك؟		
			نعم	لا	المجموع
ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت؟	تطبيق تحكّم أبويQustodio الذي يسمح بحجب المواقع.	ت	6	1	7
		%	%3.20	%0.53	%3.74
	تطبيق عائليThebest الذي يسمح بجراء محادثات فيديو مشفرة ومشاركة ملفات أفراد العائلة بأمان.	ت	31	5	36
		%	%16.57	%2.67	19.25%
	تطبيق مكافحة الفيروسات Kaspersky يقوم حماية خصوصية هواتفك وأجهزتك اللّوحية من البرامج الضّارة.	ت	69	8	77
		%	36.89%	%4.27	%41.17
	تطبيق Net Nannyيوفر تقارير تفصيلية حول الوقت الّذي يقضيه أفراد الأسرة على الأنترنت وكيفية استخدامهم للأجهزة الذّكية في المنزل.	ت	7	1	8
		%	%3.74	%0.53	%4.27
	تطبيقDNSSAFE يسمح بحجب المواقع غير أخلاقية وفقًا لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة.	ت	4	2	6
		%	%2.13	%1,06	%3.20
	تطبيق FORESTيساعد على التّركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف.	ت	16	3	19
		%	%8.55	%1,68	%10.16
	تطبيق NORDVPN يوفّر اتّصالًا مشفرًا بالأنترنت لحماية خصوصيتك.	ت	28	2	30
		%	%14.97	%1,06	%16.04
	أخرى	ت	3	0	3
		%	%1,68	0	%1,68
المجموع		ت	164	22	186
		%	%87.70	%11.76	%99.46
قيمة كا²			درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
4.459			**07**	**0.726**	غير دال

يبين الجدول المركّب (37) **قيمة كا² = 4.459** بدرجة حرية = 7، ومستوى دلالة مرتفع (p = 0.726)؛ وهو ما يعني **عدم وجود علاقة دالّة إحصائيًّا** بين اختيار الأسرة لتطبيقات تتوافق مع القيم الإسلامية، وبين نوع التّطبيقات التي تفضّل لفلترة المحتوى غير المناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت.

إلاّ أن **القراءة السوسيولوجية للتّوزيع** تكشف عن دلالات نوعية مهمة تعكس اختلاف أنماط الحماية الرقمية تبعا للرؤية القيمية والتّمثّلات الثّقافية داخل الأسرة الجزائرية.

ويبين الجدول: (37) أن أكثر التّطبيقات تفضيلاً هو **Kaspersky**، حيث اختاره**77 مشاركا (41.4%)**، أغلبهم (69) من الفئة الّتي تختار تطبيقات تتوافق مع القيم الإسلامية.

وهذا الانتشار يعكس أن **الرؤية الوقائية التّقنية التّقليدية** لا تتعارض مع المرجعية الدينية؛ بل تدمج معها كجزء من استراتيجية الحماية.

ويرى هؤلاء أن **الأمن السيبراني يبدأ من تحصين الجهاز تقنيًّا**، ويظهرون **رأس مال رقمي عملي**، يرى في مكافحة الفيروسات والتّطبيقات الضارة البوابة الأساسية للخصوصية، سواء في السياقات الدينية أو غير الدينية.

واحتل تطبيق **The Best** المرتبة الثّانية بـ: 36 اختيارا (19.35 %)، منهم 31 ممن أجابوا بـ: "نعم". يظهر هذا التّفضيل أن فئة من الأسر تبحث عن أدوات لا توفّر الحماية فحسب؛ بل **تعزّز التّواصل الآمن بين أفراد الأسرة**، عبر أدوات مثل الفيديو المشّفّر وتبادل الملفّات داخل بيئة عائليّة مغلقة.

وهذا ما يعكس رؤية ترى أن: " **الحماية لا تعني العزل؛ بل التّنظيم الدّاخلي**، وأن **الخصوصيّة الرقمية لا تقتصر على الأجهزة، بل تشمل طريقة التّفاعل بين الأفراد ضمن الإطار الأسري**".

وجاء تطبيق **NORDVPN** في المرتبة الثّالثة بـ: 30 اختيارا، منهم 28 كانت إجابتهم بـ: "نعم". وهذا الاختيار يظهر وجود فئة من الأسر **تدرك أهمية التّشفير والاتّصال الآمن**، خاصة لحماية البيانات من التّتبع أو التّسريب.

ويبدو أن هذه الفئة تجمع بين **الوعي الدّيني والوعي السيادي الرقمي**، حيث تفهم الخصوصية أيضا ضمن سياق عالمي من المراقبة الرقمية، فيدمجون التّطبيقات الإسلامية مع أدوات "التّحصين ضدّ الهيمنة السيبرانية".

وقد اختار 19 مشاركا تطبيق **FOREST**؛ والّذي يساعد على تقليل وقت استخدام الهاتف. منهم 16 ممن يختارون تطبيقات إسلامية، مما يدل على أن **الضّبطَ الذّاتيَّ للوقت والسلوك الرقميَّ يعدّ امتدادا للسلوك الأخلاقي داخل المنزل.**

وتمارس الأسرة هنا الرقابة **ليس فقط لحماية البيانات؛ بل لضبط الاستعمال الرقمي اليومي**، مما يشير إلى **تحول في مفهوم الحماية من الجانب التّقني إلى الجانب التّربوي والسلوكي.**

ورغم أن تطبيق **DNSSAFE** لم يحظَ إلاّ بـ: 6 تفضيلات، إلاّ أن: 4 منها أجابوا بـ: "نعم". وهذا التّطبيق يسمح بحجب المواقع غير الأخلاقية وفقًا للقيم الإسلامية، وهو ما يعكس وجود فئة صغيرة لكنها **تؤمن بأنّ الفلترة الأخلاقية يجب أن تنطلق من منظومةٍ دينيةٍ واضحةٍ**؛ وهنا ننتقل من أدوات الحماية العامة إلى **أدوات ضابطة بالقيم والهوية الثّقافية**، وهو أنموذج لـ: "رأس المالِ الرّمزيِ المحافظٍ"؛ والّذي يرى أنّ الأمن الرقميَّ يجب أن يراعي **الانتماء الأخلاقيَّ والدّينيَّ للأسرة**.

ورغم الفعالية التّقنية العالية لتطبيقات؛ مثل: **Qustodio** (7تفضيلات) و **Net Nanny** (8 تفضيلات)، إلاّ أن الإقبال عليها كان ضعيفًا.

ويمكن تفسير ذلك بـ:

- **ضعف المعرفة بها** في الأوساط غير المتخصصة.
- أو كونها **غير مترجمة بالكامل، أو غير متوافقة مع البيئة المحلية القيمية.**

وهو ما يكشف عن فجوة بين **ما ينتَج عالميًّا من أدواتٍ رقميةٍ متقدّمةٍ، وما تستسيغه الأسر ثقافيًّا وتربويًّا.**

سجلت 3 حالات فقط لخيار "أخرى"، وكلّها من فئة "نعم"، مما قد يدل على **استقلالية فكرية لدى فئة ضيقة من الأسر** تبحث عن بدائل أكثر توافقًا مع تجربتها الذّاتيّة، أو أنّها تعتمد على اجتهادٍ شخصيٍ في اختيار التّطبيقات المناسبة.

وكخلاصةٍ عامّةٍ فإنّه بالرّغم من غياب علاقة ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ، فإنّ التّوزيع النّوعي للتّفضيلات يعكس:

- **تعدّد نماذج الحماية الرقمية داخل الأسرة:** تقنية، قيمية، تربوية، وسلوكية.
- توافق بين **المرجعية الإسلامية، وبعض التّطبيقات العالمية** (مثل Kaspersky وVPN).
- التّحول التّدريجي من **المنع الخارجي إلى الضّبط الدّاخلي** في السلوك الرقمي.
- ضعف نسبي في استخدام أدوات التّحليل السلوكي الرقمي رغم فعاليتها.

الجدول رقم: (33) يوضّح اختيار التّطبيقات الإلكترونية الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية وعلاقتها بتعزيز ثقافة التّبليغ.

			هل تختار التّطبيقات الإلكترونية الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية لأفراد أسرتك؟		
			نعم	لا	المجموع
كيف يمكن تعزيز ثقافة التبليغ لدى الأسرة عند حدوث تجاوزات عبر الفضاء السيبراني؟	الأخذ بعين الاعتبار الشكاوى المقدّمة من طرف المبلّغين حول الاستغلال الرقمي.	ت	81	10	91
		%	%43.31	%5.34	%48.66
	ضمان سرية المعلومات الشّخصية للمبلّغين عند تقديم الشّكاوى.	ت	28	4	32
		%	%14.97	%2.13	%17.11
	توفير الحماية الأمنية والقانونية للمبلّغين عن الشّكاوى.	ت	35	6	41
		%	%18.71	%3.20	%21.92
	سن تشريعات قوانين تحمي المبلّغين عن الجرائم السيبرانية من أي انتقام أو ملاحقة قانونية.	ت	15	2	17
		%	%8.02	%1,06	%9.90
	أخرى	ت	5	0	5
		%	%2.67	0	%2.67
المجموع		ت	164	22	186
		%	%87.70	%11.76	%99.46
قيمة كا^2			درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
1.056			04	0.901	غير دال

ويبين الجدول المركّب: (38) أن **قيمة كا² = 1.056** بدرجة حرية = 4، ومستوى دلالة مرتفع (p= 0.901) ؛ ما يدل على **عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية** بين اختيار الأسرة لتطبيقات إلكترونية تتوافق مع القيم الإسلامية، وبين الوسائل المفضلة لتعزيز ثقافة التّبليغ عن التّجاوزات السيبرانية داخل الأسرة.

وإن **القراءة الاجتماعية للتّوزيع** تكشف تمثّلات قيمية مهمة حول الأمن السيبراني الأسري؛ وخاصة فيما يتعلّق بـ"ثقافة التّبليغ" بوصفها سلوكًا وقائيًّا وقانونيًّا له جذور في البنية القيمية والدينية للمجتمع.

وإن الاختيار الأكثر شيوعا هو: "**أخذ بعين الاعتبار الشّكاوى المقدّمة من طرف المبلّغين حول الاستغلال الرقمي**"، وقد فضله **91 مشاركا (48.9%)**، منهم: 81 ممن اختاروا تطبيقات تتوافق مع القيم الإسلامية.

وهذا الاتّجاه يعبر عن أن الأسر الّتي تنطلق من مرجعية قيمية محافظة **تربط بين العدالة والوقاية الرقمية**، وتُطالب بتكريس آليّة تُنصف المبلّغ، باعتباره ضحيّة أو شاهدًا على تجاوز.

ويفهم هذا التّوجه ضمن رؤية تؤمن بأن **التّبليغ ليس وشاية أو نميمة؛ بل مسؤولية أخلاقية تساهم في تحقيق "الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر"** في السياق الرقمي.

جاء خيار "**ضمان سرية المعلومات الشّخصية للمبلّغين**" في المرتبة الثّانية بـ: 32 اختيارا؛ منها: 28 من فئة "نعم"؛ وهو ما يدل على إدراك متزايد بأن **مصداقية التّبليغ مرتبطة بثقة الأفراد في حماية بياناتهم.**

ومن زاوية سوسيولوجية، يعبر هذا عن رؤية تعتبر أن **الثّقة في المؤسسات والأطر القانونية تتأسس على حماية الفرد لا على معاقبة المذنب فقط**، وهو ما يلتقي مع الثّقافة الإسلامية الّتي تشدد على **الستر والحماية النّفسية للمظلوم.**

وقد اختار 41 مشاركا خيار: "**توفير الحماية الأمنية والقانونية للمبلّغين**"، وأغلبهم (35) ممن أجابوا بـ "نعم"، وهذا يبرز وجود **وعيٍ قانونيٍ ناشئ لدى الأسر**، ويربط بين الشّكوى الفعالة وتوفير الحماية من التّهديدات أو الانتقام، ويشير إلى **تقدّم في تمثّلات الأسرة حول العلاقة بين القانون والفضاء السيبراني**، خصوصا في بيئة قد تكون فيها آليات الرقابة القانونية ضعيفة.

ورغم أن خيار "**سن التّشريعات الّتي تحمي المبلّغين**" لم يرد إلاّ بـ: 17 تفضيلًا، إلاّ أن الغالبية منهم (15) أجابوا بـ: "نعم".

وهذا يظهر أن بعض الأسر، خصوصا المحافظة، **تؤمن بأهميّة وجود إطارٍ قانونيٍ رسميٍ يحصّن الأفراد ويمنع التّعسف أو الانتقام**، لكن محدودية هذا الاختيار تعكس ربما **ضعف الثّقة في فعالية التّشريعات، أو غياب وعيٍ كافٍ بوجودها.**

وقد اختار 5 أفراد فئة "أخرى"، وكلّهم ممن أجابوا بـ "نعم"، ما قد يشير إلى وجود **اجتهاداتٍ فرديةٍ أو مقارباتٍ بديلةٍ لتعزيزِ ثقافة التبليغ**؛ مثل: (التّوعية داخل الأسرة، أو الاعتماد على شبكات الثقة، أو التّربية القيمية...)، وهذه الفئة الصغيرة تعبر عن **مرونةٍ ثقافيةٍ وتجريب اجتماعي** يتجاوز القنوات الرسمية.

ورغم غياب العلاقة الإحصائية، فإن التّوزيع النّوعيَّ يكشف:

- أن **ثقافة التّبليغ السيبراني مرتبطة بالقيم الأخلاقية والتّربوية**، وخصوصا في الأسر المحافظة.
- أن الأسر ترى التّبليغ ليس فقط أداة قانونية؛ بل **سلوكا نابعا من الإحساس بالواجب والعدالة.**
- أن **سرية البيانات والحماية القانونية هي شرطٌ أساسيٌّ لبناء الثّقة في الإبلاغ.**
- أن هناك **وعيا محدودا بأهمية التّشريع كإطار حام للمبلّغين.**

ويؤكّد هذا الأمر أن **تعزيز ثقافة التبليغ داخل الأسر يتطلّب مقاربة شموليّة**، تتجاوز الجانب القانوني إلى:

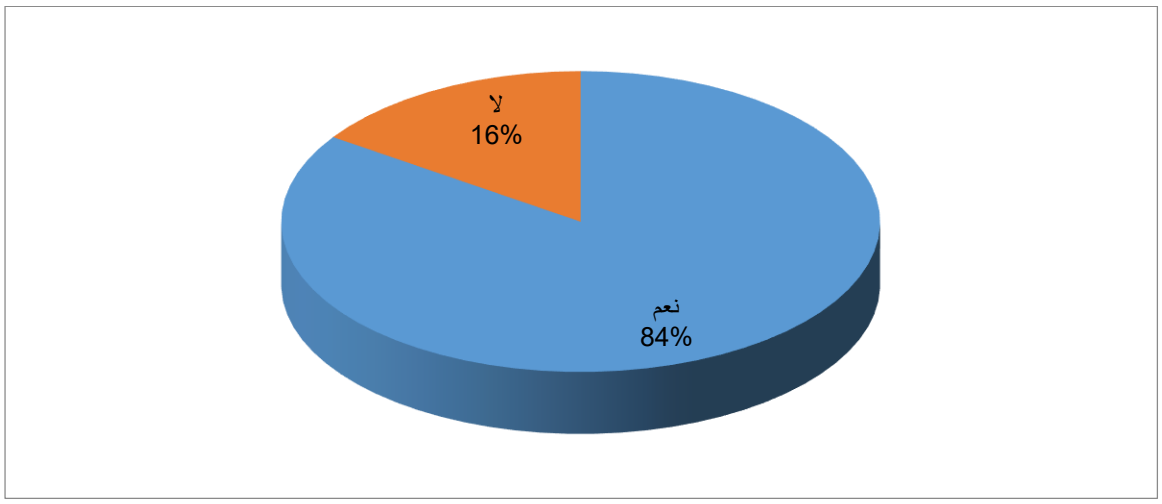
- التّربية القيمية، الوعي القانوني، الثقة في المؤسسات، التّضامن الاجتماعي.

وكل ذلك يعكس **أنموذجا متكاملا من "المواطنة الرقمية الأسرية** "داخل السياق الجزائري المحافظ.

الجدول رقم: (34) يمثّل الثّقافة السيبرانية التّوعوية الّتي تحافظ على الروابط الأسرية.

الموقع	التكرارات	النسبة %
نعم	158	84.5
لا	29	15.5
المجموع	187	100

الشّكل رقم :(13) يمثّل الثّقافة التّوعوية السيبرانية الّتي تحافظ على الروابط الأسرية.



من خلال الشّواهد الإحصائية في الجدول المبين أعلاه فإن نسبة المبحوثين الّذين أدلوا بأن الثّقافة التّوعوية السيبرانية تحافظ على الروابط الأسرية بنسبة :(84%)؛ لذلك تعتبر من الأساسيات الاجتماعية والثّقافية نشر ثقافة الأمن السيبراني بين جميع أفراد المجتمع عبر وسائط التّواصل الاجتماعي المختلفة

للحفاظ على أنساق الأسرة؛ وبالمقابل نجد: (16%) من المبحوثين الّذين يرون أنّ الثّقافة التّوعوية السيبرانية لا على الروابط الأسرية والاجتماعية.

جدول (35): يمثل التطبيقات الإلكترونية التي تتوافق مع القيم الإسلامية لأفراد.

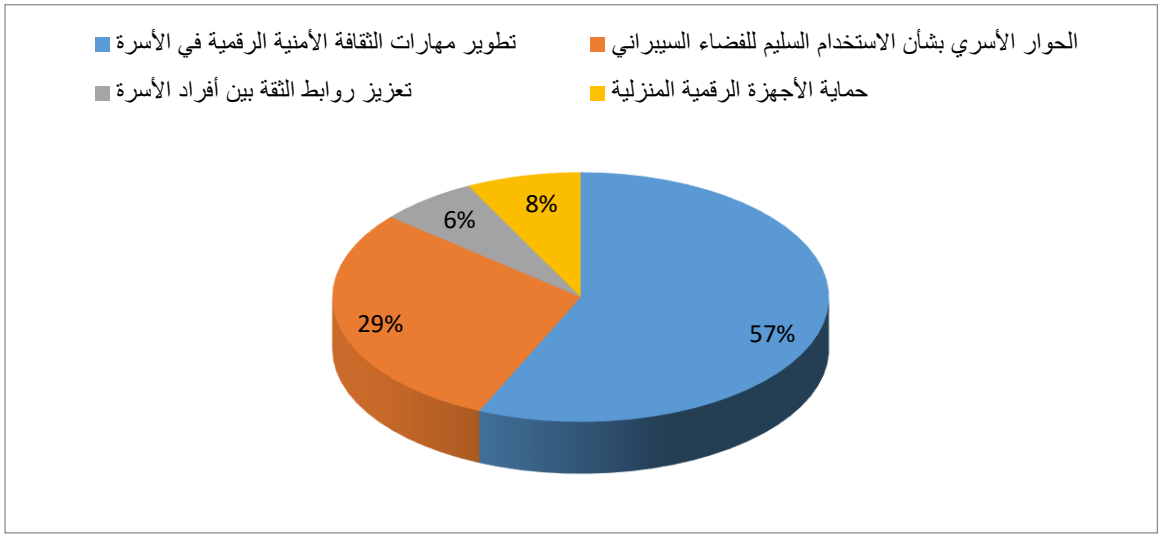
الموقع	التكرارات			النسبة %	
نعم	168	17	تطبيق المصحف الشّريف بتلاوات مختلفة، مع إمكانية البحث والتّفسير.	9.1	89.8
		07	تطبيقات الذكار والأدعية اليومية الالكترونية.	3.7	
		101	تطبيقات تعليمية وتوعوية دينية خاصة بالأسرة.	54	
		08	اختيار التطبيقات الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية وتوفّر ميزات حماية الخصوصية.	4.3	
		34	كلّها	18.2	
لا	19			10.2	
المجموع	187			100	

من خلال الشّواهد الإحصائية المبينة في الجدول المبين يتبين لنا أنّ فئة المبحوثين يفضلون التّطبيقات الإسلامية لأفراد أسرهم بنسبة: (89.8%) خاصة منها الأسرة الجزائرية المتدينة تفضل التّطبيقات التّعليمية والتّوعوية الدينية ممارسة التّطبيقات التّعليمية في روتين الأسرة اليومي؛ مثل قراءة الأذكار عبر التّطبيق، أو استخدام قصص الأنبياء كبديل تعليمي ترفيهي تحوّل الدّين إلى ممارسة يوميّة قابلة للقياس والمشاركة؛ مثل برنامج التّذكير لكلّ صلاة، و إعادة إنتاج القيم الدّينيّة عبر التّطبيقات الذّكية كقراءة القرآن الكريم من المصاحف الالكترونية، وتليها فئة المبحوثين الّذين يفضلون تطبيق المصحف الشّريف بتلاوات مختلفة، مع إمكانية البحث والتّفسير بنسبة: (9.10%)، ثم نسبة: (4.30%) الّذين يختارون التّطبيقات الّتي تتوافق مع القيم الإسلامية، وتوفّر ميزات حماية الخصوصية، ونسبة: (3.70%) من المبحوثين الّذين يفضلون تطبيقات الأذكار والأدعية اليومية الالكترونية، وبالمقابل نجد: (18.20%) الّذين لا يستخدمون التّطبيقات الّتي تتوافق مع القيم الدينية.

جدول (36): يبين الأهداف التوعوية التي تسعى إلى تحقيقها الأباء في افضاء الإلكتروني.

الموقع	التكرارات	النسبة %
تطوير مهارات الثقافة الأمنية الرقمية في الأسرة	106	56,7
الحوار الأسري بشأن الاستخدام السليم للفضاء السيبراني	55	29,4
تعزيز روابط الثقة بين أفراد الأسرة	12	6,4
حماية الأجهزة الرقمية المنزلية	14	7,5
المجموع	187	100

الشّكل رقم (14): يبين الأهداف التّوعوية الّتي تسعى الآباء إلى تحقيقها في الفضاء الإلكتروني.



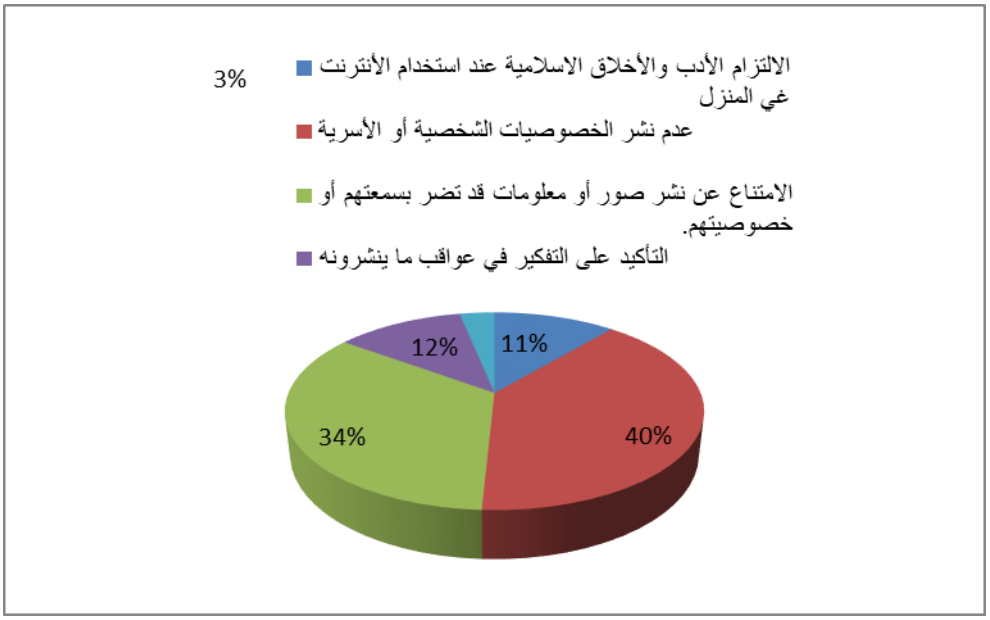
يظهر من خلال النسب المئوية والأرقام الإحصائية الموثقة في الجدول رقم: (21) أن (57 %) من النسبة الكلية لأفراد عينة البحث أن من بين الأهداف التّوعوية الّتي تسعى إلى تحقيقها الآباء في الفضاء الإلكتروني هو تطوير مهارات الثّقافة الأمنية الرقمية في الأسرة بنسبة: (57 %)؛ لذلك تعتبر الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية المعاصرة هي ضرورة حتمية لتطوير المهارات التّوعوية في سياق التّحول الرقمي وتحقيق الأهداف المنشودة ألاَ وهي حماية الخصوصية الرقمية للأسرة، وتليها نسبة: (29 %) من

فئة المبحوثين والّتي ترى أنّ الحوار الأسري بشأن الاستخدام السليم للفضاء السيبراني هو الهدف الرئيسيُّ، وتليها فئة المبحوثين الّذين يرون أنّ حماية الأجهزة الرقمية المنزلية هو الهدف الأسمى لحماية الخصوصية بنسبة: (7.50 %)، وبالمقابل نجد نسبة: (6.40 %) والّذين يرون أنّ تعزيز روابط الثّقة بين أفراد الأسرة هي ضرورة حتمية لتحقيق الأهداف التّوعوية الّتي يسعى إليها الآباء في الفضاء الإلكتروني.

الجدول رقم: (37): يمثّل النّصائح الّتي يقدّمها الأولياء لحماية الخصوصية أثناء استخدام الأنظمة الرقمية.

الموقع	التّكرارات	النسبة %
التزام الأدب والأخلاق الاسلامية عند استخدام الأنترنت في المنزل.	21	11,2
عدم نشر الخصوصيات الشّخصية أو الأسرية.	74	39,6
الامتناع عن نشر صور، أو معلومات قد تضر بسمعتهم، أو خصوصياتهم.	64	34,2
التّأكيد على التفكير في عواقب ما ينشرونه.	22	11,8
التحقق من صحة الأخبار والمعلومات قبل نشرها.	6	3,2
المجموع	187	100,0

الشكل رقم: (15): يمثّل النّصائح الّتي يقدّمها الأولياء لحماية الخصوصية أثناء استخدام الأنظمة الرقمية.



من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول والمكملة في شكل أرقام ونسب مئوية أن نسبة: (40 %) من بين النصائح الّتي يقدمها الأولياء لحماية خصوصياتها أثناء استخدام الأنظمة الرقمية هي عدم نشر الخصوصيات الشّخصية، أو الأسرية بنسبة: (39.60 %) لأنه أثناء استخدام أفراد الأسرة الجزائرية للأنظمة الرقمية، تجنب مشاركة المعلومات الشّخصية، أو العائلية الحساسة على الأنترنت. وخاصة منها الأسر المحافظة يجب على الآباء توخي الحذر بشأن ما يشاركونه الأولاد عبر الفضاء السيبراني، وتجنب نشر المعلومات الشّخصية العائلية الّتي قد تعرضهم، أو تعرض أسرتهم للخطر، ويشمل ذلك تفاصيل معينة؛ مثل الأسماء الكاملة، والعناوين، وأرقام الهواتف، وتفاصيل المعاملات المالية، وتليها فئة المبحوثين الّذين يرون بضرورة الامتناع عن نشر صور، أو معلومات قد تضر بسمعتهم أو خصوصياتهم بنسبة: (34.20 %)، ثم فئة المبحوثين الّذين يؤكّدون على التّفكير في عواقب ما ينشرونه بنسبة: (11.80 %)، وبالمقابل نجد فئة المبحوثين الّذين يرون أن التّحقّق من صحة الأخبار والمعلومات قبل نشرها في الفضاء السيبراني بنسبة: (3.20 %).

الملخّص.

بعدما أن تناولنا مختلف التّحليلات والتّفسيرات من بناء جداول بسيطة ومركّبة تحمل أبعاد ومتغيرات الفرضية الأولى وقراءتها وتفسيرها احصائيًّا وسوسيولوجيًّا، فإننا نستخلص أن التّوعية السيبرانية الوالدية هي علاقة تأثير تبادلية مع مكونات الفضاء الافتراضي؛ وهذا ما يستدعي قراءة متأنية لخصوصية الأسرة الجزائرية المعاصرة من منطلق وظيفة المراقبة الرقمية في حماية خصوصيات الأسرة.

الفصـل السّادس

عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضيّة الثّانية

الفصل السادس: عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثّانية.

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المراقبة السيبرانية الأسرية وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.

مقدّمة.

أولاً: المراقبة الوالدية للأولاد في الفضاء السيبراني.

ثانيًا: استخدام أنموذج إدارة الوقت للأولاد عبر المنصات الافتراضية.

الملخّص.

تمهيد.

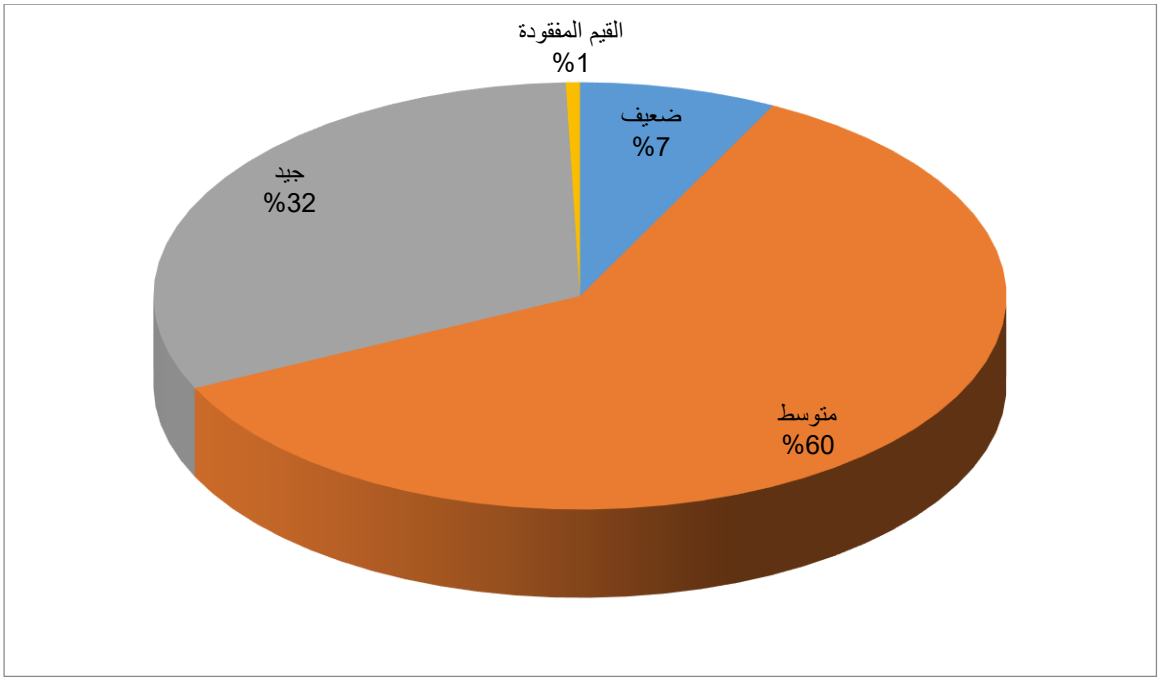
تعتبر المراقبة الوالدية في الفضاء الرّقمي مجالٌ متعدّد التّخصصات يهدف إلى توفير بيئة آمنة للأسرة المعاصرة، من خلال تمكين الآباء من ممارسة المراقبة على أولادهم عند استخدامهم شبكة الأنترنت المنزلية، ويحدد هذا الفصل بعض الرؤى حول اتجاهات البحث الحالية والتّوجهات المستقبلية في مجال الرقابة الأبوية في الفضاء الافتراضي للأسرة الجزائرية المعاصرة، كما راح يسلّط الضوء أيضا على تصنيف أدوات وأنواع المراقبة الرقمية وتقنيات تصفيتها.

أولاً: المراقبة الوالدية للأولاد في الفضاء السيبراني.

الجدول رقم: (01). يوضّح مستوى المراقبة لمحتوى الأجهزة الرقمية الذّكية في المنزل.

الموقع	التكرارات	النسبة %
ضعيف	14	%7,5
متوسط	113	%60,4
جيد	59	%31,6
القيم المفقودة	01	%0.5
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (01): يوضّح مستوى المراقبة لمحتوى الأجهزة الرقمية الذّكية في المنزل.



يوضح هذا الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (60.4%) أفادوا بأن مستوى المراقبة لمحتوى الأجهزة الرقمية الذّكية في المنزل هو "متوسط"، وهو ما يشير إلى أن أغلب الأسر تمارس نوعا من الرقابة غير الصارمة؛ أي أنّها تتابع استخدامات أولادها بشكل متقطّع أو في حدود معينة دون تدخّلٍ دائمٍ.

وهذه المراقبة المعتدلة قد تعكس توازنا بين الرغبة في حماية الأولاد وترك مساحة من الحرية الفردية الرقمية.

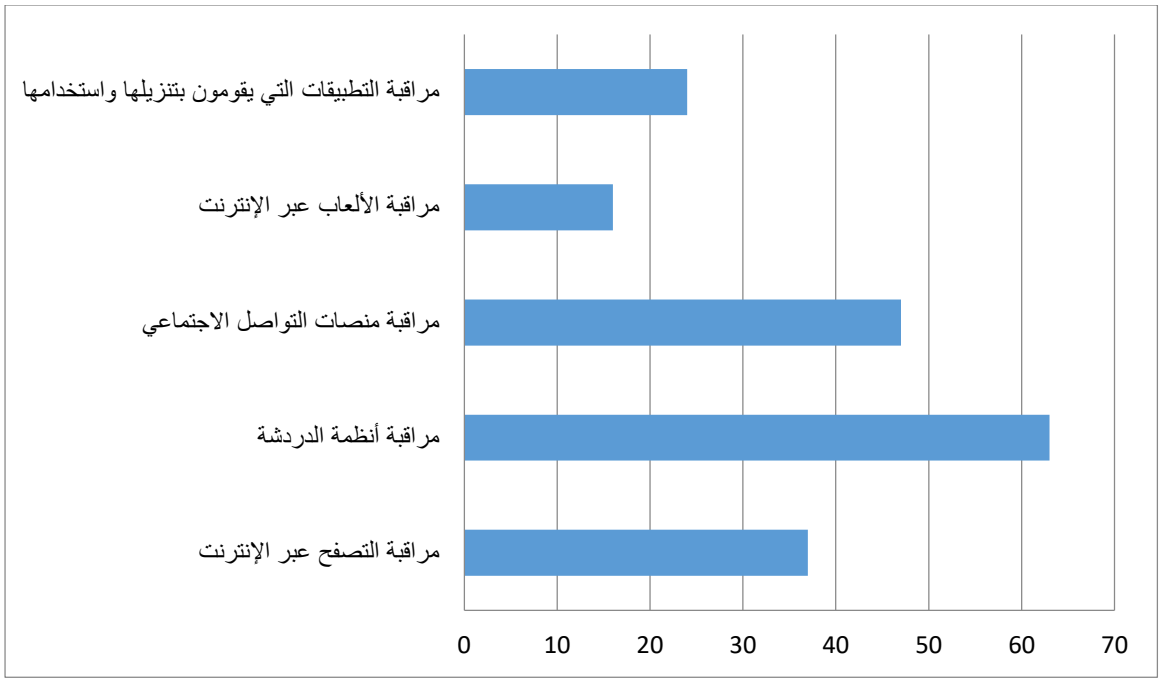
بينما صرح (31.6%) من المبحوثين أنّ الرقابة داخل منازلهم تُمارس بشكل "جيّد"؛ ممّا يدلّ على وعي متزايد بأهمية المتابعة التربوية والوقائية لمحتوى الأجهزة الرقمية، وخاصة مع تزايد التهديدات السيبرانية الّتي تستهدف فئة المراهقين والأطفال على وجه الخصوص، مثل المحتوى العنيف أو الإباحي، أو المرتبط بسلوكيات خطرة (كالتنمر والابتزاز...).

أما الفئة الّتي ترى بأن المراقبة ضعيفةٌ (7.5%)، فهي تمثّل الشريحة الّتي قد تكون معرضة لثغرات تربوية، أو معرفية في التعامل مع الواقع الرقمي، وهو ما يجعل أفرادها (خصوصا الأبناء) أكثر عرضة للانحرافات، أو التأثيرات السلبية للأنترنت، وخاصة في ظل غياب آليات الحماية التقنية، أو الحوار الأسري المفتوح.

الجدول رقم: (02) يوضّح المحتوى الرقمي الّذي تحرص الأسرة على مراقبته باستمرار.

الموقع	التكرارات	النسبة %
مراقبة التصفح عبر الأنترنت.	37	%19,8
مراقبة أنظمة الدردشة.	63	%33,7
مراقبة منصات التواصل الاجتماعي.	47	%25,1
مراقبة الألعاب عبر الأنترنت.	16	%8,6
مراقبة التطبيقات الّتي يقومون بتنزيلها واستخدامها.	24	%12,8
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (02) يوضّح المحتوى الرّقمي الّذي تحرص الأسرة على مراقبته باستمرار.



يبين الجدول: (02) أن أكبر نسبة من المبحوثين (33.7%) يحرصون على مراقبة أنظمة الدّردشة، وهو ما يعكس وعيا كبيرا بالمخاطر الّتي يمكن أن تنجم عن هذا النوع من التّفاعل الرقمي، خصوصا في ظل انتشار التّحرش الإلكتروني، التّنمر، أو عمليّات الاستدراج والابتزاز السيبراني الّتي تستهدف غالبا الفئات العمرية الصغيرة أو عديمة الخبرة. تدل هذه النتيجة على أن الآباء يرون في الدردشة فضاء تفاعليًّا خطيرا يجب الحذر منه.

وتأتي في المرتبة الثّانية مراقبة منصات التّواصل الاجتماعي بنسبة: (25.1%)، وهي نسبة مرتفعة نسبيًّا، وتشير إلى إدراك متزايد بخطورة هذه المنصات، لما تحمله من محتويات متنوعة أحيانا خارجة عن الرقابة، ومن تأثيرات على الهوية الرقمية، وبناء القيم والسلوكيات. كما أن هذه المنصات تشكّل المجال الأوسع لتفاعل الأبناء مع الغرباء، وبالتّالي فهي مركز اهتمام ومراقبة من طرف الأسر.

وبينما تظهر النتائج أن (19.8%) من العينة يراقبون التّصفّح عبر الأنترنت، في حين تهتم نسبة أقل (12.8%) بمراقبة التّطبيقات الّتي يتم تنزيلها واستخدامها، وتأتي الألعاب عبر الأنترنت في أدنى سلّم الاهتمامات الرقابية بنسبة: (8.6%)، رغم ما تحمله من مضامين قد تكون عنيفة، أو تحمل رسائل خفية تؤثّر في سلوك الطّفل بطريقة غير مباشرة.

الجدول رقم: (03) يوضّح نوع المحتوى الرقمي وعلاقته بالسبب الرئيسي لمراقبة أفراد الأسرة.

			ما نوع المحتوى الرقمي الّذي تحرص على مراقبته باستمرار؟				
			التصفح عبر الإنترنت	أنظمة الدردشة	منصات التواصل	الألعاب عبر الإنترنت	التطبيقات المنزلية	المجموع
ما هو السبب الرئيس لمراقبة أفراد أسرتك على الفضاء السيبراني؟	ضمان الحماية من التّنمر الالكتروني.	ت	19	0	0	0	0	19
		%	%19.16	0	0	0	0	%19.16
	حماية الخصوصيات الأسرية.	ت	18	63	16	0	0	97
		%	%9.62	%33.68	8.55	0	0	%51.87
	مراقبة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي للأولاد	ت	0	0	31	1	0	32
		%	0	0	%16,57	%0.53	0	%17,11
	مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني	ت	0	0	0	15	24	39
		%	0	0	0	%8.02	%12.83	%20.85
المجموع		ت	37	63	47	16	24	187
		%	%19.78	%33.68	%25.13	%8.55	%12.83	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدّلالة		القرار	
360.219			12		0.000		دال	

يبرز الجدول رقم: (03) عدد الحالات (ن) = 187 قيمة كا^2 = 360.219، df = 12، sig = 0.000 العلاقة دالة إحصائيًّا. والقيمة المرتفعة لاختبار كا^2 ومستوى الدّلالة 0.000 يشيران إلى وجود علاقة قوية إحصائيًّا بين سبب الرقابة السيبرانية داخل الأسرة ونوع المحتوى الرقمي الّذي تتم مراقبته. وهذا يعني أن دوافع الرقابة ليست موحدة؛ بل تختلف باختلاف نوع المحتوى.

وإن 63 من أصل: 97 (65%) ممن كانت "حماية الخصوصيات الأسرية" دافعهم الأساسيُّ، أن يركّزوا رقابتهم على أنظمة الدردشة، مثل واتساب أو ماسينجر.

وهذا التّركيز يعكس تصورا قويًّا للفضاء السيبراني باعتباره امتدادا للحيز الخاص الأسري، حيث يصبح الانكشاف الرقمي تهديدا للتّماسك الداخلي للأسرة. ترى هذه الفئة أن المحادثات الخاصة هي المجال الأضعف أمام الانتهاك، بينما نجد 31 من أصل 32 ممن راقبوا "الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي" يركّزون على منصات التّواصل الاجتماعي. وهذا يعكس فهما متقدّما نسبيًّا لدى هذه الأسر لطبيعة الحياة الرقمية للأولاد؛ حيث لم تعد المدرسة منفصلة عن الفضاء الرقمي؛ بل أصبحت جزءا من شبكاتهم الاجتماعية، في حين يتبنى هؤلاء الآباء مفهوما حديثًا للرقابة قائما على متابعة الأداء والانخراط التّربوي، وليس السلوك فقط؛ مما يدل على ارتفاع رأس المال الرقمي والتّربوي لهذه الفئة.

أما الفئة الّتي اختارت "مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة" ركّزت رقابتها على الألعاب عبر الأنترنت (15 من 16) والتّطبيقات المنزلة (24 من 24). يعكس هذا التّوجه نزعة سلطوية رقمية في الرقابة، حيث ينظر إلى استخدام الألعاب، أو التّطبيقات على أنه سلوك قابل للتّقويم، أو الانحراف، تعبر هذه النتائج عن تصور رقابي قائمٍ على التّحكّم في الوسائل نفسها بدلًا من مراقبة التّفاعلات؛ أي أن الرقابة هنا تنظر للتّكنولوجيا بوصفها محفّزا للانحراف أكثر من كونها وسيطًا اجتماعيًّا، ثم نجد جميع من اختار "ضمان الحماية من التّنمر الإلكتروني" (19 حالة) ركّزوا على التّصفّح عبر الأنترنت، وهذا يشير إلى تصور أخلاقي للرقابة الرقمية، حيث يكون الخوف من الاحتكاك العام والمجهول في الأنترنت الدّافع الأساسي للمراقبة، وهو ما يعكس تمثّلات أسرية تقليدية عن الخطر كمصدر خارجي، وليس داخليًّا من أفراد الأسرة أنفسهم؛ حيث نلاحظ أن هناك تمايز واضح بين الأسر في ممارسات الرقابة، يبنى على تصورات متباينة للتّهديد الرقمي:

- بعض الأسر ترى أن الخطر يأتي من الآخرين (المتنمرين، المتطفّلين) وتراقب الأنترنت.
- أسر أخرى تعتبر الخطر ناتجا عن سلوك أفرادها أنفسهم، فتراقب التّطبيقات والسلوكيات.
- في حين أن فئة ثالثة تعتمد أنموذج المتابعة التّربوية، مندمجة أكثر مع الفضاء الرقمي للأولاد.

وهذا التّباين يعكس تشكّلات مختلفة للسلطة الأبوية:

- منطق الحماية الأخلاقية (الخوف من الفضاء المفتوح).
- منطق التّحكّم السلوكي (توجيه السلوك الرقمي).
- منطق المرافقة التّربوية (الرقابة الذّكية المندمجة).

وحيث أن الرقابة هنا ليست مجرد تقنية؛ بل هي علاقة اجتماعية تمارس داخل الفضاء السيبراني، تكشف عن تمثّلات الأسرة للأمان، والثّقة، والخطر، والهوية الرقمية.

وكخلاصة عامّة فإنّ هذا الجدول يعكس بوضوح أنّ الرّقابة الرّقميّة الأسريّة تتأثّر بالخلفيّات القيميّة، والثقافية، والتّربويّة للأسر، كما أنها تنطلق من رؤيتها للفضاء السيبراني: هل هو مكان للتّعلّم؟ للانكشاف؟ للانحراف؟ للانضباط؟ وكلّما تغير هذا الفهم، تغيرت أدوات ومجالات الرقابة.

الجدول رقم:(04) يوضّح مصدر قلق الأسرة وعلاقته بالمحتوى الرّقمي.

			ما نوع المحتوى الرّقمي الّذي تحرص على مراقبته باستمرار؟					
			التصفح عبر الإنترنت	أنظمة الدردشة	منصات التواصل	الألعاب عبر الإنترنت	التطبيقات المنزلية	المجموع
ما هو أكبر مصدر قلق لديك فيما يتعلق بالمراقبة السيبرانية لأفراد أسرتك؟	الوصول إلى صور ومستندات خاصة بالأسرة أو أحد أفرادها.	ت	37	63	16	0	0	116
		%	%19.78	%33.68	%8.55	0	0	62.03%
	سرقة هوية أحد أفراد الأسرة.	ت	0	0	0	0	14	14
		%	0	0	0	0	%7.48	%7.48
	استغلال أحد أفراد الأسرة من طرف جهات أخرى.	ت	0	0	31	16	10	57
		%	0	0	%16.57	%8.55	%5.34	%30.48
المجموع		ت	37	63	47	16	24	187
		%	%19.78	%33.68	%25.13	%8.55	%12.83	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدّلالة		القرار	
225.312			08		0.000		دال	

من خلال الجدول: (04) نلاحظ أن = 187 قيمة كا^2 = 225.312، df = 8، sig = 0.000

ومنه فإن العلاقة دالّة إحصائيًّا بدرجة عالية؛ حيث أن قيمة كاي مربع المرتفعة ومقدار الدّلالة 0.000 يدلاّن على وجود علاقة قوية بين نوع المحتوى المراقب ومصدر القلق الأساسي، ما يعني أن الأسرة لا تراقب بشكل عشوائي أو شمولي؛ بل انطلاقًا من التّهديد المرتبط بنوع المحتوى، في حين 100 % من الأسر الّتي تخشى الوصول إلى صور أو مستندات خاصة (116 من 116) تركّز مراقبتها على: أنظمة

الدردشة (63 حالة)، التّصفّح عبر الإنترنت (37 حالة)، منصات التّواصل بدرجة أقل (16 فقط)، يعكس هذا التّوزيع انعكاسا للأمان الرقمي كحماية للمجال الخاص والمادي (صور، مستندات)، وهو مرتبط بتصور تقليدي للخصوصية كـ "مساحة مادية" يجب إغلاقها.

يشير ذلك إلى أن هذه الأسر تنظر إلى الفضاء الرقمي على أنه فضاء مهدد للمنزل، وتمارس الرقابة انطلاقاً من منطق الحماية من الانكشاف، وهو ما يرتبط بأفكار اجتماعية محافظة حول "السمعة" و"الفضيحة الرقمية".

وإن 57 أسرة (30.48%) تعتبر الاستغلال مصدر القلق الأساسي، وقد ركّزت على: منصات التّواصل الاجتماعي (31 حالة) بنسبة: (16.57%)، الألعاب عبر الأنترنت (16 حالة) بنسبة: (8.55%)، التّطبيقات المستخدمة (10 حالات) بنسبة: (5.34%).

وهذا النمط من الرقابة ينبني على تصور أن الخطر الرقمي يأتي من الآخرين، وخاصة المجهولين أو المحتالين، وهو تصور حديث نسبيًّا مرتبطٌ بـ:" جرائم الأنترنت" الّتي كثرت مظاهرها مؤخرا، وهذه الأسر لا تهتم فقط بما يراه أو يفعله أفرادها؛ بل بمن يتفاعلون معهم، مما يبرز منطقاً رقابيًّا خارجيا، يرى في التّواصل المفتوح خطرا بحد ذاته، ويفضل الانغلاق أو الفلترة، وفيما يخص الألعاب والتّطبيقات، فإنها تمثّل بيئة تفاعلية يسهل فيها استغلال الأطفال عبر أدوات الإقناع أو حتّى التّحديات، لذلك تعامل كمجالات محفوفة بالمخاطر النفسية والسلوكية.

وعبرت 14أسرة فقط عن قلقها من سرقة هوية أحد أفراد الأسرة، وقد ركّز جميع من وافق عليها على مراقبة التّطبيقات المنزلية، رغم قلّة العدد، إلاّ أن هذا يعكس نوعا متقدما من الوعي الرقمي لدى هذه الأسر؛ والّذي يرى بأن التّطبيقات، و(خصوصا تلك الّتي تتطلّب تسجيلاً أو تتعقّب الموقع أو تحفظ بيانات بيومترية) تشكّل خطرا فعليًّا على الهوية الرقميّة. يمكن فهم هذا التّوجّه على أنّه تعبير عن رأس مالٍ رقمي مرتفعٍ، إذ أن هذه الأسر لا تراقب فقط ما يقال أو يشاهد، بل تفكّر فيما يخزّن ومن يملك البيانات، ومن خلال ما تقدم يمكننا أن نستخلص أن الأسرة لا تراقب فقط لحماية أفرادها؛ بل لأن الفضاء السيبراني يشكّل تهديدا لهوية الأسرة ذاتها. وتختلف دوافع الرقابة لديها باختلاف التّمثّلات:

- فالبعض يرى في الأنترنت بابا للفضيحة أو التّشهير.
- البعض الآخر يراه وسيلة اختراق للذّهن والسلوك.
- فئة ثالثة ترى فيه تهديداً لهُويّةٍ رقميّةٍ جماعيّةٍ أو فرديّةٍ.

وتظ هر النّتائج كذلك أنّ الرقابة الرقمية هي امتدادٌ رمزيٌّ للرقابة الاجتماعية التّقليدية، لكنّها تتكثّف أكثر عندما تكون الرموز الرقمية (صور، أسماء، بيانات) قابلة للانتشار، أو التّلاعب، أو القرصنة.

الجدول رقم: (05) يوضّح تطبيقات فلترة المحتوى وعلاقتها بالمراقبة الأسرية.

			ما نوع المحتوى الرقمي الّذي تحرص على مراقبته باستمرار؟				
			التصفح عبر الإنترنت	أنظمة الدردشة	منصات التواصل	الألعاب عبر الإنترنت	التطبيقات المنزلية	المجموع
ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت؟	ألعاب إلكترونية تنمي المهارات الإبداعية الّتي تحفّز خيالهم وإبداعهم كالرسم والتلوين.	ت	10	0	0	0	0	10
		%	5.34%	0	0	0	0	%5.34
	ألعاب اللّغات؛ مثل Domingo الّذي يساهم في تعلّم اللّغة الانجليزية بطريقة تفاعلية.	ت	14	0	0	0	0	14
		%	%7.48	0	0	0	0	%7.48
	ألعاب الرياضيات الّتي تساهم على تحسين المهارات الحسابية.	ت	13	63	23	0	0	99
		%	%6.95	%33.68	%12.29	0	0	%52.94
	ألعاب الحروف والأرقام العربية الّتي تساعد الأولاد على تعلّم الحروف والأرقام العربية بطريقة ممتعة.	ت	0	0	24	16	17	57
		%	0	0	%12.83	%8.55	%9.09	30.48%
	أخرى	ت	0	0	0	0	7	7
		%	0	0	0	0	%3.74	%3.74
المجموع		ت	37	63	47	16	24	187
		%	%19.78	%33.68	%25.13	%8.55	%12.83	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
269.929	16	0.000	دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم: (05) أن عدد الحالات = 187 قيمة كا² = 269.929، df = 16 = sig 0.000 ؛ ومنه فإن العلاقة ذات دلالة إحصائيَّة قوية.

والقيمة المرتفعة لاختبار كاي² (269.929) ومؤشّر الدّلالة 0.000 تؤكّد أن اختيار الأسرة لنوع التّطبيقات التّعليمية أو التّربوية يرتبط بنوع المحتوى الّذي تراقبه باستمرار؛ أي أن الأسر لا تختار أدوات الفلترة بشكل موحد، بل تبعا لتمثّلاتها عن المكان الّذي يكمن فيه الخطر، ومتى وكيف يمكن التّدخل؟

وإن الأسر الّتي تراقب التّصفّح عبر الأنترنت (37 مبحوثا) بنسبة: (19.78%) تفضل تطبيقات من نوع: ألعاب إلكترونية إبداعية (10 حالات) بنسبة (5.34%)، ألعاب لغات؛ مثل Domingo (14حالة) بنسبة: (7.48%)، ألعاب الرياضيات (13 حالة) بنسبة: (6.95%).

ويفهم من ذلك أن هذه الأسر ترى في التّصفّح مساحة مفتوحة قد تعرض الأولاد لمحتويات غير ملائمة؛ لذلك تفضل توجيههم نحو محتوى منتقى تعليميٍ / إبداعي.

وتعكس هذه الممارسات تصورا إيجابيًّا للرقابة، فهي ليست فقط منعا؛ بل إعادة توجيه نحو محتوى منظّم ومفيد، وهذا يندرج ضمن ما يمكن تسميته بـ:" الرقابة الذّكية"؛ حيث يتم استبدال الفوضى الرقمية ببيئة رقميّة تعليميّة آمنة.

كل الأسر الّتي تراقب أنظمة الدردشة (63 مبحوثا) بنسبة: (33.68%) اختارت ألعاب الرياضيات فقط، دون أي تطبيق آخر، وهذا التّوجّه يشير إلى تصور عالٍ لجدوى الرّقابة؛ حيث يرى الآباء أنّ الخروج من بيئة المحادثة يجب أن يكون باتّجاه بيئة تعليميّة صارمة ومنضبطة، وذلك يعكس تمثّلاً للأسرة علىّ أن دورها "تقويميٌّ"، حيث تهدف إلى إحلال النّشاط الرّقمي النّافع محلّ النّشاط التّواصلي المفتوح، الّذي قد يُنظر إليه كعامل انفلات أو مضيعة للوقت.

وإن 24 من أصلّ 47 أسرة بنسبة: (12.83%) الّتي تراقب منصات التّواصل الاجتماعي اختارت ألعاب الحروف والأرقام العربية، يشير هذا إلى رغبة هذه الأسر في إعادة إنتاج الهوية الثّقافية من خلال المحتوى الرقمي، عبر تعزيز اللّغة العربية والحروف والهوية المحلية. وتظهر هذه النّتيجة أن الرقابة الرقمية تتداخل مع مشروع اجتماعي أوسع وهو ترسيخ القيم والانتماء الثّقافي في ظل البيئة الرقمية.

وإن الغالبية العظمى من الأسر الّتي تراقب الألعاب عبر الأنترنت (16) بنسبة: (8.55%) والتّطبيقات المنزلية (24) بنسبة: (12.83%) لم تختر تطبيقات تعليمية إلاّ ضمن فئة واحدة (الحروف والأرقام + أخرى).

وهذا يعكس أن الأسر الّتي تراقب هذه الفئات لا تسعى بالضرورة إلى "استبدال" المحتوى؛ بل إلى ضبط استخدامه، أو التّحكم في إعداده، أي أن منطقها رقابي سلوكي، وليس تعليميًّا. هؤلاء يمثّلون أسرا ترى في التّحكّم في الأداة (التّطبيق نفسه) وسيلة لضبط السلوك، بدلًا من بناء مضامين بديلة.

وإن 7 حالات فقط بنسبة: (3.74%) اختارت فئة "أخرى"، وكلّها ضمن فئة مراقبة التّطبيقات المستخدمة، ما يدل على أن هذه الفئة تتمتّع بمستوى معين من التّخصص أو التّفضيلات التّقنية الخاصة (ربما قد تكون تطبيقات رقابة أبوية متقدمة أو إعدادات أمان داخلية).

ومما سبق يمكننا القول أن الأسرة الجزائرية لا تكتفي بالحظر والمنع؛ بل تعيد تشكيل البيئة الرقمية لأولادها عبر **اختيارات واعية وذات طابع قيمي أو معرفي**، كما أن الرقابة تتحول من رد فعل على التّهديدات إلى **مشروع تنشئةٍ رقميةٍ**، تتجلّى في نوع التّطبيقات الّتي يتم اعتمادها لتصفية المحتوى.

ويظهر في هذا الجدول بوضوح البعد **التّربوي والثّقافي للرقابة الرقمية**؛ حيث تتداخل القيم التّعليمية، واللّغة، والهوية، والخيال مع مفاهيم الحماية.

الجدول رقم: (06) يوضّح نوع المحتوى الرّقمي وعلاقته بتطبيقات فلترة المحتوى.

			ما الذي تحرص على مراقبته باستمرار؟				
			التصفح عبر الإنترنت	أنظمة الدردشة	منصات التواصل الاجتماعي	الألعاب عبر الإنترنت	التطبيقات المنزلية والمستخدمة	المجموع
ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت؟	الألعاب التي تسبب الإدمان وتشجع على اللّعب المستمر لأفراد العائلة؛ مثل FREE FAIR	ت	37	63	26	0	0	126
		%	%19.78	%33.68	%13.90	0	0	%67.37
	الألعاب الّتي تحتوي على مشاهد عنف مفرطة، أو تحث على السلوك العدواني للأولاد ؛ مثل(PUBG)	ت	0	0	21	16	6	43
		%	0	0	%11.22	%8.55	%3.20	%22.99
	الألعاب الّتي تسمح للأولاد بالتّواصل مع أفراد غرباء؛ وهذا يمكن أن يتعرض أفراد الأسرة للتنمر والتّحرش الالكتروني؛ مثل (Roblox)	ت	0	0	0	0	18	18
		%	0	0	0	0	%9.62	%9.62
المجموع		ت	37	63	47	16	24	187
		%	%19.78	%33.68	%25.13	%8.55	12.83%	%100
قيمة كا^2		درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار		
239.919		08		0.000		دال		

من خلال الجدول رقم: (06) نلاحظ أن = 187 قيمة كا² = 239.919، df = 8، sig = 0.000 ومنه فإن العلاقة دالّة إحصائيًّا بدرجة عالية.

قيمة كاي² العالية مع مستوى دلالة 0.000 تعني أن الأسر لا تتبنى تصورا واحدا لما هو "محتوى غير مناسب"؛ بل تحدده بحسب نوع المحتوى الّذي تراقبه باستمرار. أي أن الرقابة الرقمية الأسرية تتشكّل حسب أنماط الاستعمال والتّمثّلات الثقافية والأخلاقية.

وتبين النتائج الإحصائية أن 100 أسرة (37 + 63) بنسبة: (53.47%) ممن يراقبون التّصفّح عبر الأنترنت وأنظمة الدردشة ترى أن الألعاب من نوع Free Fire، الّتي تسبب الإدمان، هي الأكثر تهديدا، وتضعها على رأس قائمة المحتوى الّذي يجب فلترته، وهذا يكشف عن أمر شائع في الأسر الجزائرية، حيث ينظر إلى الوقت الطّويل أمام الشّاشة والاندماج الكامل في اللّعب على أنه انحراف عن المسؤوليات الأسرية والواجبات التّعليمية، فالرقابة هنا تستند إلى منطق **الضّبط الزّمني والانتباهي**؛ أي أن اللّعبة تهدد بانهيار الجدولة اليومية للأسرة، وليس لأنها عنيفة أو غير أخلاقية، بل لأنها تستحوذ على وقت الطّفل وتركيزه.

ومن أجاب بمراقبة منصات التّواصل الاجتماعي (47 مبحوثا) بنسبة: (25.13%) يوزّع اختياراته كالتّالي: 26 بنسبة: (13.90%) يرفضون ألعاب الإدمان مثل: (Free Fire)، بينما21 منهم يعتبرون الألعاب العنيفة مثل (PUBG) أكثر خطورة، وهذا يعبر عن ازدواج في التّوجهات، فبعض الأسر ترى أن الخطر هو الوقت الضائع (منطق الإنتاجية)، وأخرى ترى الخطر في المحتوى العنيف نفسه، الّذي قد يؤثّر على سلوك الأولاد.

وإن الرقابة عند هذه الشّريحة تنبع من تصور نفسي عند العائلات الجزائرية، حيث يخشى أن تنتقل عدوى العنف الافتراضي إلى الواقع الأسري، وخاصة في سن المراهقة.

ويظهر لنا الجدول أيضا أن 16بنسبة: (8.55%) من المبحوثين الّذين يراقبون الألعاب عبر الأنترنت بالإضافة إلى 24 (12.83%) ممن يراقبون التّطبيقات المنزلة؛ أي أن: (40 مبحوثا) من بينهم: 16 منهم اختاروا PUBG (العنف) بنسبة: (8.55%)، 6 اختاروا PUBG أيضا بنسبة: (3.20%)، لكنّهم يراقبون التّطبيقات، 18مبحوثا بنسبة: (9.62%) اختاروا Roblox كأكثر ما يجب فلترته، وكلّها ضمن فئة **التّطبيقات المنزلة.**

وإن Roblox، رغم كونه مخصصا للأطفال، إلاّ أن ما يعاب عليه ويجعله خطرا اجتماعيًّا، هو أنه يسمح بالتّفاعل مع غرباء عبر الدّردشة داخل اللّعبة، وهذا يعكس تصوّرا للخطر كتهديدٍ أخلاقيٍ خارجيٍ

(التّحرش، التّنمر...) غير مرتبط بمحتوى اللّعبة في حدّ ذاتها؛ بل بمنطق التّفاعل غير المراقب، وبالتّالي فإن الرقابة هنا تنبع من منطق حماية العلاقة الأسرية من التّسلّل الخارجي، وتجسد تصورا للأمان من خلال الحد من الاختلاط في الفضاء السيبراني.

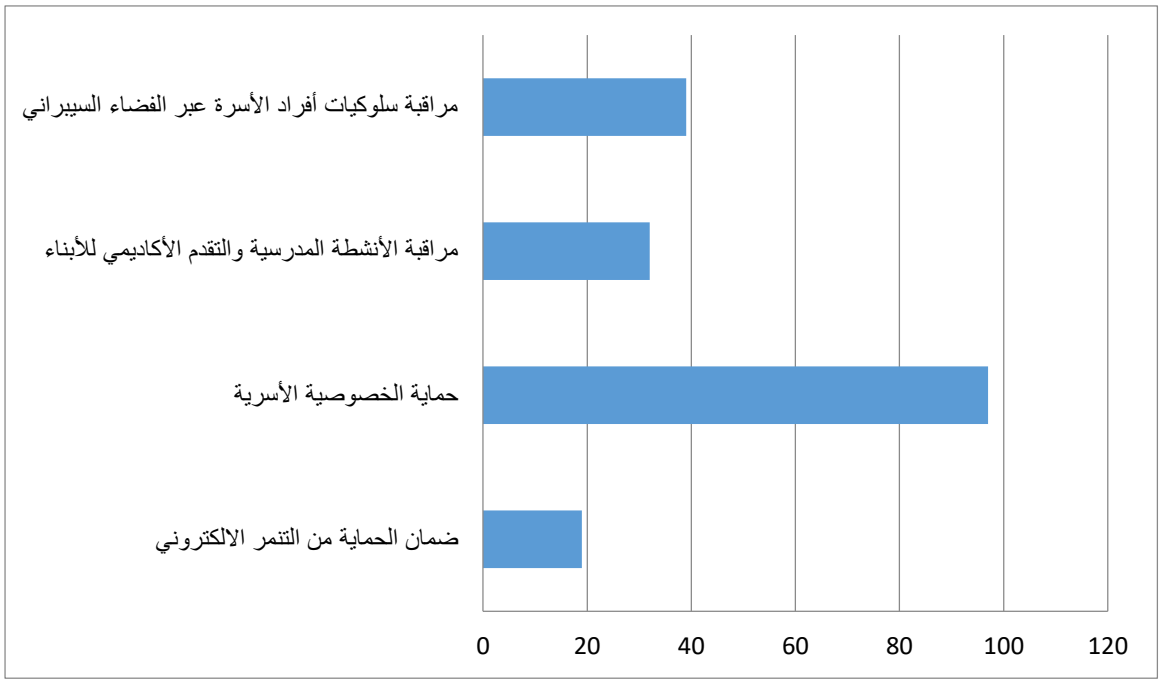
وكخلاصة عامّة لما سبق، فإنّ الأسر تُعرف الخطر الرقمي بطرق مختلفة:

- **خطر الزّمن** (إدمان)، **خطر السلوك** (العنف)، **خطر العلاقات** (الاحتكاك الخارجي).
- **كما أنّ نوع المحتوى المراقب يحدّد الخطر الرقمي الّذي يهدّد الأسرة**، فمراقبو التّصفّح والدّردشة يرون أن الإدمان هو الخطر، ومراقبو المنصات يركّزون على العنف، بينما مراقبو التّطبيقات يرون أنّ الغرباء والتّفاعل غير المضبوط هما التّهديد الأكبر.

الجدول رقم: (07) يوضّح السبب الرئيسي لمراقبة أفراد أسرتك في الفضاء السيبراني.

الموقع	التكرارات	النسبة %
ضمان الحماية من التنمر الالكتروني.	19	%10,2
حماية الخصوصية الأسرية.	97	%51,9
مراقبة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي للأولاد.	32	%17,1
مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني.	39	%20,9
المجموع	187	%100

شكل (03): يوضّح السبب الرئيسي لمراقبة أفراد أسرتك في الفضاء السيبراني.



تشير بيانات الجدول: (07) إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة (51.9%) يعتبرون أن "حماية الخصوصية الأسرية" هي السبب الرئيسي وراء مراقبتهم لأفراد الأسرة في الفضاء السيبراني. تعكس هذه النتيجة بوضوح تنامي الوعي لدى الأسر الجزائرية بأهمية التّحفّظ على المعطيات العائلية والحد من مشاركة المحتوى الخاص على الأنترنت، وخاصة في ظل اتّساع ظاهرة الانتهاك الرقمي للخصوصية، والتّسريبات، والابتزاز المرتبط بنشر الصور أو المعلومات الشّخصية دون إذن.

وتأتي في المرتبة الثّانية دوافع تتعلّق بـ: "مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني" بنسبة (20.9%)، وهو ما يدل على إدراك الأسر لخطورة التّحولات القيمية الّتي قد يمر بها الأفراد (خصوصا الأطفال والمراهقين) نتيجة احتكاكهم المستمر بمحتويات رقمية غير خاضعة للمراقبة الأخلاقية أو الثقافية. وهذا يعكس توجها نحو ممارسة ضبط اجتماعي غير مباشر داخل البيئة الرقمية.

أما فئة المبحوثين الّذين يراقبون أولادهم لأسباب تعليمية، أي بهدف "مراقبة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي"، فقد بلغت نسبتهم: (17.1%)، مما يشير إلى وجود تصور رقمي تربوي داخل بعض الأسر، خاصة بعد تعميم التّعليم الإلكتروني ومنصات الدّعم المدرسي عبر الأنترنت في الجزائر. ورغم أنّها نسبة مشجعة، إلاّ أنّها تعكس أيضا الحاجة إلى تعزيز الثّقافة الرقمية التّربوية لدى بقية الأسر.

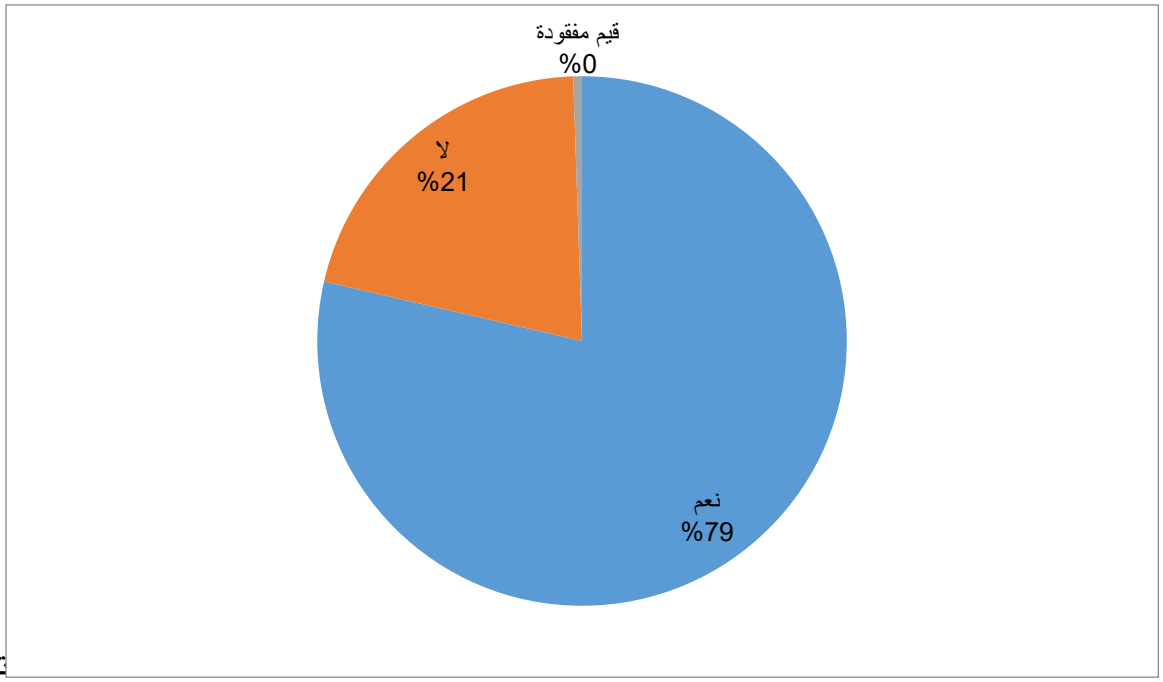
أما أقل نسبة فقد سجلت لصالح فئة الّذين يسعون إلى "ضمان الحماية من التّنمر الإلكتروني" (10.2%)، وهي نسبة متواضعة بالنظر إلى خطورة هذه الظّاهرة وتداعياتها النفسية والاجتماعية الخطيرة على الأولاد. وقد يعزى هذا التّدني إلى نقص الوعي بمخاطر التّنمر السيبراني، أو إلى ميل بعض الأسر إلى التّقليل من شأن هذه الاعتداءات الرقمية، وخاصة في المجتمعات المحافظة الّتي لا تعترف بسهولة بالمشكلات النفسية المرتبطة بالمجال الافتراضي.

الجدول رقم: (08) يوضّح التّسجيل في مختلف المنصات الإلكترونية والّذي يقتضي التّصريح ببيانات شخصية.

الموقع	التكرارات	النسبة %
نعم	147	%78,6
لا	39	%20,9
قيم مفقودة*	1	%0,5
المجموع	187	%100

* تحفّظ بعظ المبحوثين عن الإجابة.

الشّكل رقم: (04) يوضّح التّسجيل في مختلف المنصات الإلكترونية الّذي يقتضي التّصريح ببيانات شخصية.



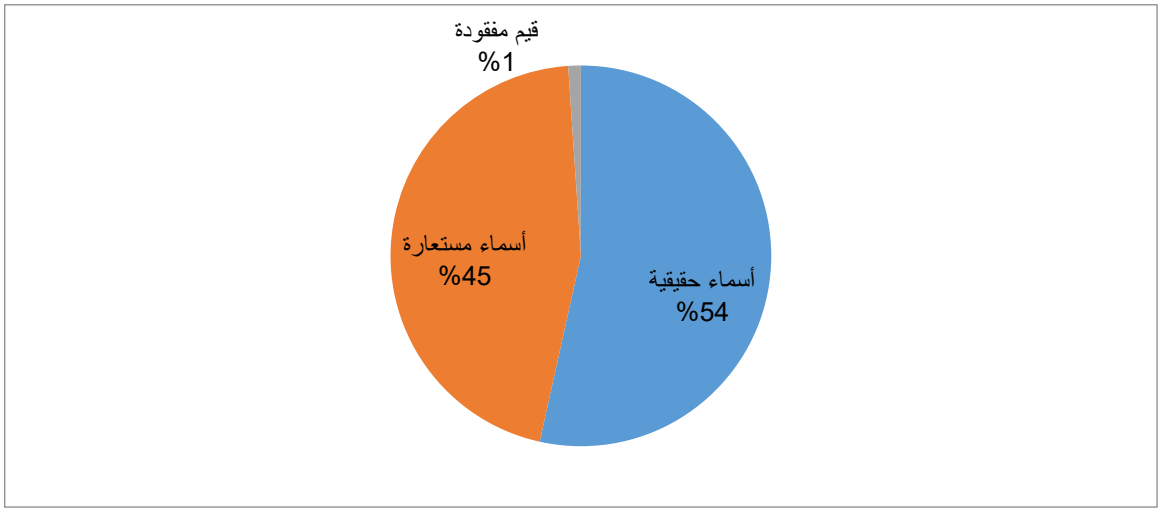
تشير معطيات الجدول: (08) إلى أن غالبية المبحوثين (78.6%) يدركون أن التّسجيل في المنصات الإلكترونية يستلزم التّصريح ببيانات شخصية، وهي نسبة مرتفعة تدل على مستوى مقبول من الوعي الرقمي لدى الأفراد فيما يتعلّق بطبيعة التّعامل مع الفضاء السيبراني. يعكس هذا الوعي إدراكا متزايدا لأهمية البيانات الرقمية وخصوصيتها، وهو ما يعد مؤشّرا إيجابيًّا على بداية تشكّل ثقافة رقمية وقائية في المجتمع.

وفي المقابل، نجد أن (20.9%) من العينة يجهلون هذا الشّرط الأساسي للتّسجيل في المنصات الرقمية؛ مما يشكّل ثغرة معرفية يمكن أن تؤدي إلى سلوكيات رقمية غير آمنة، مثل إدخال بيانات حساسة دون تمييز، أو الوقوع ضحية لعمليات استغلال، أو سرقة هوية، أو خداع تسويقي. هذه الفئة تمثّل تحديًّا حقيقيًّا أمام جهود التّوعية الرقمية، وخاصة في ظل غياب برامج تربوية متخصصة تستهدف شرائح المجتمع المختلفة، وخصوصا الفئات غير المتمكّنة تكنولوجيًّا أو الّتي تفتقر إلى رأس مالٍ رقمي كافٍ.

الجدول رقم: (09) يوضّح السماح لأفراد العائلة بالتّسجيل بأسماء حقيقية أو أسماء مستعارة في فتح الحسابات عبر الفضاء السيبراني.

الموقع	التكرارات	النسبة %
أسماء حقيقية	100	%53,5
أسماء مستعارة	85	%45,5
قيم مفقودة	02	%1.1
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (05) يوضّح السماح لأفراد العائلة بالتّسجيل بأسماء حقيقية أو أسماء مستعارة في فتح الحسابات عبر الفضاء السيبراني.



تكشف بيانات الجدول: (09) عن انقسام شبه متوازن في ممارسات الأسر الجزائرية فيما يتعلّق بالتّعامل مع الهوية الرقمية على الأنترنت؛ حيث صرح (53.5%) من المبحوثين بأنّهم يسمحون لأفراد أسرهم باستخدام أسمائهم الحقيقية عند التّسجيل في المنصات الرقمية، وفي المقابل (45.5%) يفضلون استخدام أسماء مستعارة، بينما وجدت نسبة ضئيلة من القيم المفقودة (1.1%)؛ حيث تمثّل هذه النتيجة مؤشّرا مهمًّا على التّباين في تمثّلات الأفراد للهوية الرقمية ومخاطر الإفصاح عن المعلومات الشّخصية في الفضاء السيبراني. فاختيار الاسم الحقيقي يعكس لدى البعض ثقة في البيئة الرقمية، أو رغبة في التّواصل الصادق والعلني، وربما جهلاً ببعض المخاطر المرتبطة بالهوية الرقمية، كسرقة الهوية أو التّعقّب السيبراني

أو المضايقات الإلكترونية. ومن زاوية أخرى، قد ينظر إلى استعمال الاسم الحقيقي كوسيلة لتعزيز الشّفافية والانضباط الأخلاقي في التّفاعل الرقمي.

وفي المقابل، فإن نسبة معتبرة من الأفراد (45.5%) تفضل الأسماء المستعارة، وهو ما يعكس وعيا دفاعيًّا أو سلوكًا وقائيًّا ضد التّهديدات الرقمية المحتملة، وخاصة لدى فئات حساسة كالنساء، أو الأطفال، أو حتّى المراهقين الّذين يسعون لتجربة حرية الهوية الرقمية بعيدا عن الرقابة أو الخوف الاجتماعي.

الجدول رقم: (10) يوضّح السماح لأفراد الأسرة بالتّسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة و علاقتها بالإرشاد الأسري للوقاية من مخاطر الفضاء السيبراني.

			هل تسمح لأفراد عائلتك بالتّسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة في فتح الحسابات عبر الفضاء السيبراني؟		
			أسماء حقيقية	أسماء مستعارة	المجموع
هل ترشد أفراد أسرتك على الطرق السليمة التي تقيهم من مخاطر الفضاء السيبراني؟	نعم	ت	81	69	150
		%	%43.31	%36.89	%80.21
	لا	ت	19	16	35
		%	10.16%	%8.55	%18.71
المجموع		ت	100	85	185
		%	%53.47	%45.45	%98.93
قيمة كا^2			درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
0.001			01	0.976	غير دال

يبرز الجدول رقم: (10) أن ن = 185 قيمة كا^2 = 0.001، df = 1، sig = 0.976، ومنه فإن العلاقة غير دالّة إحصائيًّا ، وبالرغم أن أغلب الأسر (81 + 69 = 150 أسرة؛ أي: (81%) تقول إنها ترشد أفرادها إلى السلوك الآمن في الفضاء السيبراني، إلاّ أن هذا لا يرتبط بالسماح باستخدام اسم حقيقي أو مستعار، كما أن الفرق في التّوزيع بين من يسمح بالأسماء الحقيقية ومن يسمح بالمستعارة، سواء أكان يرشد أم لا؟ **ضعيفًا جدًّا**، وهو ما جعل العلاقة غير دالّة، فنتائج الجدول تعطينا انطباعا بأن السماح باستخدام الاسم المستعار يعد ممارسة دفاعية سطحية، لا تعكس بالضرورة وعيا سلوكيًّا متكاملاً بالخطر، بل هي أشبه بعادة شائعة أو نصيحة عامة متداولة اجتماعيًّا.

وفي المقابل، **الإرشاد السيبراني** يتطلّب معرفة، تواصلا، وشرحا للمخاطر وآليات الوقاية؛ مثل: كلمات السر، الخصوصية، التّبليغ)، وهو سلوك تربوي أكثر تعقيدا من فكرة استخدام الاسم الحقيقي أو المستعار؛ أي أنّ الأسرة قد تسمح باستخدام أسماء مستعارة دون أن تمارس فعل التّوجيه والإرشاد، والعكس كذلك. ولهذا لا توجد علاقة قوية بين المتغيرين، كما يمكننا أن نستشف كذلك أن هناك انفصالا بين الإجراءات الشّكلية؛ مثل: (الاسم المستعار) والممارسات التّربوية العميقة (الإرشاد، الحوار، التّوجيه).

الجدول رقم: (11) يوضّح السماح لأفراد الأسرة بالتّسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة وعلاقتها بالتّوعية الدّينية.

			هل تسمح لأفراد عائلتك بالتّسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة في فتح الحسابات عبر الفضاء السيبراني؟		
			أسماء حقيقية	أسماء مستعارة	المجموع
هل تقوم بالتوعية الدينية باستخدام التطبيقات الإسلامية الإلكترونية لكي تحافظ على خصوصية أسرتك؟	نعم	ت	90	74	164
		%	%48.12	%39.57	%87.70
	لا	ت	10	11	21
		%	%5.34	%5.88	%11.22
المجموع		ت	100	85	185
		%	%53.47	%45.45	%98.93
قيمة كا^2			درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
0.395			01	0.530	غير دال

يبرز الجدول رقم: (11) أن ن = 185، قيمة كا^2 = 0.395، df = 1، sig = 0.530؛ وبالتالي فإن العلاقة غير دالّة إحصائيًا.

وأن (164) من أصل 185 مبحوثا (أي ما يقارب 89 %) أجابوا بـ "نعم" على سؤال التّوعية الدّينية باستخدام التّطبيقات الإسلامية، ومع ذلك، لا يظهر فرق إحصائيٌّ يذكر بين الأسر الّتي تسمح باستخدام أسماء حقيقية (90 من 100) بنسبة: (48.12%)؛ وتلك الّتي تسمح باستخدام أسماء مستعارة (74 من 85) بنسبة (39.57%)، مما يعني أن التّوعية الدّينية عبر التّطبيقات لا تؤثّر بشكل كبير على قرار استخدام الاسم الحقيقي أو المستعار في الحسابات الرقمية.

ويشير عدم وجود علاقة إلى أن الأسر لا تربط بين **الممارسات الدّينية الرقمية**؛ مثل: استخدام تطبيقات القرآن الكريم، أو الأذكار، أو الفتاوى) وبين القرارات المتعلّقة بالخصوصية التّقنية، مثل: (اختيار الاسم)؛ أي أن **الفضاء الدّيني الرقمي** يعاش كعالم مستقل، لا يتداخل بالضرورة مع السلوك السيبراني اليومي المرتبط بالحسابات والمنصات العامة.

وإن استخدام التّطبيقات الدّينية يعكس توجها أخلاقيًّا عامًّا، يهدف لتقوية البعد القيمي والروحي في حياة الأسرة، لكنه لا يصاحبه انعكاس على قرارات تقنية؛ مثل الاسم الحقيقي أو المستعار، فالتّوعية الدّينية قد تُمارس في الثّقافة الأسرية بشكل رمزيٍ، دون أن تشمل تفاصيل الخصوصية أو الأمان الرقمي، كما أنّ اختيار الاسم المستعار قد ينبع من خلفيات اجتماعية أو نفسية أو أمنية؛ مثل: (الخوف من التّتبع أو التّنمر)، وليس من مرجعية دينية. وبالتّالي، لا ينظر إلى استخدام الاسم الحقيقي أو المستعار كقرار "ديني"، بل كسلوك رقابي شخصي أو عرفي، ولهذا لا يتأثّر بالتّطبيقات الدّينية.

وإن النتائج غير الدالة قد تكشف عن انفصال بين مجالين يفترض أنهما مترابطان، لكن ما يظهر هنا هو أن الأسرة الجزائرية (في هذه العينة) تمارس التّدين الرقمي بطريقة لا تفضي تلقائيًّا إلى قرارات تقنية محددة؛ بل تعتبر الخصوصية والحيطة في الفضاء السيبراني جزءا من الوعي الاجتماعي أو الرقابة الذّاتية، أكثر منه امتدادا مباشرا للضوابط الدينية.

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نستنتج أن التّوعية الدّينية عبر التّطبيقات الإلكترونية في الأسر الجزائرية هي ممارسة واسعة، لكن تأثيرها على القرارات التّقنية ضعيف أو غير مباشر، حيث أن الأسر تفصل بين التّدين الرقمي والسلوك الوقائي الرقمي.

الجدول رقم: (12) يوضّح السماح لأفراد الأسرة بالتّسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة وعلاقتها بمصدر قلق الأسرة فيما يتعلّق بالمراقبة السيبرانية.

			هل تسمح لأفراد عائلتك بالتّسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة في فتح الحسابات عبر الفضاء السيبراني؟		
			أسماء حقيقية	أسماء مستعارة	المجموع
ما هو أكبر مصدر قلق لديك فيما يتعلق بالمراقبة السيبرانية لأفراد أسرتك؟	الوصول إلى صور ومستندات خاصة بالأسرة أو أحد أفرادها.	ت	62	54	116
		%	%33.15	%28.87	%62.03
	سرقة هوية أحد أفراد الأسرة.	ت	12	2	14
		%	%6.41	%1.06	%7.48
	استغلال أحد أفراد الأسرة من طرف جهات أخرى.	ت	26	29	55
		%	%13.90	%15.50	%29.41
المجموع		ت	100	85	185
		%	%53.47	%45.45	%98.93
قيمة كا^2			درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
6.686			02	0.035	دال

يبرز هذا الجدول أن عدد الحالات = 185، قيمة كا² = 6.686، df = 2، sig = 0.035 ؛ ومنه فإن العلاقة دالّة إحصائيًّا ، 116من أصل 185 (62.7%) يعتبرون أنّ الوصول إلى الصور والملفّات العائلية هو مصدر القلق الأكبر، ومن بين هؤلاء: 62 من الأسر بنسبة: (33.15%) تسمح بالأسماء الحقيقية مقابل 54 بالأسماء المستعارة.

- الأسر الّتي تسمح بالأسماء الحقيقية تقلق أكثر من سرقة الهوية (12من 14 حالة) بنسبة: (6.41%).

- الأسر الّتي تسمح بالأسماء المستعارة تقلق أكثر من الاستغلال من طرف جهات أخرى (29من 55 حالة) بنسبة: (15.50%).

فسواء استخدمت الأسرة أسماء حقيقية أو مستعارة، يبقى القلق الأكبر هو الخصوصية المادية (المرئية): صور العائلة، المستندات، الفيديوهات، وهذا يشير إلى أن فكرة الخصوصية في الفضاء السيبراني هي ذات خلفية "مادية"؛ أي أنه يتجسد فيما يمكن نسخه، تداوله، أو فضحه، غير أن دوافع هذا القلق تختلف:

- من يستخدم الاسم الحقيقي يقلق من إمكانية تتبع الهوية والربط بينها وبين الملفّات.
- أما من يستخدم الاسم المستعار يقلق من الاختراق التّقني أو "الاختراق الخفي"، الّذي يتجاوز الهوية الظّاهرة.

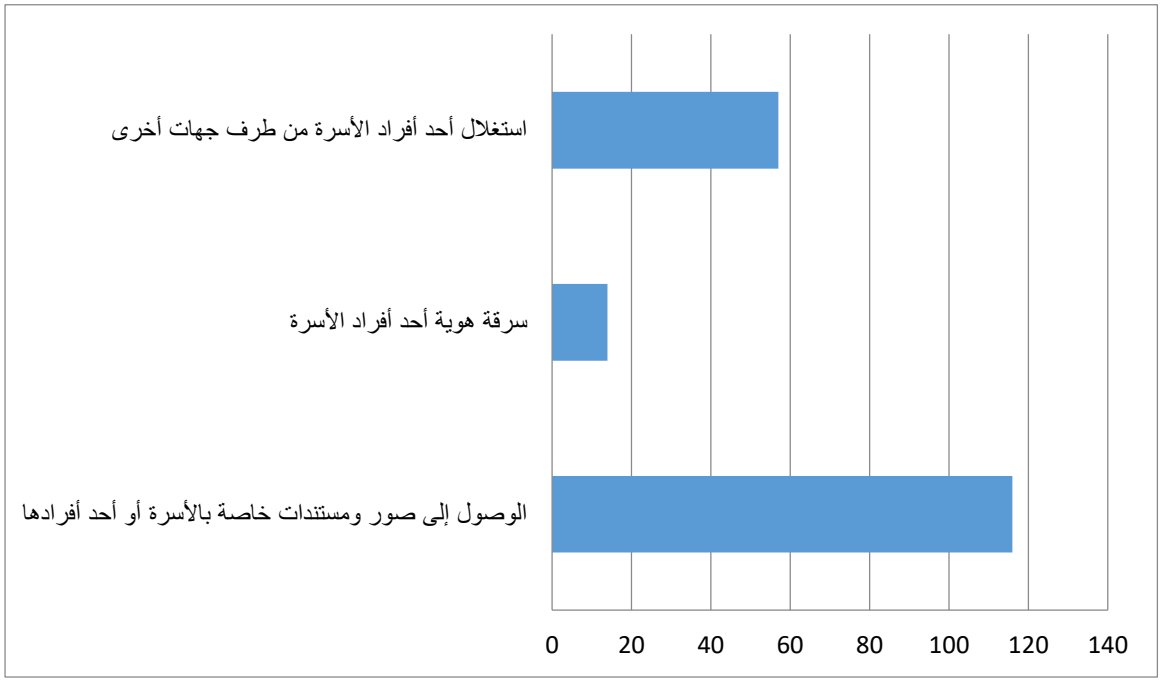
ومن الواضح من خلال الجدول: (12) أن الأسر الّتي تسمح باستخدام الأسماء الحقيقية (12 من أصل 14 حالة) بنسبة: (6.41%) ترى في سرقة الهوية تهديدا مباشرا، وهذا يعكس تمثّلاً حادًّا لهشاشة البيانات الشّخصية، وخاصة عند ارتباط الاسم الحقيقي بالهوية الرقمية، فتلك الأسر تدرك بأن الأسماء الحقيقية تسهل انتحال الشّخصية، وفتح حسابات وهمية، مما يجعلهم أكثر وعيا بالمخاطر القانونية والاجتماعية المرتبطة بالهوية. لكن المفارقة اللاّفتة هي أن من يسمح باستخدام الأسماء المستعارة يقلق أكثر من الاستغلال من طرف جهات أخرى (29من 55) بنسبة: (15.50%)، وهذا يظهر أن الأسر الّتي تستخدم أسماء مستعارة لا تشعر بالأمان الكافي رغم هذا الاحتياط؛ مما يشير إلى أن الاسم المستعار لا ينظر إليه كحاجز وقائي كامل، بل كمجرد وقاية جزئية أمام اختراقات أكثر تعقيدا (تنمر، تحرش، استغلال).

وكخلاصة لما سبق فإنّ نوع الاسم المستخدم رقميًّا (حقيقي أو مستعار) ليس مجرد اختيار شكلي؛ بل هو انعكاسٌ لأفكار مركّبة عن الأمان الرقمي، فالاسم الحقيقي يعبر عن علاقة مباشرة بالهوية الاجتماعية، ويجعل القلق متمحورا حول "الهوية القانونية والرقمية"، بينما الاسم المستعار يعبر عن محاولة للهروب الشّكلي من التّهديد، لكنه لا يلغي الشّعور بالخطر.

الجدول رقم: (13) يوضّح مصدر قلق الآباء فيما يتعلّق بالمراقبة السيبرانية لأفراد أسرتك؟

الموقع	التكرارات	النسبة %
الوصول إلى صور ومستندات خاصة بالأسرة أو أحد أفرادها.	116	%62,0
سرقة هوية أحد أفراد الأسرة.	14	%7,5
استغلال أحد أفراد الأسرة من طرف جهات أخرى.	57	%30,5
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (06) يوضّح مصدر قلق الآباء فيما يتعلّق بالمراقبة السيبرانية.



وتشير نتائج الجدول إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين (62%) يعتبرون أن الوصول إلى صور ومستندات خاصة بالأسرة أو بأحد أفرادها هو مصدر القلق الرئيسي لديهم عند الحديث عن المراقبة السيبرانية. وتدل هذه النتيجة على أن الخصوصية البصرية والبيانات الشّخصية الحساسة تمثّل أولوية قصوى لدى الأُسر الجزائرية بالنظر إلى السياق الثقافي المحافظ الّذي يعلي من شأن السمعة والشّرف الأسري، خصوصا فيما يتعلّق بالصور، وخاصة صور النساء أو الأطفال. في هذا الإطار، يصبح الانتهاك الرقمي

للخصوصية مساوٍ تقريبا للانتهاك الأخلاقي أو الاجتماعي في المخيال الجماعي، وقد يرتّب تبعات اجتماعية ونفسية خطيرة، مثل العزلة أو فقدان الثّقة.

وفي المرتبة الثّانية، يظهر القلق من استغلال أحد أفراد الأسرة من طرف جهات أخرى بنسبة: (30.5%)، وهو مؤشّر على تنامي الوعي بالمخاطر المرتبطة بالفضاء السيبراني؛ مثل الاستدراج، النصب الإلكتروني، أو التّأثيرات الإيديولوجية الّتي قد تستهدف الأطفال أو المراهقين تحديدا. ويدل هذا التوجه على إدراك تدريجي لدى الأسر بأنّ الخطر لا يقتصر فقط على الجانب التّقني، بل يشمل أبعادا اجتماعية ونفسية قد تهدّد تماسك الأسرة وكيانها الأخلاقي.

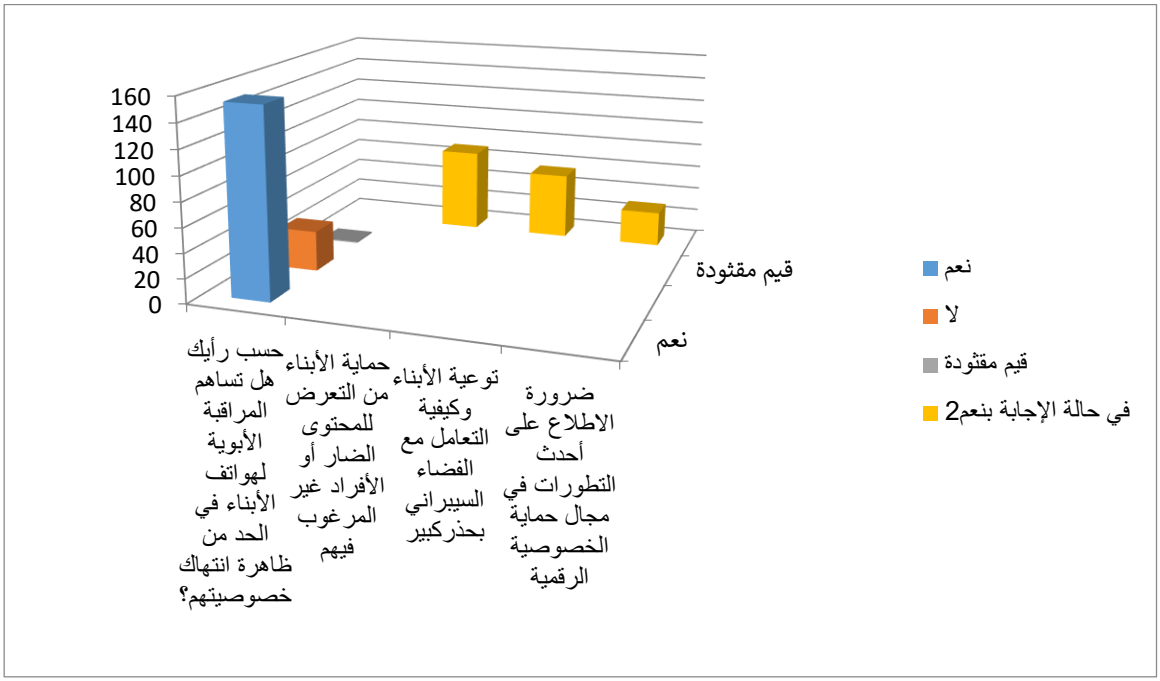
أما نسبة: (7.5%) من المبحوثين فقد عبروا عن قلقهم من سرقة الهوية الرقمية لأحد أفراد الأسرة، حيث مثّلوا شريحة لا تزال تنظر إلى التّهديد الرقمي من زاوية ضيقة، أو أنّها لم تتعرض فعليًّا لمثل هذا النوع من الاعتداء، وبالتّالي لم يتبلور لديها إدراك حقيقي بخطورة انتحال الهوية الرقمية، خاصة مع تصاعد الظّواهر المرتبطة بها؛ مثل فتح حسابات وهمية أو استخدام المعلومات الشّخصية لأغراض احتيالية.

الجدول رقم: (14) يوضّح المراقبة الأبوية لهواتف الأولاد في الحدّ من انتهاك الخصوصية.

الموقع	التكرارات			النسبة %	
نعم	153	69	حماية الأولاد من التّعرض للمحتوى الضار أو الأفراد غير المرغوب فيهم.	36.9	81.8
		55	توعية الأولاد وكيفية التّعامل مع الفضاء السيبراني بحذر كبير.	29.4	
		29	ضرورة الاطّلاع على أحدث التّطورات في مجال حماية الخصوصية الرقمية.	15.5	
لا	33			17.7	
القيم المفقودة	01*			0.5	
المجموع	187			100	

* تحفظ بعض المبحوثين عن الإجابة.

الشّكل (07) يوضّح المراقبة الأبوية لهواتف الأولاد في الحدّ من انتهاك الخصوصية.



تظهر نتائج الجدول أن غالبية المبحوثين (81.8% من الّذين أجابوا بـ"نعم") يعتقدون بأن المراقبة الأبوية تلعب دورا فعالًا في حماية الأولاد من التّعرض للمحتوى الضار أو التّفاعل مع أفراد غير المرغوب فيهم، وهي نسبة تعكس وعيا عميقًا لدى الأسر الجزائرية بخطورة ما يمكن أن يتعرض له الأولاد في الفضاء السيبراني. وهذا الوعي ناتج عن إدراك متزايد بأن الهاتف الذّكي، بما يحتويه من تطبيقات وشبكات تواصل، ولم يعد مجرد أداة اتّصال؛ بل فضاء مفتوحا قد يعرض الأولاد للتّهديدات الأخلاقية والنّفسية، وانتهاكات للخصوصية الّتي قد يكونون غير مدركين لها.

وفي المرتبة الثّانية، عبر (29.4 %) من المبحوثين عن أهمية المراقبة الأبوية في توعية الأولاد وتدريبهم على كيفية التّعامل بحذر داخل الفضاء السيبراني، وهي مقاربة إيجابية تعكس انتقال بعض الأسر من أنموذج "المراقبة القائمة على الشّك والمنع"، إلى أنموذج أكثر نضجا مبني على المرافقة التّربوية، وتوجيه الأولاد نحو بناء حسٍ نقديٍ ومسؤوليّة رقميّة. وهذا التّحول يشكّل خطوة مهمّة نحو بناء ثقافة رقميّة أسريّة تؤمن بالثّقة المشروطة بالحوار، وليس بالرقابة وحدها.

أما نسبة: (15.5 %) فقد أكّدت على ضرورة مواكبة التّطورات الحديثة في مجال حماية الخصوصية الرقمية، وهو مؤشّر مهم يعكس وجود شريحة من الأسر تدرك أن الحماية لا تقتصر فقط على مراقبة الأولاد، بل تشمل أيضا تحديث المعرفة الرقمية، والاطّلاع على الأدوات التّقنية الجديدة؛ مثل تطبيقات

الرقابة، أو إعدادات الخصوصية داخل التّطبيقات. وهذا النّوع من الوعي يعكس بداية تبلورٍ تفكيرٍ رقمي أسريٍ قابلٍ للتّطور.

وفي المقابل، نجد أن نسبة: (17.7%) من المبحوثين لا يرون أنّ المراقبة الأبوية تساهم في الحد من انتهاك الخصوصية، وقد يفهم هذا الموقف من وجهتين: إما أنّه يرى في المراقبة ذاتها شكلاً من أشكال انتهاك الخصوصية، ما قد يفضي إلى نتائج عكسية كالتّخفّي، أو أنّه ناتج عن عدم قناعة بجدوى الرقابة الرقمية مقابل تمكين الأبناء من الاستقلالية والثّـقة.

الجدول رقم:(15) يوضّح الحماية الأبوية لهواتف الأولاد وعلاقتها السبب الرئيسي لمراقبة أفراد الأسرة.

			حسب رأيك هل تساهم الحماية الأبوية لهواتف الأولاد على الحد من ظاهرة انتهاك خصوصياتهم؟		
			نعم	لا	المجموع
ما هو السبب الرئيس لمراقبة أفراد أسرتك في الفضاء السيبراني؟	ضمان الحماية من التّنمر الالكتروني.	ت	13	6	19
		%	%6.95	%3.20	%10.16
	حماية الخصوصيات الأسرية.	ت	81	16	97
		%	%43.31	%8.55	%51.87
	مراقبة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي للأولاد.	ت	24	7	31
		%	%12.83	%3.74	%16.57
	مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني.	ت	35	4	39
		%	%18.71	%2.13	%20.85
المجموع		ت	153	33	186
		%	%81.81	%17.64	%99.46
قيمة كا^2			درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
4.591			03	0.204	غير دال

يبرز هذا الجدول أن ن = 186 قيمة كا^2 = 4.591، df = 3، sig = 0.204 ومنه فإن العلاقة غير دالّة إحصائيًّا.

ومن خلال الجدول (15) نلاحظ أن أغلبية الأسر (153 من أصل 186) بنسبة: (81.81%) ترى أن المراقبة الأبوية لهواتف الأولاد تقلّل من انتهاك خصوصيتهم، لكن توزيع الدوافع لا يرتبط إحصائيًّا بقوة

بهذه القناعة؛ أي أن الأسر الّتي تراقب بدافع الخصوصية ليست أكثر اقتناعا من غيرها بفعالية الرقابة في منع الانتهاك.

وتنظر بعض الأسر للمراقبة كجزء من الواجب التّربوي (مراقبة الدّراسة، السلوك)، بينما تراها أسر أخرى ضرورة لحماية الخصوصية أو السلامة النفسية.

وبالتّالي فإن القناعة بفعالية الرقابة الأبوية لا ترتبط مباشرة بالدافع، بل قد ترتبط بـ:

- ثقة الأسرة في الأبناء.
- أو بخبرة سابقة في التّعرض للتّهديدات.
- أو حتّى بمستوى الوعي الرقمي للوالدين.

وحتّى الأسر الّتي تراقب بهدف الخصوصية (97 أسرة) بنسبة: (51.87%)، فإن نسبة معتبرة منها (16 أسرة) بنسبة: (8.55%) لا تعتقد أن الرقابة تقلّل من الانتهاك، وهذا يبرز تناقضا سوسيولوجيًّا، إذ أن الممارسة تنفّذ رغم الشّك في جدواها، وبناء على ما تم التّوصل إليه من نتائج سابقة، فإننا نستشفُّ أن القناعة بفعالية الرقابة لا تأتي من نتائج ملموسة دائما، بل من:

نمط التّفكير العام في الأسرة (محافظة/انفتاح)؛ أو الخطاب المجتمعي العام (الإعلام، المدرسة، الدين)، وليس فقط من التّجربة الواقعية مع الأولاد، أي أن الوالدين يمارسونها لأن "المجتمع يتوقّع ذلك"، وليس لأنهم متأكدين من فعاليتها الفعلية، وهذا ما يفسر النتيجة غير الدالة: الرقابة تمارس على أسس قيمية أو اجتماعية وليس كأداة فعالة واضحة النتائج.

وكخلاصة فإنّ الرّقابة قد تكون أحيانًا تصرّفًا قلقًا أكثر منها سياسة ممنهجة؛ أي أنها ناتجة عن خوف عام من "الفضاء السيبراني"، لا عن وعي تقني بأدوات الحماية، لهذا فإن بعض الأسر ترى الرقابة واجبا أخلاقيًّا بصرف النظر عن فعاليتها العملية.

ثانيًا: استخدام أنموذج إدارة الوقت للأولاد عبر المنصات الافتراضية.

الجدول رقم:(16) يوضّح المراقبة الأبوية لهواتف الأولاد وعلاقتها بأنموذج إدارة الوقت لحماية الخصوصية.

			حسب رأيك هل تساهم المراقبة الأبوية لهواتف الأولاد على الحدّ من ظاهرة انتهاك خصوصياتهم؟		
			نعم	لا	المجموع
هل تستخدم نموذج إدارة الوقت على البيت لحماية خصوصية الأسرة أمام الفضاء السيبراني	نعم	ت	99	13	112
		%	%52.94	%6.95	%59.89
	لا	ت	51	20	71
		%	%27.27	%10.69	%37.96
المجموع		ت	150	33	183
		%	%80.21	%17.64	%97.86
قيمة كا^2			درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
8.064			01	0.005	دال

ن = 183، قيمة كا^2 = 8.064، df = 1، sig = 0.005 ومنه فإن العلاقة دالة إحصائيا.

ومن بين **الأسر الّتي تستخدم أنموذج إدارة الوقت:** 99 أسرة بنسبة: (52.94%) تعتقد أن الرقابة تساهم في حماية الخصوصية، بينما 13 أسرة بنسبة: (6.95%) فقط ترى العكس. ومن بين **الأسر الّتي لا تستخدم إدارة الوقت:** 51أسرة بنسبة: (27.27%) تؤمن بجدوى الرقابة، و20 أسرة بنسبة: (10.69%) لا تؤمن بها، إذًا: الأسر الّتي تنظّم زمن استخدام الفضاء الرقمي هي نفسها الّتي تؤمن بأن الرقابة فعالة.

وأن الأسر الّتي تعتمد على "أنموذج إدارة الوقت" ترى أن التحكم في المدة الزمنية هو أحد مفاتيح حماية الأبناء، وبالتّالي حماية الخصوصية. أي أن حماية الخصوصية لم تعد ترتبط فقط بمراقبة "المحتوى"، بل أيضا بمراقبة "الزمن"، وهو بعد جديد في الوعي الرقمي، **أي أن الإفراط في البقاء في الفضاء السيبراني ينظر إليه** كتهديد تلقائي للخصوصية، **حتى دون محتوى مهدّد، كما أن الأسر الّتي تنظّم الوقت هي على الأرجح:**

- **أكثر وعيا بالمخاطر السيبرانية.**
- **وتنتمي لطبقة وسطى أو متعلّمة.**

- **تميل إلى استخدام** وسائل تربوية ناعمة **بدل المنع القسري.**

وهذا ما يشير إلى أن الأسرة تقوم بإدارة الزمن كأداة تحكم اجتماعي، كذلك فإن الجدول (16) يظهر أن الأسر الّتي تجمع بين إدارة الوقت والمراقبة هي أكثر ميلاً لاعتبار الخصوصية قيمة قابلة للحماية الواقعية.

الجدول رقم: (17) يوضّح المراقبة الأبوية لهواتف الأولاد وعلاقتها بحسابات التّواصل الاجتماعي الآمنة.

			حسب رأيك هل تساهم المراقبة الأبوية لهواتف الأولاد على الحد من ظاهرة انتهاك خصوصياتهم؟		
			نعم	لا	المجموع
حسب رأيك ما هي حسابات التواصل الاجتماعي التي تراها آمنة لإفراد أسرتك؟	حساب التليغرام والّذي يوفّر العديد من خيارات حماية الخصوصية.	ت	8	5	13
		%	%4.27	%2.67	%6.95
	حساب الواتساب يوفّر تشفيرا بين حسابات أفراد العائلة.	ت	75	13	88
		%	%40.10	%6.95	%47.05
	حساب الويشات الأكثر مراقبة وأمان في حماية الخصوصية.	ت	23	7	30
		%	%12.29	%3.74	%16.04
	حساب الفيسبوك يوفّر إلغاء طلبات الألعاب والتّطبيقات المزعجة.	ت	10	2	12
		%	%5.34	%1.06	%6.41
	حساب ماسينجر يمكنك من التّحكّم في إعدادات الخصوصية.	ت	10	3	13
		%	%5.34	%1.60	%6.95
	اليوتيوب مخصص للأطفال يوفّر محتوى آمناً ومناسبا للفئات العمرية الصغيرة.	ت	25	3	28
		%	%13.36	%1.60	%14.97
	أخرى	ت	2	0	2
		%	%1.06	0	%1.06
المجموع		ت	153	33	186
		%	%81.81	%17.64	%99.46

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
6.640	06	0.355	غير دال

ن = 186، قيمة كا² = 6.640، df = 6، p = 0.355 ؛ وبالتّالي فإن العلاقة غير دالة إحصائيًّا.

من الجدول (17) نلاحظ أن غالبية الأسر الّتي ترى أن المراقبة مفيدة (153 من 186) توزّعت بين تفضيل واتساب (75) بنسبة: (40.10%)، يوتيوب للأطفال (25) بنسبة: (13.36%)، وويشات (23) بنسبة: (12.29%).

أما الأسر الّتي لا تؤمن بفعالية الرقابة (33 أسرة) بنسبة: (17.64%) فقد اختارت أيضا واتساب (13) بنسبة: (6.95%)، ويشات (7) بنسبة: (3.74%)، ويوتيوب (3) بنسبة: (1.60%)، بتوزيع مشابه نسبيًّا، وإن الفروق بين الفئتين ليست قوية إحصائيًّا، وهو ما يفسر النّتيجة غير الدّالة.

ومن الجدول (17) أيضا نلاحظ أن الأسر قد تفضل واتساب أو تليغرام، أو يوتيوب بناء على السمعة التّقنية أو التجربة اليومية، وليس بناء على قناعتها بفعالية المراقبة، وبالتّالي، لا توجد علاقة سببية مباشرة بين تفضيل تطبيق معين وفعالية الرقابة في نظرهم، كذلك فإن المبحوثين يميزون بوضوح بين السلوك الرقابي (الّذي يمارس من طرف الأسرة)، والمنصة الرقمية (الّتي تقيم حسب أدواتها وخصائصها)؛ لذلك يمكن أن يؤمن شخص بضعف الرقابة، لكنه يختار واتساب لتشفيره، أو يوتيوب للأطفال لأنه آمن بطبيعته.

كما نستشفُّ من الجدول أعلاه أن الثّقة في التّطبيق لا تبنى على الموقف من الرقابة؛ بل على ما يشاع عن أمانه، أي أن رأس المال الثّقافي الرقمي أقوى من القناعة الأسرية، فحتّى الأسر الّتي لا تؤمن بالرقابة كأداة فعالة، تعتمد على حلول "أمنية جاهزة"؛ **مثل: (يوتيوب الأطفال، الواتساب المشفّر)، ما يعكس** نمطًا من الحماية غير التداخلية.

الجدول رقم: (18) يوضّح المراقبة الأبوية لهواتف الأولاد وعلاقتها بالألعاب الالكترونية الّتي تفضّلها لألعابك.

			حسب رأيك هل تساهم المراقبة الأبوية لهواتف الأولاد على الحد من ظاهرة انتهاك خصوصياتهم؟		
			نعم	لا	المجموع
ما هي الألعاب الإلكترونية التي تفضلها لأبنائك للحفاظ عليهم من الشر الإلكتروني	ألعاب إلكترونية تنمي المهارات الإبداعية الّتي تحفّز خيالهم وإبداعاتهم كالرسم والتّلوين.	ت	6	4	10
		%	%3.20	%2.13	%5.35
	ألعاب اللّغات؛ مثل Domingo الّذي يساهم في تعلّم اللّغة الانجليزية بطريقة تفاعلية.	ت	11	3	14
		%	%5.88	%1.60	%7.48
	ألعاب الرياضيات الّتي تساهم على تحسين المهارات الحسابية.	ت	82	17	99
		%	%43.85	%9.09	%52.94
	ألعاب الحروف والأرقام العربية الّتي تساعد الأولاد على تعلّم الحروف والأرقام العربية بطريقة ممتعة	ت	48	8	56
		%	%25.66	%4.27	%29.94
	أخرى	ت	6	1	7
		%	%3.20	%0.53	%3.74
المجموع		ت	153	33	186
		%	%81.81	%17.64	%99.46

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
4.063	04	0.398	غير دال

من خلال الجدول المركّب (18) نلاحظ أن: عدد الحالات = 186 قيمة كا^2 = 4.063، df = 4، sig = 0.398 ؛ ومنه فإن العلاقة بين الفقرتين غير دالّة إحصائيًّا.

من بين 153 أسرة بنسبة: (81.81%) تؤمن بفعالية الرقابة:

- 82 بنسبة: (43.85%) فضلت ألعاب الرياضيات.
- 48 بنسبة: (25.66%) اختارت ألعاب الحروف والأرقام.
- 11 بنسبة: (5.88%) اختاروا ألعاب اللّغات.

- و6 بنسبة: (3.20%) فقط فضلوا الألعاب الفنية (الرسم، التّلوين)

وكذلك من بين 33 أسرة بنسبة: (17.64%) لا تؤمن بفعالية الرقابة:

- 17 بنسبة: (9.90%) فضلوا ألعاب الرياضيات.
- 08 بنسبة: (4.27%) اختاروا ألعاب الحروف.
- والبقية توزّعت على باقي الخيارات بنسب متقاربة.

ونلاحظ مما سبق أنّ الاختيارات التّعليمية والإبداعية موجودة لدى الفئتين معا، دون فروقات جوهرية، وهذا ما يفسر عدم دلالتها إحصائيًّا.

ومن تحليلنا للجدول أيضا نجد أنّ الأسر، سواء أكانت تؤمن بالرقابة أم لا تؤمن بها؟ تميل إلى اختيار ألعاب تعليمية وآمنة كوسيلة وقائية ضدّ التّنمر، مما يعني أنّ الحماية من التّنمر ينظر إليها كمسؤولية تتعلّق بنوع المحتوى المستخدم أكثر من كونها ذات علاقة مباشرة بالرقابة التّقنية.

كما أنّ غياب التّمايز الحادّ بين الأسر حسب موقفها من الرقابة يشير إلى أنّ تمثّلات الأمان الرقمي في هذا السياق ليست مختلفة؛ بل إنّها مرنة وشبه متقاربة، ومنه نستنتج أنّ معظم الأسر، مهما اختلفت مواقفها من الرّقابة، وتشترك في تمثّل عامٍ مفاده أنّ "المحتوى الآمن والنّافع هو حماية في حدّ ذاته".

وكذلك إذا أخذنا واقع تفوق الألعاب التّعليمية (الرياضيات، الحروف) على الألعاب التّرفيهية، فإنّ هذا يعكس أنّ الأسر تفضّل ألعابا ذات طابع "تعليمي" لحماية خصوصيات الأولاد الرقمية، أي أنّ الحماية تبنى بتمكين الطّفل معرفيًّا، وليس فقط بتحصينه رقميًّا، وحتّى الأسر غير المتحمسة للرقابة اختارت هذه الألعاب، ما يدل على انتشار تصور أنّ التّمكين المعرفي يحصن ضدّ الأذى السيبراني.

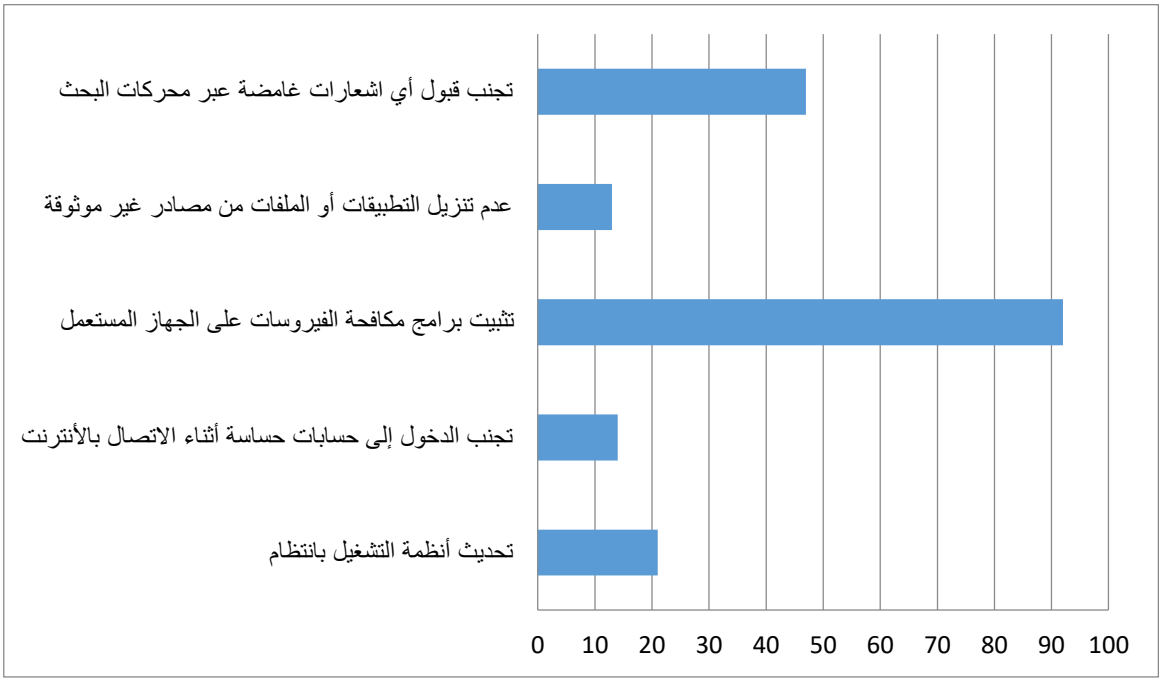
ويمكننا تلخيص ما سبق في النقاط الآتية:

- رغم اختلاف المواقف من الرقابة، فإنّ الأسر تتقارب في تصورها لحماية الخصوصية الإلكترونية من خلال الألعاب التّعليمية والهادفة.
- غياب العلاقة الدالّة يعكس تمثّلًا مشتركًا نسبيًّا حول فكرة أنّ الحماية لا تختزل في الرقابة؛ بل تشمل تنمية الطّفل ومساعدته على بناء أدوات ذاتية للمواجهة.
- التّعليم هنا يستثمر ليس فقط كأداة معرفية، بل كآلية وقائية ضدّ المخاطر الرقمية، وهو ما يكشف عن وعي متزايد داخل بعض البيئات الأسرية.
- الألعاب تعامل كوسيلة إعادة توجيه سلوكي، وليست فقط أدوات ترفيه، ما يعزّز الطّابع التّربوي لاستخدام التّكنولوجيا داخل الأسرة.

الجدول رقم: (19) يوضّح أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة.

الموقع	التكرارات	النسبة %
تحديث أنظمة التشغيل بانتظام.	21	%11,2
تجنب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتّصال بالأنترنت.	14	%7,5
تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الجهاز المستعمل.	92	%49,2
عدم تنزيل التطبيقات أو الملفات من مصادر غير موثوقة.	13	%7,0
تجنب قبول أي اشعارات غامضة عبر محركات البحث.	47	%25,1
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (08) يوضّح أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة.



يظهر الجدول: (19) أن النسبة الأكبر من المبحوثين (49.2%) يرون أنّ تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الأجهزة المستعملة هو الوسيلة الأنسب لضمان مراقبة سيبرانية فعالة داخل الأسرة. وتعكس هذه النتيجة تمثّلًا تقنيًّا مباشرا للرقابة الرقمية، ويركّز على الحماية من التّهديدات البرمجية الخارجية؛ مثل الفيروسات، وبرمجيات التّجسس، والتّطبيقات غير الآمنة، وهو تصور واقعيٌّ بالنّظر إلى اتّساع رقعة الهجمات السيبرانية في العالم الرقمي، وما تسببه من اختراق للبيانات وانتهاك للخصوصية.

وتأتي في المرتبة الثّانية نسبة: (25.1%) ممن اعتبروا أنّ تجنّب قبول أيّ إشعارات غامضة عبر محرّكات البحث يمثّل وسيلة وقائيّة مهمّة؛ ممّا يدلّ على وعيٍ متزايد بمخاطر الرّوابط الاحتياليّة، الّتي تعدّ من أبرز أدوات الاستدراج الرقمي واستغلال جهل المستخدمين، وخاصة الفئات الصغيرة داخل الأسرة. وهذا المعطى يعكس بداية تشكّل حسّ نقديٍ واستباقيٍ في التّعامل مع الفضاء السيبراني.

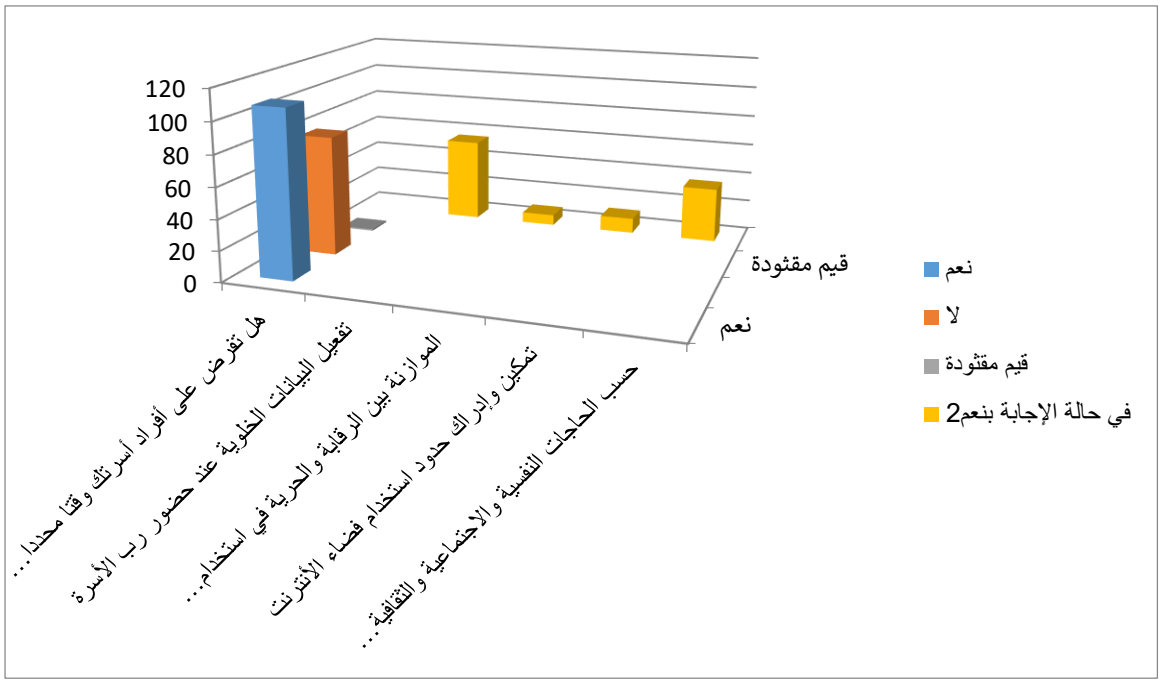
بينما اختار (11.2%) من المبحوثين تحديث أنظمة التّشغيل بانتظام كوسيلة أساسية، وهي نسبة متوسطة ولكنّها مهمة خاصة وأن كثيرا من الثّغرات الأمنية عادة ما كانت تعالج عبر التّحديثات التّقنية المستمرة. غير أن هذا الخيار لا يزال يهمل من قبل شرائح واسعة من المستخدمين، إما لضعف الثّقافة الرقمية، أو للكسل والتّقاعس، أو لانعدام الوعي بأهمية التّحديث كجدار أمنيٍ أوليٍ ضدّ التّهديدات السيبرانية.

أما فئتا "تجنب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتّصال بالأنترنت" (7.5%) و"عدم تنزيل الملفات من مصادر غير موثوقة" (7.0%)، فتمثّلان أقل النسب، رغم أهميتهما في حماية المستخدم من الاختراق المباشر، أو فقدان البيانات الحساسة، وهذا قد يشير إلى نقص في إدراك الأسر لبعض التّهديدات "غير المرئية" الّتي لا تأتي عبر الفيروسات فقط، بل من خلال سلوكيات الاستخدام نفسها.

الجدول رقم: (20) يوضّح الوقت المحدّد لاستخدام الأسرة للأنترنت.

الموقع	التكرارات			النسبة %	
نعم	108	55	تفعيل البيانات الخلوية عند حضور رب الأسرة.	29.4	57.8
		07	الموازنة بين الرقابة والحرية في استخدام الوقت عبر الفضاء السيبراني.	3.7	
		10	تمكين وإدراك حدود استخدام فضاء الأنترنت.	5.3	
		36	حسب الحاجات النفسية والاجتماعية والثّقافية للأولاد.	19.3	
لا	78			41.7	
القيم المفقودة	01			0.5	
المجموع	187			100	

الشّكل رقم: (09) يوضّح الوقت المحدّد لاستخدام الأسرة للأنترنت.



تشير نتائج الجدول: (20) إلى أن غالبية المبحوثين (55%) يقرون بفرض وقت محدّد لاستخدام الأنترنت داخل الأسرة، وهو ما يعكس توجها رقابيًّا واضحا يهدف إلى تنظيم العلاقة مع الفضاء السيبراني، وضبط استخدامه ضمن حدودٍ زمنيّة مقنّنة؛ ومن بين هؤلاء اختار أكثر من نصفهم (57.8%) أسلوبا يعتمد على تفعيل البيانات الخلوية فقط عند حضور رب الأسرة، وفي مؤشّر على أن التّحكّم الزّمني في الوصول إلى الأنترنت لا يزال مرتبطًا بسلطة "رب الأسرة"، وهو ما يكرس نوعا من المراقبة العمودية التّقليدية الّتي ترتكز على الحضور الفيزيائي للأب كعنصر ضبط رئيسي.

بينما نجد فئة صغيرة (3.7%) تفضل الموازنة بين الرقابة والحرية في استخدام الوقت، وهو طرح يمثّل نقلةً نوعيةً نحو مقاربة تشاركية مبنية على التّفاوض الأسري، وهي أكثر انسجاما مع التّحولات الرقمية الّتي تتطلّب التّربية على المسؤولية الذّاتية، بدلًا من الاكتفاء بالمنع أو التّحكّم الخارجي.

كما يرى البعض (5.3%):" أن فرض قيود بتحديد الوقت يهدف إلى تمكين الأولاد من إدراك حدود استخدامهم للأنترنت، ما يبرز تصورا تربويًّا يقوم على التّوجيه الذّاتي وتشكيل الوعي الفردي"، وهو توجه يعكس بداية وعي بأهمية "التّنشئة الرقمية" كجزء من الدور التربوي للأسرة.

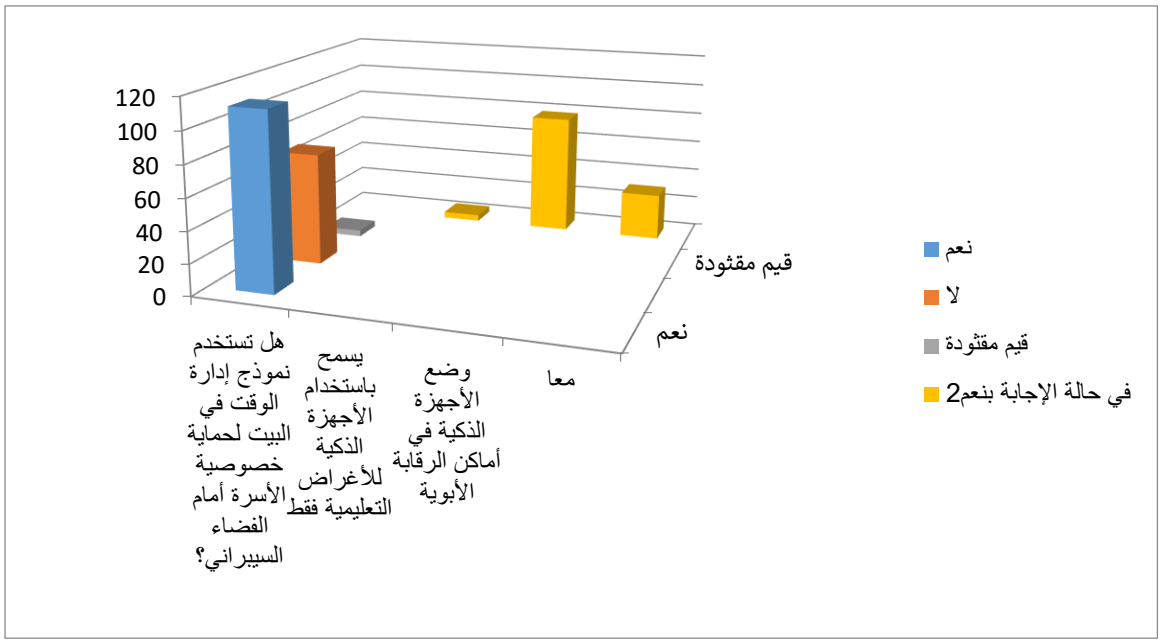
أما نسبة: (19.3%) فترتبط بتكييف استعمال الأنترنت مع الحاجات النفسية والاجتماعية والثّقافية للأولاد، وهو تصور متقدّم نسبيًّا يراعي الفروق بين الأولاد وسياقاتهم العمرية والمعرفية. لكنه لا يزال محدودا بالنظر إلى أهمية إدماج البعد السيكولوجي والتّربوي في صياغة القواعد الرقمية داخل الأسرة.

وفي المقابل، أفاد (41.7%) من المبحوثين بأنّهم لا يفرضون أي توقيت لاستخدام الأنترنت؛ مما يفتح بابا واسعا لاحتمالية الاستخدام العشوائي أو المفرط لها، وخاصة لدى الأطفال والمراهقين، ويطرح تساؤلات حول مدى وعي هذه الأسر بمخاطر الإدمان الرقمي، واضطراب النوم، والتّراجع الدراسي، والعزلة الاجتماعية الناتجة عن الاستعمال غير المنضبط.

الجدول رقم:(21) يوضّح استخدام أنموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصيات الأسرة أمام الفضاء السيبراني.

الموقع	التكرارات			النسبة %	
نعم	112	04	يسمح باستخدام الأجهزة الذّكية للأغراض التعليمية فقط.	2.1	59.9
		78	وضع الأجهزة الذّكية في أماكن الرقابة الأبوية.	41.7	
		30	معا	16	
لا	71			38	
القيم المفقودة	04			2.1	
المجموع	187			100	

الشّكل رقم: (10) يوضّح استخدام أنموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصيات الأسرة أمام الفضاء السيبراني.



وتشير معطيات الجدول: (21) إلى أن غالبية المبحوثين (59.9%) صرحوا بأنّهم يعتمدون أنموذج إدارة الوقت داخل المنزل كاستراتيجية لحماية الخصوصية الأسرية من المخاطر السيبرانية، مما يعكس درجة من الوعي الأسري بتنظيم العلاقة بين أفراد الأسرة واستخدام التّكنولوجيا الرقمية، لا سيما في ما يتعلق بضبط الاستخدام الزّمني والمكاني للأجهزة الذّكية.

ومن بين هؤلاء، اختار (41.7 %) اعتماد أسلوب وضع الأجهزة الذّكية في أماكن تخضع للرقابة الأبوية، وهو ما يظهر ممارسة فعلية للرقابة المكانية، وليس فقط الزّمنية. وهذا التّوجه يدل على أن بعض الأسر تحاول الحدّ من الانعزال الرقمي لأولادها، من خلال إبقاء استخدام الأجهزة في نطاق بصري واضح، ما يعكس تصورا تربويًّا يراهن على الحضور والمتابعة اليومية للأنشطة الرقمية، ويقلّل من فرص التّفاعل غير المراقب مع محتويات أو أطراف خطرة.

بينما نجد نسبة: (2.1 %) ترى أنّ استخدام الأجهزة الذّكية يجب أن يكون للأغراض التّعليمية فقط، ما يشير إلى وجود شريحة تتبنى مقاربة تقنينية صارمة في التّعامل مع الوسائط الرقمية، حيث يتم ربط الاستخدام فقط بغايات معرفية مفيدة. وبالرغم من محدودية هذه النّسبة، إلاّ أنّها تعكس موقفًا دفاعيًّا قد ينبع من الخوف من الانفلات الرقمي، أو من ضعف الثّقة في البيئة الرقمية، لا سيما لدى الأطفال.

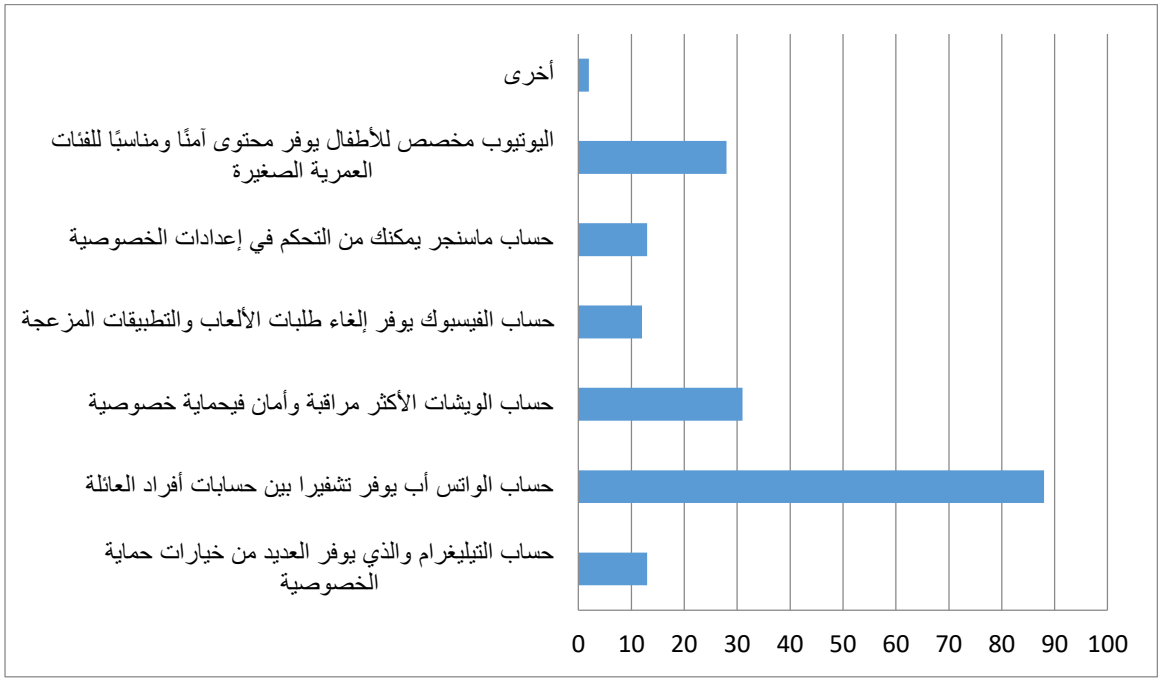
كما نجد نسبة:(16 %) من المبحوثين قد اختاروا مقاربة تشاركية تجمع بين النماذج المختلفة؛ مما يعبّر عن وعيٍ متوازنٍ يحاول التّوفيق بين الضبط والحوار والمرونة، وهي مقاربة حديثة نسبيًّا في البيئة الأسرية الجزائرية؛ حيث يتجه بعض الأولياء إلى بناء قواعد أسرية رقمية تشاركية، بدلًا من فرض أنماط جاهزة أو أوامر أحادية.

وفي المقابل، نجد أن نسبة: (38%) من الأسر لا تعتمد أي أنموذج من هذا النوع، ما يطرح تساؤلات حول مدى إدراك هذه الفئة لحجم التّهديدات الرقمية، ويعكس غيابا لآليات الحماية الداخلية، أو ضعفًا في التّفكير الرقمي للأسرة. وقد يعزى هذا السلوك إما إلى الثّقة الزّائدة بالأبناء، أو إلى نقص التّكوين الرقمي لدى الأولياء، أو إلى ظروف حياتية (عمل، انشغال، غياب) تجعل المتابعة صعبةً.

الجدول رقم: (22): يوضّح حسابات التّواصل الاجتماعي الّتي تراها الأسرة آمنة.

الموقع	التكرارات	النسبة %
حساب التليغرام والّذي يوفّر العديد من خيارات حماية الخصوصية.	13	7,0
حساب الواتساب يوفّر تشفيرا بين حسابات أفراد العائلة.	88	47,1
حساب الويشات الأكثر مراقبة وأمان في حماية الخصوصية.	31	16,6
حساب الفيسبوك يوفّر إلغاء طلبات الألعاب والتّطبيقات المزعجة.	12	6,4
حساب الماسينجر يمكّنك من التّحكّم في إعدادات الخصوصية.	13	7,0
اليوتيوب المخصص للأطفال يوفّر محتوى آمنا ومناسبا للفئات العمرية الصغيرة.	28	15,0
أخرى	02	1.1
المجموع	187	100

الشّكل رقم: (11): يوضّح حسابات التّواصل الاجتماعي الّتي تراها الأسرة آمنة.



وتشير نتائج الجدول: (22) إلى أن ما يقارب نصف المبحوثين (47.1%) يعتبرون أن تطبيق "واتساب" هو الأكثر أمانا لأفراد الأسرة، بسبب ميزة التّشفير الطرفي (End-to-End Encryption) الّتي تعدّ من أبرز آليات الحماية الرقمية للرسائل والمحادثات الخاصة. هذا التّصور يعكس وعيا عامًّا بميزات الأمان التّقني.

وفي التّطبيقات الأكثر استخداما، لكنه لا يخفي حقيقة أن الأمان لا يرتبط فقط بالبنية التّقنية؛ بل كذلك بطبيعة الاستخدام، ومدى وعي المستخدم بمخاطر التّسرب المعلوماتي.

في المرتبة الثّانية نجد أن نسبة: (16.6%) من المبحوثين اختاروا تطبيق "ويشات"، وهو تطبيق أكثر انتشارا في دول آسيوية؛ مثل الصين، ويعرف برقابته المركزية العالية، ما قد يفسر اعتباره من قبل بعض المستخدمين آمنا، وإن كان هذا الأمان يتم على حساب الخصوصية المطلقة والحريات الفردية في بعض السياقات. ويكشف هذا الخيار عن تأثير التّمثّلات الثّقافية أو التّجارب الفردية في تقييم التّطبيقات، وليس فقط المعرفة التّقنية.

أما نسبة: (15%) فاختاروا اليوتيوب المخصص للأطفال (YouTube Kids) كمنصة آمنة، ويعكس ذلك إدراكا متزايدا بخطورة المحتوى على الأطفال، ورغبة الأسر في توفير فضاء بصريٍ تعليميٍ وترفيهيٍ آمن يتماشى مع أعمار الأولاد. ويدل هذا الاختيار على وعي جزئي بـ: (الرقابة الخوارزمية)، ودورها في تصفية

المحتوى حسب الفئة العمرية، ومع ذلك فإن هذه المنصة تبقى عرضة للمحتوى المتخفّي تحت عناوين مناسبة ظاهريًّا.

وفي المقابل، اختارت نسبا أقل تطبيقات؛ مثل:

- التّليغرام: (7%)، المعروف بخياراته المتعددة لحماية الخصوصية (المحادثات السرية، التدمير الذاتي للرسائل).
- الماسينجر (7%)، الّذي يتيح تحكما نسبيا في إعدادات الخصوصية.
- الفيسبوك (6.4%)، الّذي لا ينظر إليه غالبا على أنّه آمن، ولكن بعض المبحوثين رأوا بأن ميزة التّحكّم في التّطبيقات وطلبات الألعاب مفيدة.

أما نسبة: (1.1%) فقط اختاروا خيارات "أخرى"، مما يدل على أن العينة عموما محصورة في استخدام التّطبيقات الأكثر شيوعا؛ وهو ما يعكس محدودية التّنوع الرقمي داخل البيئات الأسرية الجزائرية.

الملخّص.

بعد أن تناولنا مختلف التّفسيرات والتّحليلات من قراءة إحصائيّة وأخرى سوسيولوجيّة؛ والّتي تتعلّق كلاهما بمؤشّرات الفرضيّة الثّانية – موضوع الدراسة– مع التّمعّن في الجداول البسيطة والمركّبة واثباتات للمتغيرات المستقلّة وعلاقتها بالمتغيرات التّابعة وشدة الارتباط بينهما؛ فهي تثبت ميدانيًّا وإحصائيًّا وسوسيولوجيًّا العلاقة بين المراقبة السيبرانية للآباء وعلاقتها بحماية خصوصيات الأسرة في الجزائر.

الفصـل السّابع

عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضيّة الثّالثة

الفصل السابع: عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثّالثة.

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التّحكّم السيبراني الأسري وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.

مقدّمة.

أولاً: أليات التّحكم الأسرية في الأجهزة الرقمية والألعاب السيبرانية داخل الأسرة المعاصرة.

ثانيًا: القوانين السيبرانية الّتي تحمي خصوصيات الأسرة المعاصرة.

الملخّص.

تمهيد.

تَمثّل الأجهزة السيبرانية في الأسرة الجزائرية المعاصرة بمثابة **بنى تكنو-اجتماعية معقدة** تعيد تعريف مفاهيم السلطة البوابة وحماية الخصوصية الرقمية في الأسرة المعاصرة، مع تسليط الضوء على التوتّرات بين الحماية الرقمية والسيطرة الأبوية، وبين التّرابط والاستقلالية، والحماية القانونية، وسنحاول في هذا الفصل التّطرق الى بعض عناصر وأليات التّحكّم الأبوية للأجهزة الرقمية داخل الأسرة، وكذا القوانين التّشريعية الّتي من شأنها أن تحمي خصوصيات العائلة الجزائرية المعاصرة.

أولاً: آليات التّحكّم الأسرية في الأجهزة الرقمية.

الجدول رقم: (01): يوضّح كيفية اختيار برامج التّحكّم للأجهزة الرقمية فى المنزل.

الموقع	التّكرارات	النسبة %
اختيار برنامج (نظام)مراقبة يتماشى مع الأجهزة الرقمية الموجودة في البيت.	18	%9,6
اختيار برنامج (نظام) مراقبة مرن وسهل الإعداد والاستخدام.	107	%57,2
اختيار برنامج (نظام) مراقبة حسب احتياجات الأولاد من حيث مستوى الرقابة.	27	14,4%
اختيار برنامج (نظام) مراقبة مجاني وغير مكلّف.	19	%10,2
أخرى	16	%8,6
المجموع	187	%100

يبين الجدول (01) أن الغالبية العظمى من المبحوثين (57.2%) يختارون برنامج مراقبة مرنا وسهل الإعداد والاستخدام؛ وهو ما يعكس توجها نحو الأدوات التّكنولوجية الّتي لا تتطلّب خبرات تقنية عالية، وهذا ما يشير إلى وجود سلوك رقمي يعتمد على البساطة والفعالية. وهذه النتيجة قد تعكس واقعا اجتماعيًّا تعيشه الأسرة الجزائرية؛ حيث لا تزال الثّقافة الرقمية في طور التّرسخ، الأمر الّذي يدفع الأولياء إلى تفضيل حلول تكنولوجية سهلة التكيف لتطبيق الضبط السيبراني داخل المنزل.

وتلي هذه الفئة، فئة المبحوثين الّذين يفضلون اختيار برنامج مراقبة حسب احتياجات الأولاد من حيث مستوى الرقابة بنسبة: (14.4%)؛ وهو ما يدل على وعي نسبي لدى بعض الأسر بأهمية التّكييف التّربوي للرقابة الرقمية حسب سن الطّفل ودرجة وعيه، مما يترجم وجود نماذج أسرية تتبنى أدوارا أبوية مرنة تعتمد على الضبط التّفضيلي (الاختياري) بدل الضبط المطلق.

كما يظهر أن (10.2%) من المبحوثين يفضلون البرامج المجانية أو غير المكلّفة، وهو ما قد يرتبط بالوضعية الاقتصادية للعديد من الأسر، إذ قد تعتبر كلفة البرامج الرقمية عاملاً محددا في تبني الرقابة التّكنولوجية؛ مما يعكس تداخل البعد الاقتصادي مع الخيارات السيبرانية للأسرة.

وفي المرتبة الرابعة، نجد نسبة: (9.6%) ممن يختارون برامج مراقبة تتماشى مع الأجهزة الرقمية الموجودة في البيت، وهو ما يشير إلى محاولة بعض الأسر توظيف الرّقابة التّكنولوجيّة بشكلٍ متكاملٍ مع البيئة التّقنيّة المنزليّة، دون مغامرة بشراء أجهزة أو برمجيّات إضافيّة.

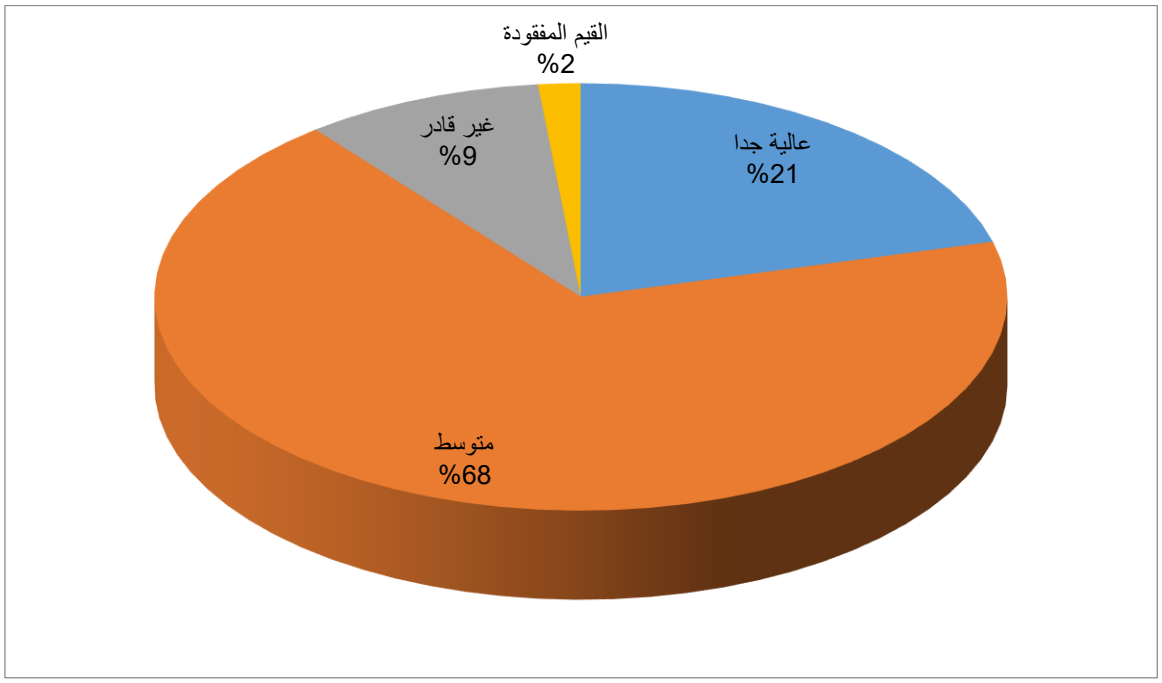
أما فئة المبحوثين الّذين اختاروا معايير "أخرى"، فقد مثّلوا نسبة: (8.6%)، وهم يعبرون عن آراء بديلة لا تندرج ضمن الخيارات المطروحة، ما يدل على تنوع المقاربات الأسرية في التّعامل مع قضايا الأمن السيبراني المنزلي.

وبصفة عامة، يعكس هذا الجدول تعددية الخيارات الرقمية داخل الفضاء الأسري، ويبرز الحاجة إلى مقاربة توعوية تدمج بين التّكوين التّقني للأولياء والتّأطير القيمي للرقابة، حتّى لا تتحول المراقبة إلى سلطة قمعية؛ بل إلى أداة لحماية الأبناء في ظل التّوسع الكبير للفضاء السيبراني في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم:(02) يوضّح القدرة على التّحكّم التّقني في الأجهزة الرقمية.

الموقع	التّكرارات	النّسبة %
عالية جدًّا	39	%20,9
متوسط	128	%68,4
غير قادر	17	%9,1
القيم المفقودة	3	%1,6
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: **(01) يوضّح القدرة على التّحكّم التّقني في الأجهزة الرقمية.**



يظهر الجدول: (02) أن النسبة الأكبر من المبحوثين (68.4%) قد صنفوا أنفسهم ضمن فئة **المتوسطين في القدرة التّقنية** على التّحكّم في الأجهزة الرقمية؛ وهو ما يعكس واقعا عامًّا تعيشه الأسرة الجزائرية، يتمثّل في امتلاك حدّ أدنى من المهارات التّقنية الضّرورية، دون بلوغ مستوى متقدّم في التّعامل مع الأدوات الرّقميّة؛ هذا المعطى يكشف عن فجوة معرفيّة تقنيّة تؤثر على **فاعلية الرقابة السيبرانية**، إذ إن الضبط التّكنولوجي داخل الأسرة لا يمكن أن يحقّق أهدافه دون كفاءة تقنية مرافقة.

في المرتبة الثّانية، نجد فئة المبحوثين الّذين عبروا عن **قدرة تقنية عالية جدا** بنسبة: (20.9%)، وهي نسبة لا بأس بها؛ وتشير إلى وجود شريحة من الأولياء، ربما من ذوي التّكوين الجامعي أو المهني في المجالات التّقنية، أو أولئك الّذين لديهم احتكاك دائم بالرقمنة بحكم طبيعة عملهم. هؤلاء قادرون على توظيف أدوات التّحكّم الرقمي بشكل فعال، ما يعزّز قدرة الأسرة على حماية أفرادها من مخاطر الفضاء السيبراني.

وبالمقابل نجد نسبة: (9.1%) ممن **لا يمتلكون إطلاقا القدرة على التّحكّم التّقني**، ما يثير الانتباه إلى محدودية بعض الأسر في مواكبة التّطورات التّكنولوجية، وقد يجعل أبناء هذه الأسر عرضة أكبر للمخاطر الرقمية؛ مثل الاختراقات، التّحرش السيبراني، أو الوصول إلى محتويات غير ملائمة، لكون الرقابة الأسرية تصبح شكلية أو غائبة تماما.

أما النسبة الضئيلة للقيم المفقودة (1.6%)، فقد تعبر عن تردد أو عن لا مبالاة تعكس **ضعف الوعي الرقمي** في بعض السياقات الأسرية.

من خلال هذا الجدول، يمكن القول إن **التّحكّم التّقني في الأجهزة الرقمية يشكّل قاعدة أساسية للضّبط السيبراني داخل الأسرة**، وأن تعزيز هذا التّحكّم يتطلّب إدماج برامج تكوينية للأولياء ضمن السياسات التّربوية، أو حملات التّوعية، وخاصة وأن الأسرة المعاصرة باتت تتعامل مع أجهزة رقمية متعددة ومتّصلة دوما بالإنترنت، مما يزيد من تعقيد مهام الضبط والمراقبة.

الجدول رقم:(03) يوضّح القدرة على التحكم التقني وعلاقتها بتطبيقات الفلترة.

			ما مدى قدرتك على التّحكم التّقني في الأجهزة الرقمية؟			
			عالية جدًّا	متوسطة	غير قادر	المجموع
ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة	تطبيقتحكم أبوي Qustodioالذي يسمح بحجب المواقع.	ت	1	6	0	7
		%	%0.53	%3.20	0	%3.74
	تطبيق عائلي Thebest الذي يسمح بجراء محادثات فيديو مشفرة ومشاركة ملفات أفراد العائلة بأمان.	ت	13	22	1	36
		%	%6.95	%11.76	%0.53	%19.25
	تطبيق مكافحة الفيروسات Kaspersky يقوم حماية خصوصية هواتفك وأجهزتك اللّوحية من البرامج الضارة.	ت	14	58	5	77
		%	%7.48	%31.01	%2.67	%41.17
	تطبيق Net Nannyيوفر تقارير تفصيلية حول الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة على الإنترنت وكيفية استخدامهم للأجهزة الذكية في المنزل	ت	1	6	1	8
		%	%0.53	%3.20	%0.53	%4.27
	تطبيقDNSSAFE يسمح بحجب المواقع غير أخلاقية وفقاً لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة	ت	3	3	0	6
		%	%1.60	%1.60	0	%3.20
		ت	0	13	6	19

	تطبيق FOREST يساعد على التركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف	%	0	%6.95	%3.20	%10.16
	يوفر اتصالاً مشفراً بالإنترنت لحماية خصوصيتك تطبيق NORDVPN	ت	6	18	4	28
		%	%3.20	%9.62	%2.13	%14.97
	أخرى	ت	1	2	0	3
		%	%0.53	%1.06	0	%1.60
المجموع		ت	**39**	**128**	**17**	**184**
		%	%20.85	%68.44	%9.09	%98.39
قيمة كا^2			**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**	**القرار**	
27.480			**14**	**0.017**	**دال**	

يظهر الجدول: (03) أن قيمة كا^2 المحسوبة (27.480) بدرجة حرية تساوي 14، ومستوى دلالة sig (0.017 =)؛ مما يدل إحصائيا على وجود علاقة دالّة بين درجة التّحكّم التّقني في الأجهزة الرقمية ونوع التّطبيقات الّتي تستخدم لفلترة المحتوى غير المناسب داخل البيت؛ وهو ما يعني أن خيارات الأفراد الرقمية والتّقنية ليست منفصلة عن قدراتهم التّقنية الذّاتية، بل وتتفاعل معها بصورة واضحة.

ومن خلال النتائج الإحصائية للجدول (ن = 184)، نلاحظ تمايزا ملحوظًا في تفضيلات التّطبيقات باختلاف مستوى التّحكّم التّقني:

- فئة المبحوثين ذوي التّحكّم التقني العالي جدا (39 فردا) بنسبة: (20.85%) تميل لاستخدام تطبيقات أكثر تقدما واحترافية؛ مثل:

- Kaspersky بنسبة: 14 مشاركا بنسبة: (7.48%)، وهو ما يعكس وعيا بحماية الخصوصية من البرامج الخبيثة، ويشير إلى إدراك المخاطر الرقمية من منظورٍ أمني صرف.
- تليها تطبيقات؛ مثل NORDVPN وThe Best، ما يشير إلى اهتمام مزدوج بين الخصوصية من جهة، والحفاظ على قنوات تواصل آمنة ضمن النواة العائلية من جهة أخرى.
- قلة قليلة فقط فضلت تطبيقات؛ مثل Qustodio أو NetNanny الّتي تقوم بفلترة المحتوى للأطفال، ما يوحي بأن ذوي الكفاءة التّقنية العالية يفضلون حلولاً متقدّمة على أدوات الرقابة.

- أما الفئة ذات التّحكّم التّقني المتوسط (128 مشاركا) بنسبة: (68.44%)،

- فقد شكّلت النسبة الأكبر من المستخدمين لتطبيق Kaspersky (58 مشاركا) بنسبة: (31.01%)، ما يشير إلى اعتماد هذه الفئة على أدوات حماية ميسرة وسهلة الاستعمال، تجمع بين الأمان والوضوح في الاستخدام.
- كما يظهر توجه نحو تطبيق FOREST (13 مشاركا) بنسبة: (6.95%)، في مؤشّر على وعي جزئي بضرورة ضبط الوقت الرقمي، رغم محدودية القدرة على التّحكّم الكامل.

– الفئة ذات التّحكّم المنعدم (17 مشاركا) بنسبة: (9.09%) اختارت بنسبة أقل تطبيقات كـ FOREST وKaspersky، وتجنبت تقريبا باقي التّطبيقات، ما يعكس حالة من العجز التّكنولوجي، والاكتفاء بحلول سطحية أو انعدام الحلول التّكنولوجية.

ويظهر هذا الجدول أن مستوى التّحكّم التّقني الفردي يلعب دورا وسيطًا في تشكيل الثّقافة الرقمية داخل الأسرة، فالأسر ذات الكفاءة التّقنية العالية تسلك استراتيجيات حماية مركّبة تجمع بين الأمن السيبراني، والخصوصية، والتّواصل العائلي المشّفر. في حين تنحصر اختيارات الفئات الأقل تحكّما في حلول جاهزة وموجهة، دون وعي معمق بوظائفها أو امتداداتها.

كما أن اللّجوء إلى تطبيقات؛ مثل DNSSAF لدى عينة صغيرة من الأسر ذات التّحكّم المتوسط والعالي يبرز البعد القيمي والديني كمحدد لاختيار التّكنولوجيا، ما يعكس وجود بعدٍ أخلاقي وقيمي في ممارسة الرقابة، خصوصا في سياق الأسرة الجزائرية.

وكخلاصة عامة فإن هذه المعطيات تؤكّد بأن الرقابة الرقمية الأسرية لا تنفصل عن رأس المال التّكنولوجي الّذي يملكه أفراد الأسرة؛ والّذي يشكّل بدوره بوابة لاختيار أدوات الحماية والتّوجيه، وهو ما يعيد صياغة مفهوم السلطة الأسرية بوصفها سلطة تشاركية قائمة على التّمكّن الرقمي والركائز القيمية.

الجدول رقم: (04) يوضّح القدرة على التّحكّم التّقني للأجهزة الرقمية وعلاقتها بالألعاب الإلكترونية.

			ما مدى قدرتك على التّحكّم التّقني للأجهزة الرقمية؟			
			عالية جدًّا	متوسطة	غير قادر	المجموع
ما هي الألعاب الإلكترونية التي تفضلها لأبنائك للحفاظ عليهم من التنمر الإلكتروني؟	ألعاب إلكترونية تنمي المهارات الإبداعية التي تحفّز خيالهم وإبداعهم كالرسم والتّلوين.	ت	2	8	0	10
		%	%1.06	%4.27	0	%5.34
	ألعاب اللّغات؛ مثل Domingo الّذي يساهم في تعلم اللّغة الانجليزية بطريقة تفاعلية	ت	4	9	1	14
		%	%2.13	%4.81	%0.53	%7.48
	ألعاب الرياضيات الّتي تساهم على تحسين المهارات الحسابية	ت	23	70	6	99
		%	%12.29	%37.43	%3.20	%52.94
	ألعاب الحروف والأرقام العربية الّتي تساعد الأولاد على تعلّم الحروف والأرقام العربية بطريقة ممتعة.	ت	6	38	10	54
		%	%3.20	%20.32	%5.34	%28.87
	أخرى	ت	4	3	0	7
		%	%2.13	%1.60	0	%3.74
المجموع		ت	39	128	17	184
		%	%20.85	%68.44	%9.09	%98.39

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
16.125	08	0.041	دال

وتكشف النتائج الواردة في الجدول: (04) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين **مدى قدرة الأولياء على التّحكّم التّقني في الأجهزة الرقمية ونوعية الألعاب الإلكترونية الّتي يفضّلونها لأولادهم للوقاية من التّنمر الإلكتروني**، حيث بلغت قيمة كا^2 = 16.125 بدرجة حرية 8، ومستوى دلالة sig = 0.041، ما يعني أنّ العلاقة دالّة إحصائيًّا عند مستوى: 0.05. ويشير ذلك إلى أن تمثّلات الأولياء

حول كيفية حماية الأبناء من التّنمر الإلكتروني عبر الألعاب الإلكترونية ترتبط بوضوح بمستوى تحكمهم التقني.

ومن الناحية الإحصائية، ومن خلال عينة الدراسة (ن = 184)، نلاحظ التّباين الآتي:

- **الفئة ذات التّحكّم التّقني العالي جدًّا** (39 مشاركًا) بنسبة: (20.85%) تميل بوضوح إلى تفضيل:

• **ألعاب الرياضيات** (23 مشاركًا) بنسبة: (12.29%)؛ مما يعكس توجها نحو دمج التّربية التّكنولوجية بالتّحصيل المعرفي، وهو ما يشير إلى إدراك أنّ الوقاية من التّنمر الإلكتروني لا تكون فقط عبر الرقابة، بل عبر تقوية القدرات العقلية للأطفال.

• نسبة معتبرة أيضا اختارت **ألعاب الحروف والأرقام** (6 مشاركين) بنسبة: (3.20%) **وألعاب اللّغات** (4 مشاركين) بنسبة: (2.13%)، ما يبرز اتّجاها عامًّا لدى هذه الفئة نحو الألعاب التّعليمية المعزّزة للمهارات.

• بينما يشير الغياب التّام لاختيار **ألعاب الرسم** (0) إلى تفضيل الألعاب ذات الطابع المعرفي الصارم.

- **الفئة ذات التّحكّم التّقني المتوسط** (128 مشاركًا)؛ أي (68.44%) تظهر توجها متوازنا نسبيًّا:

• الأغلبية فضلت **ألعاب الرياضيات** (70 مشاركًا) بنسبة:(37.43%) بالإضافة إلى **ألعاب الحروف والأرقام العربية** (38 مشاركًا) بنسبة (20.32%)، ما يعكس تركيزا على الألعاب التّعليمية ذات الصلة بالمقررات المدرسية، وقد يفسر ذلك بسعي الأولياء لربط اللّعب بالتّعلّم ضمن حدود مأمونة.

• عدد معتبر منهم اختار **ألعاب اللّغات** (9 مشاركين) بنسبة: (4.81%) و**ألعاب الرسم** (8 مشاركين) بنسبة: (4.27%)، مما يعكس تفضيلًا لألعاب أكثر مرونة وإبداعا، لكنّها تظل داخل الإطار التّربوي الآمن.

- أما **الفئة غير القادرة على التّحكّم التّقني** (17 مشاركًا) بنسبة: (9.09%)، فقد اختارت بشكل رئيسي **ألعاب الحروف والأرقام** (10 مشاركين) بنسبة: (5.34%)، يليها **ألعاب الرياضيات** (6 مشاركين) بنسبة (3.20%) و**ألعاب اللّغات** (1 فقط) بنسبة: (0.53%)، بينما لم يسجل أي تفضيل لألعاب تنمية الإبداع.

وتوحي هذه النتائج بأن هذه الفئة تميل إلى اختيار ألعاب تقليدية يسهل تتبّعها، أو تلك الّتي تبدو واضحة وآمنة من الناحية التّربوية، نظرا لضعف الكفاءة التّقنية وصعوبة تقييم المخاطر الرقمية بعمق.

وعلى العموم فإن هذا الجدول يعكس دور **التّحكّم الرقمي** كمتغير مركزي في تشكيل التّصورات الأبوية حول سبل الوقاية من **ظاهرة التّنمر الإلكتروني**. فالفئات ذات الكفاءة التّقنية العالية تسعى لتعزيز **التّمكين المعرفي والمهاري** للأولاد كوسيلة للحماية، ما ينسجم مع "الوقاية النّشطة" الّتي ترتكز على إعداد الطفل لمواجهة المواقف بدلاً من مجرد منعه أو عزله عنها.

أما الفئات ذات التّحكّم المتوسط أو الضعيف، فتبدو أكثر ميلاً إلى أساليب وقاية قائمة على **التّلقين أو الحماية السلبية** عبر ألعاب مألوفة وسهلة التّوجيه، مما يعكس نمطًا في التّربية الرقمية يركّز على الضبط بدل التّمكين.

وبالتّالي فإن العلاقة الدالّة بين التّحكّم الرقمي واختيار الألعاب تبرز كدليل على أن **الثّقافة الرقمية الأبوية** لا تنفصل عن **الكفاءة التّقنية**؛ بل ترتكز عليها. كما أن نوعية الألعاب المختارة تشكّل امتدادا لتمثّلات الأولياء للسّلطة التّربوية، حيث تتوزّع بين نماذج تعليمية وقائية مرنة وأخرى تقليدية قائمة على السيطرة، وهو ما يعكس تنوعا في أنماط الوساطة الأبوية في الفضاء السيبراني.

الجدول رقم: (05) يوضّح القدرة على التّحكّم التّقني للأجهزة الرقمية وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.

			ما مدى قدرتك على التّحكّم التّقنيّ في الأجهزة الرقمية؟			
			عالية جدًّا	متوسطة	غير قادر	المجموع
ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت؟	الألعاب الّتي تسبب الإدمان وتشجع على اللّعب المستمر لأفراد العائلة مثل FREE FAIR	ت	29	90	7	126
		%	%15.50	%48.12	%3.74	%67.37
	الألعاب الّتي تحتوي على مشاهد عنف مفرطة، أو تحثّ على السلوك العدواني للأولاد؛ مثل(PUBG)	ت	5	27	10	42
		%	%2.67	%14.43	%5.34	%22.45
	الألعاب الّتي تسمح للأولاد بالتواصل مع أفراد غرباء؛ وهذا يمكن أن يتعرض أفراد الأسرة للتنمر والتحرش الالكتروني؛ مثل: (Roblox)	ت	5	11	0	16
		%	%2.67	%5.88	0	%8.55
المجموع		ت	39	128	17	184
		%	%20.85	%68.44	%9.09	%98.39

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
15.883	04	0.003	دال

ويظهر الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين **مدى قدرة الأولياء على التّحكّم التّقني في الأجهزة الرقمية ونوعية التّطبيقات الّتي يفضّلون استخدامها لفلترة المحتوى غير المناسب داخل الأسرة**؛ حيث بلغت قيمة كا^2 = 15.883 بدرجة حرية 4، ومستوى دلالة 0.003 = sig، وهو أقل من 0.05، ما يدل على وجود علاقة دالّة إحصائيًّا.

من النّاحية الإحصائية، تبرز المعطيات التّالية:

- **الفئة ذات التّحكّم التّقني العالي جدًّا** (39 مشاركًا) بنسبة: (20.85%):

- الغالبية اختارت تطبيقات موجهة لحظر **الألعاب الّتي تسبب الإدمان** (29 مشاركا) بنسبة: (15.50%)، وهو مؤشّر على وعي هذه الفئة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، وربطهم بين الإدمان والمحتوى غير المناسب.
- عدد أقل نسبيًّا فضل حظر **ألعاب التّواصل مع الغرباء**؛ مثل Roblox (5 مشاركين) بنسبة: (2.67%)، وهو ما يشير إلى إدراكهم للمخاطر المتعلّقة **بالتّفاعل الاجتماعي غير المراقب**.
- نسبة مساوية (5 مشاركين) بنسبة: (2.67%) فضلت أيضا فلترة **ألعاب العنف**، مما يعكس فهما متعدد الأبعاد لمصادر الخطر الرقمي (الإدمان، العنف، التّفاعل غير الآمن) لدى هذه الفئة.

- **الفئة ذات التّحكّم التّقني المتوسط** (128 مشاركا):

- الغالبية الساحقة منهم (90 مشاركا) بنسبة: (48.12%) اختاروا أيضا فلترة **ألعاب الإدمان**؛ مما يشير إلى أن هذا النوع من المحتوى ينظر إليه باعتباره أكثر تهديدا لسلامة الأولاد الرقمية.
- بينما فضل 27 مشاركا بنسبة: (14.43%) حظر **ألعاب العنف**، و11 فقط اختاروا حظر **ألعاب التّفاعل مع الغرباء** مثّلوا نسبة: (5.88%).

وهذا التّوزيع يعكس وعيا جزئيًّا بالمخاطر، ولكنها تبقى موجهة في الغالب نحو **التّحكّم في زمن الاستخدام** أكثر من **مراقبة طبيعة التّفاعلات** أو **المضامين الثّقافية والأخلاقية**.

- **الفئة غير القادرة على التّحكم التّقني** (17 مشاركا بنسبة 9.09%):

- على الرغم من محدودية حجم العينة، إلاّ أن 7 بنسبة: (3.74%) مشاركين منهم اختاروا فلترة **ألعاب الإدمان**، بينما فضل 10 بنسبة: (5.34%) مشاركين فلترة **ألعاب العنف**، ولم يسجَّل أي اختيار لحظر **ألعاب التّفاعل مع الغرباء**.

وهذه النتائج توحي بأن هذه الفئة تبني قراراتها على **الصور النّمطية السائدة** عن الخطر (العنف والإدمان) دون فهم معمق للمخاطر الرقمية المستحدثة كالتنمر والتحرش الإلكتروني.

عموما تشير نتائج الجدول (05) إلى أن **التّحكّم التّقني العالي** يمنح الأولياء قدرة أكبر على **رصد أشكال متعدّدة من المخاطر السيبرانية**، وليس فقط الظّاهرة منها كالإدمان أو العنف. فالفئة ذات الكفاءة العالية تقارب المحتوى الرقمي من زاوية **تربويةٍ وثقافيةٍ وأمنيةٍ**، بينما تركّز الفئات ذات الكفاءة المتوسطة أو المنخفضة على المخاطر التّقليدية المألوفة، دون التّطرق إلى **البعد التّفاعلي والتّواصلي** الّذي يمثّل بيئة خصبة للتّحرش والتّنمر الإلكتروني.

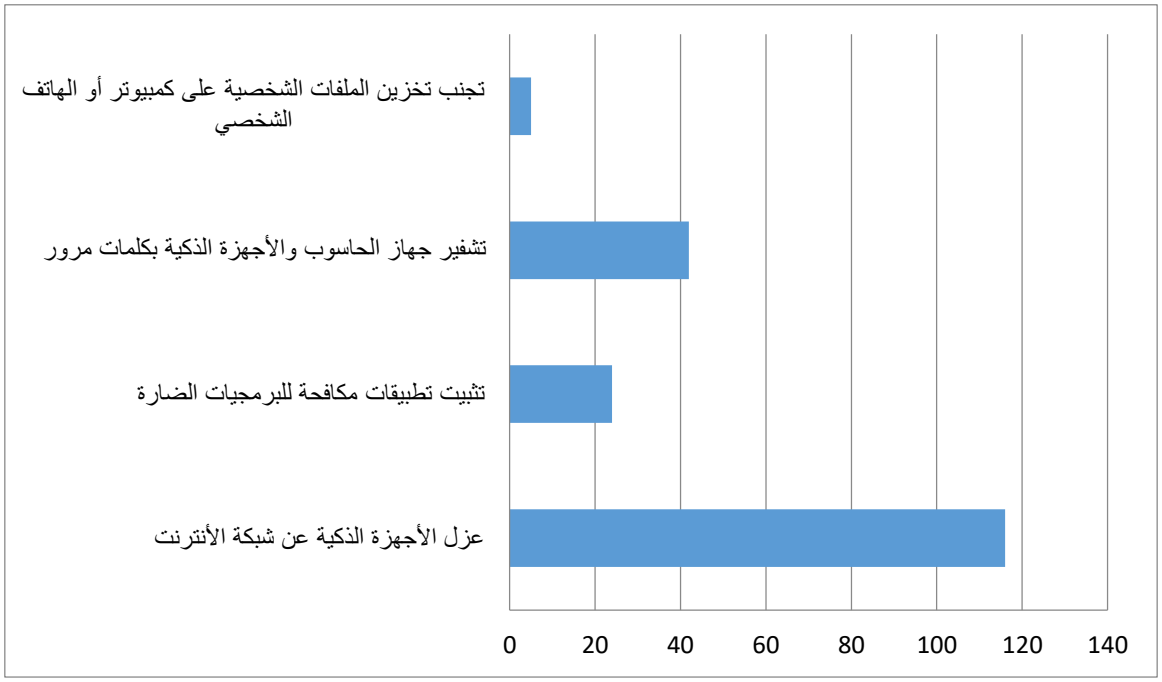
ومن هنا تبرز أهمية كفاءة استخدام الأسرة المعاصرة للأجهزة الرقمية وحل المشكلات التّقنية كعامل حاسم في تشكّل التّوجهات الأبوية حول السلامة الرقمية؛ فالفئات المتمكّنة تقنيًّا تظهر **فهما وقائيا شموليًّا**، وتتصرف كمستخدمين "فاعلين"، في حين تميل الفئات غير المتمكّنة إلى اعتماد أساليب وقاية محدودة ومرتبطة بالخوف أو العجز.

وكخلاصة عامّة فإنّ هذه العلاقة الدّالّة بين القدرة التّقنيّة ونوع التّطبيقات المفلترة تكشف عن **تنوع أنماط الوساطة الأبويّة** فيً المجال الرقمي، وتتراوح بين وساطة واعية استباقية، وأخرى تقليدية أو سلبية. كما تعكس النّتائج تباينا في **الثّقافة الرقمية الأسرية**؛ حيث يشكّل التّحكّم التّقني أداة للتّمكين التّربوي حين يوظّف بشكل واعٍ لحماية الأولاد من أشكال الانحراف السلوكي والرّمزي في الفضاء السيبراني.

الجدول رقم: (06) يوضّح آليات التّحكّم المناسبة للحدّ من التّعدّي على خصوصيات الأسرة.

الموقع	التكرارات	النسبة %
عزل الأجهزة الذّكية عن شبكة الأنترنت.	116	%62,0
تثبيت تطبيقات مكافحة للبرمجيات الضارة.	24	%12,8
تشفير جهاز الحاسوب والأجهزة الذّكية بكلمات مرور.	42	%22,5
تجنب تخزين الملفّات الشّخصية على كمبيوتر، أو الهاتف الشّخصي.	5	%2,7
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (02) يوضّح آليات التّحكّم الّتي تراها مناسبة للحدّ من التّعدّي على خصوصيات الأسرة.



يشير الجدول: (06) إلى أن أغلب المبحوثين (62%) يفضلون **عزل الأجهزة الذّكية عن شبكة الأنترنت** كآليّة أوليّة لحماية الخصوصيّة الأسريّة، وهو خيار يعكس من جهة **حساسية كبيرة تجاه التّهديدات السيبرانية**، ومن جهة أخرى **نمطًا دفاعيًّا، أو وقائيًّا** في التّعامل مع التّكنولوجيا، إذ تفضل هذه الفئة تقليل التّفاعل الرقمي لتفادي المخاطر بدل مواجهتها تقنيًّا. وهذا التّصور يوحي بضعف الثّقة في قدرة أدوات الحماية التّقنية، أو بغياب المهارات اللاّزمة لإدارة الاتّصال الآمن بالشّبكة، وهو ما يعزز فكرة أن الخوف من الاختراقات قد يدفع بعض الأسر إلى تبني **سياساتٍ رقميةٍ انغلاقيةٍ**.

وتأتي في المرتبة الثّانية فئة المبحوثين الّذين يرون أن **تشفير الأجهزة بكلمات مرور** يعد آلية فعالة للحد من انتهاك الخصوصية، بنسبة: (22.5%)، وهو خيار يعكس وعيا تقنيًّا متزايدا بضرورة تأمين الأجهزة الذّكية ضدّ التّسلّل، أو الوصول غير المرغوب فيه. وهذه النّسبة تشير إلى تحسنٍ نسبي في **الثّقافة الأمنية الرقمية**؛ حيث بدأ بعض الأولياء بتبنّي آليات دفاع رقمية أكثر تخصصا دون اللّجوء إلى العزل الكامل عن الأنترنت.

أما فئة من يفضلون **تثبيت تطبيقات مكافحة البرمجيات الضّارة** فقد شكّلت (12.8%)، وهي نسبة لا تزال ضعيفة بالنظر إلى الانتشار الكبير لهذه البرمجيات على أجهزة المستخدمين، مما يعكس ربما نقصا في التّكوين المعلوماتي لدى جزء من الأسر، أو غياب ثقافة استخدام الحلول التّقنية الوقائية.

وفي المرتبة الأخيرة، نلاحظ أن نسبة قليلة جدا من المبحوثين (2.7%) اختاروا **تجنّب تخزين الملفّات الشّخصية على الأجهزة**؛ وهو خيارٌ وقائيٌّ مفرط، قد لا يكون عمليًّا في الحياة اليوميّة، لكنّه يعبّر عن إدراك جزئي لمصدر التّهديدات الرقمية؛ وخاصة مع تزايد قرصنة الصور والمعلومات الحساسة، مما يجعل مسألة "**الخصوصية الرقمية**" شاغلاً حقيقيًّا لدى هذه الشّريحة من المبحوثين، وإن كانت محدودة.

بوجه عام، ويعكس هذا الجدول أن الأسر الجزائرية تتفاعل مع الأمن السيبراني بمقاربات متفاوتة، تتراوح بين العزل التّام والاحتياطات التّقنية، ما يدل على **غياب أنموذج موحّد للضّبط الرقمي الأسري**، وهو ما يستدعي برمجة تدخلات تربوية وتكوينية موجهة للأولياء، قصد دمج الوعي الرقمي بالمهارات التّقنية، لضمان حماية خصوصيات الأسرة دون المساس بالتّفاعل الرقمي الإيجابي.

الجدول رقم: (07). يوضّح آليات التّحكّم المناسبة وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية.

في رأيك ما هي أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة؟		ما هي آليات التحكّم الّتي تراها مناسبة للحد من التعدي على خصوصيات الأسرة؟				
		عزل الأجهزة الذكية عن شبكة الأنترنت	تثبيت تطبيقات مكافحة للبرمجيات الضارة	تشفير جهاز الحاسوب والأجهزة الذكية بكلمات مرور	تجنب تخزين الملفات الشخصية على كمبيوتر أو الهاتف	المجموع
تحديث أنظمة التّشغيل بانتظام.	ت	**21**	**0**	**0**	**0**	**21**
	%	%11.22	0	0	0	%11.22
تجنب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتّصال بالأنترنت.	ت	**14**	**0**	**0**	**0**	**14**
	%	%7.48	0	0	0	%7.48
تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الجهاز المستعمل.	ت	**81**	**11**	**0**	**0**	**92**
	%	%43.31	%5.88	0	0	%49.19
عدم تنزيل التّطبيقات أو الملفّات من مصادر غير موثوقة.	ت	**0**	**13**	**0**	**0**	**13**
	%	0	%6.95	0	0	%6.95
تجنب قبول أي اشعارات غامضة عبر محركات البحث.	ت	**0**	**0**	**42**	**5**	**47**
	%	0	0	%22.45	%2.67	%25.13
المجموع	ت	**116**	**24**	**42**	**5**	**187**
	%	%62.03	%12.83	%22.45	%2.67	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
282.927	**12**	**0.000**	**دال**

يظهر الجدول: (07) أن قيمة كاي مربع (كا²) المحسوبة لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين بلغت القيمة المحسوبة 282.927بدرجة حرية 12، وبلغ مستوى دلالة sig = 0.000، وهو أقل من 0.05، ومنه فإن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية، ما يشير إلى وجود ارتباط معنوي بين طرق المراقبة السيبرانية والأساليب التّقنية للتّحكّم في الخصوصية الرقمية داخل الأسرة.

وتعكس البيانات إدراكا متباينا بين الأفراد حول كيفية التّعامل مع تهديدات الخصوصية الرقمية؛ إذ نلاحظ أن خيار "تثبيت برامج مكافحة الفيروسات" كممارسة للمراقبة السيبرانية (92 تكرارا) بنسبة: (49.19%) ارتبط بقوة مع خيار "عزل الأجهزة الذّكية عن الأنترنت" (81 تكرارا) بنسبة: (43.31%)؛ مما يشير إلى أن الكثير من المحبوثين يعتبرون حماية الخصوصية إجراء خارجيًّا يبدأ من فصل الجهاز عن البيئة الرقمية المشبوهة.

وفي المقابل، يظهر خيار "تجنب قبول إشعارات غامضة" ارتباطًا قويًّا مع خيار "تشفير الأجهزة بكلمات مرور" (42 تكرارا) بنسبة: (22.45%) وتجنب تخزين الملفّات الشّخصية" (5 تكرارات) بنسبة: (2.67%)، ما يعكس نمطًا دفاعيًّا قائما على تقييد الوصول وتحصين (حماية) البيانات.

أما ممارسات مثل "تحديث الأنظمة بانتظام" أو "تجنب الدخول إلى الحسابات الحساسة"، فقد ارتبطت فقط بخيار "عزل الأجهزة" دون أي أدوات تحكّم إضافية، وهو ما قد يشير إلى فئة من المستجيبين تتبنّى تدابير وقائية بسيطة وسطحية، ربما بسبب قلّة المعرفة التّقنية أو ضعف الوعي العميق بالمخاطر الرقمية، والجدير بالذّكر أيضا أن خيار "عدم تنزيل الملفّات من مصادر غير موثوقة" ارتبط فقط بتثبيت مضادات البرمجيات، مما يعكس نمطًا وقائيًّا تقنيًّا محدودا يركّز على الفعل، وليس على البيئة الرقمية ككل.

وكخلاصة عامة فإنّ المعطيات تكشف عن وجود تمايزٍ واضحٍ في تمثّلات الأفراد لمفهوم الخصوصية الرقمية داخل الأسرة. حيث تُظهر النّتائج أنّ بعض الفئات تمتلك ما يمكن وصفه بأنّه رأس مالٍ رقميٌّ مرتفع؛ حيث تعتمد استراتيجيات متقدمة تشمل تحصين الأجهزة، وتشفيرها، وتجنب الملفّات والإشعارات المشبوهة. بينما تكتفي فئات أخرى بتحديثات سطحية أو سلوكيات عامة دون أدوات تحكّم تقنية، وهذا التّنوع يعكس تحولات في سلطة الرقابة السيبرانية داخل الأسرة الجزائرية؛ حيث تتوزّع الأدوار بين الحماية التّقنية الفردية، والمسؤولية الجماعية، والرقابة الذّاتية. وتبرز الخصوصية الرقمية ليس كمفهومٍ تقني فقط؛ بل كبنية اجتماعية ديناميكية تتشكّل من خلال التّفاعل بين الثّقافة الرقمية، والوعي الأمني، والدّور الأسري في بناء الحس السيبراني الجماعي.

الجدول رقم: (08) يوضّح آليات التّحكّم المناسبة وعلاقتها بفلترة المحتوى غير المناسب.

ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت؟		ما هي آليات التحكم التّي تراها مناسبة للحد من التّعدي على خصوصيات الأسرة؟				
		عزل الأجهزة الذكية عن شبكة الأنترنت	تثبيت تطبيقات مكافحة للبرمجيات الضارة	تشفير جهاز الحاسوب والأجهزةالذكية بكلمات مرور	تجنب تخزين الملفات الشخصية على كمبيوتر أو	المجموع
تطبيقتحكّم أبوي Qustodio الّذي يسمح بحجب المواقع.	ت	7	0	0	0	7
	%	%3.74	0	0	0	%3.74
تطبيق عائلي Thebest الّذي يسمح بجراء محادثات فيديو مشفّرة ومشاركة ملفات أفراد العائلة بأمان.	ت	36	0	0	0	36
	%	19.25 %	0	0	0	19.25%
تطبيق مكافحة الفيروسات Kasperskyيقوم بحماية خصوصية هواتفك وأجهزتك اللّوحية من البرامج الضارة.	ت	73	4	0	0	77
	%	39.03 %	2.13 %	0	0	%41.17
تطبيق Net Nanny يوفّر تقارير تفصيلية حول الوقت الّذي يقضيه أفراد الأسرة على الأنترنت وكيفية استخدامهم للأجهزة الذّكية في المنزل.	ت	0	9	0	0	9
	%	0	4.81 %	0	0	%4.81
تطبيقDNSSAFE يسمح بحجب المواقع غير الأخلاقية وفقا لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة.	ت	0	6	0	0	6
	%	0	3.20 %	0	0	%3.20
تطبيق FORESTيساعد على التركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف.	ت	0	5	14	0	19
	%	0	2.67 %	0	0	%10.16
	ت	0	0	28	2	30

من خلال الجدول: (08) نلاحظ أن قيمة كاي مربع (كا²) المحسوبة بلغت 402.105 بدرجة

	يوفّر اتّصالاً مشفّرا بالأنترنت لحماية خصوصياتك NORDVPNتطبيق	%	0	0	14.97 %	%1.06	%16.04
	أخرى	ت	**0**	**0**	**0**	**3**	**3**
		%	0	0	0	%1.60	%1.60
المجموع		ت	**116**	**24**	**42**	**5**	**187**
		%	62.03 %	12.83 %	22.45 %	%2.67	%100

قيمة كا²	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
402.105	**21**	**0.000**	**دال**

حرية 21 ومستوى دلالة 0.000 = sig؛ أي أقل من 0.05، ومنه فإن العلاقة بين المتغيرين دالّة إحصائيًّا، مما يدل على وجود ارتباط معنوي قوي بين آليات التّحكّم الرقمية المعتمدة من قبل الأسرة وبين نوعية التّطبيقات المفضلة للفلترة والوقاية.

ونلاحظ من خلال تحليل الجدول (...) أن "تثبيت مضادات الفيروسات" (Kaspersky) ارتبط غالبا باختيار "عزل الأجهزة الذّكية عن شبكة الأنترنت" (73 تكرارا من أصل 77) بنسبة: (39.03%)، وهو ما يشير إلى وجود فئة من المستجيبين تعتمد على إجراءات تقنية تقليدية تقوم على الحجب الكلّي كوسيلة حماية أولى، وتعكس ربما ثقافة وقائية تقليدية تعتمد الحظر بدلاً من التّكيف أو التّوجيه.

وقد ارتبطت تطبيقات التّشفير؛ مثل NORDVPN أكثر بخيار "تشفير الأجهزة الذّكية بكلمات مرور" (28 تكرارا) بنسبة: (14.97%)، مما يدل على وعيٍ تقني متقدمٍ لدى هذه الفئة، الّتي ترى أن التّحكّم في الخصوصية، ويتم من خلال تحصين الجهاز لا فصله، تمثّل هذه الفئة مستوى أعلى من التّمكّن الرقمي، وتعكس رأس مال سيبراني مرتفعٍ.

وإن تطبيق FOREST وهو الّذي لا يقوم مباشرة بفلترة المحتوى؛ بل يوجه نحو تنظيم السلوك الرقمي، ارتبط بخيار "تشفير الأجهزة" أيضا، مما يدل على فئة ترى أن المراقبة الذّاتية والسلوكيات الرقمية الواعية تندرج ضمن آليات الحماية.

ومن ناحية أخرى، نجد أن تطبيقات مثل Qustodio و The Best ارتبطت فقط بخيار "عزل الأجهزة عن الأنترنت" (7 تكرارات) بنسبة: (3.74%) و(36 تكرارا) بنسبة: (19.25%) على التّوالي؛

وهو ما يعزز فرضية وجود فئة من المستخدمين تعتمد تطبيقات رقابية واضحة ومباشرة، لكنها لا تعتمد أساليب متقدمة كالتّحصين أو التّشفير.

بينما ارتبطت تطبيقات مثل Net Nanny و DNSSAFE بخيار "تثبيت تطبيقات مكافحة البرمجيات الضارة"؛ مما يعكس فئة تهتم بالمراقبة المتقدمة، ولكنها قد تفتقر إلى ثقافة التّشفير وحماية البيانات الشّخصية، وتركّز فقط على المحتوى المرئي، ما يلاحظ من بيانات الجدول: (08) أن خيار "تجنب تخزين الملفات الشّخصية" لم يرتبط إلاّ بـ3.: تكرارات ضمن خيار "أخرى"، ما قد يعكس قلّة اهتمام المستجيبين بهذا النوع من الحماية، أو غياب الوعي الكافي بخطورته.

وكخلاصة عامة لما سبق ذكره، تكشف البيانات عن وجود تعدد في الصورة الذّهنية لدى الأولياء حول الخصوصية الرقمية داخل الأسرة الجزائرية، يظهر اختلافًا في أنماط التّفاعل مع الخطر الرقمي:

- الفئة التّقليدية: تميل إلى الحجب والعزل عبر مضادات الفيروسات أو قطع الاتّصال كليًّا؛ مما يعكس تصورا للأنترنت كتهديد بحد ذاته، وليس بيئة يمكن التّكيف معها.
- الفئة التّقنية المتقدمة: تعتمد آليات تشفير وحماية عميقة (VPN، كلمات مرور، إدارة الوقت الرقمي)، وتشير إلى مستوى أعلى من التّمكن الرقمي والوعي بالمخاطر الحديثة، وترجح حلولًا داخليةً تتماشى مع التّحول الرقمي الحضري.
- الفئة المعتمدة على تنظيم السلوكات: وتعتمد تطبيقات تضبط السلوك والاستخدام؛ مثل:

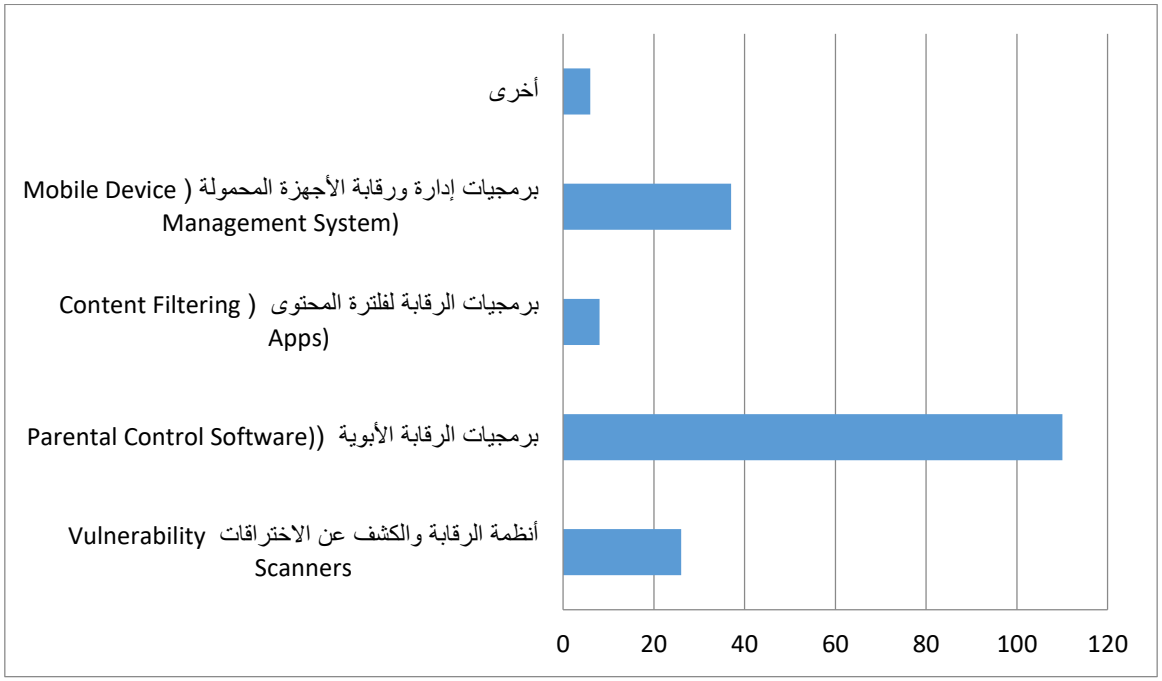
(FOREST)، ما يعكس رؤية تعتبر التّربية الرقمية أداة حماية، وتتقاطع مع أدوار الأهل التّربوية.

وهذه الأنماط تبرز أن الخصوصية لم تعد مجرد خيارٍ تقنيٍ؛ بل أصبحت بنيةً سوسيولوجيةً تتقاطع فيها عوامل مثل: الثّقافة الرقمية، السلطة الأبوية، الوعي السيبراني، ورأس المال الرقمي.

الجدول رقم: (08) يوضّح أنظمة التّحكّم الإلكتروني المناسبة لنظام تشغيل الأجهزة الرقمية في البيت.

الموقع	التكرارات	النسبة %
أنظمة الرقابة والكشف عن الاختراقات Vulnerability Scanners	26	%13,9
برمجيات الرقابة الأبوية (Parental Control Software)	110	%58,8
برمجيات الرقابة لفلترة المحتوى (Content Filtering Apps)	8	%4,3
برمجيات إدارة ورقابة الأجهزة المحمولة (Mobile Device Management System)	37	%19,8
أخرى	6	%3,2
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (03) يوضّح أنظمة التّحكّم الإلكتروني المناسبة لنظام تشغيل الأجهزة الرقمية في البيت.



وتشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين (58.8%) تفضل استخدام **برمجيات الرقابة الأبوية (Parental Control Software)**، وهو ما يعكس وعيا متزايدا لدى الأسر بأهمية مراقبة المحتوى الرقمي وسلوك الأولاد على الأجهزة الذّكية. وهذا الخيار يرتبط برغبة الأولياء في **ضبط الفضاء الرقمي للأولاد بما يتوافق مع القيم الأسرية والثّقافية**، كما أنّه يكشف عن ميل متنامٍ نحو **تقنين الاستعمال السيبراني** بدل منعه؛ مما يعني تحولًا في أنماط التّنشئة الاجتماعية في ظل الرقمنة.

وفي المرتبة الثّانية، نجد فئة المبحوثين الّذين يفضّلون استخدام **برمجيات إدارة ورقابة الأجهزة المحمولة (Mobile Device Management System)** بنسبة: (19.8%)، وهو اختيار يعكس توجها تقنيًّا أكثر تخصصا واحترافية؛ حيث تسمح هذه الأنظمة بالتّحكّم عن بعد، وتتبّع الاستخدام، وتقييد الصلاحيات، ما يجعل الأسر الّتي تعتمد هذا النوع من الأنظمة أكثر قدرة على حماية بياناتها والتّحكّم في البنيّة الرّقميّة للبيت بشكل شموليٍ.

ويدلُّ هذا على بداية تشكّل **وعي أمني رقمي متقدم** لدى فئة معينة من الأولياء، خصوصا ممن يملكون خلفيات تقنية، كما رأينا في الأسئلة السابقة أو يهتمون بتأمين محيطهم السيبراني.

كما اختار (13.9%) من المبحوثين **أنظمة الرقابة والكشف عن الاختراقات (Vulnerability Scanners)**، وهو ما يدل على مستوى مرتفع من الوعي بوجود تهديدات سيبرانية غير مرئية تستهدف الأجهزة، سواء أكان ذلك من خلال الشّبكات المفتوحة أم البرمجيات الخبيثة؟ مما يعكس تصورا وقائيًّا دفاعيًّا ينم عن وعيٍ بالهشاشة الرقمية الّتي قد تطال الأسرة.

أما استخدام **برمجيات فلترة المحتوى (Content Filtering Apps)**، فلم يحظَ إلاّ بنسبة ضعيفة: (4.3%)، ما يشير إلى أن التّركيز في الرقابة ما يزال منصبا أكثر على التّحكّم إما بالسلوك أو بالوصول، وليس على **جودة المحتوى الرّقمي**، وهو ما يظهر ثغرة معرفية لدى بعض الأولياء في فهم طبيعة التّهديدات السيبرانية الحديثة؛ والّتي لا تكمن فقط في الوصول إلى الأنترنت؛ بل في المحتوى نفسه ومدى تأثيره القيمي والنّفسي على الأبناء.

وأخيرا، تمثّل الفئة الّتي تعتمد "أنظمة تحكّمٍ إلكترونيٍ أخرى" غير الّتي ذكرناها في الاستبيان نسبة: (3.2%)، وقد تتضمن إجابات خارج النّطاق التّكنولوجي المباشر، مما يعكس استمرار بعض **أنماط الضّبط التّقليدية** داخل الفضاء الأسريِ، رغم التّحولِ الرّقمي المتسارع.

وبوجه عام، يكشف الجدول: (08) عن ميل واضح نحو استخدام الرقابة التّقنية داخل الأسرة الجزائريّة، لكنْ بتفاوتٍ في طبيعة الأدوات وفهمها، ما يؤكّد الحاجة إلى **مرافقة توعوية وتقنية** تمكّن الأسرة من تحقيق التّوازن بينَ الحرية الرقمية والحماية، وبين الرقابة والتّربية.

الجدول رقم: (09) يوضّح أنظمة التّحكّم الإلكتروني المناسبة لنظام التّشغيل وعلاقتها بأنموذج إدارة الوقت في المنزل.

			ما هي أنظمة التحكم الإلكتروني التي تراها مناسبة لنظام تشغيل الأجهزة الرقمية في البيت؟				
			أنظمة الرقابة والكشف عن الاختراقات	برمجيات الرقابة الأبوية	برمجيات الرقابةتفلترة المحتوى	برمجيات إدارة ورقابة الأجهزة المحمولة	أخرى	المجموع
هل تستخدم نموذج إدارة الوقت في البيت لحماية خصوصية الأسرة أمام الفضاء السيبراني؟	نعم	ت	12	68	3	25	4	112
		%	6.41	36.36	1.60	13.36	2.13	59.89
	لا	ت	14	41	5	9	2	71
		%	7.48	21.92	2.67	4.81	1.06	37.96
المجموع		ت	26	109	8	34	6	183
		%	13.90	58.28	4.27	18.18	3.20	97.86

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
6.688	04	0.153	غير دال

يوضح الجدول: (09) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت 6.688 عند درجة حرية = 4، ومع مستوى دلالة: sig = 0.153، وهي قيمة أعلى من α = 0.05، ما يعني أن العلاقة بين استخدام أنموذج إدارة الوقت واختيار أنظمة التحكم الإلكتروني المناسبة غير دالة إحصائيا.

وتشير البيانات إلى أن من يستخدمون أنموذج إدارة الوقت يفضلون بدرجة كبيرة برمجيات الرقابة الأبوية (68 من أصل 112) بنسبة: (36.36%)، تليها برمجيات إدارة ورقابة الأجهزة المحمولة (25) بنسبة: (13.36%)، وهي مؤشّرات على توجّه وظيفي منظّمٍ داخل الأسرة يراهن على أدوات تقنيّة تضمن انضباطًا سيبرانيًّا يوميًّا. أما غير المستخدمين لهذا الأنموذج، فتتوزّع اختياراتهم دون بروز نمطٍ واضح، رغم تفضيلهم النسبي أيضا للبرمجيات نفسها.

وقد يعود غياب الدلالة الإحصائية إلى تقارب السلوكيات الرقمية بين الفئتين في بعض المحاور، أو إلى أن تبني البرمجيات لا يرتبط حصرا باستخدام أنموذجِ إدارةِ الوقت؛ بل قد يكون مدفوعا بعوامل أخرى مثل المعرفة التّقنية أو المخاوف السيبرانية.

وتعكس هذه النّتائج تصوّرات ذهنيّةً متقاربةً نسبيًّا لدى الأسر الجزائريّة بشأن أدوات الحماية السّيبرانيّة، سواء أكانت قد اعتمدت نماذج تنظيمية؛ مثل إدارة الوقت أم لا؟ ويفهم من ذلك أن وعيا عامًّا بدأ يتشكّل حول ضرورة استخدام برمجيات الرقابة، مما يدل على تطور رأس المال الرقمي داخل الأسرة.

ورغم غياب دلالة إحصائية، إلاّ أن هيمنة برمجيات الرقابة الأبوية تعكس تصورا جماعيًّا بأن الحماية الأسرية تمر عبر مراقبة نشاط الأولاد وليس فقط عبر تنظيم أوقات الاستخدام. يشير هذا إلى توسع في الوظائف التّربوية للأبوين داخل الفضاء السيبراني، وظهور "الرقابة الوقائية الرقمية"، في ظل تحولات السلطة الأبوية داخل الأسرة الرقمية الحديثة.

الجدول رقم: (10) يوضّح أنظمة التّحكّم الإلكتروني المناسبة لنظام التّشغيل وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى في البيت.

ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت؟		ت	أنظمة الرقابة والكشف عن الاختراقات	برمجيات الرقابة الأبوية	برمجيات الرقابة بفلترة المحتوى	برمجيات إدارة ورقابة الأجهزة المحمولة	أخرى	المجموع
			ما هي أنظمة التّحكم الإلكتروني الّتي تراها مناسبة لنظام تشغيل الأجهزة الرقمية في البيت؟					
تطبيق تحكم أبوي Qustodio الذي يسمح بحجب المواقع.		ت	7	0	0	0	0	7
		%	3.74 %	0	0	0	0	3.74 %
تطبيق عائلي Thebest الذي يسمح بجراء محادثات فيديو مشفّرة ومشاركة ملفّات أفراد العائلة بأمان.		ت	19	17	0	0	0	36
		%	10.16 %	9.09 %	0	0	0	19.25 %
تطبيق مكافحة الفيروسات Kaspersky يقوم حماية خصوصية هواتفك وأجهزتك اللّوحية من البرامج الضارة.		ت	0	77	0	0	0	77
		%	0	41.17 %	0	0	0	41.17 %
تطبيق Net Nanny يوفّر تقارير تفصيلية حول الوقت الّذي يقضيه أفراد الأسرة على الإنترنت وكيفية استخدامهم للأجهزة الذّكية في المنزل.		ت	0	9	0	0	0	9
		%	0	4.81 %	0	0	0	4.81 %
تطبيق DNSSAFE يسمح بحجب المواقع غير الأخلاقية وفقا لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة.		ت	0	6	0	0	0	6
		%	0	3.20 %	0	0	0	3.20 %

بلغت قيمة كا² = 436.606، عند درجة حرية = 28، ومع مستوى دلالة 0.000 = sig وهو

	تطبيق FOREST يساعد على التركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف.	ت	0	1	8	10	0	**19**
		%	0	0.53 %	4.2% 7	5.34 %	0	10.% 16
	يوفّر اتصالاً مشفرا بالإنترنت لحماية خصوصيتك NORDVPN تطبيق	ت	**0**	**0**	**0**	**27**	**3**	**30**
		%	0	0	0	14.43 %	1.60 %	16.04 %
	أخرى	ت	**0**	**0**	**0**	**0**	**3**	**3**
		%	0	0	0	0	1.% 60	1.60 %
المجموع		ت	**26**	**110**	**8**	**37**	**6**	**187**
		%	13.90 %	58.82 %	4.27 %	19.78 %	3.20 %	%100

قيمة كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
436.606	**28**	**0.000**	**دال**

أقل من0.05 = α ؛ مما يدل على وجود علاقة دالّة إحصائيًّا بين نوع النظام الإلكتروني المختار ونوع تطبيقات الفلترة المفضلة.

تشير النتائج إلى وجود أنماط استعمال واضحة ومتمايزة باختلاف النظام الرقابي المفضل:

- فالمستخدمون لأنظمة برمجيات الرقابة الأبوية اتّجهوا بقوة إلى تطبيق Kaspersky (77من أصل 110) بنسبة: (41.17%)؛ مما يدل على ميل هذه الفئة إلى أدوات تجمع بين الحماية الأمنية والرقابة الوظيفية.
- من يفضلون أنظمة الرقابة والكشف عن الاختراقات، فضلوا تطبيقات؛ مثل Qustodio و The Best، ذات الطّابع الوقائي والتّشاركي داخل العائلة.
- الّذين اختاروا برمجيات فلترة المحتوى أظهروا ارتباطًا ملحوظًا بتطبيق FOREST (8 من 8) بنسبة (4.27%)، مما يدل على وعي تربوي يربط بين التّحكّم في المحتوى وإدارة الوقت والتّركيز.
- الّذين اختاروا برمجيات إدارة ورقابة الأجهزة المحمولة، فضلوا بشكل كبير تطبيق NORDVPN (27 من أصل 37) بنسبة: (14.43%)، وهو ما يعكس اهتماما بحماية الاتّصال والتّشفير أكثر من التّقييد المباشر.
- الفئة الّتي اختارت "أخرى" توزّعت على تطبيقات متفرقة دون تركيزٍ نمطي.

وتشير هذه العلاقات إلى وجود تمايز ثقافي وتكنولوجي في تمثّلات الأسر لأنظمة الحماية؛ فكل نوع من أنواع الأنظمة الرقابية يقابله منظور مختلف للحماية الرقمية (أمني، وظيفي، تربوي، ديني...). تعكس النتائج تنوع استراتيجيات الحماية الرقمية داخل الأسر الجزائرية؛ حيث لا يتم اختيار التّطبيقات عشوائيًّا؛ بل وفقًا لتصورات الأسرة لوظيفة الحماية السيبرانية:

- ترى بعض الأسر أن الرقابة الجيدة تمر عبر الحماية من الفيروسات والتّشفير، فتتجه إلى الاعتماد على أدوات؛ مثل Kaspersky و NORDVPN.
- تولي أسر أخرى أهمية للجانب التّربوي والسلوكي، فتلجأ إلى تطبيقات تنظيم الوقت أو التّحكم الأبوي (Qustodio، FOREST).
- وهناك من يرى أن الحماية هي أداة للتّمكين الأسري المشترك، كما هو الحال مع تطبيق The Best الّذي يدعم التّواصل المشّفر ومشاركة الملفّات.

وهذه الاختلافات تعبر عن تعدد أنماط رأس المال الرقمي داخل الأسرة الواحدة، وتبرز أيضا تحولات في وظيفة السّلطة الأبويّة؛ والّتي لم تعد فقط رقابيّة، بل أيضًا تنسيقيّة ومرافقة داخل الفضاء السّيبراني.

الجدول رقم: (11) يوضّح أنظمة التّحكم الإلكتروني المناسبة لنظام التّشغيل وعلاقتها بالألعاب الإلكترونية المفضّلة عند الأولاد.

			ما هي أنظمة التّحكّم الإلكتروني الّتي تراها مناسبة لنظام تشغيل الأجهزة الرقمية في البيت؟					
			أنظمة الرقابة والكشف عن الاختراقات	برمجيات الرقابة الأبوية	برمجيات الرقابة لفلترة المحتوى	برمجيات إدارة ورقابة الأجهزة المحمولة	أخرى	المجموع
ما هي الألعاب الإلكترونية التي تفضلها لأبنائك للحفاظ عليهم من التأثير الإلكتروني:	ألعاب إلكترونية تنمّي المهارات الإبداعية الّتي تحفّز خيالهم وإبداعهم كالرسم والتلوين.	ت	10	0	0	0	0	10
		%	%5.34	0	0	0	0	%5.34
	ألعاب اللّغات؛ مثل Domingo الّذي يساهم في تعلم اللّغة الانجليزية بطريقة تفاعلية.	ت	14	0	0	0	0	14
		%	%7.48	0	0	0	0	%7.48
	ألعاب الرياضيات الّتي تساهم في تحسين المهارات الحسابية.	ت	2	97	0	0	0	99
		%	%1.06	%51.87	0	0	0	%52.94
	ألعاب الحروف والأرقام العربية الّتي تساعد الأولاد على تعلّم الحروف والأرقام العربية بطريقة ممتعة.	ت	0	13	8	36	0	57
		%	0	%6.95	%4.27	%19.25	0	%30.48
	أخرى	ت	0	0	0	1	6	7
		%	0	0	0	0.53	3.20	3.74
المجموع		ت	26	110	8	37	6	187
		%	%13.90	%58.8	%4.27	%19.78	%3.20	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
454.682	16	0.000	دال

يبرز الجدول رقم: (11) أن كا² = 454.682، في درجة حرية تساوي16 = df ، ومستوى دلالة قدره sig = 0.000 ؛ أي أن العلاقة دالّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي بين نوع اللّعبة الإلكترونية الّتي تفضلها الأسرة بهدف الحماية من التّنمر الإلكتروني، ونوع أنظمة الرقابة الإلكترونية التي تعتمد داخل المنزل.

ويتضح من هذا التّوزيع أن هناك تطابقا نمطيًّا بين نوع الألعاب الرقمية التّربوية المختارة وبين أدوات الرقابة الإلكترونية المستخدمة، مما يعكس توجهات تربوية وقيمية مختلفة لدى الأسر:

- 99 حالة ممن يفضلون ألعاب الرياضيات الّتي تنمي المهارات الحسابية بنسبة: (52.94%) يستخدمون برمجيات الرقابة الأبوية.

- 57 حالة ممن يفضلون ألعاب الحروف والأرقام العربية يتوزّعون بين برمجيات الرقابة الأبوية (13 مشاهدة) بنسبة: (6.95%)، برمجيات فلترة المحتوى (8 مشاهدات) بنسبة: (4.27%)، وبرمجيات إدارة الأجهزة المحمولة (36 مشاهدة) بنسبة: (19.25%).

- الألعاب الّتي تنمي الخيال والإبداع كالرسوم (10 حالات) بنسبة: (5.34%) وألعاب اللّغات (14 حالة) بنسبة: (7.48%) ارتبطت فقط باستخدام أنظمة الرقابة والكشف عن الاختراقات.

- الفئة الّتي فضلت أنواعا "أخرى" من الألعاب (7 حالات) بنسبة: (3.74%) توزّعت على الحلول غير النمطية وغير الشّائعة، مما يعكس تفردا أو لامركزية في استراتيجيات الرقابة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الأسر لا تختار الألعاب بشكل عشوائي؛ بل تضعها ضمن رؤية شمولية للرقابة التّربوية والسيبرانية، حيث تبنى هذه الرؤية على التّوافق بين الوسيط الرقمي (اللّعبة) والأداة الرقابية المستخدمة:

- فالأسر الّتي تستخدم برمجيات الرقابة الأبوية تميل إلى تفضيل ألعاب تعليمية مهيكلة كألعاب الرياضيات؛ مما يدل على تصورٍ نمطيٍ ومنظّم للسلوك الرقمي؛ حيث ينظر إلى الطّفل كمستخدم يجب تقنين سلوكه وضبطه.

- وفي المقابل فالأسر الّتي تفضل ألعابا تنمي الخيال والإبداع تستخدم أدوات كشف الاختراقات، مما يعكس نظرة أمنية واحترازية تجاه الفضاء الرقمي، مع رغبة في الإبقاء على حرية رقمية ضمن حدود الأمان.

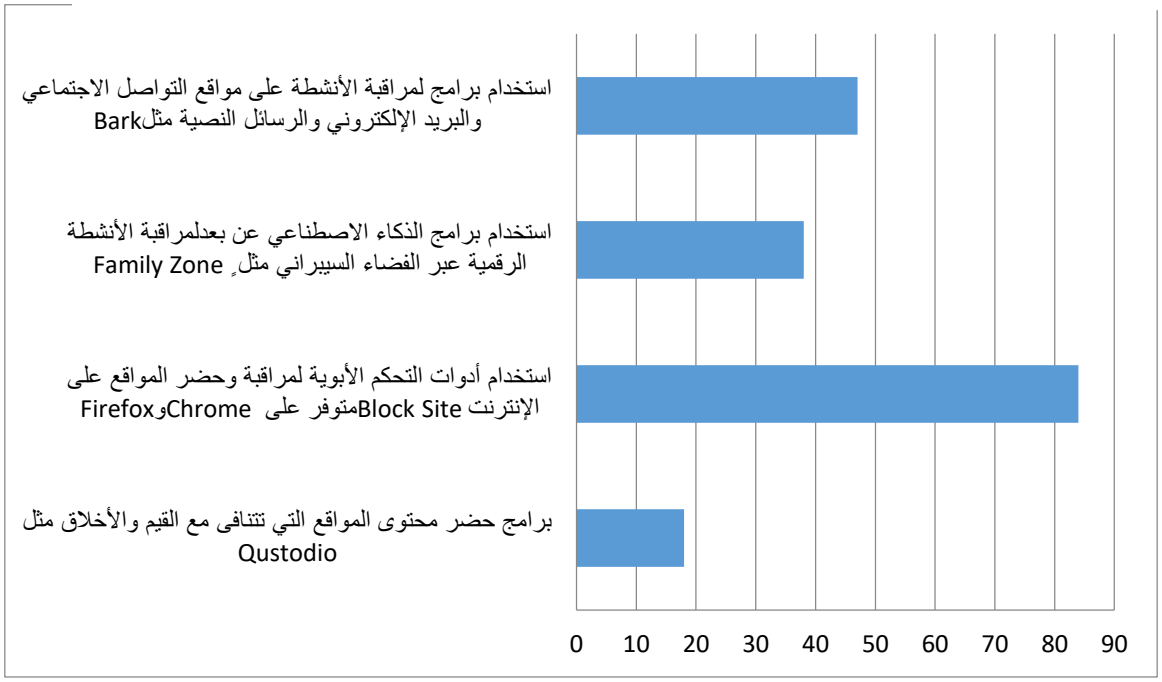
- استخدام برمجيات إدارة الأجهزة المحمولة جاء غالبا في حالة ألعاب الحروف والأرقام؛ مما يدل على ارتفاع الوعي الرقمي لدى بعض الأسر الّتي تدمج بين البعد التّربوي والبعد التّقني في المراقبة، عبر أدوات شاملة تتعدى الحظر والفلترة إلى الإدارة والتّحكّم الديناميكي في الأجهزة.
- غياب واضح لفلترة المحتوى في أغلب الاختيارات يشير إلى أن بعض الأسر لم تعد ترى الفلترة التّقنية على أنها الأداة الأنسب لحماية الأولاد؛ بل انتقلت إلى أدوات أكثر تكاملاً وتفاعلاً مع الاستخدام الرقمي اليومي، مما يدل على انتقال من الرقابة السلبية (المنع) إلى الرقابة التّفاعلية (المرافقة).

وكخلاصة عامة فإنّ هذا الجدول يؤكّد مرّة أخرى أنّ الرّقابة الأسريّة السيبرانيّة ليست مجرّد فعل تقني؛ بل هي ممارسة اجتماعية تقوم على منظومة من القيم والتّمثّلات حول الطّفولة، الخطر، التّعلّم، والتّفاعل الرقمي. كما أن الأسر تختلف في اختياراتها بحسب تصوراتها لدور التّكنولوجيا: هل هي أداة تعليم؟ مصدر خطر؟ أو مساحة ترفيه؟ وكلّما تباين هذا الفهم، اختلفت أدوات الرقابة وأشكال التّفاعل مع الفضاء الرقمي للأولاد.

الجدول رقم:(12) يوضّح آليات التّحكّم الوقائية اللاّزمة في حالة تجاوز أحد الأولاد لضوابط الفضاء الإلكتروني.

الموقع	التكرارات	النسبة %
برامج حضر محتوى المواقع الّتي تتنافى مع القيم والأخلاق؛ مثل Qustodio	18	%9,6
استخدام أدوات التحكم الأبوية لمراقبة وحضر المواقع على الإنترنت Block Siteالمتوفّرة على Chrome و Firefox	84	%44,9
استخدام برامج الذّكاء الاصطناعي عن بعد لمراقبة الأنشطة الرقمية عبر الفضاء السيبراني؛ مثل Family Zone	38	%20,3
استخدام برامج لمراقبة الأنشطة على مواقع التّواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والرسائل النصية؛ مثلBark	47	%25,1
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (04) يوضّح آليات التّحكّم الوقائية اللاّزمة في حالة تجاوز أحد الأولاد لضوابط الفضاء الإلكتروني.



يكشف الجدول: (12) أن النسبة الأكبر من المبحوثين (44.9%) يفضلون استخدام أدوات التّحكّم الأبوية؛ مثل Block Site، وهي أدوات تسمح بحظر الوصول إلى مواقع محددة عبر متصفّحي Chrome وFirefox؛ مما يدل على اعتماد الأسر على أساليب ضبط مباشرٍ واستباقيٍ لتقليل فرص الانزلاق في محتويات مخلّة أو مضرة. وهذا السّلوك يعكس وعيا بأهمية الوقاية الرقمية عبر أدوات سهلة الاستخدام وذات فعالية نسبية؛ مما يشير إلى انتقال تدريجي نحو ضبط تقني موجه للسلوك.

تليها في المرتبة الثّانية نسبة: (25.1%) من المبحوثين الّذين يفضلون استخدام برامج مراقبة الأنشطة على مواقع التّواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والرسائل النصية؛ مثل Bark وهي أدوات أكثر تطورا تسمح بمراقبة شاملة للتّفاعلات الرقمية، مما يدل على وجود وعيٍ بخطر التّفاعلات الرقمية غير المضبوطة، وخاصة مع توسع استخدام الأولاد لمختلف المنصات الرقمية، ووجود تهديدات سيبرانية ترتبط بالتّنمر، الابتزاز، أو التّواصل مع الغرباء.

كما عبر (20.3%) عن تفضيلهم لاستخدام برامج الذّكاء الاصطناعي؛ مثل Family Zone، والّتي توفّر مراقبةً ذكيةً للأنشطة الرقمية عن بعد، مما يشير إلى انفتاح بعض الأسر الجزائرية على حلول متقدمة في مجال الحماية السيبرانية، مع وعيٍ متزايد بقدرة الذّكاء الاصطناعي على رصد المخاطر، وتقديم

تنبيهات استباقية، ما يعكس تحولاً في بعض الأسر من مجرد رد الفعل إلى نهجٍ وقائيٍ قائمٍ على التّحليل والتّنبؤ.

أما نسبة: (9.6%) الّتي اختارت برامج مثل Qustodio لحظر المحتويات المخلّة، فتدل على اهتمام محدود ببعد "القيم" في المحتوى، رغم أن الهدف المعلن لتلك البرامج هو الحماية الأخلاقية. وقد يعود انخفاض هذه النسبة إلى ضعف التّرويج لهذه الأدوات في أوساط الأسر الجزائرية أو صعوبة استخدامها مقارنة بالأدوات الأبسط والأكثر شيوعا.

ويبرز هذا الجدول بشكل عام أن الأسر الجزائرية باتت تدرك أن المخاطر الرقمية لا تقتصر فقط على المحتوى؛ بل تشمل التّفاعل والسلوك الرقمي للأولاد؛ مما يفسر تنوع الأدوات المعتمدة بين الحظر المباشر والمراقبة الشّاملة. ومع ذلك، تبقى الحاجة ملحة إلى دعمٍ ثقافيٍ ومؤسساتيٍ يمكّن الأسر من التّعرف على أدوات الرقابة الحديثة، ويعزّز استخدامها دون أن يتحول إلى قمع أو انتهاك لخصوصية الأولاد.

وبالتّالي، فإنّ التّحكّم الوقائي الرقمي، كما تعكسه نتائج هذا الجدول، يجب أن يكون مكملاً لحوارٍ أسريٍ متوازنٍ، يؤسّس لإرساء تربيةٍ رقميةٍ مسؤولةٍ في ظلِ تحوّل الفضاء السّيبراني إلى امتدادٍ للواقع الاجتماعي والأسري.

الجدول رقم: (13) يوضّح آليات التّحكّم الوقائية اللاّزمة وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.

ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية			ما هي آليات التّحكّم الوقائية اللاّزمة في حالة تجاوز أحد الأولاد لضوابط الفضاء الإلكتروني؟				
			استخدام برامج حضر محتوى المواقع التي تتنافى مع القيم والأخلاق مثل	استخدام أدوات التحكم الأبوية لمراقبة وحضر المواقع على الإنترنت Block	استخدام برامج الذكاء الاصطناعي عن بعدلمراقبة الأنشطة الرقمية عبر الفضاء	استخدام برامج لمراقبة الأنشطة على مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، والرسائل النصية مثلBark	المجموع
تطبيقتحكم أبويQustodioالذي يسمح بحجب المواقع	ت		7	0	0	0	7
	%		%3.74				%3.74
تطبيق عائليThebest الذي يسمح بجراء محادثات فيديو مشفرة ومشاركة ملفات أفراد العائلة بأمان	ت		11	25	0	0	36
	%		%5.88	%13.36	0	0	19.25%
تطبيق مكافحة الفيروسات Kasperskyيقوم حماية خصوصية هواتفك وأجهزتك اللّوحية من البرامج الضارة.	ت		0	59	18	0	77
	%		0	%31.55	%9.62	0	%41.17
تطبيق Net Nannyيوفّر تقارير تفصيلية حول الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة على الإنترنت وكيفية استخدامهم للأجهزة الذكية في المنزل.	ت		0	0	9	0	9
	%		0	0	%4.81	0	%4.81
	ت		0	0	6	0	6

	تطبيقDNSSAFE يسمح بحجب المواقع غير الأخلاقية وفقا لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة.	%	0	0	%3.20	0	%3.20
	تطبيق FORESTيساعد على التركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف.	ت	**0**	**0**	**5**	**14**	**19**
		%	0	0	%2.67	%7.48	%10.16
	يوفّر اتصالا مشفرا بالأنترنت لحماية خصوصيتك تطبيقNORDVPN	ت	**0**	**0**	**0**	**30**	**30**
		%	0	0	0	16.04%	%16.04
	أخرى	ت	**0**	**0**	**0**	**3**	**3**
		%	0	0	0	%1.60	%1.60
المجموع		ت	**18**	**84**	**38**	**47**	**187**
		%	%9.62	%44.91	%20.32	%25.13	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
333.270	**21**	**0.000**	**دال**

يشير اختبار كاي مربع إلى وجود علاقة دالّة إحصائيًّا بين نوع آلية التّحكّم الوقائية الّتي تعتمدها الأسرة عند تجاوز الأبناء لضوابط الفضاء الإلكتروني، وبين التّطبيقات الّتي تفضَّل لفلترة المحتوى غير المناسب داخل المنزل. إذ بلغت قيمة كاي^2 333.270 بدرجة حرية = 21، ومستوى دلالة = 0.000، ما يعني أن الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين ترفض، لصالح الفرضية البديلة الّتي تفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية. هذا التّرابط يظهر أن اختيار الأسر للتّطبيقات المخصصة للفلترة لا يتم بشكل عشوائي؛ بل يرتبط بنمط التّدخل الرقابي والسيبراني الّذي تتبنّاه الأسرة عند ظهور مشكلات سلوكية أو تجاوزات إلكترونية.

ويتّضح من توزيع التّكرارات أن الأسر الّتي تعتمد أدوات التّحكّم الأبوية؛ مثل Block Site تميل بشكل كبير إلى استخدام تطبيق Kaspersky (عدد التّكرارات 59 من أصل 84) بنسبة: (31.55%) بما يعكس أولوية الجانب الوقائي المتمثّل في الحماية من الفيروسات والاختراقات عند هذه الفئة.

كما نلاحظ أن الأسر الّتي تفضل برامج الذّكاء الاصطناعي لمراقبة الأنشطة الرقمية عن بعد؛ مثل Family Zoneتتجه نحو تطبيق Kaspersky (18 حالة) بنسبة: (9.62%) و Net Nanny (9

حالات) بنسبة: (4.81%) و DNSSAFE (6 حالات) بنسبة: (3.20%)، ما يعكس تمثّلات تقنية مركّبة لهذه الفئة تعكس وعيا رقميًّا أوسع بخصوصيات الاستخدامات و مخاطرها.

وفي المقابل، فإن الأسر الّتي تعتمد برامج؛ مثل Bark لمراقبة المراسلات والتّواصل الاجتماعي تفضل تطبيق NORDVPN بدرجة أولى (30 حالة من أصل 47) بنسبة: (16.04%)، ما يدل على إدراكها لضرورة تأمين الاتّصال ومنع التّتبع الإلكتروني وحماية الخصوصية الرقمية أثناء التّفاعل عبر الأنترنت.

أما الحالات الّتي تعتمد برامج لحجب المحتوى؛ مثل Qustodio، فتبدو محدودة (18 فقط) بنسبة: (9.62%)، وهي مرتبطة غالبا باستخدام مباشر للتّطبيق نفسه (7 تكرارات) بنسبة: (3.74%)، أو لتطبيقات مشّفرة للتّواصل داخل الأسرة؛ مثل Thebest (11 تكرارا) بنسبة: (5.88%)، ممّا يدلّ على نمطٍ أسريٍّ أكثر بساطة أو مباشرة في التّعامل مع الرقابة، يرتكز على أدوات يسهل إدارتها وفهمها.

وتكشف هذه المعطيات عن تنوع في تصورات ذهنية لدى الأسر الجزائرية لمخاطر الفضاء السيبراني وسبل الوقاية منها؛ حيث تختلف استراتيجيات الفلترة باختلاف نوع الرقابة الوقائية. فالأسر الّتي تعتمد برامج تقليدية لحجب المحتوى تميل إلى استخدام أدوات جاهزة ومباشرة؛ مثل Qustodio، ما قد يعكس محدودية رأس المال الرقمي، أو الاكتفاء بحلول تقنية مبسطة.

وفي المقابل، فإن الأسر الّتي تستثمر في برامج الذّكاء الاصطناعي والمراقبة الدّقيقة تظهر تصورات ذهنية أكثر وعيا وخبرة رقميةً متقدمةً، وهو ما يتوافق غالبا مع أسر تملك كفاءات تقنية، أو رأسمالاً معلوماتيًّا يؤهلها لاستخدام أدوات معقّدة نسبيا كـ Net Nanny أو DNSSAFE .

ومن اللاّفت أيضا هو أن اختيار تطبيقات؛ مثل NORDVPN و FOREST لدى فئة تعتمد مراقبة التّواصل الاجتماعي يدل على تطور في الحس الأمني الرقمي؛ حيث تتجه الأسر نحو تعزيز الوعي بالاستخدام الآمن والحد من الإدمان والتّركيز على ضبط السلوك الرقمي بدل الاكتفاء بالمنع والحظر.

وبالتّالي، يمكن القول أنّ التّحكّم الوقائي في الفضاء السيبراني يعكس إلى حدّ كبيرٍ تمثّلات الأسر حول الأخطار الرقمية، وأنماطها التّربوية، وموقعها ضمن البنية الرقمية الحديثة؛ حيث تتحول الرقابة من مجرد حظر إلى نمطٍ من الوساطة التّكنولوجية القائمة على الفهم والتّوجيه.

الجدول رقم: (14) يوضّح آليات التّحكّم الوقائية اللاّزمة وعلاقتها بالألعاب الالكترونية المفضّلة عند الأولاد.

ما هي الألعاب الإلكترونية التي تفضلها لأبنائك للحفاظ عليهم من التسرب الإلكتروني؟		ما هي آليات التّحكّم الوقائية اللاّزمة في حالة تجاوز أحد الأولاد لضوابط الفضاء الإلكتروني؟				
		استخدام برامج حضر محتوى المواقع التي تتنافى مع القيم	استخدام أدوات التحكم الأبوية لمراقبة وحضر المواقع على	استخدام برامج الذكاء الاصطناعي عن بعدلمراقبة	استخدام برامج لمراقبة الأنشطة على مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والرسائل	المجموع
ألعاب إلكترونية تنمي المهارات الإبداعية التّي تحفّز خيالهم وإبداعهم كالرسم والتّلوين.	ت	**10**	**0**	**0**	**0**	**10**
	%	%5.34	0	0	0	%5.34
ألعاب اللّغات؛ مثل Domingo الّذي يساهم في تعلّم اللّغة الانجليزية بطريقة تفاعلية.	ت	**8**	**6**	**0**	**0**	**14**
	%	%4.27	%3.20	0	0	%7.48
ألعاب الرياضيات الّتي تساهم على تحسين المهارات الحسابية.	ت	**0**	**78**	**21**	**0**	**99**
	%	0	%41.71	%11.22	0	%52.94
ألعاب الحروف والأرقام العربية الّتي تساعد الأولاد على تعلّم الحروف والأرقام العربية بطريقة ممتعة.	ت	**0**	**0**	**17**	**40**	**57**
	%	0	0	%9.09	21.39%	%30.48
أخرى	ت	**0**	**0**	**0**	**7**	**7**
	%	0	0	0	%3.74	%3.74
المجموع	ت	**18**	**84**	**38**	**47**	**187**
	%	%9.62	%44.91	%20.32	%25.13	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
293.321	**12**	**0.000**	**دال**

وتشير نتائج الاختبار كا² إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين متغيري الجدول؛ حيث بلغت قيمة كا² =293.321 بدرجة حرية =12 ومستوى دلالة = 0.000، مما يعني أن العلاقة دالّة إحصائيًّا. وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بوجود علاقة بين نوع آليات التّحكّم الوقائي ونوع الألعاب الإلكترونية المفضلة لدى الأولياء لحماية أولادهم من التّنمر.

ويتّضح من التّوزيع أن:

- 84مبحوثًا يفضّلون استخدام أدوات الرقابة الأبوية مثل Block Site، ويرتبط ذلك بقوة بتفضيلهم لألعاب الرياضيات (99حالة) بنسبة: (52.94%) وألعاب اللّغات (14حالة) بنسبة: (7.48%).
- الأسر الّتي تعتمد على برامج الذّكاء الاصطناعي Family Zone، وعددها 38 بنسبة: (20.32%)، يفضل أغلبها ألعاب الحروف والأرقام العربية (17 حالة) بنسبة: (9.09%).
- المبحوثون الّذين يفضّلون برامج مراقبة مواقع التّواصل؛ مثل Bark (47 حالة)، يرتبطون بشدّة بألعاب الحروف والأرقام العربية (40حالة) بنسبة: (21.39%) وألعاب "أخرى" (7حالات) بنسبة: (3.74%).
- وفي المقابل، فالذين يستعملون برامج حظر المحتوى؛ مثل Qustodio (18 حالة) بنسبة: (9.62%)، يختارون في الغالب ألعابا تنمي المهارات الإبداعية؛ مثل الرسم والتّلوين (10 حالات) بنسبة: (5.34%)، وألعاب لغوية (8 حالات) بنسبة: (4.27%).

وهذا التّوزيع يكشف عن أنماط مختلفة من التّمثّلات الأبوية لوسائل الحماية السيبرانية؛ حيث تميل الفئات الّتي تعتمد برامج حظر المحتوى؛ مثل (Qustodio) إلى التّحكّم الوقائي الرمزي والمبكر بما يعكس تصورات ترى في الإبداع واللّغة أدوات ناعمة لتعزيز المناعة النفسية واللّغوية ضد التّنمر الإلكتروني. وهذا ما يشير إلى وجود رأس مال ثقافي رقمي مرتفع نسبيًّا يعتمد على التّربية الوقائية.

- وفي المقابل، ترتبط استخدامات أدوات الرقابة القوية؛ مثلBlock Site ، أو Family Zone بتفضيل الألعاب التّعليمية الّتي تتّصل بالرياضيات والحروف، بما يعكس توجهًّا نحو الرقابة التّقنية الصارمة المرتبطة بمقاربة تعتمد على التّعلّم المنظّم والتّوجيه المباشر في مواجهة الأخطار الرقمية.
- أما الّذين يستخدمون برامج؛ مثل Bark ، فلديهم وعي أكبر بمخاطر التّواصل الرقمي، ما يجعلهم يفضّلون ألعابا آمنة تعليمية ومرتبطة بالقيم المحلية (الحروف والأرقام العربية)، ما يعكس استراتيجيات رقمية دفاعية من خلال تنمية الهوية الثّقافية.

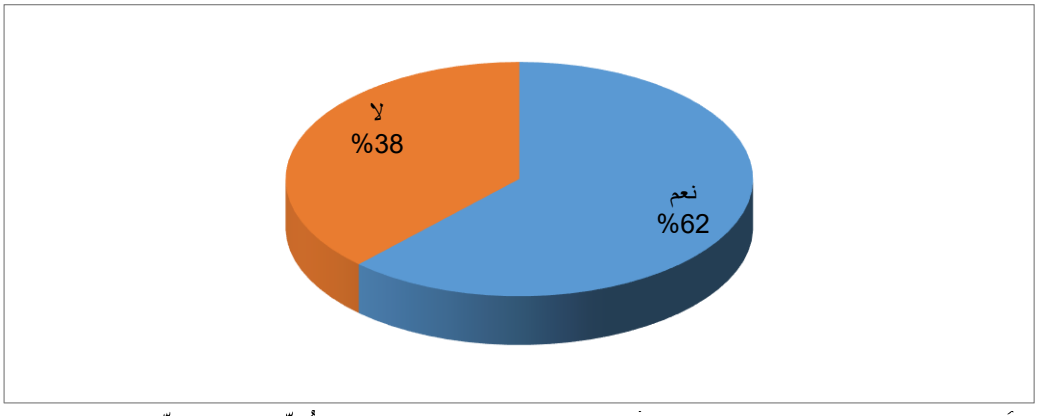
وكخلاصة عامّة، فإنّ هذه العلاقة تكشف عن تفاوت في التّمثّلات الأسريّة حول التّنمر الإلكتروني، وعن اختلافٍ في رأس المال الرقمي بين الأسر، حيث تتوزع الاستراتيجيات بين:

- الأسر الّتي تعتمد التّحكّم الرّمزيّ النّاعم عبر ألعاب إبداعيّة ولغويّة، تعكس ثقافة رقميّة مرنة.
- أسر تتبنى الرقابة التّكنولوجية الصلبة عبر أدوات تحكّم صارمة، وتوجه الأبناء نحو تعلّم الرياضيات أو الحروف في إطار تعليمي محافظ.
- توجه نحو التّحصين الثّقافي من خلال ألعاب تعليمية مرتبطة بالهوية العربية والدينية، بما يعكس مقاومة التّنميط الرقمي العالمي.

الجدول رقم: (15) يوضّح ضبط التّنبيهات لتتلقّى إشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية الّتي تمس بخصوصيات أفراد الأسرة.

الموقع	التكرارات	النسبة %
نعم	116	%62
لا	71	%38
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (05) يوضّح ضبط التّنبيهات لتتلقّى إشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية الّتي تمس بخصوصيات أفراد أسرتك.



تظهر معطيات الجدول: (04) أن غالبية المبحوثين (62%) يفعّلون خاصيّة ضبط التّنبيهات الفوريّة لمتابعة أي نشاط إلكتروني قد يمس بخصوصيات الأسرة، وهو ما يدل على وعي متقدم بضرورة الاستباق في التّعامل مع الأخطار الرقمية، وخصوصا مع تنامي التّهديدات المتعلّقة بالخصوصية؛ مثل التّجسس

الإلكتروني، الابتزاز، أو سرقة المعلومات الشّخصية. وهذا السلوك يعكس تحولاً في دور الأسرة من مجرد متلقٍ سلبي للتّكنولوجيا إلى فاعلٍ رقمي نشط يسعى إلى الحماية الذّاتية والرّقابة المستمرّة.

كما يشير هذا التّوجه إلى أنّ بعض الأسر باتت تدرك أنّ الضّبط السيبراني لا يجب أن يكون فقط عبر الحظر، أو المراقبة المباشرة؛ بل أيضا عبر آليات الاستشعار الرقمي والتّنبيه الآني؛ وهو ما يمنح الأولياء قدرة أكبر على التّدخل السريع، وإدارة الأزمات الرقمية عند وقوعها، أو حتّى قبل تطورها.

أما فئة المبحوثين الّذين لا يستخدمون هذه الخاصية؛ والّتي تمثّل (38%)، فقد تعكس إما جهلاً بإمكانية تفعيل هذه الخدمة أو استخفافاً بأهميتها، أو ربما ثقة مفرطة في الأولاد، أو في النّظام الرقابي التّقليدي داخل الأسرة.

وهذه النسبة توضح وجود تفاوت في درجة الوعي الرقمي الأسري، ما يستدعي جهودا توعوية لشرح أهمية استخدام الأدوات الذّكية في تعزيز الأمن السيبراني المنزلي.

وعموما بما أن الخصوصية الرقمية أصبحت امتدادا للخصوصية الأسرية التّقليدية، والاعتداء عليها يعد تهديدا مباشرا للبنية الاجتماعية للأسرة، وبالتّالي فإن اعتماد الأسر على التّنبيهات الفورية يعكس دخولها في منطق "الرقابة الوقائية" المستندة إلى التّكنولوجيا؛ وهو شكل جديد من الضبط الاجتماعي الرقمي الّذي يجمع بين أدوات المراقبة التّقنية، والحرص على القيم الاجتماعية، وهو ما نستشفّه من هذا الجدول، حيث يبين أن استخدام التّنبيهات الفورية يمثّل مؤشّرا واضحا على تطور أنماط الرقابة الأسرية، وانتقالها نحو أنماط استباقية تعتمد على التّحليل الآني للبيانات والسلوكيات الرقمية، وهو ما يعزّز حماية خصوصيات الأسرة في بيئةٍ إلكترونيّةٍ معقّدة ومتغيّرة باستمرار.

الجدول رقم: (16) يوضّح ضبط التّنبيهات لتلقّي إشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونيّة وعلاقتها بالسّبب الرّئيسي بالمراقبة في الفضاء السّيبراني.

			هل تقوم بضبط التّنبيهات لتتلقّى إشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية الّتي تمس بخصوصيات أفراد أسرتك؟		
			نعم	لا	المجموع
ما هو السبب الرئيس لمراقبة أفراد أسرتك في الفضاء السيبراني؟	ضمان الحماية من التّنمر الالكتروني.	ت	13	6	19
		%	%6.95	%3.20	%10.16
	حماية الخصوصيات الأسرية.	ت	61	36	97
		%	%32.62	%19.25	%51.87
	مراقبة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي للأولاد.	ت	23	9	32
		%	%12.29	%4.81	%17.11
	مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني.	ت	19	20	39
		%	%10.16	%10.69	%20.85
المجموع		ت	116	71	187
		%	%62.03	%37.96	%100
قيمة كا^2			**درجة الحرية**	**مستوى الدّلالة**	**القرار**
4.611			**03**	**0.203**	**غير دال**

يظهر الجدول: (16) أن العلاقة بين ضبط التّنبيهات لتلقّي إشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية؛ والّتي تمس بخصوصيات الأسرة، وبين السبب الرئيسي لمراقبة أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني، ليست ذات دلالة إحصائية قوية. فقد بلغت قيمة كاي مربع 4.611 بدرجة حرية تساوي 3، وهو ما نتج عنه مستوى دلالة يقدر بـ 0.203؛ أي أنّه يفوق الحدّ المسموح به (0.05) لقبول الفرضية البديلة. وعليه، فإن الفرضية الصفرية تبقى قائمة، ويستنتج أنّه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، رغم ما قد يظهر من تباينات نسبية في التوزيع الداخلي للجدول.

يكشف التّوزيع العام أن أغلب الأسر التي تضبط تنبيهات فورية (61 من أصل 116) بنسبة: (32.62%) ترى في "حماية الخصوصيات الأسرية" السبب الأساسي للمراقبة، وهو ما يمثّل غالبية واضحة داخل هذه الفئة. هذا يشير إلى تمثّل مركزي للخصوصية بوصفها قيمة رقمية يجب حمايتها بشكل يقظ.

أما لدى الأسر الّتي لا تعتمد هذا النوع من التّنبيهات، فتبدو الأسباب أكثر تشتّتا، إذ توزّعت بين الرغبة في مراقبة السلوكيات الرقمية للأولاد (20 من 71) بنسبة: (10.69%)، ومتابعة الأنشطة المدرسية (9 من 71) بنسبة: (4.81%)، وضمان الحماية من التّنمر (6 من 71) بنسبة: (3.20%).

ومن جهة أخرى، يلاحظ أن بعض الأسر الّتي تعتمد التّنبيهات ربطت الرقابة بمبررات تربوية وتعليمية، إذ صرح 23 فردا من أصل 116 بنسبة: (12.29%) بأن مراقبة التّقدم الأكاديمي هو الدافع الأساسي لديهم. وهذه الأرقام تبرز نمطًا دقيقًا لدى فئة من الأسر يجمع بين الوعي الأمني والمرافقة التّربوية.

رغم غياب العلاقة الإحصائية الدالّة، فإن التّوزيع النسبي يشير إلى أن خيار "ضبط التّنبيهات الفورية" يرتبط بتمثّل محدد للأمن الرقمي داخل الأسرة، حيث ينظر إلى الفضاء السيبراني باعتباره امتدادا للحيز الخاص الّذي يتطلب استراتيجيات حماية فورية واستباقية. وفي هذا السياق، تعبر هذه الفئة من الأسر عن درجة أعلى من الكفاءة الرّقميّة، كما يحتمل أنّها تتمتّع برأس مالٍ ثقافي رقمي يسمح لها بالتّفاعل مع أدوات التّنبيه كوسيلة للمراقبة الوقائية لا العقابية. أما الأسر الّتي لا تستخدم هذه الأدوات، فتبدو أقل وعيا بتقنيات الحماية الفورية، ويغلب عليها تصور تقليديٌّ يرى في المراقبة أداة لتقويم السلوك أو الحماية العامة من أخطار مفتوحة، دون ربط مباشر بانتهاك الخصوصية الرقمية.

وبناء على ذلك، يبدو الأمن السيبراني داخل الأسرة غير موحَّد من حيث التّمثّلات ولا الأدوات المعتمدة، بل يعكس فروقات في درجة الرقمنة، ونمط التّلقّي، وتموضع الخصوصية ضمن منظومة القيم الرقمية. فبين أسر ترى في التّنبيه الآني واجبا رقابيًّا، وأخرى تتعامل مع المراقبة كأفق عامٍ غير مضبوط، تظهر ملامح تحولٍ اجتماعيٍ في فهم الأمن الأسريّ في العصر الرّقمي.

الجدول رقم: (17) يوضّح ضبط التّنبيهات لتلقّي اشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة.

			هل تقوم بضبط التّنبيهات لتتلقّى إشعارات فورية حول الأنشطة الإلكترونية التي تمس بخصوصيات أفراد أسرتك؟		
			نعم	لا	المجموع
في رأيك ما هي أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة؟	تحديث أنظمة التشغيل بانتظام.	ت	14	7	21
		%	%7.48	%3.74	%11.22
	تجنب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتّصال بالأنترنت.	ت	9	5	14
		%	%4.81	%2.67	%7.48
	تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الجهاز المستعمل.	ت	62	30	92
		%	%33.15	%16.04	%49.19
	عدم تنزيل التّطبيقات أو الملفات من مصادر غير موثوقة.	ت	7	6	13
		%	%3.74	%3.20	%6.95
	تجنب قبول أي اشعارات غامضة عبر محركات البحث.	ت	24	23	47
		%	%12.83	%12.29	%25.13
المجموع		ت	116	71	187
		%	%62.03	%37.96	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
4.114	04	0.391	غير دال

تشير نتائج اختبار كاي مربع إلى غياب علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيام الأسر بضبط التنبيهات الفورية الخاصة بالخصوصية الرقمية، وبين الطّريقة الّتي تفضلها هذه الأسر في مراقبة أفرادها داخل الفضاء السيبراني. فقد بلغت قيمة كاي^2 المحسوبة 4.114، بدرجة حرية قدرها 4، فيما كان مستوى الدّلالة المصاحب 0.391، وهو يتجاوز عتبة الدّلالة المعتمدة (0.05). وفقاً لذلك، يتم الاحتفاظ بالفرضية الصفرية، ولا يمكن اعتبار وجود علاقة سببية أو ترابطية إحصائية بين المتغيرين.

وعند التمعن في التّوزيع الدّاخلي للجدول، نجد أن الغالبية العظمى من الأسر، سواء أكانت ممن تضبط التّنبيهات أم لا تضبطها؟ تفضل الاعتماد على "تثبيت برامج مكافحة الفيروسات" كطريقة أولى

للمراقبة السيبرانية داخل الأسرة، حيث اختارها 62 من الأسر بنسبة: (33.15%) الّتي تضبط التّنبيهات، و30 من الأسر الّتي لا تفعل ذلك، بإجمالي 92 حالة من أصل 187 بنسبة: (49.19%). وهذا التّركيز يوحي بوجود وعيٍ بأهمية البعد التّقني في تأمين الحواسيب والهواتف، رغم تفاوت في درجة الوعي بالتّحكّم الفوري في الأنشطة.

وبالمقابل، فإن خيار "تجنّب قبول أيِ إشعارات يظهر غامضا" يحظى أيضا بنسبة ملحوظة (47 حالة) بنسبة: (25.13%)؛ وخاصة بين الأسر الّتي لا تعتمد التّنبيهات الفورية (23 من أصل 71) بنسبة: (12.29%)؛ مما قد يعكس توجها نحو الحذر الفردي بدل الاعتماد على أدوات التّتبع التّلقائي.

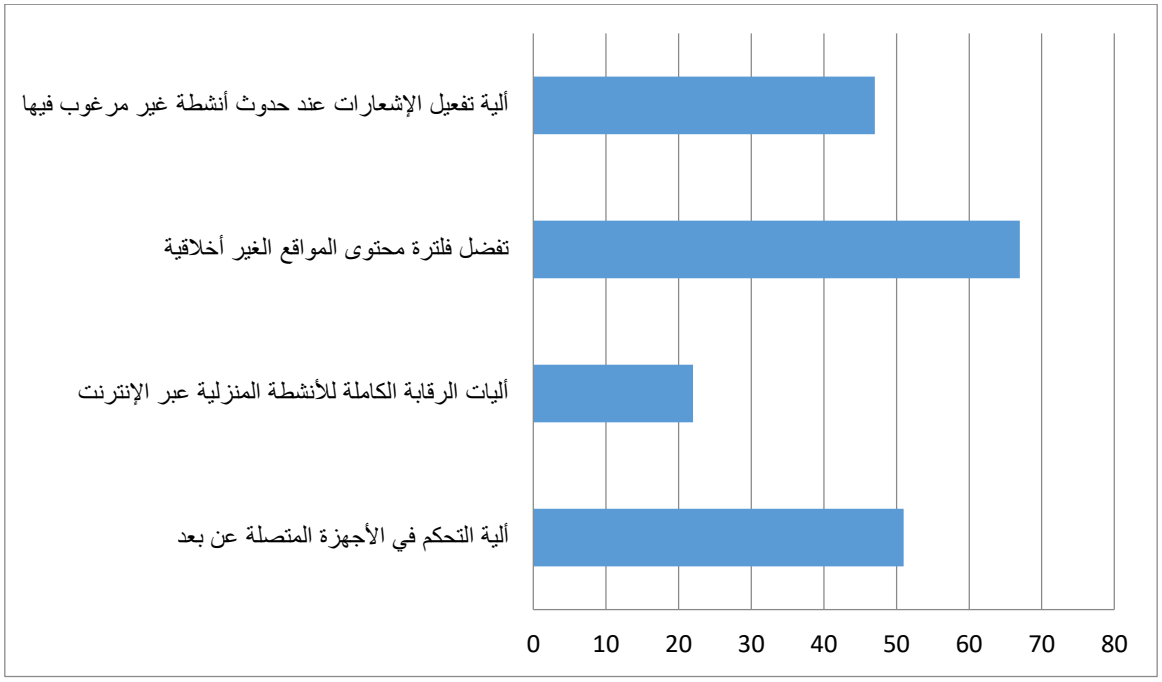
أما باقي الخيارات؛ مثل "تحديث الأنظمة"، و"عدم تنزيل تطبيقات من مصادر غير موثوقة"، وتجنّب الدّخول لحسابات حساسة"، فتبقى في مستوى أقل، لكنّها تظهر بوضوح داخل فئة الأسر الّتي تضبط التّنبيهات أكثر من غيرها.

وكخلاصة عامة لما سبق يمكننا القول أنّه بالرغم من عدم وجود علاقة دالّة إحصائيًّا، إلاّ أن المعطيات الإحصائية الوصفية توضح أن تصورات الأسر حول المراقبة السيبرانية تتشكّل ضمن منطق تقني دفاعي، يركّز على الإجراءات المادية (كالبرامج المضادة للفيروسات) أكثر من تركيزه على التّتبع اللّحظي، أو أدوات التّحذير المباشر. وفي هذا الإطار، يمكن القول أن ضبطَ التّنبيهات لا يترجم تلقائيًّا إلى وعي عالٍ بجوانب الحماية النّاعمة، وإنّما قد يعكس فقط درجة من القلق العام تجاه الخصوصيّة، دون أن يكون مصحوبا باستراتيجية متكاملة للمراقبة. وكذلك يبدو أن الأسر الّتي لا تضبط تنبيهات فورية تميل إلى الممارسات الوقائية السلبية (تجنّب، امتناع، عدم تنزيل)، مما يدل على تمثّل للحماية يقوم على التّحصين الذّاتيَّ عوض الرقابة الفاعلة. ومن جهة أخرى، يعكس هذا الجدول تباينا في رأس المال الثّقافي الرّقمي، حيث تتوزّع استراتيجيات الحماية بين منطقٍ دفاعيٍ تقنيٍ صارمٍ، ومنطقٍ احترازيٍ سلوكيٍ، وكلٌّ منهما يعكس موقع الأسرة داخل بنية الثّقافة الرقمية الأسرية.

الجدول رقم: (18) يوضح أفضل آليات الضبط الإلكترونية المستخدمة في المنزل.

الموقع	التكرارات	النسبة %
آلية التّحكّم في الأجهزة المتّصلة عن بعد	51	%27,3
آليات الرقابة الكاملة للأنشطة المنزلية عبر الإنترنت.	22	%11,8
تفضل فلترة محتوى المواقع غير الأخلاقية.	67	%35,8
آلية تفعيل الإشعارات عند حدوث أنشطة غير المرغوب فيها.	47	%25,1
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (06) يوضّح أفضل آليات الضّبط الإلكترونية المنزلية الّتي تستخدمها.



تشير نتائج الجدول: (18) إلى أن النسبة الأعلى من المبحوثين (35.8%) تفضل آلية فلترة محتوى المواقع غير الأخلاقية؛ مما يدل على أن الهاجس الأخلاقي ما يزال حاضرا بقوة في تصور الأسرة الجزائرية للضبط السيبراني، حيث ينظر إلى الإنترنت كفضاء مزدوج، يحتوي على المعرفة والفائدة من جهة، والمخاطر والانحرافات الأخلاقية من جهة أخرى. وهذه النتيجة تعكس أيضا تمسكا بالقيم الاجتماعية والدينية

في مواجهة الانفتاح الرقمي غير المنضبط، مما يجعل الفلترة الأخلاقية أحد أبرز أدوات الضبط القيمي الرقمي في الفضاء الأسري.

تليها مباشرة آلية التّحكّم في الأجهزة المتّصلة عن بعد بنسبة: (27.3%)؛ مما يشير إلى اعتماد عدد معتبر من الأولياء على تقنيات أكثر تقدما لإدارة الأجهزة الرقمية في البيت، وهي دلالة على بداية تشكّل ثقافة رقمية تحكّمية تقوم على الإدارة المركزية للأجهزة، وامتلاك الأهل لسلطة رقمية مباشرة في ضبط سلوكيات الأولاد، حتّى أثناء غيابهم عن المنزل.

وفي المرتبة الثّالثة، نجد أن (25.1%) من المبحوثين يفضلون تفعيل الإشعارات عند حدوث أنشطة غير مرغوب فيها، حيث يتم إخطار الأولياء فورا بأي نشاط رقمي مشبوه. هذا الخيار يعكس وعيا تقنيًّا متزايدا بضرورة الاستجابة الفورية للانحرافات الرقمية، ويعزز تحول الأسرة من دور الرقابة التّقليدية إلى الرقابة الآنية والمستمرة المدعومة بالتّكنولوجيا.

أما نسبة: (11.8%) الّتي اختارت آليات الرقابة الكاملة للأنشطة المنزلية عبر الأنترنت، فتشير إلى وجود شريحة أصغر من المبحوثين تفضل اعتماد حلول شاملة، ربما بسبب إدراكها لحجم التّهديدات الرقمية وتنوعها، إلاّ أن صغر حجم هذه الفئة قد يعزى ربما إلى محدودية المعرفة بهذه الأنظمة، أو إلى تعقيد استخدامها وكلفتها التّقنية أو المادية.

وبوجه عام، فإن هذا الجدول يكشف عن أن الضبط الإلكتروني الأسري يتراوح بين بعدين:

- بعد أخلاقي وقيمي يسعى إلى حماية الأولاد من المحتوى غير المناسب.
- وبعد تقني استباقي يهدف إلى المراقبة والتّحكّم والتّدخل الفوري عند الحاجة.

كما يعكس تفاوت النسب وجود تنوع في استراتيجيات الضبط الرقمي حسب الخلفية الثقافية، التّقنية، والدينية للأسر، مما يؤكّد الحاجة إلى مرافقة تربوية ومجتمعية تساعد في توجيه استخدام هذه الآليات بطريقة متوازنة تحمي الأولاد دون المساس بثقتهم، أو حريتهم الرقمية.

الجدول رقم: (19) يوضّح أفضل آليات الضّبط الإلكترونية المنزلية وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة.

في رأيك ما هي أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة؟		ما هي أفضل آليات الضّبط الإلكترونية المنزلية الّتي تستخدمها؟					
				آلية التحكم في الأجهزة المتصلة عن بعد	آليات الرقابة الكاملة للأنشطة المنزلية عبر	تفضل فترة محتوى المواقع الغير أخلاقية	آلية تفعيل الإشعارات عند حدوث أنشطة غير مرغوب	المجموع
تحديث أنظمة التشغيل بانتظام.		ت		21	0	0	0	21
		%		%11.22	0	0	0	%11.22
تجنب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتصال بالأنترنت.		ت		14	0	0	0	14
		%		%7.48	0	0	0	%7.48
تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الجهاز المستعمل.		ت		16	22	54	0	92
		%		%8.55	%11.76	%28.87	0	%49.19
عدم تنزيل التّطبيقات، أو الملفات من مصادر غير موثوقة.		ت		0	0	13	0	13
		%		0	0	%6.95	0	%6.95
تجنب قبول أي اشعارات غامضة عبر محركات البحث.		ت		0	0	0	47	47
		%		0	0	0	%25.13	%25.13
المجموع		ت		51	22	67	47	187
		%		%27.27	%11.76	%35.82	%25.13	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
308.001	12	0.000	دال

وتشير نتائج اختبار كاي مربع إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين آليات الضبط الإلكترونية المنزلية الّتي تعتمدها الأسر، والطّريقة الّتي ترى أنّها الأنسب للمراقبة السيبرانية لأفرادها. وقد بلغت قيمة كاي² إلى مستوى مرتفعٍ جدًّا (308.001) عند 12 درجة حرية، مع مستوى دلالة يساوي 0.000؛ مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين ليست فقط موجودة، بل أيضا قوية إحصائيًّا. وبما أن قيمة الدلالة أقل من 0.05، ترفض الفرضية الصفرية، ويؤخذ بالعلاقة بين طبيعة الآلية الإلكترونية المستعملة ونوع الاستراتيجية المفضلة للمراقبة، مما يشير إلى وجود نسق منسجم بين التّمثّلات الأسرية للأمن الرقمي والأدوات التّقنية المستخدمة لذلك.

ويعكس التّوزيع داخل الجدول أن الأسر الّتي تعتمد آلية التّحكّم في الأجهزة المتّصلة عن بعد ترتبط أساسا بإجابتين اثنتين: "تحديث أنظمة التّشغيل" (21 حالة من أصل 51) بنسبة: (11.22%)، وتجنب الدخول إلى الحسابات الحساسة" (14 حالة) بنسبة: (7.48%). وهذا النمط يبرز وعيا تقنيًّا متقدما يربط بين تحكّم مباشر في الأجهزة وتحيين النظام الأمني، أو تقليل فرص الاختراق عند التّصفّح.

أما آليات الرقابة الكاملة، فقد ارتبطت أساسا باختيار "تثبيت برامج مكافحة الفيروسات" (22 من أصل 22) أي بنسبة: (11.76%)؛ مما يشير إلى اعتماد الأسر الّتي تفضل المراقبة الشّاملة على حلول برمجية تقليدية قادرة على المواكبة الدائمة للأنشطة.

ومن جهة أخرى، تظهر فئة "فلترة محتوى المواقع غير الأخلاقية" باعتبارها الأوسع (67 حالة)، وقد ارتبطت غالبا باختيار "تثبيت مضاد للفيروسات" (54 من 67) بنسبة: (28.87%) و"عدم تنزيل تطبيقات من مصادر غير موثوقة" (13 من 67) بنسبة: (6.95%)؛ مما يشير إلى نمطٍ دفاعيٍ أخلاقيٍ وقائيٍ، يعكس قلقًا أخلاقيًّا أكثر من كونه تقنيًّا صرفًا.

وفي المقابل، تظهر فئة "تفعيل الإشعارات عند حدوث أنشطة غير المرغوب فيها" تطابقًا كليًّا مع الأسر الّتي تفضل "تجنب الإشعارات الغامضة"، حيث شكّل هذا التّقاطع 47 حالة بنسبة: (25.13%)، ما يكشف عن انسجام تام بين الأداة الرقمية والسلوك الرقابي المعتمد.

تظهر هذه النتائج أن الأسر لا تختار آليات الضبط الرقمي اعتباطًا، بل ترتبط هذه الخيارات بتمثّلات عميقة للأمن السيبراني، وتنعكس في نوع المراقبة الّتي تراها الأنسب. فالأسر الّتي تعتمد آليات التّحكّم في الأجهزة تسعى إلى بسط سلطة تقنية مباشرة على الفضاء السيبراني، بما يشير إلى وعيٍ عالٍ بالبنية الرّقمية الّتي تتحكّم في الشّبكات المنزلية.

وفي المقابل، يلاحظ أن آليات الرقابة الشّاملة تترافق مع سلوكيات أمنية تعتمد على البرامج الجاهزة، ما يوحي بثقة في الحلول البرمجية أكثر من الكفاءة الفردية. أما الفئات الّتي تميل إلى الفلترة الأخلاقية، فتتبنى مواقف وقائية نابعة من تصورها الأخلاقي للفضاء الرقمي، ويظهر فيها البعد القيمي بشكلٍ واضحٍ؛ وخصوصا مع تجنّب المحتوى غير اللاّئق، والتّطبيقات غير الموثوقة أخيرا، فإنّ الفئة التي تعتمد على نظام الإشعارات تُعبّر عن سلوك رقابيٍ قائمٍ على الرّصد الفوريّ والتّنبيه؛ وهي سلوكيّات ترتبط غالبا بالأسر الّتي تتبنى تمثّلاً حذرا ودقيقًا للأمن السيبراني، يجمع بين التّفاعل اللّحظي مع المخاطر والقدرة على التّدخل السريع.

ويوضح هذا الجدول أن آليات الضبط الإلكتروني ليست فقط أدوات تقنية؛ بل هي انعكاس لبنية معرفية وأخلاقية تحدد كيفية تفهم الأسر للمخاطر الرقمية، وطريقة التّعامل معها. وبين من يتّبع الرقابة الكلّية، وبين من يختار التّحكّم اللّحظي، وبين من يفضّل التّحصينِ الأخلاقي.

الجدول (20) يوضح أفضل آليات الضبط الإلكترونية المنزلية وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.

ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر		ما هي أفضل آليات الضّبط الإلكترونية المنزلية التي تستخدمها؟				
		آلية التحكم في الأجهزة المتصلة عن بعد	آليات الرقابة الكاملة للأنشطة المنزلية عبر الإنترنت	تفضل فلترة محتوى المواقع الغير أخلاقية	آلية تفعيل الإشعارات عند حدوث أنشطة غير مرغوب فيها	المجموع
تطبيق تحكم أبوي Qustodio الّذي يسمح بحجب المواقع.	ت	7	0	0	0	7
	%	3.74 %	0	0	0	%3.74
تطبيق عائلي Thebest الّذي يسمح بإجراء محادثات فيديو مشّفرة ومشاركة ملفات أفراد العائلة بأمان.	ت	36	0	0	0	36
	%		0	0	0	
تطبيق مكافحة الفيروسات Kaspersky ويقوم بحماية خصوصية هواتفك وأجهزتك اللّوحية من البرامج الضارة.	ت	8	22	47	0	77
	%	4.27 %	11.76 %	25.% 13	0	%41.17
تطبيق Net Nanny يوفّر تقارير تفصيلية حول الوقت الّذي يقضيه أفراد الأسرة على الأنترنت وكيفية استخدامهم للأجهزة الذّكية في المنزل.	ت	0	0	9	0	9
	%	0	0	4.81 %	0	%4.81
	ت	0	0	6	0	6

يتبين من خلال اختبار كاي مربع أن العلاقة بين نوع آلية الضبط الإلكترونية المنزلية المعتمدة،

	تطبيقDNSSAFE ويسمح بحجب المواقع غير الأخلاقية وفقاً لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة.	%	0	0	3.20 %	0	%3.20
	تطبيق FOREST الّذي يساعد على التركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف النقّال.	ت	0	0	5	14	19
		%	0	0	2.67 %	7.48 %	%10.16
	ويوفّر تطبيق NORDVPN اتّصالاً مشفّراً بالأنترنت لحماية خصوصياتك.	ت	0	0	0	30	30
		%	0	0	0	16.04 %	%16.04
	أخرى	ت	0	0	0	3	3
		%	0	0	0	1.6% 0	%1.60
المجموع		ت	51	22	67	47	187
		%	27.27 %	11.76 %	35.82 %	25.13 %	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
325.093	21	0.000	دال

وبين نوع التّطبيقات الّتي تفضل الأسر استخدامها لفلترة المحتوى غير المناسب على الأجهزة الرقمية، هي علاقة ذات دلالة إحصائية قوية. فقد بلغت قيمة كاي^2 325.093، مع عدد درجات حرية مقدر بـ: 21، ومستوى دلالة يساوي 0.000، وهو أقل من عتبة الدّلالة المقبولة (0.05). وبناء عليه، ترفض الفرضية الصفرية، وتعتمد الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة بين المتغيرين. وهذه النتيجة تؤكّد أن اختيار الأسر لآليات معينة لضبط الأجهزة المنزلية لا يتم بمعزل عن نوعية التّطبيقات التي تعتمدها في تحقيق هذا الضبط.

وتظهر بنية الجدول أن هناك تطابقاً واضحا بين نمط الأداة التّقنية المستخدمة والتّطبيق الّذي يتم تفضيله في الفلترة أو الحماية. فالأسر الّتي تعتمد "آلية التّحكّم في الأجهزة المتّصلة عن بعد" اختارت بنسبة شبه مطلقة تطبيقات Qustodio (7 حالات) بنسبة: (3.74%)، The Best (36 حالة) بنسبة (19.25%)، و Kaspersky (8 حالات) بنسبة: (4.27%). ويعكس هذا التّوزيع اعتمادا على تقنيات

رقابية مركزية ومباشرة تتحكّم في البنية الرقمية للأسرة، وتستخدم في الغالب تطبيقات تسمح بالمرافقة الآنية أو بحماية الخصوصية من التّهديدات الخارجية.

وفي المقابل، فإن الأسر الّتي تعتمد "آليات الرقابة الكاملة" ركّزت على تطبيق Kaspersky وحده (22 حالة) بنسبة: (11.76%)؛ مما يدل على أنّ هذه الفئة تعتمد بشكلٍ حصريٍ تقريبا على برامج مكافحة الفيروسات ذات الطّابع الشّمولي، وتراها كافية للقيام بدور الحماية السيبراني للأسرة.

ومن جهة أخرى، فإن الأسر الّتي تفضل "فلترة المحتوى غير الأخلاقي" قد ربطت آليتها الرقمية بتطبيقات تمثّل حاجزا ضد مواقع الانحراف الرقمية، فقد اختارت 47 منها تطبيق Kaspersky بنسبة (25.13%)، و9 أخرى Net Nanny بنسبة: (4.81%)، و6 تطبيق DNSSAFE بنسبة: (3.20%). ; جميع هذه التّطبيقات تتميز بقدرتها على الحد من الوصول إلى المحتويات المحظورة أو المضرة، ويبدو أن هذه الأسر تعتمد منطقاً يقوم على "الحماية الأخلاقية الوقائية". أما الفئة الّتي تستخدم "تفعيل الإشعارات عند حدوث أنشطة غير المرغوب فيها"، فتميل بوضوح إلى تطبيقات تهدف إلى التّقليل من الوقت الرقمي، أو تعزيز الخصوصية؛ إذ اختار 14 منها تطبيقFOREST بنسبة: (7.48%)، و30 تطبيق NORDVPN بنسبة: (16.04%)، واختار 3 منهم فقط بنسبة: (1.60%) تطبيقات أخرى. وهذا التّوزيع يعبر عن تمثّل للمراقبة يقوم على التّنبيه الفوري وخلق بيئة رقمية منضبطة ذاتيًا.

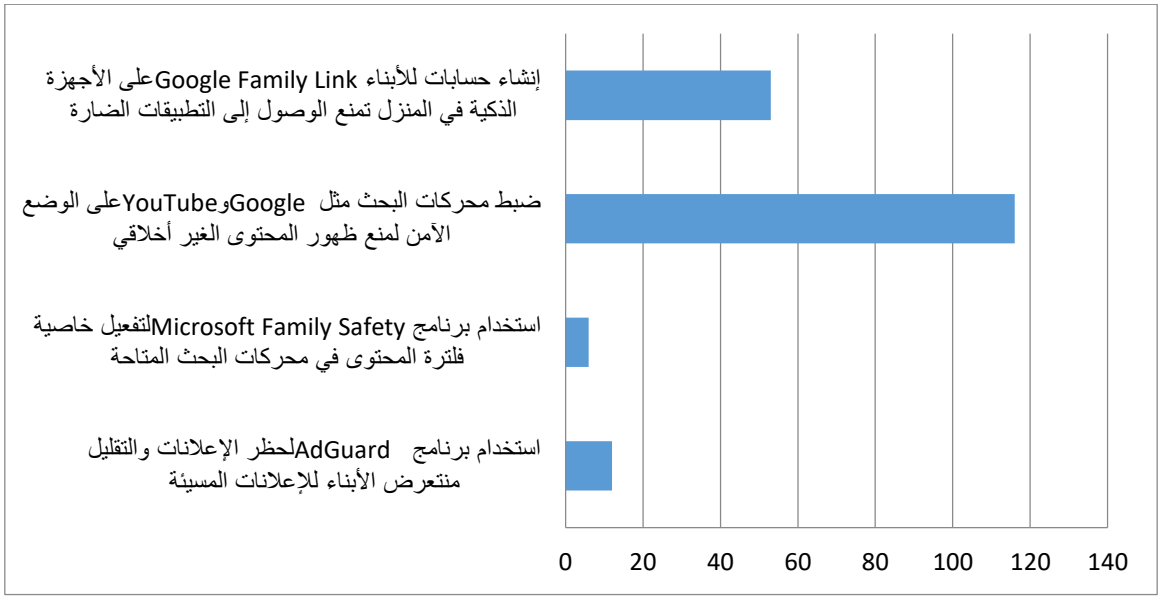
وكخلاصة عامّة لما تقدّم، فإنّنا نستشفُّ من الجدول: (20) أن آليات الضبط الإلكتروني ليست أدوات تقنية معزولة؛ بلً هي تجسيد لاختيارات قيمية وسلوكية تعكس تصورات الأمن السيبراني داخل الأسرة. فالأسرة الّتي تفضل التّحكّم في الأجهزة عن بعد، تميل إلى رؤية الفضاء الرقمي كساحة تتطلّب حضورا تقنيًا مباشرا، وتختار بالتّالي تطبيقات توفّر نوعا من السلطة الرقمية على الأجهزة والمستخدمين. أما الأسر الّتي تعتمد الرقابة الكاملة، فتظهر ثقة كبيرة في الحلول التّقنية الجاهزة، وتفترض أن الحماية يمكن أن تكون شاملة بمجرد تثبيت برنامج قويٍ، مما يعكس فهما وقائيًا شاملاً للأمن، لكنّه ربما يغفل الجانب التّربوي أو الأخلاقي، وبينما الفئة التي كانت تركّز على فلترة المحتوى الأخلاقي هي تعتمد مقاربة تقوم على حجب ما يتنافى مع القيم؛ وهو ما يشير إلى تمثّل أخلاقي محافظ للمجال الرقمي، تعززه تطبيقات ذات طابع رقابي صريحٍ، وفي المقابل، فإن من يفعل الإشعارات ويستخدم تطبيقات؛ مثل NORDVPN وFOREST، يعبّر عن وعيٍ حديثٍ بالمخاطر، ويقوم على فكرة الحدّ من الزّمن المستغرق في الفضاء

الرقمي، أو تعزيز الخصوصية، أو خلق نوع من الضبط الذّاتي السيبراني، وهذه الأسر لا تبحث فقط عن الحماية التّقنية؛ بل تسعى لتعديل السلوك الرقمي ضمن منطق الرفاه الرقمي والانضباط الذّاتي.

الجدول رقم: (21) يوضّح آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية المناسبة من أجل حماية الأولاد.

الموقع	التّكرارات	النسبة %
استخدام برنامج AdGuard لحظر الإعلانات والتّقليل من تعرض الأولاد للإعلانات المسيئة.	12	%6,4
استخدام برنامج Microsoft Family Safety لتفعيل خاصية فلترة المحتوى في محركات البحث المتاحة.	6	%3,2
ضبط محركات البحث؛ مثل Google و YouTube على الوضع الآمن لمنع ظهور المحتوى غير الأخلاقي.	116	%62,0
إنشاء حسابات للأولاد Google Family Link على الأجهزة الذّكية في المنزل تمنع الوصول إلى التّطبيقات الضارة.	53	%28,3
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (06) يوضّح آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية المناسبة من أجل حماية الأولاد.



تظهر نتائج الجدول: (21) أن غالبية المبحوثين (62%) تعتمد على ضبط محركات البحث؛ مثلGoogle و YouTube على الوضع الآمن كآلية رئيسية لحماية الأولاد من المحتوى غير الأخلاقي، وهذا المعطى يعكس توجها لدى الأسر نحو استخدام أدوات مدمجة ومجانية في الأنظمة الرقمية المتاحة، كما يشير إلى وعي بخطورة الانكشاف في سنٍ مبكرةٍ على محتويات رقمية قد تؤثّر سلبا على التّنشئة النفسية والاجتماعية للأطفال. الوضع الآمن يعد من أبسط آليات الحماية، لكنه يلعب دورا فعالًا في الحد من التّعرض للمضامين غير المرغوب فيها، وخاصة لدى الفئات العمرية الصغيرة.

وفي المرتبة الثّانية، نجد أن (28.3%) من الأسر تفضل إنشاء حسابات Google Family Link للأولاد؛ وهي خطوة أكثر تقدما من النّاحية التّقنية، تمكّن الأولياء من التّحكّم الكامل في التّطبيقات وقت الاستخدام، ونوعية المحتوى؛ مما يدل على تطورٍ نسبي في الثّقافة الرقمية الوقائية داخل الأسرة الجزائرية. وهذه الآلية تترجم وعيا بأن الضبط لا يجب أن يكون فقط في مستوى التّصفّح، بل يجب أن يشمل البنية الرقمية العامة الّتي يتفاعل معها الطّفل، بما في ذلك التّطبيقات والألعاب.

أما الفئة الصغيرة نسبيًّا (6.4%)؛ والّتي تستخدم برنامج AdGuard لحظر الإعلانات، فتعكس محدودية اهتمام الأسر بالتّهديدات "غير المباشرة" مثل الإعلانات المسيئة، رغم أن هذه الأخيرة تعد مدخلاً خفيًّا لمضامين ضارة، أو استهلاكية مبالغ فيها. وقد يرتبط ضعف هذه النّسبة إما بعدم الإلمام بهذه الأدوات، أو باعتبارها أقل أهميةً مقارنة بالضبط المباشر للمحتوى.

كما أن (3.2%) فقط يستخدمون برنامج Microsoft Family Safety لفلترة نتائج البحث، رغم ما يتيحه من تحكّم شامل بالمحتوى والزّمن الرقمي، مما يشير إلى ضعف انتشار هذا النّوع من البرمجيات في الوسط الأسري الجزائري، وربما يرجع ذلك لصعوبة التّثبيت، أو لقلّة التّرويج له ضمن السياسات التّربوية، أو المجتمعية.

وبصفة عامة، يظهر الجدول أن الأسر الجزائرية تتحرك في اتّجاه تعزيز الرقابة الرقمية، ولكنها غالبا ما تعتمد على الأدوات الأسهل تفعيلاً، والأكثر شهرة، مما يؤكّد الحاجة إلى تعزيز الثّقافة التّقنية الرقمية داخل الأسرة، وتوسيع دائرة الوعي بأهمية تنوع أدوات الحماية، وخاصة تلك الّتي توفّر تحكّما أعمق في البنية الرقمية للطّفل.

وتؤكّد لنا هذه النّتائج أنّ الرّقابة الرّقمية الأسرية لم تعد خيارا؛ بل ضرورة في سياقٍ سيبرانيٍ مفتوحٍ ومليءٍ بالمضامين المؤثّرة في الهويّة والقيم والسّلوك، وأنّ نجاح هذه الرّقابة مرهون بمدى تكيّف الأسرة مع التّحولات التّكنولوجية الحديثة، وقدرتها على مواكبتها تربويًّا وتقنيًّا.

الجدول رقم: (22) يوضّح آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية المناسبة وعلاقتها بالسبب الرئيسي لمراقبة أفراد الأسرة.

			ما هي آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية التي تراها مناسبة من أجل حماية الأولاد؟			
			استخدام برنامج AdGuard لحظر الإعلانات والتقليل منتعرض الأبناء	استخدام برنامج Microsoft Family Safetyلتفعيل خاصية فلترة المحتوى	ضبط محركات البحث مثل Google و YouTubeعلى الوضع الآمن لمنع	إنشاء حسابات للأبناء Google على الأجهزة الذكية في Family Link	المجموع
ما هو السبب الرئيس لمراقبة أفراد أسرتك في الفضاء السيبراني؟	ضمان الحماية من التّنمر الالكتروني.	ت	0	0	19	0	19
		%	0	0	10.16 %	0	%10.16
	حماية الخصوصيات الأسرية.	ت	0	0	97	0	97
		%	0	0	51.87 %	0	%51.87
	مراقبة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي للأولاد.	ت	0	0	0	32	32
		%	0	0	0	17.11 %	%17.11
	مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني.	ت	12	6	0	21	39
		%	%6.41	%3.20	0	11.22 %	%20.85
المجموع		ت	12	6	116	53	187
		%	%6.41	%3.20	62.03 %	28.34 %	%100
قيمة كا^2			درجة الحرية		مستوى الدّلالة		القرار

239.110	09	0.000	دال

وتشير قيمة كاي مربع المرتفعة (239.110) بدرجة حرية = 9 ومستوى دلالة = 0.000 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين آليات ضبط شبكة الأنترنت المنزلية الّتي تعتمدها الأسر، والدافع الرئيسي الّذي يحفّزها على مراقبة أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني؛ وهو ما يعني أن تصور الأسر لأهمية المراقبة الرقمية يتأثّر بشكل واضح بالأداة التّقنية الّتي تستخدمها، والعكس كذلك، إذ تعكس أدوات المراقبة أولويات الأسر وغاياتها الاجتماعية والتّربوية.

ويتبين من نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين الّذين اختاروا "ضبط محركات البحث؛ مثل Google و YouTubeعلى الوضع الآمن" (116 مبحوثًا) بنسبة: (62.03%) قد ربطوا ذلك بهدف "حماية الخصوصيات الأسرية" (97 حالة من أصل 116) بنسبة: (51.87%)، وهو ما يشير إلى أن هذا النوع من التّدخل الرقمي يفهم على أنه وسيلة وقائية صامتة وغير تدخلية، تمكّن الأسرة من الحد من المخاطر دون خرق مباشر لخصوصيات الأولاد. وهذه النّتيجة توحي بتصور الخصوصيات الأسرية كقيمة عليا يراد الحفاظ عليها في سياق الاستخدام الجماعي للأجهزة والمنصات.

وفي المقابل، فإن الأسر الّتي تبنت برنامج "Google Family Link" (53 أسرة) بنسبة: (28.34%) بررت ذلك في معظمها بهدف "مراقبة الأنشطة المدرسية والتّقدم الأكاديمي للأولاد" (32 مبحوثًا) بنسبة: (17.11%)؛ مما يدل على أن هذا النوع من البرامج يفهم داخل بعض الأسر كوسيلة لتوجيه السلوك الرقمي في اتّجاهات تعليمية وتربوية؛ أي أن المراقبة توظّف هنا كأداة متابعة أكاديمية لا كوسيلة ضبط أو ردع.

ومن جهة أخرى، ترتبط أداة "AdGuard" لحظر الإعلانات أساسا بهدف "مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة" (12 حالة من أصل 12) بنسبة: (6.41%)، وهي نتيجة مثيرة للاهتمام، إذ تظهر كيف أن بعض الأسر ترى في المحتوى الإعلاني تهديدا سلوكيًّا متخفيًّا، ما يدل على تصورٍ أخلاقي ورقابي للفضاء السيبراني، ينظر على أساسه للإعلانات ليس فقط كمصدر إزعاج؛ بل كمصدر محتمل للتّأثير القيمي والانحراف الرمزي.

أما استخدام "Microsoft Family Safety"، فقد ارتبط أيضًا بشكل جزئي بهدف "مراقبة السلوكيات" (6 حالات من أصل 6) بنسبة: (3.20%)، مما يعزّز فكرة أن فلترة المحتوى تفهم كاستراتيجية

لضبط الأخلاق السيبرانية، وليس فقط كوسيلة لحماية الأولاد من المحتوى غير اللاّئق، مما يعكس تمثّلاً وظيفيًّا وأخلاقيًّا مشتركًا للأدوات التّقنية من طرف الأسر.

ومن البيانات المعروضة نلاحظ أيضا أن خيار "ضمان الحماية من التّنمر الإلكتروني" لم يربط بأي أداة سوى خيار "الوضع الآمن لمحركات البحث" (19 حالة) بنسبة: (10.16%)، ما قد يدل على إدراك المبحوثين بأن البيئة المفتوحة للمنصات الرقمية هي المصدر الأساسي للمضايقات السيبرانية؛ وبالتّالي فإن السيطرة على خوارزميات العرض تعتبر أحد سبل الحماية الأنجع.

وتُبرز هذه النتائج أنّ آليّات ضبط شبكة الأنترنت المنزليّة لا تُختار بشكلٍ عشوائيٍ؛ بل تتجلّى كنتيجة مباشرة لتصورات الأسرة حول غايات الرقابة ومجالات تأثيرها. فالأسرة تعيد إنتاج قيمها وأولوياتها من خلال الوسائل التّقنية الّتي تعتمدها، فحينما ينظر إلى المراقبة بوصفها حماية للخصوصية، تنتقى أدوات ناعمة وغير تدخلية (كالتّحكّم في محركات البحث)، أما حينما تفهم المراقبة كمهمة تربوية أو رقابية صارمة، تعتمد تطبيقات أكثر صرامة في ضبط الوصول والتّفاعل على غرار (Google Family Link).

على غرار ما قد أثبته تحليل الجداول السابقة، يتّضح كذلك من خلال تحليل الجدول: (22) أن الرقابة الرقمية تمارس داخل الأسر من خلال منظور متعدد الأبعاد: بعدٌ قيميٌّ (الخصوصية)، وبعدٌ سلوكيٌّ (ضبط التّصرفات)، وبعدٌ تعليميٌّ (متابعة الأداء الأكاديمي)؛ مما يجعل من الاختيار التّقني تصرفا يعكس الثّقافة الرقمية للأسرة، ونمط السلطة داخلها، ومستوى وعيها بالمخاطر السيبرانية.

الجدول رقم: (23) يوضّح آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية المناسبة وعلاقتها بأحسن طريقة للمراقبة السيبرانية.

			ما هي آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية الّتي تراها مناسبة من أجل حماية الأولاد؟			
			استخدام برنامج AdGuard لحظر الإعلانات	استخدام برنامج Microsoft Family Safety لتفعيل	ضبط محركات البحث مثل Google و YouTube على	إنشاء حسابات للأبناء على Google Family Link لتمنع الأجهزة الذكية في المنزل	المجموع
في رأيك ما هي أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة؟	تحديث أنظمة التّشغيل بانتظام.	ت	0	0	21	0	21
		%	0	0	11.22%	0	%11.22
	تجنب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتّصال بالأنترنت.	ت	0	0	14	0	14
		%	0	0	%7.48	0	%7.48
	تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الجهاز المستعمل.	ت	0	0	81	11	92
		%	0	0	%43.31	%5.88	%49.19
	عدم تنزيل التّطبيقات أو الملفّات من مصادر غير موثوقة.	ت	0	0	0	13	13
		%	0	0	0	%6.95	%6.95
		ت	12	6	0	29	47

	تجنب قبول أي اشعارات غامضة عبر محركات البحث	%	%6.41	%3.20	0	%15.50	%25.13
المجموع		**ت**	**12**	**6**	**116**	**53**	**187**
		%	%6.41	%3.20	%62.03	%28.34	%100

قيمة كا^2	**درجة الحرية**	**مستوى الدّلالة**	**القرار**
169.647	**12**	**0.000**	**دال**

يشير اختبار كاي مربع إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير "آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية" ومتغير "أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة"؛ حيث بلغت قيمة كا^2 = 169.647 بدرجة حرية 12 ومستوى دلالة 0.000. وهذا يدل على أن اختيار الأسر لآليات ضبط الأنترنت يرتبط بشكل معنويٍ بتفضيلهم لطرق معينة للمراقبة السيبرانية.

وتظهر المعطيات أن 81 من أصل 92 مشاركًا بنسبة: (43.31%) ممن يفضلون تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الأجهزة المستعملة، يختارون تفعيل "ضبط محركات البحث؛ مثل Google و YouTubeعلى الوضع الآمن" كآلية لحماية الأولاد من المحتوى غير الأخلاقي، مما يشير إلى وعيٍ تقنيٍ وأمنيٍ مرتفعٍ لدى هذه الفئة من المستجوبين.

وفي المقابل، نجد أن 29 مشاركًا من أصل 47 بنسبة: (15.50%) ممن يفضلون "تجنّب قبول الإشعارات الغامضة" يفضلون "إنشاء حسابات Google Family Link"؛ مما يعكس توجها نحو تفعيل الرقابة الأسرية المباشرة عبر الأدوات الرقمية الخاصة بالأطفال.

أما خيار "تحديث أنظمة التّشغيل" و"تجنب الدخول إلى حسابات حساسة" فقد ارتبطا حصرا بخيار "ضبط محرّكات البحث"، وهو ما يدلّ على أنّ من يرى في هذه الإجراءات خطّ دفاعٍ أساسيٍ، يربطها أيضا بتحكّم المحتوى المعروض مباشرة.

ونلاحظ من بيانات الجدول: (23) أن خيار "استخدام AdGuard" جاء مرتبطًا فقط بفئة من يرى أن تجنب الإشعارات الغامضة هو الحل الأمثل (12 تكرارا) بنسبة: (6.41%)، بينما لم يفضل أحد هذا الخيار من الفئات الأخرى؛ وهو ما يعكس طابعا انتقائيًّا لهذا النوع من البرمجيات.

وتكشف نتائج هذا الجدول أن المراقبة السيبرانية للأولاد لا تنفصل عن التّمثّلات الثّقافية والأمنية الّتي يحملها الأفراد حول الفضاء الرقمي، حيث ينظر إلى "فلترة المحتوى" كأحد أكثر الأساليب فعالية في

حماية القاصرين، كما تعكس النتائج تصورا شائعا للمخاطر المرتبطة بالفضاء السيبراني، حيث ينظر إلى الإعلانات المسيئة والإشعارات الغامضة والمحتوى غير الأخلاقي كمصادر رئيسية للتّهديد الأخلاقي والثّقافي.

يبدو أن الأسر الّتي تدمج بين "تثبيت مضادّات الفيروسات" و"فلترة المحتوى عبر ضبط المحركات" تميل إلى عقلانية تكنولوجية ترتكز على الوقاية التّقنية لا على الضبط السلوكي، في حين تفضل فئات أخرى الاعتماد على أدوات الرّقابة الأبويّة المباشرة، مما يشير إلى تباين في رأس المالِ الثّقافي السيبراني بين الأسر.

وتجدر الإشارة أيضا إلى الغياب الكامل لبعض آليات الضبط (AdGuard و Microsoft Family Safety) في اختيارات معظم الفئات، مما يمكن أن يفسَّر بضعف المعرفة بها أو غيابها عن المشهد الرقمي المحلي، مما يفتح المجال لإعادة التّفكير في استراتيجيات التّوعية الرقمية لدى الأسرة الجزائرية.

الجدول رقم: (24) يوضّح آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية المناسبة وعلاقتها بتطبيقات فلترة المحتوى.

			ما هي آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية الّتي تراها مناسبة من أجل حماية الأولاد؟				
			استخدام برنامج AdGuard لحظر الإعلانات والتقليل منتعرض الأبناء	استخدام برنامج Microsoft Family Safetyلتفعيل خاصية فلترة	ضبط محركات البحث مثل Google وYouTubeعلى الوضع الآمن لمنع ظهور المحتوى الغير أخلاقي	إنشاء حسابات للأبناء Google Family Linkعلى الأجهزة الذكية في [illegible]	المجموع
ما هي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت؟	الألعاب الّتي تسبب الإدمان وتشجع على اللّعب المستمر لأفراد العائلة؛ مثل FREE FAIR	ت	0	0	116	10	126
		%	0	0	%62.03	%5.34	%67.37
	الألعاب الّتي تحتوي على مشاهد عنف مفرطة، أو تحثّ على السلوك العدواني للأولاد، مثل(PUBG)	ت	0	0	0	43	43
		%	0	0	0	%22.99	%22.99
	الألعاب الّتي تسمح للأولاد بالتّواصل مع أفراد غرباء، وهذا يمكن أن يتعرض أفراد الأسرة للتّنمر والتّحرش الالكتروني؛ مثل (Roblox)	ت	12	6	0	0	18
		%	%6.41	%3.20	0	0	%9.62
المجموع		ت	12	6	116	53	187
		%	%6.41	%3.20	%62.03	%28.34	%100

قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدّلالة	القرار
326.676	06	0.00	دال

تشير نتائج اختبار كاي مربع إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين المتغيرين: "آلية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية" و"التّطبيقات الّتي تفضل استخدامها لفلترة المحتوى غير المناسب عبر الأجهزة الرقمية"، حيث بلغت قيمة كا² = 326.676 بدرجة حرية 6، ومستوى دلالة يساوي 0.000. وهذا يدل على أنّ اختيار الأسر لأدوات التّحكّم في شبكة الأنترنت المنزليّة مرتبط بشكلٍ جوهريٍ بنوع التّطبيقات الّتي يرونها مناسبة لحجب أو تصفية المحتوى الرقمي الضار.

وتشير المعطيات إلى أن الغالبية الكبرى من المستجوبين الّذين يفضلون ضبط محركات البحث؛ مثل Google و YouTube على الوضع الآمن، اختاروا هذا الإجراء تحديدا لمواجهة الألعاب الّتي تسبب الإدمان وتشجع على اللّعب المستمر (116 من أصل 126 تكرارا) بنسبة: (62.03%). وهذا يدل على أن هذه الفئة ترى في ضبط محركات البحث أداة فعالة للحد من التّعرض غير المقصود لهذه الألعاب.

وفي المقابل، فإن فئة المشاركين الّذين يرون في الألعاب الّتي تحتوي على مشاهد عنف مفرطة؛ (مثل PUBG) خطرا يستدعي التّدخل، فقد لجأ معظمهم إلى تفعيل حسابات الأولاد عبر " Google Family Link" (43 من أصل 43 تكرارا) بنسبة: (22.99%)، ما يكشف عن اعتمادهم الكامل على هذا الخيار الرقابي كحاجز ضد هذا النوع من المحتوى.

أما المشاركون الّذين حدّدوا أن الخطر يكمن في الألعاب الّتي تتيح التّواصل مع الغرباء؛ (مثل Roblox)، فقد ارتبطت اختياراتهم بأداة "AdGuard" (12تكرارا) بنسبة: (6.41%) و" Microsoft Family Safety" (6 تكرارات) بنسبة: (3.20%)، دون أن يختاروا الأدوات الأخرى. وهذا التّوزيع يشير إلى أن من يدرك خطر التّواصل العشوائي عبر الأنترنت يعتمد أكثر على أدوات الحظر والفلترة الدقيقة، وليس فقط على ضبط عام لمحركات البحث.

وتعكس هذه النتائج تباينا واضحا في أنماط التّفاعل مع التّهديدات السيبرانية داخل الوسط الأسري. فالتّفاوت في توزيع الاختيارات يكشف عن أن تصورات الأسر حول المخاطر الرقمية تختلف باختلاف نوع التّهديد:

فهناك من يرى في الألعاب المسببة للإدمان تشكّل خطرا على الوقت والاهتمام، فيلجأ إلى أدوات "التّحكّم العام" كالوضع الآمن لمحركات البحث، بينما يرى آخرون في الألعاب العنيفة خطرا على التّنشئة

الاجتماعية والسلوكية؛ مما يدفعهم إلى تفعيل أدوات المراقبة الصارمة والموجهة، مثل Google Family Link.

أما الفئة الّتي تعي خطر التّفاعل مع الغرباء عبر الفضاء الرقمي، فهي تعتمد على أدوات تقنية متقدمة؛ مثل AdGuard وMicrosoft Family Safety، مما يعكس رأسمال رقمي أعلى أو وعيا خاصًّا بالتّهديدات الخفية كالتّنمر والتّحرش الإلكتروني.

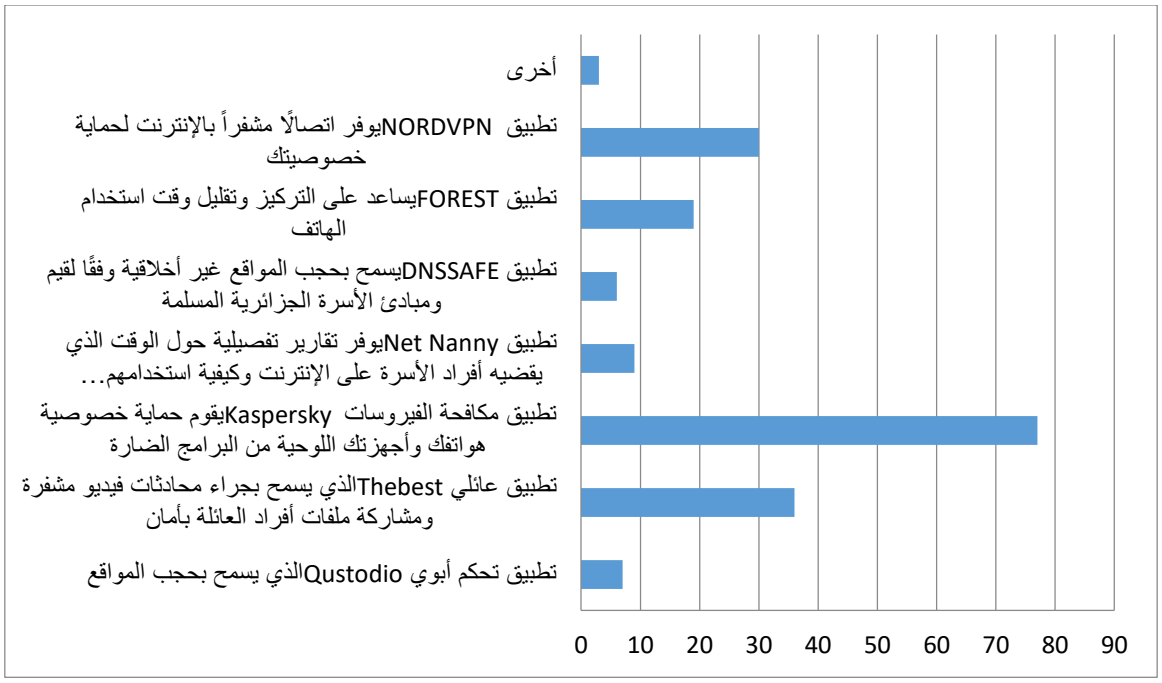
وهذه التّباينات تسلّط الضوء على تنوع استراتيجيات الأسر في إرساء الحماية السيبرانية لأفرادها، والّتي تتأثّر بمدى إلمامهم بأدوات الرقابة الرقمية، وبتصوراتهم الثّقافية المرتبطة بتأثير الألعاب الإلكترونية على الأولاد. كما يظهر ميل واضح لدى بعض الفئات إلى مقاربة تعتمد على الضبط الوقائي التّقني، في مقابل مقاربة أكثر تحديدا تعتمد على الفلترة السلوكية والرقابة المباشرة.

الجدول رقم: (25) يوضح التّطبيقات الّتي المفضلة لفلترة المحتوى غير المناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت.

الموقع	التكرارات	النسبة %
تطبيق تحكّم أبوي Qustodioالّذي يسمح بحجب المواقع.	7	%3,7
تطبيق عائليThebest الّذي يسمح بإجراء محادثات فيديو مشفرة ومشاركة ملفّات أفراد العائلة بأمان.	36	%19,3
تطبيق مكافحة الفيروسات Kaspersky يقوم حماية خصوصيات هواتفك وأجهزتك اللّوحية من البرامج الضارة.	77	%41,2
تطبيق Net Nannyيوفّر تقارير تفصيلية حول الوقت الّذي يقضيه أفراد الأسرة على الأنترنت وكيفية استخدامهم للأجهزة الذّكية في المنزل.	9	%4,8
تطبيقDNSSAFE يسمح بحجب المواقع غير الأخلاقية وفقا لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة.	6	%3,2
تطبيق FORESTيساعد على التركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف.	19	%10,2

تطبيق NORDVPN يوفّر اتّصالاً مشفّراً بالأنترنت لحماية خصوصياتك	30	%16,0
أخرى	3	%1,6
المجموع	187	%100

الشّكل (07): يوضح التّطبيقات الّتي المفضلة لفلترة المحتوى غير المناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت.



تشير معطيات الجدول: (07) إلى أن تطبيق Kaspersky يحتل المرتبة الأولى بنسبة: (41.2%) من اختيارات المبحوثين؛ مما يدل على أن الأسر الجزائرية تمنح الأولوية للجانب الأمني التّقليدي المتمثّل في مكافحة الفيروسات وحماية الخصوصية، أكثر من فلترة المحتوى بحدّ ذاته. وهذا التّوجه يعكس نوعا من الوعي الرقمي المبدئي، لكنه يركّز على السلامة المعلوماتية؛ مثل: (الحماية من البرمجيات الخبيثة) أكثر من الحماية السلوكية أو القيمية، وهو ما يعكس محدودية الرؤية المتكاملة للأمن السيبراني في الأسرة، الّتي لا تفصل بين الأمن التّقني والأمن القيمي.

وفي المرتبة الثّانية، يظهر تطبيق The best بنسبة: (19.3%)، وهو تطبيق عائليٌّ يتيح المحادثات المشفّرة ومشاركة الملفات داخل الأسرة؛ مما يدل على أن ارتفاع استخدام هذا التّطبيق لدى الأسر الجزائرية تميل إلى استخدام تكنولوجيا أكثر تخصصا في خلق فضاء تواصليٍ آمنٍ داخليًّا، وهو ما يعكس اهتماما ببناء "مجتمعٍ رقميٍ عائليٍ" بعيد عن التّهديدات العامة للفضاء السيبراني المفتوح.

وفي المرتبة الثّالثة، يأتي تطبيق NORDVPN بنسبة: (16%)؛ مما يشير إلى اهتمام لا بأس به بوسائل التّصفّح الآمن والمشفّر للأنترنت. وإن استخدام هذه الأداة من طرف نسبة معتبرة من الأسر يعبر عن وعي متزايد بمخاطر التّجسس الرقمي، وتتّبع البيانات، والمراقبة الخارجية؛ وهو ما يعني أن جزءا من المستخدمين بدأ يتبنى مفاهيم أعمق للأمان الرقمي تتجاوز أدوات الرقابة التّقليدية.

أما نسبة: (10.2%) من المبحوثين فقد اختاروا تطبيق FOREST، الّذي يساعد على تقليل وقت استخدام الهاتف، فيدل على بداية إدراك للمخاطر السلوكية الرقمية؛ مثل الإدمان على الشّاشات، ويعكس تحولًا نوعيًّا في الثّقافة الأسرية من مجرد ضبط المحتوى إلى ضبط الزّمن الرقمي وسلوك التّصفّح، وهو توجه يعكس نمطًا متقدما من التّربية الرقمية.

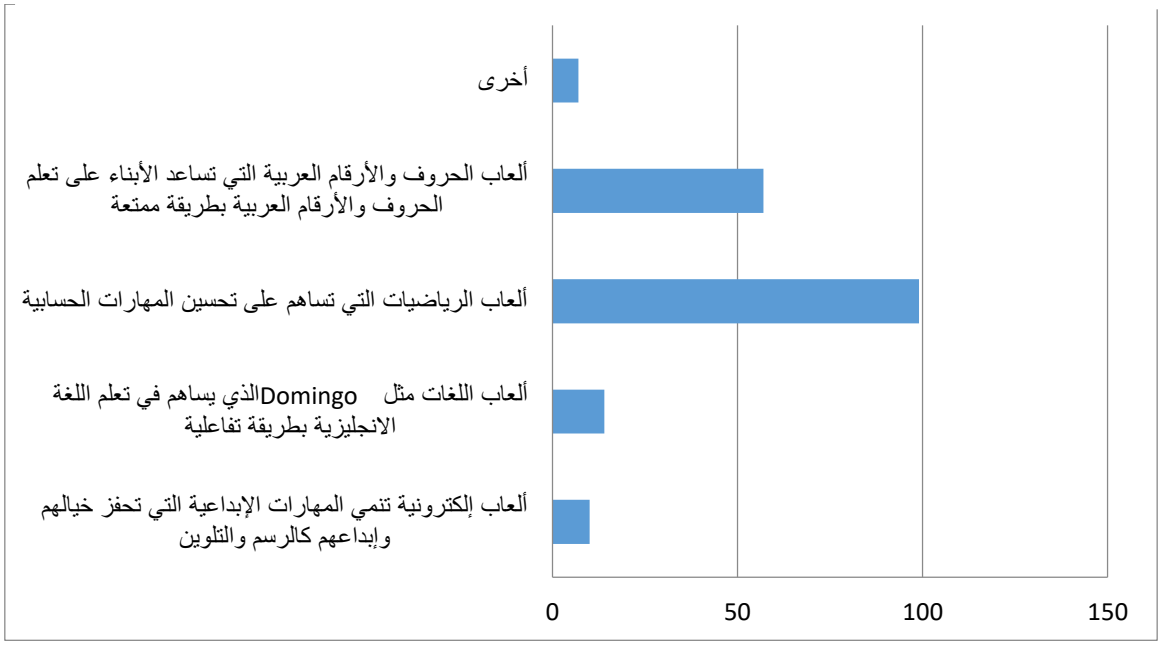
وفي المقابل، فقد أشار اختيار المبحوثين للتّطبيقات المتخصصة في الفلترة الصارمة للمحتوى؛ مثل Qustodio (3.7%) و DNSSAFE (3.2%) و Net Nanny (4.8%) إلى أنّها لا تحظى باستخدام واسع، رغم كونها فعالة جدا في حماية الأولاد من المضامين الضارة. ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل؛ مثل: ضعف المعرفة بهذه التّطبيقات، محدودية التّرجمة إلى اللّغة العربية، أو تعقيد إعدادها، ما يبرز حاجة ماسة إلى تكوينٍ رقميٍ توعويٍ موجّهٍ للأسر حول أهميّة هذه البرمجيّات في حماية القيم والمعايير الأخلاقيّة للأسرة الجزائرية.

وكخلاصة عامّة، فإنّ هذا الجدول يبيّن وجود تفاوت في أنماط التّفاعل الرّقمي داخل الأسر بين التّركيز على الحماية التّقنية، وبداية الاهتمام بالسلوك والاستخدام، وبين غياب شبه كلّي لتطبيقات الفلترة القيمية الدقيقة. وهو ما يعكس فجوة رقمية ثقافية يجب معالجتها من خلال برامج تأهيلية أسرية ومدرسية تعزّز إرساء رعاية رقمية متعددة الأبعاد (الأمن، السلوك، القيم).

الجدول رقم: (26) يوضّح الألعاب الإلكترونية المفضّلة للحفاظ على الأولاد من التنمر الإلكتروني.

الموقع	التكرارات	النسبة %
ألعاب إلكترونية تنمي المهارات الإبداعية الّتي تحفّز خيالهم وإبداعهم كالرسم والتّلوين.	10	5,3
ألعاب اللّغات مثل Domingo الذي يساهم في تعلم اللّغة الانجليزية بطريقة تفاعلية.	14	7,5
ألعاب الرياضيات التي تساهم على تحسين المهارات الحسابية.	99	52,9
ألعاب الحروف والأرقام العربية الّتي تساعد الأبناء على تعلّم الحروف والأرقام العربية بطريقة ممتعة.	57	30,5
أخرى	7	3,7
المجموع	187	100

الشّكل رقم: (08) يوضّح الألعاب الإلكترونية المفضّلة للحفاظ على الأولاد من التّنمر.



تكشف بيانات الجدول: (26) أن غالبية المبحوثين (52.9%) يفضلون الألعاب التّعليمية المرتبطة بالرياضيات، وهي نسبة عالية تعكس تصورا اجتماعيًّا سائدا لدى الأسر الجزائرية يربط الأمان الرقمي بالأنشطة الذّهنية الجادة، ويرى أن الانشغال بالمحتوى التّربوي يقلّل من فرص تعرض الأولاد لمخاطر التّنمر، أو الانحراف الرقمي؛ وهو ما يدلّ على رؤيةٍ **وقائيةٍ** ترى في التّحصين العقلي وسيلة للحماية السلوكية.

وفي المرتبة الثّانية، تظهر الألعاب المتعلّقة بالحروف والأرقام العربية بنسبة: (30.5%)؛ مما يدل على اهتمام معتبر بغرس القيم اللّغوية والثّقافية المحلية عبر الوسائط الرقمية. ويمكن تفسير ذلك بوعي الأسر بمخاطر ذوبان الهوية الثّقافية لدى الأولاد في الفضاء الإلكتروني، وخاصة في ظل هيمنة اللّغة الأجنبية والمحتويات الغربية على معظم المنصات الرقمية.

أما الألعاب الّتي تنمي المهارات الإبداعية كالرسم والتّلوين، فقد سجلت نسبة ضعيفة (5.3%)، رغم أنّها تمثّل بيئة آمنة نسبيًّا وتدعم التّعبير عن الذّات. ويفهم من ذلك أن الثّقافة الرقمية الأسرية لا تزال تفضل المحتويات "النافعة دراسيًّا" على حساب التّعبير الإبداعي والوجداني، وما يؤخذ على ذلك أنّه قد يحدّ من نمو جوانب الشّخصية المرتبطة بالاستقلال والخيال لدى الأولاد.

وكذلك، لم تتجاوز ألعاب اللّغة الإنجليزية التّفاعلية؛ مثل: (Domingo) نسبة: (7.5%)، رغم أهميتها في اكتساب لغة عالمية عبر أسلوب مرح وآمن. ويحتمل أن تكون هذه النّسبة نتيجة عدم تعميم هذه التّطبيقات أو ضعف الوعي بأهميتها؛ مما يشير إلى فجوة في استثمار البعد التّواصلي الرقمي للتّعلّم الذّاتي اللّغوي، وهو أمر بالغ الأهمية في عصر العولمة.

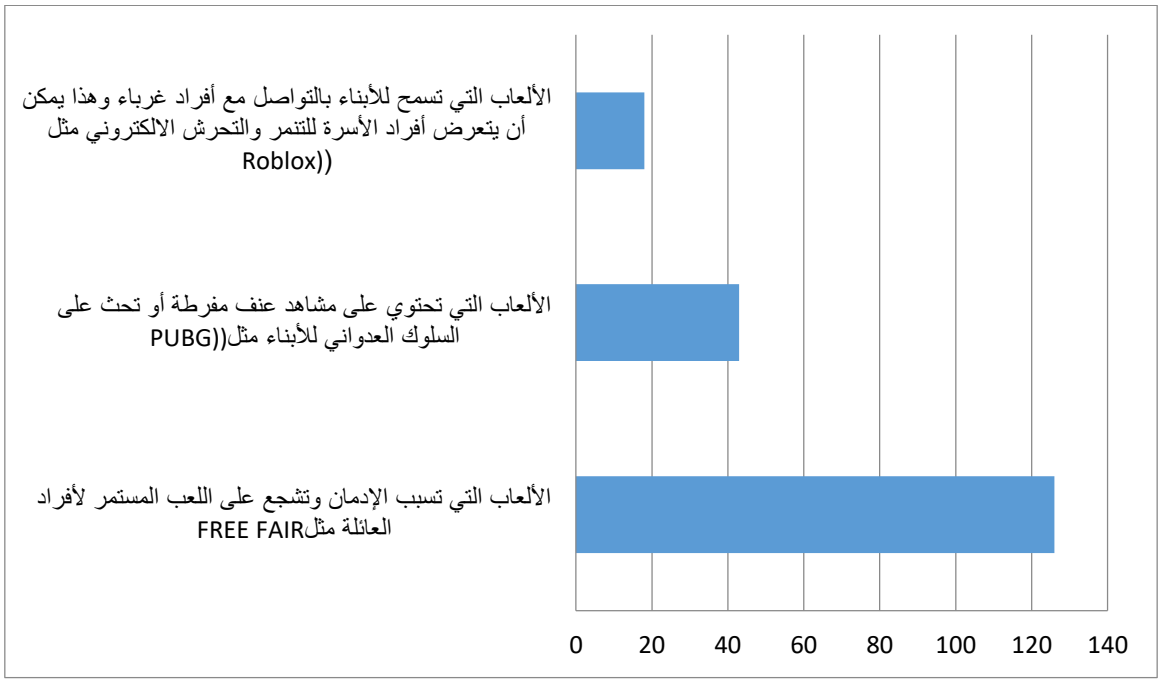
أما الفئة التي اختارت "أصنافا أخرى من الألعاب" (3.7%) فقد تتضمن ألعابا ذات طابعٍ ترفيهيٍ محضٍ، أو تربويٍ غير مصنّف، لكنّها تظل هامشيةً، ولا تؤثّر على الاتّجاه العام للنتائج.

وعلى العموم فإن هذا تحليل الجدول يبرز ميل الأسر إلى توجيه أولادهم نحو الألعاب التّعليمية الجادة كوسيلة لحمايتهم من التّنمر الإلكتروني؛ مما يعكس رؤية تربوية تراهن على استثمار الزّمن المستغرق في الفضاء الرقمي من أجل بناء المهارات الذّهنية كدرع وقائي. غير أن هذا التّوجه بالرغم من وجاهته قد يغفل الحاجة إلى تطوير الجانب العاطفي والإبداعي واللّغوي لدى الأطفال؛ والّذي له دور جوهريٌّ في تعزيز الثّقة بالنّفس والقدرة على مواجهة التّنمر.

الجدول رقم: (27) يوضّح الألعاب الإلكترونية الأكثر خطورة على الأولاد

الموقع	التكرارات	النسبة %
الألعاب الّتي تسبب الإدمان وتشجع على اللّعب المستمر لأفراد العائلة ؛مثلFREE FAIR .	126	67,4
الألعاب الّتي تحتوي على مشاهد عنف مفرطة، أو تحث على السلوك العدواني للأولاد؛ مثل(PUBG) .	43	23,0
الألعاب الّتي تسمح للأولاد بالتّواصل مع أفراد غرباء؛ وهذا يمكن أن يتعرض أفراد الأسرة للتّنمر والتّحرش الالكتروني؛ مثل (Roblox).	18	9,6
المجموع	187	100

الشّكل رقم: (09) يوضّح الألعاب الإلكترونية الأكثر خطورة على الأولاد.



تشير النتائج إلى أن الألعاب الّتي تسبب الإدمان وتشجع على اللّعب المستمر؛ مثل FREE FIRE تأتي على رأس القائمة بنسبة: (67.4%)، وهي نسبة مرتفعة تعكس قلقًا اجتماعيًّا كبيرا من ظاهرة الإدمان الرقمي وسط الأولاد. ويظهر من ذلك أنّ الأسرة الجزائرية تدرك بأنّ الزّمن المفتوح المستغرق في الفضاء

الرقمي، وغياب الرقابة الزّمنية، يمثّل تهديدا مباشرا للتّوازن النفسي والاجتماعي لأولادها ويدفع نحو العزلة والانفصال عن المحيط الأسري، أما الألعاب الّتي تحتوي على مشاهد عنف مفرط أو تحثّ على السلوك العدواني مثل PUBG، وقد حلّت في المرتبة الثّانية بنسبة: (23%)، وهي نسبة مهمة أيضا، لكنها أدنى بكثير من الألعاب الإدمانية. هذا يوحي بأن القلق السائد منصب أكثر على التّبعات السلوكية غير المباشرة كالإدمان أكثر من القلق من النماذج العدوانية المباشرة الّتي تبثها بعض الألعاب.

وفي المرتبة الأخيرة نجد الألعاب الّتي تتيح التّواصل مع الغرباء؛ مثل Roblox بنسبة: (9.6%)، رغم أن هذه الفئة قد تمثّل مصدرا كبيرا للتّنمر الإلكتروني والتّحرش، وهي من أخطر أنواع التّهديدات السيبيرانية المباشرة للأولاد. وهذه النسبة الضعيفة قد تدل على نقص وعي الأسر بمخاطر التّواصل المفتوح مع الغرباء عبر الألعاب، وربما على قصورٍ ثقافي في فهم ديناميكيات المخاطر التّفاعلية في الفضاء الرقمي مقارنة بالمخاطر "الظّاهرة" كاللّعب المفرط أو العنف البصري.

وكخلاصة عامّة لما سبق، فإنّ الجدول: (27) يظهر أن تصورات الأسر للمخاطر الرقمية تبقى تقليدية وموجهة نحو الجوانب السلوكية الظّاهرة كالإدمان والعنف، بينما يقلّ الوعي بالمخاطر التّفاعلية الخفية كالتّنمر والتّحرش، والّتي تمر عبر قنوات التّواصل المدمجة في الألعاب.

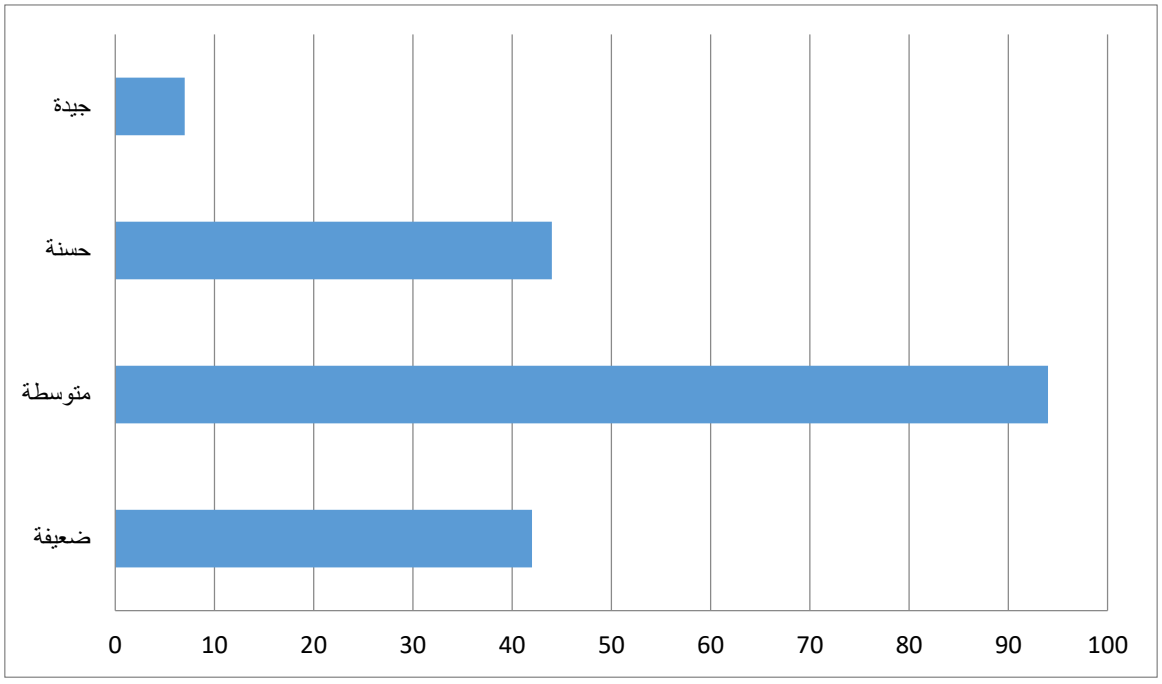
وإن هذا التّصور الانتقائي للمخاطر يعكس الحاجة إلى تعزيز الثّقافة الرقمية للأسر، ليس فقط من باب التّحكّم الزّمني أو البرمجي؛ بل من خلال فهم السياقات النفسية والاجتماعية الدقيقة للألعاب الإلكترونية، وخاصة أنّ بعض التّهديدات تمرّ عبر بيئات تبدو بريئة أو تعليميّة لكنّها تسمح بتفاعل خارجي غير مراقبٍ.

ثانيا: التشريعات القانونية لحماية خصوصية الأسرة الرقمية.

الجدول رقم: (28) يوضّح مستوى معرفة الوالدين بالقوانين والتّشريعات المتعلّقة بالأمن السيبراني الأسري في الجزائر.

الموقع	التكرارات	النسبة %
ضعيفة	42	%22,5
متوسطة	94	%50,3
حسنة	44	%23,5
جيدة	7	%3,7
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (10): يوضّح مستوى معرفة الوالدين بالقوانين والتّشريعات المتعلّقة بالأمن السيبراني الأسري في الجزائر.



من خلال هذه المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول (10)، يتبين بأن النسبة الأكبر من المبحوثين تقيم معرفتها بالتّشريعات السيبرانية على أنها "متوسطة" بنسبة: (50.3%)؛ مما يعكس وعيا

عامًّا موجودا لدى شريحة معتبرة من الأفراد حول المفاهيم القانونية المرتبطة بالأمن السيبراني، ولكنه وعي غير مكتمل أو متعمق؛ مما قد يؤثّر على فاعلية التّصرفات الوقائية داخل الأسرة.

ويلاحظ كذلك أن نسبة:(23.5%) من المبحوثين صرحوا بأن معرفتهم "حسنة"، وهي نسبة تعزّز إمكانيّة بناء نواة واعية من المواطنين القادرين على الإلمام بالحقوق والواجبات القانونيّة في الفضاء الرّقمي، وهي خطوة مهمة نحو ثقافة سيبرانيّة مسؤولة.

ومن جهة أخرى، فإنّ نسبة: (22.5%) من المشاركين وصفوا معرفتهم بأنّها "ضعيفة"؛ مما يعكس هشاشة في التّأطير القانوني الّذي يفترض أن يصل إلى عموم الأفراد، وخاصة أولياء الأمور؛ وهذا ما يثير التّساؤل حول مدى فعالية الحملات التّوعوية، أو المناهج التّعليمية المخصصة لهذا المجال.

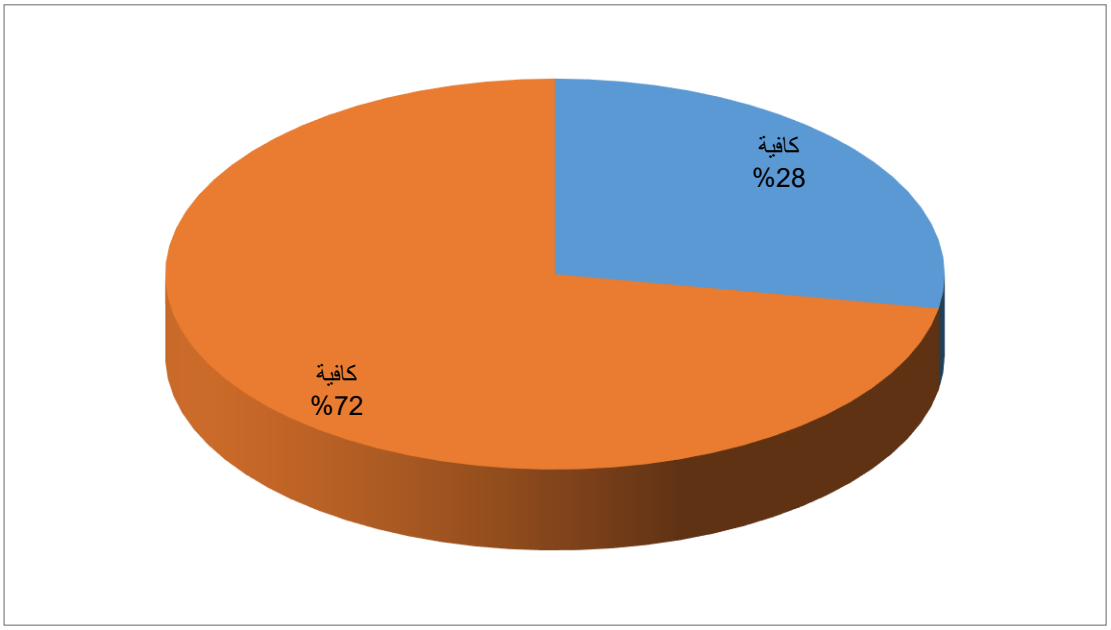
أما الفئة الأقل تمثيلاً فهي الّتي اعتبرت أن لديها معرفة "جيدة" بنسبة: (3.7%)؛ مما يبرز قصورا واضحا في التّكوين القانوني المتخصص في المجتمع الجزائري بخصوص الأمن السيبراني الأسري، ويستدعي تعزيز البرامج التّكوينية والقانونية، خصوصا في ظل الارتفاع المستمر لاستخدام الأنترنت داخل الأسر الجزائرية.

وانطلاقًا من هذا التّوزيع، يمكن الاستنتاج أن المجتمع الجزائري في طور تشكيل ثقافة قانونية سيبرانية، غير أنها لا تزال بحاجة إلى تعميق وترسيخ سواء أكان ذلك عبر الإعلام، أم المؤسسات التعليمية، أم الجمعيات المدنية؟ لضمان استعمال آمنٍ وواعٍ للفضاء السيبراني بما يراعي حماية الأسرة الجزائرية من مختلف التّهديدات الرقمية.

الجدول رقم: (29) يوضّح رأي المبحوثين في القوانين والتّشريعات الراهنة لحماية خصوصيات أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني.

الموقع	التّكرارات	النسبة %
كافية	52	%27,8
غير كافية	135	%72,2
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (11) يوضّح رأي المبحوثين في القوانين والتّشريعات الراهنة لحماية خصوصيات أفراد الأسرة فى الفضاء السيبرانى.



تشير نتائج الجدول: (29) إلى أن الغالبية الساحقة من المبحوثين، بنسبة: 72.2%، ترى أن القوانين والتّشريعات الراهنة غير كافية لحماية خصوصيات أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني. وهذا المعطى يعكس حالة من عدم الرضا العام، والشّعور بوجود فجوة تشريعية، أو قصور قانوني أمام حجم التّهديدات الرقمية المتنامية الّتي تواجه الأسرة الجزائرية.

ويمكن تفسير ذلك من خلال عدة أبعاد؛ أبرزها:

- **تسارع وتيرة التّحولات الرقمية** مقابل بطء الاستجابة التّشريعية؛ مما يؤدي إلى ظهور ثغرات قانونية يستغلّها الفاعلون السيبرانيون في انتهاك الخصوصيات الأسرية.
- **غياب آليات فعالة لتطبيق القانون على أرض الواقع**، أو ضعف التّنسيق بين الجهات القانونية والتّكنولوجية، وهو ما يخلق فجوة بين النصوص القانونية والتجربة الواقعية للمستخدم.
- **ضعف الثّقة في أداء المؤسسات الضّابطة** للأمن السيبراني، سواء أكان ذلك من جهة الدولة أم من مقدمي خدمات الإنترنت؟

وفي المقابل فإن أقلية من المبحوثين (27.8%) ترى أن:" القوانين الراهنة **كافية**"؛ وهي نسبة قد تعكس توجهات إيجابية لدى بعض الفئات الّتي ربما تكون أكثر اطّلاعاً على الجهود التّشريعية الحديثة، أو الّتي لم تتعرض بشكل مباشر لانتهاكات سيبرانية.

وهذا التّباين في الآراء يعكس الحاجة الماسة إلى:

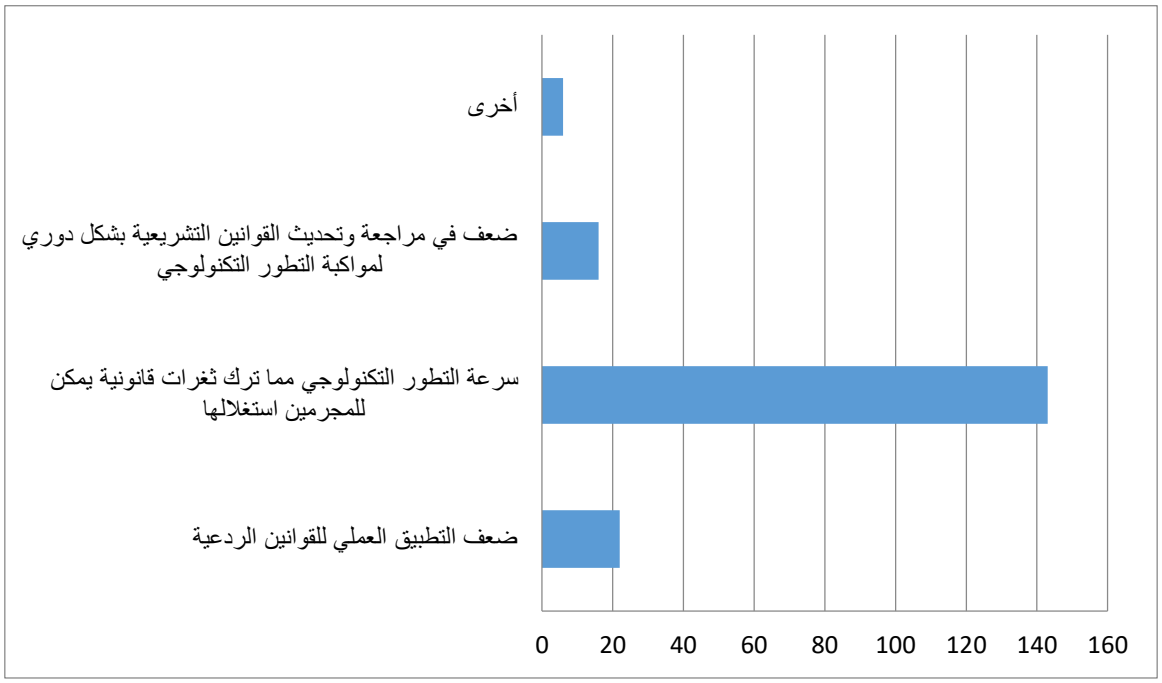
- **مراجعة وتحديث المنظومة القانونية** بشكل دوري لمواكبة المستجدات التّكنولوجية.
- **تعزيز الشّفافية والفعالية في تطبيق القوانين**، بما يطمئن المواطن ويعزّز ثقته في الدّولة.
- **دمج الثّقافة القانونية الرقمية ضمن برامج التّوعية الوطنية** لضمان إدماج الأسرة الجزائرية في بيئة سيبرانية آمنة وواعية.

وبناء علي ذلك فإن الإجماع النّسبي على قصور القوانين الحالية يمثّل **مؤشّراً تنبيهيًّا** لصنّاع القرار من أجل تسريع وتيرة الإصلاحات القانونية، وربطها بواقع الاستخدام الأسري للتّكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم: (30) يوضّح التّحديات الّتي تواجهها القوانين الّتي من شأنها أن تحمي خصوصيات الأسرة في الفضاء السيبراني.

الموقع	التكرارات	النسبة %
ضعف التّطبيق العملي للقوانين الردعية.	22	%11,8
سرعة التّطور التّكنولوجي مما ترك ثغرات قانونية يمكن للمجرمين استغلالها.	143	%76,5
ضعف في مراجعة وتحديث القوانين التّشريعية بشكل دوري لمواكبة التّطور التّكنولوجي.	16	%8,6
أخرى	6	%3,2
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (12) يوضّح التّحديات الّتي تواجهها القوانين الّتي من شأنها أن تحمي خصوصيات الأسرة في الفضاء السيبراني.



يعكس الجدول: (30) تصورات ذهنية مهمة لدى الأسر حول أسباب قصور التّشريعات الحالية في مواكبة التّحديات السيبرانية، حيث تظهر النتائج أن النسبة الأكبر من المبحوثين، 76.5%، تعزو ذلك إلى سرعة التّطور التّكنولوجي، وهو ما يخلق ثغرات قانونية يستغلّها المجرمون السيبرانيون في استهداف خصوصية الأسر.

وهذا المعطى يبرز أحد التّحديات الجوهرية في السياسات السيبرانية المعاصرة، ألا وهو أن التّكنولوجيا تتطور بوتيرة متسارعة تفوق قدرة المشرعين على الاستيعاب والاستجابة؛ مما يجعل القوانين دائما متأخّرة عن الواقع، في حين أن الجريمة السيبرانية تستفيد من هذه الفجوة لتبتكر أشكالاً جديدة من الانتهاكات ، كما تشير نسبة: 11.8%من المبحوثين إلى ضعف التّطبيق العملي للقوانين الردعية، ما يعني أن المشكلة لا تقتصر على وجود القانون؛ بل على تفعيله، وهو مؤشّر على وجود أزمة ثقة في مؤسسات الرقابة والتنفيذ، كالقضاء والشّرطة السيبرانية، أما نسبة: 8.6% فترى أن ضعف تحديث القوانين بشكل دوري يمثل تحديا قائما، وهو ما يتماشى مع الدعوات لتجديد المنظومة القانونية وفق متطلّبات التّحول الرقمي. وهو ما يشير إلى أن التّشريعات إن وجدت، غالبا ما تبقى راكدة وغير مرنة، ما يفقدها الصلاحية بمرور الوقت، أما النسبة المتبقية: 3.2% (خانة "أخرى") فقد تمثّل آراء فردية تخص تحديات متنوعة؛ مثل ضعف الوعي

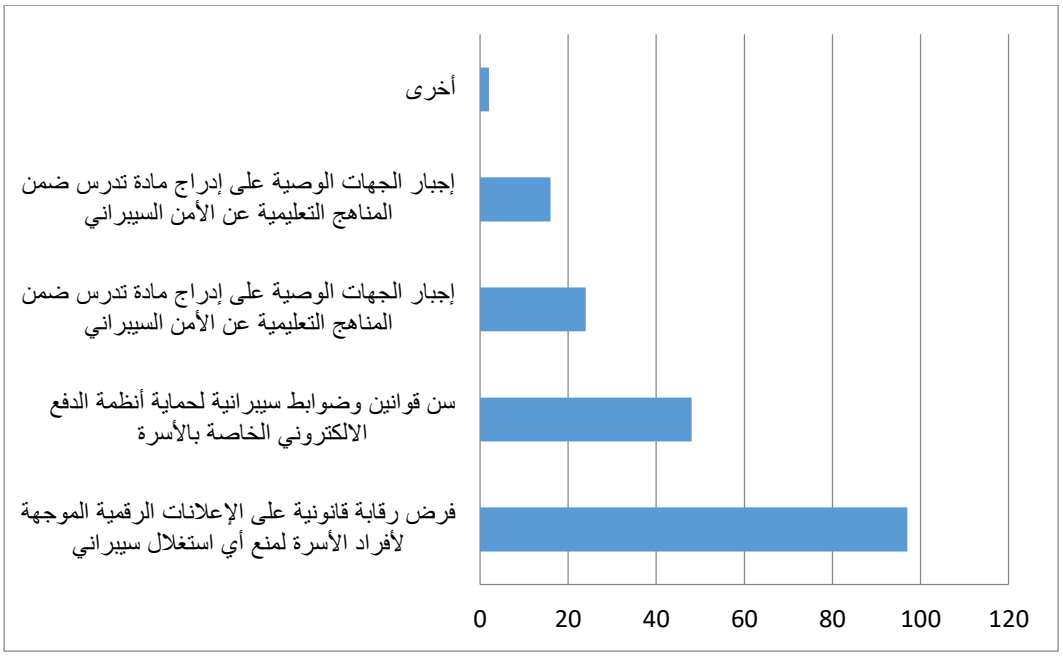
القانوني لدى المواطنين، أو تضارب الصلاحيات بين المؤسسات، أو حتّى ضغوطات سياسية واقتصادية تحد من إصدار قوانين حازمة.

وعلى العموم فإن نتائج هذا الجدول تشير إلى أن التّحدي الأكبر ليس فقط في وجود قوانين تحمي خصوصيات الأسرة الرقمية؛ بل في مدى قدرة هذه القوانين على مجاراة التّطورات التّقنية، وتطبيقها بفعالية وتحديثها باستمرار .

الجدول رقم: (31) يوضّح إمكانية القوانين والتّشريعات من أجل حماية خصوصيات الأسرة من الاستغلال السيبراني.

الموقع	التكرارات	النسبة %
فرض رقابة قانونية على الإعلانات الرقمية الموجهة لأفراد الأسرة لمنع أي استغلال سيبراني	97	%51,9
سن قوانين وضوابط سيبرانية لحماية أنظمة الدفع الالكتروني الخاصة بالأسرة.	48	%25,7
إجبار الجهات الوصية على إدراج مادة تدرس ضمن المناهج التّعليمية عن الأمن السيبراني.	24	%12,8
تشريع قوانين لمؤسسة اتّصالات الجزائر على إزالة المحتوى المسيء وغير الأخلاقي عبر أنظمتها الرقمية.	16	%8,6
أخرى	2	%1,1
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (13) يوضّح إمكانية القوانين والتّشريعات لحماية خصوصيات الأسرة من الاستغلال السيبراني.



.يوضح الجدول: (31) من خلال الأرقام الإحصائية الواردة فيه، والنسب المئوية المبينة في خاناته أن نسبة: (51.9%) من المبحوثين يرون أن فرض رقابة قانونية على الإعلانات الرقمية الموجهة لأفراد الأسرة هو أهم وسيلة قانونية لحماية الأسرة من الاستغلال السيبراني، ويعكس هذا المعطى تنامي الوعي المجتمعي بخطورة الإعلانات الرقمية الممولة والموجهة؛ والّتي قد تستغل بيانات أفراد الأسرة، خصوصا الأطفال والمراهقين، للترويج لمنتجات مشبوهة أو محتويات خطيرة تؤثّر في قيمهم وسلوكياتهم.

وتليها فئة المبحوثين الّذين أكّدوا على ضرورة سن قوانين وضوابط سيبرانية لحماية أنظمة الدفع الإلكتروني الخاصة بالأسرة بنسبة: (25.7%)، وهو ما يعكس حجم المخاطر المرتبطة بالمعاملات المالية الرقمية، كسرقة المعطيات البنكية، والنصب والاحتيال الإلكتروني، ما يفرض على الجهات التّشريعية والرقابية توفير حماية قانونية فعالة لحسابات الأسر الّتي أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الدفع الإلكتروني.

وبعدها تأتي نسبة: (12.8%) ممن اعتبروا أن الحل يكمن في إجبار الجهات الوصية على إدراج مادة تعليمية عن الأمن السيبراني ضمن المناهج الدراسية؛ وهذا الطّرح يبرز أهمية التّوعية المبكّرة داخل المؤسسات التّعليمية لبناء ثقافة سيبرانية سليمة، وتكوين جيل رقمي مدرك للمخاطر والحقوق الرقمية، وقادر على التّصرف بوعي داخل الفضاء الافتراضي.

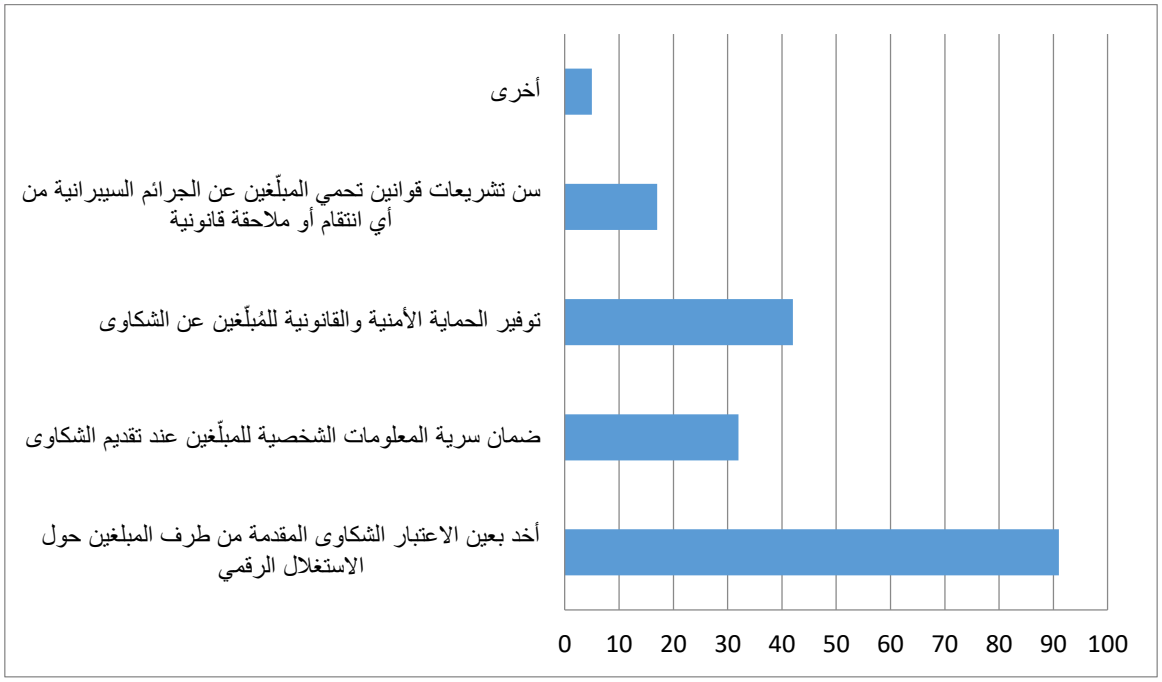
وتأتي بعد ذلك فئة (8.6%) من المبحوثين الّذين أشاروا إلى ضرورة تشريع قوانين تلزم مؤسسة اتّصالات الجزائر بإزالة المحتوى المسيء وغير الأخلاقي عبر منصاتها الرقمية؛ وهو ما يدل على وجود مطالب اجتماعية بتحميل الفاعلين الرقميين المحلّيين مسؤولية أكبر في مراقبة المحتوى؛ وخاصة المحتويات الّتي تمس القيم الأخلاقية والدينية، والّتي تنتشر أحيانا عبر تطبيقات مفتوحة داخل البيت الجزائري، أما نسبة: (1.1%) فقد اختارت طرق تأثير "أخرى"، وهي نسبة ضئيلة تشير إلى وجود آراء فردية بديلة قد تتعلّق بميكانيزمات غير تقليدية أو بخصوصيات أسرية معينة لم تذكر ضمن الخيارات الرئيسية.

وعموما فقد بينت معطيات الجدول (...) أن المجتمع الجزائري يحمل الإعلانات الرقمية الموجهة مسؤولية مباشرة في تعريض الأسرة للاستغلال السيبراني، كما يولي أهمية كبيرة لحماية المعطيات البنكية وتعزيز الوعي الرقمي داخل المؤسسات التّعليمية. ويدعو في الوقت نفسه إلى إشراك الفاعلين التّقنيين الوطنيين كجزء من الحل التشريعي، بما يضمن بيئة رقمية أكثر أمانا واستقرارا للأسرة الجزائرية.

الجدول رقم: (32) يوضّح إمكانية تعزيز ثقافة التّبليغ لدى الأسرة عند حدوث تجاوزات عبر الفضاء السيبراني.

الموقع	التكرارات	النسبة %
الأخذ بعين الاعتبار الشّكاوى المقدمة من طرف المبلغين حول الاستغلال الرقمي.	91	%48,7
ضمان سرية المعلومات الشّخصية للمبلّغين عند تقديم الشّكاوى.	32	%17,1
توفير الحماية الأمنية والقانونية للمبلّغين عن الشّكاوى.	42	%22,5
سن تشريعات قوانين تحمي المبلّغين عن الجرائم السيبرانية من أي انتقام أو ملاحقة قانونية.	17	%9,1
أخرى	5	%2,7
المجموع	187	%100

الشّكل رقم:(14) يوضّح إمكانية تعزيز ثقافة التّبليغ لدى الأسرة عند حدوث تجاوزات عبر الفضاء السيبراني.



يكشف الجدول: (32) أن أعلى نسبة من المبحوثين (48.7%) تعتبر أن أخذ الشّكاوى المقدمة من طرف المبلّغين بعين الاعتبار يمثّل أبرز وسيلة لتعزيز ثقافة التّبليغ السيبراني داخل الأسرة. وهذا المعطى يعبر عن حاجة نفسية واجتماعية لدى الأفراد للاعتراف ببلاغاتهم والتّفاعل الجاد معها؛ حيث يؤدي تجاهل الشّكاوى إلى فقدان الثّقة في المنصات المخصصة للتبليغ، ويكرس الصمت الأسري حيال الجرائم السيبرانية، مما يسهل تكرارها وتفاقم آثارها.

وتأتي في المرتبة الثّانية نسبة: (22.5%) ممن شددوا على أهمية توفير الحماية الأمنية والقانونية للمبلّغين، وهو مؤشّر على إدراك المجتمع للمخاطر الّتي قد يتعرض لها المبلّغ، مثل التّهديد، الابتزاز، أو الإيذاء المعنوي من قبل الجناة؛ مما قد يثني الكثيرين عن التّبليغ، وخاصة في ظل غياب ضمانات حقيقية للحماية.

وفي المرتبة الثّالثة، يرى (17.1%) من المستجوبين أن: "ضمان سرية المعلومات الشّخصية للمبلّغين أمر أساسيٌّ لتعزيز ثقافة التّبليغ" ؛ وهو ما يبرز مخاوف الأسر من تسريب أو استغلال بياناتهم الشّخصية من قبل جهات غير موثوقة، مما يجعل السرية عنصرا حاسما في القرار بالتّبليغ.

أما نسبة: (9.1%) فقد دعت إلى سن تشريعات تحمي المبلّغين من الانتقام، أو الملاحقة القانونية، وهو ما يسلّط الضّوء على فراغ قانوني محتمل، أو ضعف في تطبيق التّشريعات الخاصّة بحماية المبلّغين؛ مما يؤدي إلى شعور بالخوف من العواقب عند تقديم الشّكوى، وخاصة في حال تورط شخصيات معروفة

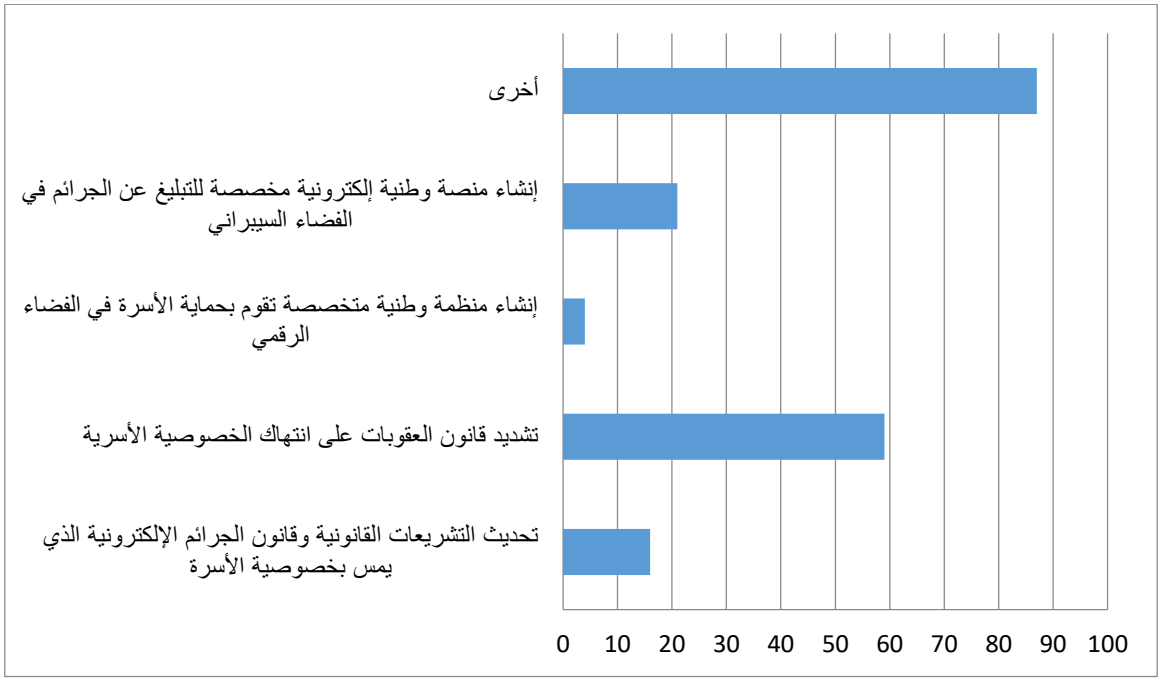
أو مؤسسات ذات نفوذ، في حين أن نسبة (2.7%) اختارت طرقا "أخرى" لتعزيز ثقافة التّبليغ، وهي نسبة ضئيلة قد تعكس مقترحات فردية بديلة أو خصوصيات اجتماعية معينة.

وكخلاصة عامّة فإنّ نتائج الجدول: (32) تبرز أن تعزيز ثقافة التّبليغ داخل الأسرة لا يقتصر فقط على البنية القانونية؛ بل يرتبط أيضا بثقة الأفراد في الجهات المستقبلة للبلاغات، وضمانات الحماية الجسدية والرقمية، إضافة إلى احترام الخصوصية. وتدل النسب العالية على أن هناك وعيا جماعيًّا بأهمية التّبليغ كأداة ردعية، لكنه مشروط ببيئة قانونية ومؤسساتية داعمة وآمنة. ومن ثم فإن تعزيز هذه الثّقافة يتطلّب حوكمة رقمية فعالة تتكامل فيها الجوانب القانونية، التّوعوية، والأمنية لحماية المواطن داخل الفضاء السيبراني.

الجدول رقم: (33) يوضّح الحلول الّتي يقترحها الآباء من أجل حماية خصوصيات الأسرة في الفضاء السيبراني.

الموقع	التكرارات	النسبة %
تحديث التّشريعات القانونية وقانون الجرائم الإلكترونية الّذي يمس بخصوصيات الأسرة.	16	%8,6
تشديد قانون العقوبات على انتهاك الخصوصية الأسرية.	59	%31,6
إنشاء منظّمة وطنية متخصصة تقوم بحماية الأسرة في الفضاء الرقمي.	4	%2,1
إنشاء منصة وطنية إلكترونية مخصصة للتبليغ عن الجرائم في الفضاء السيبراني	21	%11,2
أخرى	87	%46,5
المجموع	187	%100

الشّكل رقم: (15) يوضّح الحلول الّتي يقترحها الآباء من أجل حماية خصوصيات الأسرة في الفضاء السيبراني.



تشير بيانات الجدول: (33) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين (46.5%) قدموا مقترحات مصنفة ضمن خانة "أخرى"؛ وهي نسبة لافتة توحي إما بوجود تشعّب في الحلول الممكنة وتنوع التّصورات لدى الأفراد، أو قصورٍ في الإجابة المغلقة عن استيعاب آراء المبحوثين. وقد يفهم هذا الأمر كدليل على وعي اجتماعي واسعٍ بخصوص تعدد أوجه التّهديدات السيبرانية، ورغبة في حلول أكثر تخصيصا وتمثيلاً للحاجيات الواقعية للأسر؛ مثل تعزيز الثّقافة الرقمية، إشراك المجتمع المدني، أو إنشاء وحدات أسرية رقمية للوقاية.

وفي المرتبة الثّانية، نجد أن 31.6% من المبحوثين يقترحون تشديد قانون العقوبات على انتهاك الخصوصيات الأسرية؛ مما يبرز الشّعور المتنامي بعدم الردع الكافي في المنظومة القانونية الحالية. ويعكس هذا الأمر تخوفاً عاما من ضعف فعالية النظام العقابي تجاه الجرائم السيبرانية الّتي تستهدف الأسرة.

أما نسبة: 11.2% فقد رأت في إنشاء منصة وطنية إلكترونية للتبليغ أحد الحلول العملية لحماية الخصوصية، وهي دعوة لإرساء ثقافة التّبليغ وتحويلها إلى ممارسة رقمية منظّمة تضمن السرية، السرعة، والحماية. هذه الرؤية تؤكد ما ورد في جداول سابقة حول أهمية تعزيز آليات التبليغ الفعالة.

في حين عبر 8.6% من المستجوبين عن الحاجة إلى تحديث التّشريعات والقوانين المرتبطة بالجرائم الإلكترونية، وهو مؤشّر على وعيٍ قانونيٍ لدى نسبة من العينة، تربط بين التّغير التّكنولوجي السريع وضرورة مرونة النصوص القانونية.

أما 2.1% فقط فقد اقترحوا إنشاء منظّمة وطنية متخصصة في حماية الأسرة رقميًّا؛ وهي نسبة ضعيفة تشير، إما إلى ضعف الإيمان بفعالية الآليات الرقابية المستحدثة، أو غياب الوعي بدور المجتمع المدني الرّقمي كفاعلٍ وسيط بين الدّولة والأسرة.

وعلى العموم، يؤكّد هذا الجدول من خلال ما جاء فيه أن حماية الخصوصيات الأسرية في الفضاء السيبراني تحتاج إلى حلول متكاملة ومتعددة المستويات. كما أن ارتفاع نسبة الإجابة على خيار "أخرى" يحتّم العودة إلى المبحوثين وتحليل مقترحاتهم النوعية لفهم تصوراتهم بشكل أعمق. كما أن التركيز على تشديد العقوبات وتحديث القوانين يدل على فقدانٍ نسبيٍ للثّقة في فاعلية التّشريعات الحالية؛ مما يتطلّب تدخلًا تشريعيًّا مرنا ومستندا إلى الديناميكية الرقمية والاجتماعية الجديدة.

الملخّص.

من الملاحظ أن هذه النتائج تمثّل ممارسات واقع لتصورات تحملها الأسرة الجزائرية المعاصرة في استخدام آليات التّحكّم و الحماية السيبرانية؛ حيث يمثّل مؤشّرا واضحا على تطور أنماط التّحكّم الأسري من خلال آراء المبحوثين، وهو ما يعزّز حماية خصوصيات الأسرة في بيئة إلكترونية معقّدة ومتغيرة باستمرار، ولأن هذه النتائج في طور تشكيل ثقافة قانونية سيبرانية، غير أنها لا تزال بحاجة إلى تعميق وترسيخ سواء أكانت عبر الإعلام، أم المؤسسات التّعليمية، أم الجمعيات المدنية؟ وهذا الأمر من أجل ضمان استعمال آمن وواعٍ للفضاء السيبراني بما يراعي حماية الأسرة الجزائرية من مختلف التّهديدات الرقمية.

الفصل الثّـامن

مناقشة نتائج الدّراسة

الفصل الثامن: مناقشة نتائج الدّراسة.

تمهيد.

أولا: مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء فرضياتها.

1. مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الفرضية الأولى.
2. مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الفرضية الثّانية.
3. مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الفرضية الثّالثة.
4. مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الفرضية العامة.

ثانيًا:

مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الدّراسات السابقة.

ثالثًا:

القضايا الّتي تثيرها الدّراسة.

الملخّص.

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تناول أهم النتائج الّتي توصل إليها الباحث، وخاصة نتائج الفرضيات الإجرائية الّتي تم اختبارها امبريقيًّا لدى أفراد الأسرة الجزائرية المعاصرة، وبمدى اهتمام الأولياء بالحماية السيبرانية وحماية الخصوصيات. وهذا من خلال اعتبار الأسرة الجزائرية المسلمة أنموذجا ومرآة عاكسةً لباقي الأسر العربية الأخرى، إذ تم جمع البيانات عن عينة البحث الّتي هي بمثابة المجتمع المصغّر(الميكرو) الّذي يمثّل المجتمع الكبير(الماكرو)، ثم بعدها تم تبويب وتفسير المعطيات والبيانات وتحليلها؛ حيث أوضحت الشّواهد الكمية والتّحليلات الإحصائية على وجود جملة من العلاقات الارتباطية بين المؤشّرات والمتغيرات الديموغرافية الّتي تضمنتها الفرضيات البحثية.

وإذ أثبتت النسب الإحصائية للمبحوثين مدى إمكانية اعتبار أن الأمن السيبراني الأسري كآلية تقنية لحماية خصوصيات الأسرة في الجزائر. وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال مناقشة النّتائج في ضوء الفرضيات، والدراسات السابقة، ثم محاولة إسقاط ذلك على النظريات السوسيو-اتّصالية كأساس مرجعي لتأصيل الدراسة، ثم القضايا الّتي تثيرها الدراسة الراهنة، ثم الخاتمة.

أولاً: مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء فرضياتها.

1.مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الفرضية الأولى.

بعد إجراء الدّراسة الميدانية واسقاط الفرضيات على الجانب الامبريقي تم جمع البيانات وتبويبها وتكميمها احصائيًّا وتفسيرها وتحليلها تم التّوصل الى جملة من النّتائج الّتي سنستعرضها وفق الفرضيات؛ حيث أسفرت الفرضية الأولى للدّراسة الراهنة الّتي مفادها:

– هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التّوعية السيبرانية الأسرية وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.

على النّحو التّالي:

بناء على النّتائج الإحصائية نستنتج وجود هناك علاقة ارتباطية لمنصات التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما داخل الأسرة والدافع الأساسي للمراقبة السيبرانية. بنسبة: **51.87%** من المبحوثين إلى أن «حماية الخصوصيات الأسرية» هي السبب الرئيسي للمراقبة، وهنا تعاد صياغة الخصوصية كحتمية قيمية وثقافية تسعى الأسر إلى الحفاظ عليه، و تتطلّب آليات تحكّم جديدة؛ مثل التّوعية الرقمية ووضع حدود واضحة للتّفاعل مع العالم الافتراضي، لأنها تمثّل العلبة السوداء الّتي تحظى بقيمة مجتمعية راقية، فهي سمعة مصونة لا تعتريها الخدوش، فمن خلال استراتيجيات الضبط الاجتماعي ما يتمظهر في المنصات والمواقع الاجتماعية ويظهر بشكل أوضح وأوسع في المنصات الّتي تسمح بانتقاء الجمهور وإدارة إعدادات المشاركة.

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن نسبة: **49.19%** من المبحوثين الّذين يرون أن تثبيت برامج مكافحة الفيروسات كأحسن وسيلة للحماية والتّوعية الأسرية، هذه النّتيجة تعكس ما يمكن اعتباره **نمطًا وقائيًّا تقنيًّا** للمراقبة السيبرانية، حيث تختزل الرقابة في ممارسات مضادة للتّهديدات التّقنية بدل الانخراط في سلوك توجيهي أو تربوي، فالبرامج التّقنية تعتبر أدوات لتحييد تهديدات غير مرئية ومحتملة داخل المجال الرقمي.

واستناد إلى النّتائج الإحصائية، يتّضح أن **الأسر الّتي تمتلك هواتف ذكية** تمثّل الفئة الأكثر تبنيًّا لممارسات تقنية متقدمة في الرقابة السيبرانية، بنسبة: **71.88%** من أفراد هذه الفئة بأنّهم يعتمدون على **تثبيت برامج مكافحة الفيروسات** كأهم وسيلة لحماية الخصوصية، ما يعكس **تصورا أمنيًّا فرديًّا للرقابة، يتمحور حول الجهاز ذاته بدلًا من سلوك المستخدم** .وتفهم الرقابة هنا باعتبارها وظيفة تكنولوجية يمكن تفويضها للتّطبيقات والبرامج، أي **تحويل السلطة الرقابية من الأسرة إلى الأنظمة الذّكية.**

وما يمكن استنتاجه من هذه المعطيات المدلى بها من طرف المبحوثين الّذين يمارسون الطّرق السليمة الّتي تقيهم من المخاطر السيبرانية ، كما يساهم الإرشاد الوقائي في الحد من مخاطر التّنمر الالكتروني بنسبة: **(80.7%)** من فئة المبحوثين عن طريق تعزيز مهارات الاستخدام الآمن والمسؤول للأنترنت المنزلية؛ والّتي توفّر مهارة استخدام الفضاء السيبراني، ويقومون بالتّوعية وتعليم أولادهم طرق الإبلاغ عن المحتوى الالكتروني غير اللاّئق؛ وذلك تفاديًا لانتشار المحتوى غير الأخلاقي بين الأسرة الجزائرية المحافظة، ويقلّل تأثيره السلبي على المجتمع، والإحساس بالمسؤولية الأسرية تجاه البيئة الرقمية وتعزيز ثقافة التبليغ، والحد من التّنمر على الأولاد والمضايقة السيبرانية، ومحاربة المواقع غير القانونية، وغير الأخلاقية؛ والّتي من شأنها أن تعيق عجلة الحماية في الفضاء الرقمي الاسري.

ويشير غالبية المبحوثين من الأباء والأولياء الّذين يقومون بجلسات توعوية بنسبة: **(77%)** باستخدام لغة بسيطة من أجل التّوعية السيبرانية تشمل جميع أفراد الأسرة الّذين يمارسون التّوعية المستمرة بخطر الاحتيال الإلكتروني والمحافظة على الأموال والمعلومات الشّخصية، وفي خضم هذه البيانات الكمية، نستشفُّ الدور الفعال الّذي تلعبه النقاشات التّوعوية في توجيه سلوك أفراد الأسرة الجزائرية عن طريق توفير الدعم النفسي والعاطفي، وهي بمثابة ملاذ آمن عند مواجهة المخاطر الرقمية ومرافقتهم عند التّصفّح الالكتروني، وخلق «عالم معيش" مشترك بين الأجيال في الفضاء السيبراني، إضافةً إلى الإفادة القصوى مما تحويه الشّبكة من معلومات مفيدة واستخدام الأنموذج الناجح عن طريق جلسات تشاركية تعتمد على الحوار البنّاء بالإضافة إلى إدارة حدودِ وقت في الفضاء السيبراني ، وتصفية المحتوى، والموافقة على التّطبيقات أو حظرها، وتتّبع الموقع الجغرافي، وإدارة إعدادات الخصوصية.

وإن المعطيات الكمية الإحصائية أن القواعد التّوعوية واستخدام آليات الضبط الاجتماعي تساهم في الحد من التّنمر الالكتروني بنسبة: **(57%)** ؛ حيث أن الضبطَ السيبرانيَّ هو بمثابة العنصر الأساسي في بناء مجتمع رقميٍ معاصرٍ وآمن ويحدّ من التّنمرِ الإلكتروني لأفراد الأسرة ، وإنّ هذه الظّاهرة تتعلّق بكيفية تفاعل أفراد الأسرة الجزائرية مع التّكنولوجيا وتأثير هذه التّفاعلات على العلاقات الاجتماعية والقيم والمعايير والممارسات في الفضاء الرقمي، تتطلّب القواعد التّوعوية في استخدام الإنترنت في الحد من التّنمر الإلكتروني في سياق الأسرة الجزائرية المعاصرة فهما عميقًا للديناميكيات الأسرية والقيم الثّقافية والتّحديات الرقمية الّتي يواجهها الأولاد.

وعليه نستنتج أن الأسرة الجزائرية المعاصرة بمؤسساتها التّربوية والجامعات أن تلعب دورا هامًّا في ضبط مقررات تعليمية ومفاهيم الاستخدام الآمن للفضاء السيبراني، ومكافحة التّنمر الإلكتروني لأفراد الأسرة، مع تشجيع ومشاركة ضحايا التّنمر الإلكتروني ومساهمة المجتمع الجزائري في إيجاد حلول لهذه الظّاهرة.

وإن المعطيات الكمية الإحصائية تبين أن القواعد التّوعوية واستخدام آليات الضبط الاجتماعي تساهم في الحد من التّنمر الالكتروني بنسبة: **(57%)**؛ حيث أن الضبطَ السيبرانيَّ هو بمثابة العنصر الأساسي في بناء مجتمع رقمي معاصرٍ وآمنٍ، ويحدّ من التّنمرِ الإلكتروني لأفراد الأسرة ، وإنّ الظّاهرة تتعلّق بكيفية تفاعل أفراد الأسرة الجزائرية مع التّكنولوجيا، وتأثير هذه التّفاعلات على العلاقات الاجتماعية والقيم والمعايير والممارسات في الفضاء الرّقمي، تتطلّب القواعد التّوعويّة في استخدام الانترنت في الحدّ من التّنمّر الإلكتروني في سياق الأسرة الجزائرية المعاصرة فهما عميقًا للديناميكيات الأسرية والقيم الثّقافية والتّحديات الرقمية الّتي يواجهها الأولاد.

ونلاحظ الشّواهد الكمية أن التّوعية الدينية باستخدام التّطبيقات الإسلامية تحافظ على خصوصيات الأسرة بنسبة: **(87.70%)**؛ حيث أن الشّريعة الإسلامية اهتمت بالتّوعية الرقمية وحماية خصوصيات الأفراد والأسر والجماعات خاصة عند استخدامهم للفضاء الرقمي؛ لذلك تتمثّل أهمية الأمن السيبراني في الحفاظ على سرية وأمن وسلامة معلومات الأسرة، ولقد سبق الدين الإسلامي الحنيف القوانين الّتي أولت اهتماما بالحماية السيبرانية لحرصها على حماية خصوصيات الأسرة وحفظ الكرامة، ومنع التّجسس، وحماية البيانات الشّخصية.. فلا يتحقّق الأمن السيبراني ما لم يوجد حفظ للكليات الخمس الّتي جاء بها الإسلام بحفظها.

ويتبين لنا أن فئة المبحوثين يفضلون التّطبيقات الإسلامية لأفراد أسرهم بنسبة: **(89.8%)** خاصة منها الأسرة الجزائرية المتدينة تفضل التّطبيقات التّعليمية والتّوعوية الدينية ممارسة التّطبيقات التّعليمية في الروتين اليومي للأسرة؛ مثل قراءة الأذكار عبر التّطبيق، أو استخدام قصص الأنبياء كبديل تعليمي ترفيهي تحول الدين إلى ممارسة يومية قابلة للقياس، والمشاركة؛ مثل برنامج التّذكير لكل صلاه، وإعادة إنتاج القيم الدينية عبر التّطبيقات الذّكية كقراءة القرآن الكريم من المصاحف الالكترونية.

وبذلك، فإن الفرضية الإجرائية الجزئية الأولى تحقق صدقها الامبريقي **بنسبة: (62.79%)** إذ اتّضحت العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل (التّوعية السيبرانية الأسرية) والمتغير التّابع (حماية خصوصيات الأسرة)؛ حيث أنه إذا تم الرجوع والاستناد إلى معيار التّوعية السيبرانية للأجهزة الذّكية وكذا أنظمة شبكة

الأنترنت المنزلية في عملية تحديد الاحتياجات الأمنية لأفراد الأسرة المعاصرة، فإن ذلك يساهم لا محال في حماية خصوصيات الأسرة الجزائرية مما يجنبها الوقوع في الاختراقات والجرائم السيبرانية.

2.مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الفرضية الثّانية.

بناء على تحليل وتفسير البيانات المتعلّقة بالتّساؤلات الّتي تندرج تحت إطار الفرضية الثّانية الّتي مفادها:

– هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المراقبة السيبرانية الأسرية وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.

تأكدت النتائج التّالية:

– تشير أكبر نسبة من المبحوثين: **(33.7%)** يحرصون على مراقبة أنظمة الدّردشة، وهو ما يعكس وعيا كبيرا بالمخاطر الّتي يمكن أن تنجم عن هذا النوع من التّفاعل الرقمي، خصوصا في ظل انتشار التّحرش الإلكتروني، التّنمر، أو عمليات الاستدراج والابتزاز السيبراني الّتي تستهدف غالبا الفئات العمرية الصغيرة أو عديمة الخبرة. وبعض الأسر ترى أن الخطر يأتي من الآخرين (المتنمرين، المتطفّلين).

وتوصلت الدراسة إلى أن التّربية السيبرانية ماهي إلاّ أنموذج يحاكي أنموذج المتابعة التّربوية؛ حيث أن المتابعة الوالدية والسلطة الأبوية، ما هي إلاّ وسيلة تأخذ على عاتقها مسؤولية الحماية الأخلاقية (توجيه السلوك الرقمي والمرافقة التّربوية السيبرانية)، حيث أن الرقابة هنا ليست مجرد تقنية، بل هي علاقة اجتماعية تمارس داخل الفضاء السيبراني، تكشف عن تمثّلات الأسرة للأمان، والثّقة، والخطر، والهوية الرقمية.

وتدل هذه النتيجة على أن الآباء يرون في الدّردشة فضاء تفاعليًّا خطيرا يجب الحذر منه.

وتبين غالبية المبحوثين نسبة: **(78.6%)** يدركون أن التّسجيل في المنصات الإلكترونية يستلزم التّصريح ببيانات شخصية، وهي نسبة مرتفعة تدل على مستوى مقبول من الوعي الرقمي لدى الأفراد فيما يتعلّق بطبيعة التّعامل مع الفضاء السيبراني. يعكس هذا الوعي إدراكا متزايدا لأهمية البيانات الرقمية وخصوصيتها، وهو ما يعد مؤشّرا إيجابيًّا على بداية تشكّل ثقافة رقمية وقائية في المجتمع.

وإن النسبة الأكبر من المبحوثين **(62%)** يعتبرون أن الوصول إلى صور ومستندات خاصة بالأسرة أو بأحد أفرادها هو مصدر القلق الرئيسي لديهم عند الحديث عن المراقبة السيبرانية. وتدل هذه النتيجة على أن الخصوصية البصرية والبيانات الشّخصية الحساسة تمثّل أولوية قصوى لدى الأُسر الجزائرية، بالنظر إلى السياق الثّقافي المحافظ الّذي يعلي من شأن السمعة والشّرف الأسري، خصوصا فيما يتعلّق بالصور، وخاصة

صور النّساء أو الأطفال. وفي هذا الإطار يصبح الانتهاك الرقمي للخصوصية مساوٍ تقريبا للانتهاك الأخلاقي أو الاجتماعي في المخيال الاجتماعي، وقد يرتّب تبعات اجتماعية ونفسية خطيرة، مثل العزلة أو فقدان الثّقة.

وتأكد أن أغلبية الأسر بنسبة: **(81.81%)** ترى أن المراقبة الأبوية لهواتف الأبناء تقلّل من انتهاك خصوصياتهم، لكن توزيع الدوافع لا يرتبط إحصائيًّا بقوة بهذه القناعة؛ أي أن الأسر الّتي تراقب بدافع الخصوصية ليست أكثر اقتناعا من غيرها بفعالية الرقابة في منع الانتهاك ، بعض الأسر تنظر للمراقبة كجزء من الواجب التّربوي (مراقبة الدراسة، السلوك)، بينما تراها أسر أخرى ضرورة لحماية الخصوصية أو السلامة النفسية، وبالتّالي فإن القناعة بفعالية الرقابة الأبوية لا ترتبط مباشرة بالدافع؛ بل قد ترتبط بثقة الأسرة في الأولاد، أو بخبرة سابقة في التّعرض للتّهديدات؛ أو حتّى بمستوى الوعي الرقمي للوالدين.

وتبين أكثر من نصف المبحوثين نسبة: **(57.8%)** أسلوبا يعتمد على تفعيل البيانات الخلوية فقط عند حضور رب الأسرة، في مؤشّر على أن التّحكّم الزّمني في الوصول إلى الإنترنت لا يزال مرتبطًا بسلطة "رب الأسرة"، ما يكرس نوعا من المراقبة العمودية التّقليدية الّتي ترتكز على الحضور الفيزيائي للأب كعنصر ضبط رئيسي.

وعليه فإن النتائج الّتي تم التّوصل إليها والمتعلّقة بالفرضية الإجرائية الثّانية قد تحقّقت بنسبة: **(62.78%)** ؛ حيث بينت الصدق الامبريقي للمؤشّرات المنضوية تحت المتغير المستقل الّذي يتمثّل في محتوى المراقبة السيبرانية والمتغير التّابع حماية خصوصيات الأسرة.

3. مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثّالثة:

تم الاستنتاج من خلال إسقاط التّساؤلات الاستبيانية الخاصة بالفرضية الثّالثة؛ والّتي مقولتها:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التّحكّم السيبراني الأسري وحماية خصوصية الأسرة في الجزائر.

تم التّوصل إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين نسبة: **(57.2%)** يختارون برنامج مراقبة مرنًا، وسهل الإعداد والاستخدام، مما يعكس توجها نحو الأدوات التّكنولوجية التي لا تتطلّب خبرات تقنية عاليةً، وهذا ما يشير إلى وجود سلوكٍ رقمي يعتمد على البساطة والفعاليّة. هذه النّتيجة قد تعكس واقعًا اجتماعيًّا تعيشه

الأسرة الجزائرية، حيث لا تزال الثّقافة الرقمية في طور التّرسخ، الأمر الّذي يدفع الأولياء إلى تفضيل حلول تكنولوجية سهلة التّكيف لتطبيق الضبط السيبراني داخل المنزل.

وتبين النتائج المتوصل إليها إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين نسبة: **(58.8%)** تفضل استخدام **برمجيات الرقابة الأبوية (Parental Control Software)**، وهو ما يعكس وعيا متزايدا لدى الأسر بأهمية مراقبة المحتوى الرقمي وسلوك الأولاد على الأجهزة الذّكية. وهذا الخيار يرتبط برغبة الأولياء في **ضبط الفضاء الرقمي للأولاد بما يتوافق مع القيم الأسرية والثّقافية**، كما أنه يكشف عن ميل متنامٍ نحو **تقنين الاستعمال السيبراني** بدل منعه، مما يعني تحولًا في أنماط التّنشئة الاجتماعية في ظل الرقمنة.

يتّضح من التّوزيع أن هناك تطابقًا نمطيًّا بين نوع الألعاب الرقمية التّربوية المختارة وبين أدوات الرقابة الإلكترونية المستخدمة؛ مما يعكس توجهات تربوية وقيمية مختلفة لدى الأسر:

فالأسر الّتي تستخدم برمجيات الرقابة الأبوية تميل إلى تفضيل ألعاب تعليمية مهيكلة كألعاب الرياضيات، ما يدلُّ على تصورٍ نمطيٍ ومنظّمٍ للسلوك الرقمي، حيث ينظر إلى الطّفل كمستخدم يجب تقنين سلوكه وضبطه.

وفي المقابل فالأسر الّتي تفضل ألعابا تنمي الخيال والإبداع تستخدم أدوات كشف الاختراقات ؛ مما يعكس نظرة أمنية واحترازيّة تجاه الفضاء الرّقمي مع رغبة في الإبقاء على حريّةٍ رقميّةٍ ضمن حدود الأمان.

وإن غالبية المبحوثين **(52.9%)** يفضلون الألعاب التّعليمية المرتبطة بالرياضيات، وهي نسبة عالية تعكس تصورا اجتماعيًّا سائدا لدى الأسر الجزائرية يربط الأمان الرقمي بالأنشطة الذّهنية الجادة، ويرى أن الانشغال بالمحتوى التّربوي يقلّل من فرص تعرض الأولاد لمخاطر التّنمر، أو الانحراف الرقمي. وهذا ما يدلُّ على رؤية **وقائيةٍ** ترى في التّحصين العقلي وسيلة للحماية السلوكية.

وتظهر النتائج أن النسبة الأكبر من المبحوثين، **76.5%**، تعزو ذلك إلى سرعة التّطور التّكنولوجي، وهو ما يخلق ثغرات قانونية يستغلّها المجرمون السيبرانيون في استهداف خصوصيات الأسر.

وهذا المعطى يبرز أحد التّحديات الجوهرية في السياسات السيبرانية المعاصرة، ألا وهو أن التّكنولوجيا تتطور بوتيرة متسارعة تفوق قدرة المشرعين على الاستيعاب والاستجابة؛ مما يجعل القوانين دائما متأخّرة عن الواقع، في حين أن الجريمة السيبرانية تستفيد من هذه الفجوة لتبتكر أشكالًا جديدة من الانتهاكات.

وتبين أن نسبة المبحوثين **(48.7%)** تعتبر أن أخذ الشّكاوى المقدّمة من طرف المبلّغين بعين الاعتبار يمثّل أبرز وسيلة لتعزيز ثقافة التّبليغ السيبراني داخل الأسرة. هذا المعطى يعبر عن حاجة نفسية واجتماعية

لدى الأفراد للاعتراف ببلاغاتهم والتّفاعل الجادّ معها؛ حيث يؤدّي تجاهل الشّكاوى إلى فقدان الثّقة في المنصات المخصصة للتّبليغ، ويكرس الصمت الأسري حيال الجرائم السيبرانية، مما يسهل تكرارها وتفاقم آثارها.

وتأكّد غالبية المبحوثين **(46.5%)** قدّموا مقترحات مصنّفة ضمن خانة "أخرى"، وهي نسبة لافتة توحي إما بوجود تشعب في الحلول الممكنة وتنوع التّصورات لدى الأفراد، أو قصورٍ في الإجابة المغلقة عن استيعاب آراء المبحوثين. وقد يفهم هذا الأمر كدليل على وعيٍ اجتماعيٍ واسعٍ بخصوص تعدد أوجه التّهديدات السيبرانية، ورغبة في حلول أكثر تخصيصا وتمثيلاً للحاجيات الواقعية للأسر، مثل تعزيز الثّقافة الرقمية، إشراك المجتمع المدني، أو إنشاء وحدات أسرية رقمية للوقاية، ومن خلال الاستنتاجات المتوصل إليها بعد إجراء المتغيرات الديموغرافية امبريقيا، والخاصة بالفرضية الثّالثة. فإن المؤشّرات الافتراضية المنضوية تحت لواء متغيراتها المتمثّلين في آليات التّحكّم السيبراني وأثره الإيجابي في حماية خصوصيات الأسرة قد تأكّدت وبينت الصدق الامبريقي لها بنسبة: **(56.05%)**.

3. مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الفرضية الإجرائية العامة:

بعد إجراء المقاربات الافتراضية لمتغيرات الدراسة بين المتغير التّابع والمتغير المستقل الخاصين بموضوع البحث امبريقيا، وعلى أساس نتائج واستنتاجات الفرضيات الإجرائية الّتي تم اختبارها ميدانيا، توصلنا إلى الصدق الامبريقي للفرضية الأولى بنسبة: **(62.79%)** والتي مفادها: "**تساهم التّوعية السيبرانية الأسرية في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر**" حيث يمكن القول أن نجاح حماية الخصوصية الرقمية للأسر الجزائرية المعاصرة يعتمد بدرجة كبيرة على مدى قدرة الأسرة على تحويل التّوعية السيبرانية إلى ثقافة توجيهية وتعليمية وتواصلية، وتعزيز الهوية الأسرية.

في حين تحقّقت الفرضية الثّانية بنسبة: **(62.78%)** والّتي عباراتها تقول: "**تساهم المراقبة السيبرانية الأسرية في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر**" وبذلك، تتجلّى المراقبة الرقمية الأسرية كبنية اجتماعية مرنة ومتعددة الأبعاد، تعيد فيها الأسرة الجزائرية المعاصرة إنتاج سلطتها ليس فقط عبر المنع أو الحجب؛ بل عبر إدراك متقدم لنوع الأخطار السيبرانية المتوقّعة، وهو ما يظهر انتقالاً تدريجيًّا من "الرقابة التّقليدية" إلى "الحوكمة الأسرية للفضاء السيبراني." او ما يعرف بالرقابة الحديثة المتناهية الدقة؛ والّتي تعكس مدى انصهار الممارسة الاجتماعية الرقمية مع الآليات الرقابية الّتي تعكس الرقابة السيبيرانية، بينما الفرضية الثّالثة أثبتت صدقها الامبريقي بنسبة: **(56.05%)**؛ والتي مقولتها "**يساهم التّحكّم السيبرانية الأسرية في حماية**

خصوصيات الأسرة في الجزائر" حيث أن مستوى التّحكّم التّقني للأسرة الجزائرية المعاصرة يلعب دورا وسيطًا في تشكيل الثّقافة الرقمية داخل الأسرة، فالأسر ذات الكفاءة التّقنية العالية تسلك استراتيجيات حماية مركّبة تجمع بين الأمن السيبراني، والخصوصية، والتّواصل العائلي المشفّر.

وبناء على تحقّق الفرضيات الفرعية الإجرائية المعتمدة لإجراء البرهنة على الفرضية الرئيسية، وهذا دليل واضح على الصدق الامبريقي والتّحقّق الميداني للفرضية العامة بنسبة: **(60.54%)**؛ والّتي ترمي إلى أن: "**هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن السيبراني الأسري وحماية خصوصيات الأسرة**".

وعليه فإن الأمن السيبراني في الأسرة الجزائرية المعاصرة وفق البعد المقارباتي المتمثّل في التّوعية السيبرانية، وكذا المراقبة الوالدية، وآليات التّحكّم السيبرانية. وقد أثبتت الدراسة الراهنة أن الأمن السيبرانيَّ الأسريَّ له دور فعال في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر، ويبقى مشروطًا بمدى نجاعته بالممارسات الوالدية الفعالة على محك المنصات الافتراضية.

ثانيا: مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الدّراسات السابقة:

بناء على النّتائج الّتي توصلت إليها الدّراسة الراهنة، واستنادا إلى الدّراسات السابقة الّتي اعتمد عليها الباحث، اتّضح لنا من خلال عقد المقارنات وملامسة أهم المفارقات ونقاط الاختلاف والتّشابه والتّطابق والتي نناقشها وفق النمط التّالي:

- أثبتت الشّواهد الإحصائية المثبتة بالإحصائيات الكمية الصدق الامبريقي للمقولات الفرضية المبرهنة للفرضية العامة بأنّ الأمن السيبرانيَّ الأسريَّ له دور فعال في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر؛ إذ كانت بنسبة: (60.54 %)، ومنه يمكن اعتبار أن الحماية السيبرانية تقوم على نشر التّوعية بمفهوم الأمن السيبراني لمستخدمي شبكة الأنترنت إلى حماية الخصوصية، وهذا ما ذهبت إليه دراسة كل من:

* الباحثة بارة سميرة تحت عنوان الأمن السيبراني في الجزائر (السياسات والمؤسسات).

- الباحثة فاطمة يوسف المنتشري الموسومة بـ: درجة وعي معلّمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني.
- الباحث سعود شباب سدر العتيبي تحت عنوان: مدى توفّر الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد الأسر في المجتمع السعودي (دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بمحافظة جدة).

حيث بينت هذه الدّراسات الدّور الفعال للتّوعية الرقمية في حماية الأفراد.

- الباحثة ليتيسا جاكيري تحت عنوان: الوعي بالأمن السيبراني للأطفال: مراجعة منهجية للأدبيات.

وتتقاطع متغيرات الأمن السيبراني لهذه الدّراسات مع أطروحة بحثنا الراهنة في تحسين مستوى التوعية بالأمن بين الأفراد في المجتمع، مما يساعد في مواجهة التّهديدات السيبرانية بشكل أكثر فعالية وحماية الأفراد والعائلات والمجتمع.

كما أسفرت الدّراسة الراهنة للنتائج الامبريقية المحصل عليها بعد إسقاط المقاربات الافتراضية الشارحة لأبعاد الظّاهرة أنّ المراقبة السيبرانية لها دور فعال في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر وهذا ما أشارت إليه:

- الباحثة أمال مقدم تحت عنوان: دور الرقابة الأسرية في الحدّ من استفحال ظاهرة الجريمة الالكترونية في المجتمع الجزائري.

وتتقاطع هذه الدراسة مع موضوع الأطروحة في العديد من الأبعاد والمؤشّرات الرقابية، فهي بمثابة دراسة جزائرية أضافت الكثير من العناصر لموضوع الأطروحة؛ وأهمها المراقبة الرقمية، فهي بحث غني من ناحية المعلومات النظرية والمنهجية، أضف إلى أنها تطرقت لأبرز مفهوم الرقابة الأسرية.

- وإنّ توصّل الدّراسة إلى نتيجة مفادها أنّ آليّات التّحكّم التّقني تساهم في حماية خصوصيّات الأسرة في الجزائر، وهو ما أثبتته نتائج الفرضيّة الثّالثة، وهذا ما أشار إليه:

- رازفان-كونستانتين ستوليريو في بحثه تحت عنوان: "إدارة هجمات الأمن السيبراني" الّذي يركّز على المستخدم في أنظمة الحوسبة من الجيل التّالي.

وتتقاطع دراستنا الحالية مع هذه الدّراسة في أنّها ركّزت وبشكلٍ كبيرٍ على الجوانب التّقنيّة لموضوع الامن السيبراني بغية تفادي الهجمات السيبرانية على مستوى الأجهزة الرقمية، وتبدو الدراسة طموحة للغاية في نطاقها؛ حيث تسعى لحماية "أنظمة الحوسبة من الجيل التّالي" بأكملها، وكل مجال من هذه المجالات هو واسعٌ ومعقّدٌ بحدّ ذاته، وتعدّ تغطيّتها جميعاً في أطروحة دكتوراه واحدة قد يؤدّي إلى تحليل سطحي بدلاً من العمق المطلوب، بينما كانت الإضافة العلمية الى جاءت بها دراستنا هي آليات التّحكّم التّقنية سواء أكانت على مستوى الهواتف الذّكية أم الحواسيب الرقمية أم أنظمة الروتر المنزلية؟ ، ودورها الفعال في حماية المنصات الرقمية ومحركات البحث الافتراضية للأسر الجزائرية المعاصرة ؛ مما يزيد داستنا الراهنة قوة ودقّة في الطّرح، حيث حاولت أن تغطّي مختلف الأبعاد وخاصة تلك الّتي لم تتطرق إليها الدّراسات السابقة، ومن هنا فإن دراستنا الراهنة حاوات أن تضيف آلية بحثية جدُّ مهمةً لأجل تمتين خاصية التّراكمية العلمية، وهي من الدراسات الجزائرية والعربية المعاصرة الأولى، وكان لها السبق في دراسة التّوعية الرقمية الأسرية، والمراقبة الوالدية والتّحكّم التّقني للأجهزة الذّكية في المنزل بمفهومها الواسع، ودورها الفعال في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر.

ثالثًا: القضايا الّتي تثيرها الدّراسة.

إن موضوع دراستنا الموسوم بـ: دور الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر يشكّل استفزازا علميًّا كونه يعالج ظاهرةً معقّدةً؛ لأنّه تتعلّق بمسألة وجوديّة الأسرة كخليّة أساسيّة في بناء وقيام المجتمعات، وهذا الأخير لولا توافره لتلاشت آليات ووظائف الأسرة ، كما أن موضوع الدّراسة يعالج خاصيَّة لا يمكن الاستهانة بها لأنّها تمثّل هوية الأسرة وذروة سنامها والّتي تتعلّق بمسألة الخصوصية، وفي خضم هذه المقولات والطّروحات، وبعد الاعتكاف على دراسة الموضوع والإحاطة بمختلف جوانبه النّظرية واستخلاص النّتائج، فإن موضوع الدّراسة يثير قضايا مهمةً تتجلّى على النّحو التّالي:

- ضرورة إرساء ركائز التّربية السيبرانية في أوساط الأسر والمجتمعات، وخاصة منها العربية والجزائرية.
- ماهية الأليات الكفيلة الّتي يجب اتّخاذها أثناء الممارسة السيبرانية المتعلّقة بالحماية والمتمثّلة في:
- العمل على تقليص الفجوة الرقمية بين الآباء وأولادهم من خلال تحليل عقبات التّوعية وتعزيز الثّقة السيبرانية.
- وإلى أي مدى يمكن للجهات الأمنية تنمية التّوعية السيبرانية وتعزيزها في الأوساط المجتمعية وابراز مخاطرها المحدقة على الأسرة والمجتمع.
- ونظرا لأهمية الأمن السيبراني في تأمين الأجهزة وتوفير الأمن للدولة والمجتمعات العالمية بات من الضرورة بمكانٍ أن تقوم الجهات الأكاديمية والعلمية المعنية بتدريسه كمقياس في المقررات الدّراسية في الجامعات والمعاهد.
- وبما أن الأمن السيبراني له علاقة بخصوصيات الأسرة والمجتمع، أليس من الضرورة على الجهات الوصية تعزيز منظومة أكثر رزانة وقانونية تكفل حقوق جميع الأطراف الاجتماعية؟

ويعتبر موضوع الدّراسة الرّاهنة المعنون بـــ: "الأمن السيبراني الأسري وحماية خصوصيات الأسرة في الجزائر" ما يزال موضوعا يطرح أفاقًا بحثيةً مستقبليةً؛ لأن هناك متغيرات بحثية تتجدد باستمرار كلّما تطورت الرقمنة والتّكنولوجيا الذّكية.

الملخّص.

تناول هذا الفصل مختلف المحطّات المتعلّقة بمناقشة نتائج الدراسة؛ حيث قمنا بعرض نتائج الدراسة الراهنة في ضوء الفرضية الأولى؛ والّتي تطرقت إلى التّوعية السيبرانية وعلاقتها بحماية خصوصيات الأسرة الجزائرية، ثم مناقشة الفرضية الثّانية الّتي تتعلّق بالمراقبة السيبرانية وعلاقتها بحماية خصوصيات الأسرة نفسها، كما تم مناقشة الفرضية الثّالثة الّتي مفادها أن هناك علاقة بين التّحكّم السيبراني وحماية خصوصياتها، كما تمت عملية مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة؛ والّتي مفادها أن: "هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن السيبراني الأسري وحماية خصوصيات الأسرة".

كما تم مناقشة هذه الدراسة على ضوء الدراسات السابقة؛ حيث تمت مقارنة نتائج الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة؛ إذ تم إظهار الميزة الّتي امتازت بها دراستنا عن باقي الدراسات الأخرى من خلال حداثة الموضوع والتّركيز الدقيق على معالجة أبعاد الخصوصية وآليات الحماية، وخلصنا في الأخير إلى تبيان بعض البؤر البحثية التي يجب أن تأخذ حقّها في البحث والتّحليل وإن كانت في الأصل أفاقاً بحثية لدراسات مستقبلية.

خـاتـمـة
عـامّـة

الخـاتمة:

إن محصلة النتائج المتوصل إليها من خلال الطّرح البحثي والإحاطة بأبعاد وجوانب النظرية وأطرها المنهجية والإجرائية واستقصاء البيانات ومعالجتها واستخلاص النتائج أبان على أن مضوع الدراسة الراهنة يستوجب حيزا افتراضيًّا، وحريٌّ منا بدراسته في حقل السوسيولوجيا الّتي من خصائصها معالجة الظّواهر في حالة كينونتها، ومسايرة تطوراتها وصيرورتها واستشرافها، والتّنبؤ بمخرجاتها ومآلاتها، وما قد ينجر على ذلك من أبنية وفواعل النسق الاجتماعي.

وفي خضم هذا السياق تتمظهر معالم ارهاصات موضوع أطروحتنا ليعيد فرض حضور المقاربة الأمنية ومسألة الخصوصية في مسرح التّناول العلمي البحثي، فالأمن الاجتماعي بمفهومه الشّامل بالخصوص يعكس ما أفرزه واقع التّقدم والتّطور التّكنولوجي والذّكاء الاصطناعي الّذي يساعد على تكريس نمط العولمة منذ بوادره الأولى، فتنبؤات المفكّرين منذ الوهلة الأولى بالخطر المحدق على الكيانات الاجتماعية، وخاصة الثّقافية منها كمساهمات "عابد الجابير" الّتي عالج فيها مسألة الخصوصية الثّقافية الّتي لم تكن بمعزل عن البردغمات الّتي تصبو إليها العولمة الّتي تهدف إلى ترخيص أنموذجٍ أحاد القطب تخضع له المجتمعات العالميّة تحت مأموريّة المجتمع الرقمي الّذي يتمظهر في شركات متقدمة في مجال التّكنولوجيا الذّكية؛ بل وأصبحت متحكّمةً حتّى في المجالات الأمنيّة القوميّة، كما فرضت منطقها حتّى على السّياسات الأمنيّة للدّول الأقل تطورا و مسايرة لهذه المستجدات.

إن هذه التّطورات جعلت المجتمعات وأرسيتها الداعمة الّتي كانت تعرف نوعا من الاستاتيكا منذ عهود؛ حيث أصبحت تجابه اهتزازا خطيرا في نواتها الأساسية، ألا وهي الأسرة الّتي عرفت خلال العقد الثّاني من هذا القرن حملةً شرسةً لتفكيك أواصرها؛ فالمثلية والمجتمع الميمي المدعوم بات "قاب قوسين أو أدنى" من إحداث طفرة جذرية غريبة على الأسر العربية المسلمة.

وبما أن علم الاجتماع يتطلّع لمعالجة الحالات المرضية الّتي تؤثّر على البناء الاجتماعي؛ فلعل الأمن الاجتماعي هو أحد أهم القضايا الّتي يجب أن تحظى بدراستنا له من خلال بعد الأمن السيبراني الأسري الّذي هو بمثابة حصن استباقي لانتفاء أي خطر ينتاب الأسرة الجزائرية.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة اشعار مؤسسات التّنشئة الاجتماعية بدءا بالأسرة والمنظّمات الأمنية بمدى أهمية الأمن السيبراني في حماية المجتمع والأسرة بصفة خاصة، وحيث أنه إذا تم

الرجوع والاستناد إلى معيار التّوعية السيبرانية الأسرية في استخدام الأجهزة الرقمية والمراقبة الوالدية يكون مرتبطًا بسلطة "رب الأسرة"، وهو ما يكرس نوعا من المراقبة العمودية كآلية من آليّات التّحكّم السّيبراني؛ والّتي ترتكز على الحضور الفيزيائي للأب كعنصرِ ضبطٍ رئيسيٍ في حماية خصوصيات الأسرة.

قائمة
المصادر و
المراجع
المعتمدة

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

الأحاديث النبوية الشّريفة

قـائـمـة المراجـع المعتـمـدة:

1-مراجع باللّغة العربية:

أ - الكـتـــب:

1- أبو النّجا محمد العمري: أسس البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب العلمي للنّشر والتّوزيع، الإسكندرية، مصر، 1999.

2- توفيق محمد الشّاوي، حرمة الحياة الخاصة ونظرية التّفتيش، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2015.

3- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1 ،2007.

4- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، طبعة 1، دار الهدى للنّشر والتّوزيع، الجزائر،2007.

5- صلاح مصطفى الفوال: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتاب، مصر،1982.

6- سعيد سبعون: الدّليل المنهجي في إعداد المذكّرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنّشر ،2012.

7- عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل، دار وائل للنّشر، عمان، الأردن، 1999.

8- علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مخبر علم اجتماع الاتّصال للبحث، قسنطينة ،2006.

9- حمد دباس حميد، حماية أنظمة المعلومات، دار الحامد، الأردن، ،2007.

10- هبه صبحي جلال إسماعيل، التّماسك الاجتماعي إلى أين، الجانب المظلم لوسائل التّواصل الاجتماعي، مكتبة زاد الراوي، الرياض،1443.

11- محمد عمر ذوابة: عقد التّحويل المصرفي الالكتروني، دار الثّقافة للنشر والتّوزيع، مصر، 2006.

12- محمود محمد أبو فروة، الخدمات البنكية الالكترونية عبر الأنترنت، الطّبعة الأولى، دار الثّقافة للنشر والتّوزيع، الأردن،2012.

ب - الموسوعات والقواميس والمعاجم:

13- ابن منضور: لسان العرب، جزء04، الطّبعة 02، دار احياء التّراث العربي، لبنان،1988.

14- فرج عبد القادر: معجم علم النفس، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، شطر "منهج".

15- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة: ط2، المكتبة الشّرقية، بيروت لبنان،2001.

16- مجموعة من المؤلفين: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1988.

ج_ الدّوريات والمجلّات والجرائد:

17- أمينة شنيخر: مخاطر الإدمان السيبراني على الطّفل، مجلّة النبراس للدراسات القانونية، المجلّد: 08 / العدد: 01 / جوان 2024.

18- أمل يوسف عبد الله العمار: التّنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الأنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التّعليم التّطبيقي بدولة الكويت، مجلّة البحث العلمي في التّربية، العدد السابع عشر،2016.

19-أمال مقدم: دور الرقابة الأسرية في الحد من استفحال ظاهرة الجريمة الالكترونية في المجتمع الجزائري، مجلّة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، عين الدفلى (الجزائر). ،2021.

20- أحلام محي الدين: حماية الأطفال من الجرائم الإلكترونية، جريدة المساء، الجزائر، 11ديسمبر، 2021.

21- أمنة علي البشير محمد: الأمن السيبراني في ضوء مقاصد الشّريعة، المجلّد الأول من العدد السابع والثلاثين لمجلّة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.2021.

22- بودهير زهرة: تغيير منظومة القيم في الأسرة الجزائرية وعلاقتها بالجرائم الإلكترونية، مجلّة أفاق لعلم الاجتماع المجلّد: 9، العدد: 2، جامعة البليدة 2، الجزائر،2019.

23- بارة سميرة: الأمن السيبراني في الجزائر (السياسات والمؤسسات)، العدد الرابع المجلّة الجزائرية للأمن الإنساني جامعة قاصدي مرباح، الجزائر،2017.

24-بوهرين فتيحة: الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري، مجلّة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلّد 14، العدد: 04 / 2021، جامعة قسنطينة 02، الجزائر 2021.

25- حنين جميل أبو حسين: الإطار القانوني لخدمات الامن السيبراني، دراسة مقارنة، كلية الحقوق جامعة الشّرق الأوسط، آيار2017.

26- زيقة نوح، خينش دليلة: دور الأمن السيبراني في حماية خصوصية الأسرة الجزائرية نحو بناء أنموذج للضبط الاجتماعي، مخبر التّغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، العدد 08، رقم: 01، القطب الجامعي -شتمة -بسكرة،2025.

27-زيقة نوح، دليلة خينش: آليات الحماية السيبرانية لمجابهة مخاطر استخدام وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر، ملتقى دولي حول العملات الرقمية وتحديات الأمن السيبراني، جامعة بشار،2024.

28- سعود شباب سدر العتيبي: مدى توفّر الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد الأسر في المجتمع السعودي، (دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بمحافظة جدة)، المجلّة الدولية لنشر البحوث والدّراسات، المجلّد الثّالث، الإصدار السابع والعشرون،2022.

29- شريفة محمد السويدي: دور الأمن السيبراني في مواجهة الابتزاز الالكتروني (دراسة كيفية)، مجلّة الآداب، العدد: 147، جامعة الشّارقة، 2023.

30- عمر خزايمة: الدّور التّربوي للأسرة في تعزيز الأمن السيبراني اللّغوي، المجلّة الدولية للبحوث التّطبيقية العلمية، المجلّد رقم: 02، العدد: 212-199، المملكة العربية السعودية ،2024.

31- عابد سليم، شويني خالد: الرقابة الأسرية ودورها في توجيه استخدام الأطفال للوسائل الرقمية: مقاربة نظرية، المجلّد: 04، العدد: 01، مجلّة أقلام،2025.

32- فاطمة يوسف المنتشري: درجة وعي معلّمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتّعليم، المجلّة العربية للتّربية النّوعية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتّعليم، جامعة دار الحكمة بجدة، المملكة العربية السعودية ،2020.

33- فضيل ديلو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 1999.

34- العيد وارم: شبكات التّواصل الاجتماعي ومستقبل القيم الاجتماعية في ضوء نظرية الانتشار الثّقافي -مقاربة سوسيولوجية تحليلية لعلاقة شبكات التّواصل الاجتماعي بتغيير قيم الأسرة، مجلّة الصحة والعلوم العصبية، العدد: 02 ،2019.

35- المؤتمر العالمي الثّالث لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين،2008.

36- لعشعاش إسحاق: حماية الطّفل من الاجرام السيبراني، دراسة مقارنة مع الاتّفاقيات الدّولية، المجلّة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلّد: 57، العدد: 05، 2020.

37- ليتيسيا جاكيري: الوعي بالأمن السيبراني للأطفال، مراجعة منهجية للأدبيات: المجلّة الدولية للتّفاعل بين الطّفل والحاسوب، المجلّة الدّولية للتّفاعل بين الطّفل والحاسوب،2021.

38- محمد وفاء: التّنمر الإلكتروني لدى طلاّب التّعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التّواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج، مجلّة علوم الإنسان والمجتمع، جمهورية مصر العربية، المجلّد: 09، العدد: 03 ،2020.

39- مساعد عيبان: الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، الهيئة العامة للمنشأة الصغيرة والمتوسطة، المملكة العربية السعودية،2017.

40- محمود عبد الرحمان: التّطورات الحديثة لمفهوم الحق في الخصوصية (الحق في الخصوصية المعلوماتية)، مجلّة كلية القانون الكويتية العالمية، العدد: 09، السنة الثّالثة ،2015.

41- محمد صبحي نجم: شرح قانون العقوبات الجزائري القسم الخاص، الطّبعة السادسة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2015.

42- منى الأشقر جبور، السيبرانية هاجس العصر، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، جامعة الدول العربية، مصر ،2016.

43- مراد طنجاوي: حماية الأسرة من المحتوى الالكتروني غير الملائم، مجلّة صوت القانون، العدد التاسع ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة المدية،2023.

44-مامنية سامية: حمايدي ابتسام، المخدرات الرقمية. جامعة قالمة،2018.

45- نورالدين دحمار: الانتشار الثّقافي عبر وسائل الاتّصال وانعكاساته على التّغير الثّقافي في المجتمع الجزائري، مجلّة الاتّصال والصحافة، المجلّد: 07 العدد: 01، 2020.

46-كيت موير أدم جوينسون: دراسة استكشافية في التّفاوض بشأن الأن السيبراني داخل منزل العائلة مخبر السلوك الرقمي التّطبيقي، المجلّد: 11، المادة 424، جامعة باث باث، المملكة المتّحدة ،2020.

47-خليل سعيدي: مرزوق بن مهدي: الذّكاء الاصطناعي كتوجه حتمي في حماية الأمن السبيراني، مجلّة دراسات في حقوق الإنسان، المجلّد رقم :06 العدد: 01، جوان 2022، ASJP.

48- سليمان لأحمد نضل: الجرائم المتعلّقة باستخدام بطاقات الائتمان عبر الأنترنت، مقال بمجلّة الأمن الرقمي، دون تاريخ.

49- عمار خلايفية: الوالدية الرقمية الجديدة ودورها في حماية حقوق الأطفال الرقمية، دراسة نظرية تحليلية، مجلّة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلّد: 05، العدد: 04، 2021.

50-عبد العال: رمضان محمود رمضان محمود "إدمان" لعبة ببجي PUBG وعلاقته بالتّفاعل الاجتماعي والسلوك العدواني لدى ممارسي اللّعبة." مجلّة علوم الرياضة 33.6، 2020.

51-نصر الدين منصر سيف الدين عبان: الحماية القانونية للطّفل من الاستغلال الجنسي عبر الانترنت (دراسة وصفية مقارنة بين التّشريعات الدولية والتّشريع الجزائري)، محجة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلّد: 2 العدد: 8، سبتمبر 2018.

52-تزاموشت فضيلة: الجرائم الإلكترونية الماسة بالأطفال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2014.

53- سلطاني عادل: الألعاب الالكترونية وتأثيرها في إعادة تشكيل ثقافة الشّباب في عصر العولمة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تبسة،2012.

54-يوسف مسعودي و رحاب أرجيلوس: مدى حجية التّوقيع الإلكتروني في الإثبات في التّشريع الجزائري) دراسة على ضوء القانون، (04-15، مجلّة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد: 6، الجزائر، جانفي 2017.

د-التّقارير والنّشرات والوثائق الرسمية:

55-الجريدة الرسمية، قانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 أغسطس .2004.

56-الجريدة الرسمية، قانون رقم 06-03 المؤرخ في 19 فبراير 2006.

57-الجريدة الرسمية، قانون رقم 15-07 المؤرخ في 25 جوان 2015.

58-الجريدة الرسمية، قانون رقم 18-07 المؤرخ في 25 جوان 2018.

59-الجريدة الرسمية، قانون رقم 04-15 المؤرخ في 3 أغسطس 2004.

60-الجريدة الرسمية، قانون رقم 20-05 في سنة 2020

61-الجريدة الرسمية، قانون رقم 18-20 في سنة 2018.

62-المرسوم الرئاسي92-461 المؤرخ في19 ديسمبر1992 .ج.ر عدد91 الصادرة في 23ديسمبر .1992.

63-قانون رقم 06/23، المؤرخ في29ذي القعدة 1427الموافق ل: 20 ديسمبر 2020، المعدل والمتمم لقانون العقوبات، الجريدة الرسمية، العدد: 84.

64-الأمر رقم 92-21المؤرخ في 22 رمضان عام1112، الموافق 20سبتمبر 1192، والمتضمن القانون المدني المعدّل والمتمم.

65- الدح عبد المالك: الجريمة الالكترونية وحماية الخصوصية في القانون الجزائري، مجلّة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلّد العاشر، العدد الأول، جامعة عمار ثليجي الأغواط- الجزائر،2025.

66-الفقرة ما قبل الأخيرة من المادة 303مكرر من أمر رقم ،156-66مؤرخ في 8يونيو، 1966يتضمن قانون العقوبات، معدّل ومتمم، دون تاريخ.

67-اتّفاقية حقوق الطّفل اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتّحدة بموجب القرار رقم: 25-44 بتاريخ 20 نوفمبر 1989 في دورتها 44 ودخلت حيز التّنفيذ في 02 سبتمبر 1990.

68-المرسوم الرئاسي 461-92 المؤرخ في 19 ديسمبر 1992. ج.ر العدد: 91، الصادر في 23 ديسمبر 1992.

69-وزارة البريد السلكية واللاسلكية الجزائرية، دليل ارشادي خاص بالتجارة الالكترونية،2024.

و-الأطروحات والرسائل الجامعية:

70-رازفان-كونستانتين ستوليريو: إدارة هجمات الأمن السيبراني الّتي تركّز على المستخدم في أنظمة الحوسبة من الجيل التّالي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية التّحكّم الآلي والحاسبات، علوم الحاسبات وقسم الهندسة، الجامعة الوطنية للعلوم والتّكنولوجيا، 2024 بوليتنيكا، رومانيا.

71- خوليو نافارو: نمذجة وتحديد الهجمات الإلكترونية متعددة الخطوات في مجموعات من الأحداث، كلية الدكتوراه في الرياضيات وعلوم المعلومات والهندسة، فريق "الأنظمة المعقّدة والمعلوماتية الحيوية الانتقالية" مذكّرة للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة ستراسبورغ التّخصص: علوم الحاسوب، 2019.

72-2024 حمزة جغبلو: ثقافة التّنشئة الدينية في الأسرة الجزائرية، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف،2018.

73-يوسف صغير، الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت، أطروحة دكتوراه، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مدرسة الدكتوراه، القانون الأساسي والعلوم السياسية، 2013.

74-رصاع فتيحة: الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الأنترنت، تخصص القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2012.

2- مراجع باللّغة الأجنبية:

75- Maurice Angres: Initiation Pratique à la Méthodologie des Sciences Humaines, ED Casbah, Alger/ CEC- Québec, 1996.

76- Stoleriu, Razvan; Negru, Catalin; Radulescu, Dragos; "Modern Cyber Security Attacus, Détection Stratégies, and Contremesures Procédures," "2023 24th International Conférence on Control Systèmes and Computer Science (CSCS)," pp. 198-205, 2023.

77- Raymond Boudon : Les Méthodes en Sociologie (Série : Que Sais- Je ? N=°1334), P.U.F, 6eme Edition, Paris, 1984.

78- Samford Labovitz and Robert Hagedorn: Introdction to Social Research, Second Edition, Mc Grow- Hill Book Company, United States of America, 1976

79- Mascheroni, giovana.Ponte, crstina.Jorge, ana.(Digital Parenting: The Challenges For Families In The Digital Age. Nordic Information Center For Media And Communication.) 2018). BrowsedIn (15/05/2021) On The Following Link

3_مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت:

80-http://www.ecpat.net/WorldCongressIII/PDF/Outcome/WCIIIOutcomeDocumentFinal.pdf

81-https://www.citc.gov.sa نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.

82- Https://Www.Researchgate.Net/Publication/328957814.

83- https://binbaz.org.sa/audios/3047/ موقع الشّيخ ابن باز

84- https://majana.blog/%D8 ،عريف المحتوى الرقمي

85- https://www.facebook.com ،أخلاق إسلامية

86- Family Link Google https://play.google.com/store/apps/details

87- 77https://www.internetmatters.org/ Google Family Link

88- -78https://family.microsoft.com.

89- -79https://www.youm7.com/story/2024/8/18/

الملاحق

25 شعبان عام 1430 هـ
16 غشت سنة 2009 م

الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة / العدد 47

5

قوانين

قانون رقم 09 – 04 مؤرّخ في 14 شعبان عام 1430 الموافق 5 غشت سنة 2009، يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها.

إن رئيس الجمهورية،

– بناء على الدستور، لا سيما المواد 119 و120 و122 – 7 و126 منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 66 – 155 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 66 – 156 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75 – 58 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 2000 – 03 المؤرّخ في 5 جمادى الأولى عام 1421 الموافق 5 غشت سنة 2000 الذي يحدّد القواعد العامة المتعلقة بالبريد وبالمواصلات السلكية واللاسلكية، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 03 – 05 المؤرّخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة،

– وبمقتضى القانون رقم 08 – 09 المؤرّخ في 18 صفر عام 1429 الموافق 25 فبراير سنة 2008 والمتضمن قانون الإجراءات المدنية والإدارية،

– وبعد رأي مجلس الدولة،

– وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

الفصل الأول
أحكام عامة
الهدف

المادّة الأولى : يهدف هذا القانون إلى وضع قواعد خاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها.

المصطلحات

المادّة 2 : يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي :

أ – الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال : جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المحددة في قانون العقوبات وأي جريمة أخرى ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية أو نظام للاتصالات الإلكترونية،

ب – منظومة معلوماتية : أي نظام منفصل أو مجموعة من الأنظمة المتصلة ببعضها البعض أو المرتبطة، يقوم واحد منها أو أكثر بمعالجة آلية للمعطيات تنفيذا لبرنامج معين،

ج – معطيات معلوماتية : أي عملية عرض للوقائع أو المعلومات أو المفاهيم في شكل جاهز للمعالجة داخل منظومة معلوماتية، بما في ذلك البرامج المناسبة التي من شأنها جعل منظومة معلوماتية تؤدي وظيفتها،

د – مقدمو الخدمات :

1 – أي كيان عام أو خاص يقدم لمستعملي خدماته، القدرة على الاتصال بواسطة منظومة معلوماتية و/أو نظام للاتصالات،

2 – وأي كيان آخر يقوم بمعالجة أو تخزين معطيات معلوماتية لفائدة خدمة الاتصال المذكورة أو لمستعمليها،

هـ – المعطيات المتعلقة بحركة السير: أي معطيات متعلقة بالاتصال عن طريق منظومة معلوماتية تنتجها هذه الأخيرة باعتبارها جزءا في حلقة اتصالات، توضح مصدر الاتصال، والوجهة المرسل إليها، والطريق الذي يسلكه، ووقت وتاريخ وحجم ومدة الاتصال ونوع الخدمة،

و – الاتصالات الإلكترونية : أي تراسل أو إرسال أو استقبال علامات أو إشارات أو كتابات أو صور أو أصوات أو معلومات مختلفة بواسطة أي وسيلة إلكترونية.

مجال التطبيق

المادّة 3 : مع مراعاة الأحكام القانونية التي تضمن سرية المراسلات والاتصالات، يمكن لمقتضيات حماية النظام العام أو لمستلزمات التحريات أو التحقيقات القضائية الجارية، وفقا للقواعد المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجزائية وفي هذا القانون، وضع ترتيبات تقنية لمراقبة الاتصالات الإلكترونية وتجميع وتسجيل محتواها في حينها والقيام بإجراءات التفتيش والحجز داخل منظومة معلوماتية.

الفصل الثاني

مراقبة الاتصالات الإلكترونية

الحالات التي تسمح باللجوء إلى المراقبة الإلكترونية

المادّة 4 : يمكن القيام بعمليات المراقبة المنصوص عليها في المادة 3 أعلاه في الحالات الآتية :

أ – للوقاية من الأفعال الموصوفة بجرائم الإرهاب أو التخريب أو الجرائم الماسة بأمن الدولة،

ب – في حالة توفر معلومات عن احتمال اعتداء على منظومة معلوماتية على نحو يهدد مؤسسات الدولة أو الدفاع الوطني أو مؤسسات الدولة أو الاقتصاد الوطني،

ج – لمقتضيات التحريات والتحقيقات القضائية، عندما يكون من الصعب الوصول إلى نتيجة تهم الأبحاث الجارية دون اللجوء إلى المراقبة الإلكترونية،

د – في إطار تنفيذ طلبات المساعدة القضائية الدولية المتبادلة.

لا يجوز إجراء عمليات المراقبة في الحالات المذكورة أعلاه إلا بإذن مكتوب من السلطة القضائية المختصة.

عندما يتعلق الأمر بالحالة المنصوص عليها في الفقرة "أ" من هذه المادة، يختص النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر بمنح ضباط الشرطة القضائية المنتمين للهيئة المنصوص عليها في المادة 13 أدناه، إذنا لمدة ستة (6) أشهر قابلة للتجديد وذلك على أساس تقرير يبين طبيعة الترتيبات التقنية المستعملة والأغراض الموجهة لها.

تكون الترتيبات التقنية الموضوعة للأغراض المنصوص عليها في الفقرة "أ" من هذه المادة موجهة حصريا لتجميع وتسجيل معطيات ذات صلة بالوقاية من الأفعال الإرهابية والاعتداءات على أمن الدولة ومكافحتهما، وذلك تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات بالنسبة للمساس بالحياة الخاصة للغير.

الفصل الثالث

القواعد الإجرائية

تفتيش المنظومات المعلوماتية

المادّة 5 : يجوز للسلطات القضائية المختصة وكذا ضبّاط الشرطة القضائية، في إطار قانون الإجراءات الجزائية وفي الحالات المنصوص عليها في المادة 4 أعلاه، الدخول، بغرض التفتيش، ولو عن بعد، إلى :

أ – منظومة معلوماتية أو جزء منها وكذا المعطيات المعلوماتية المخزنة فيها.

ب – منظومة تخزين معلوماتية.

في الحالة المنصوص عليها في الفقرة "أ" من هذه المادة، إذا كانت هناك أسباب تدعو للاعتقاد بأن المعطيات المبحوث عنها مخزنة في منظومة معلوماتية أخرى وأن هذه المعطيات يمكن الدخول إليها، انطلاقا من المنظومة الأولى، يجوز تمديد التفتيش بسرعة إلى هذه المنظومة أو جزء منها بعد إعلام السلطة القضائية المختصة مسبقا بذلك.

إذا تبين مسبقا بأن المعطيات المبحوث عنها والتي يمكن الدخول إليها انطلاقا من المنظومة الأولى، مخزنة في منظومة معلوماتية تقع خارج الإقليم الوطني، فإن الحصول عليها يكون بمساعدة السلطات الأجنبية المختصة طبقا للاتفاقيات الدولية ذات الصلة ووفقا لمبدأ المعاملة بالمثل.

يمكن السلطات المكلفة بالتفتيش تسخير كل شخص له دراية بعمل المنظومة المعلوماتية محل البحث أو بالتدابير المتخذة لحماية المعطيات المعلوماتية التي تتضمنها، قصد مساعدتها وتزويدها بكل المعلومات الضرورية لإنجاز مهمتها.

حجز المعطيات المعلوماتية

المادّة 6 : عندما تكتشف السلطة التي تباشر التفتيش في منظومة معلوماتية معطيات مخزنة

تكون مفيدة في الكشف عن الجرائم أو مرتكبيها وأنه ليس من الضروري حجز كل المنـ ـومة، يتم نسخ المعطيات محل البحث وكذا المعطيات اللا مة لفهمها على دعامة تخزين إلكترونية تكون قابلة للحجز والوضع في أحرا وفقا للقواعد المقررة في قانون الإجراءات الجزائية.

يجب في كل الأحوال على السلطة التي تقوم بالتفتيش والحجز السهر على سلامة المعطيات في المد ـومة المعلوماتية التي تجري بها العملية.

غير أنه يجو لها استعمال الوسائل التقنية الضرورية لتشكيل أو إعادة تشكيل هذه المعطيات، قصد جعلها قابلة للاستغلال لأغراض التحقيق، شرط أن لا يؤدي ذلك إلى المساس بمحتوى المعطيات.

الحجز عن طريق منع الوصول إلى المعطيات

المادّة 7 : إذا استحال إجراء الحجز وفقا لما هو منصوص عليه في المادة 6 أعلاه، لأسباب تقنية، يتعين على السلطة التي تقوم بالتفتيش استعمال التقنيات المناسبة لمنع الوصول إلى المعطيات التي تحتويها المنـ ـومة المعلوماتية، أو إلى نسخها، الموضوعة تحت تصرف الأشخاص المرخ لهم باستعمال هذه المد ـومة.

المعطيات المحجوزة ذات المحتوى المجرم

المادّة 8 : يمكن السلطة التي تباشر التفتيش أن تلأمر باتخاذ الإجراءات اللا مة لمنع الاطلاع على المعطيات التي يشكل محتواها جريمة ، لا سيما عن طريق تكليف أي شخ مؤهل باستعمال الوسائل التقنية المناسبة لذلك.

حدود استعمال المعطيات المتحصل عليها

المادّة 9 : تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها في التشريع المعمول به، لا يجو استعمال المعلومات المتحصل عليها عن طريق عمليات المراقبة المنصوص عليها في هذا القانون، إلا في الحدود الضرورية للتحريات أو التحقيقات القضائية.

الفصل الرابع

التزامات مقدمي الخدمات

مساعدة السلطات

المادّة 10 : في إطار تطبيق أحكام هذا القانون، يتعين على مقدمي الخدمات تقديم المساعدة للسلطات المكلفة بالتحريات القضائية لجمع وتسجيل المعطيات المتعلقة بمحتوى الاتصالات في حينها وبوضع المعطيات التي يتعين عليهم حفـ ـها وفقا للمادة 11 أدناه، تحت تصرف السلطات المذكورة.

ويتعين على مقدمي الخدمات كتمان سرية العمليات التي ينجزونها بطلب من ا ـققين وكذا المعلومات المتصلة بها وذلك تحت طائلة العقوبات المقررة لإفشاء أسرار التحري والتحقيق.

حفظ المعطيات المتعلقة بحركة السير

المادّة 11 : مع مراعاة طبيعة ونوعية الخدمات، يلتزم مقدمو الخدمات بحفـ :

أ – المعطيات التي تسمح بالتعرف على مستعملي الخدمة،

ب – المعطيات المتعلقة بالتجهيزات الطرفية المستعملة للاتصال،

ج – الخصائ التقنية وكذا تاريخ ووقت ومدة كل اتصال،

د – المعطيات المتعلقة بالخدمات التكميلية المطلوبة أو المستعملة ومقدميها،

هـ – المعطيات التي تسمح بالتعرف على المرسل إليه أو المرسل إليهم الاتصال وكذا عناوين المواقع المطلع عليها.

بالنسبة لنشاطات الهاتف، يقوم المتعامل بحفـ المعطيات المذكورة في الفقرة "أ" من هذه المادة وكذا تلك التي تسمح بالتعرف على مصدر الاتصال وتحديد مكانه.

تحدد مدة حفـ المعطيات المذكورة في هذه المادة بسنة واحدة ابتداء من تاريخ التسجيل.

دون الإخلال بالعقوبات الإدارية المترتبة على عدم احترام الالتزامات المنصوص عليها في هذه المادة، تقوم المسؤولية الجزائية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين عندما يؤدي ذلك إلى عرقلة حسن سير التحريات القضائية، ويعاقب الشخ الطبيعي بالحبس من ستة (6) أشهر إلى خمس (5) سنوات وبغرامة من 50.000 دج إلى 500.000 دج.

يعاقب الشخ المعنوي بالغرامة وفقا للقواعد المقررة في قانون العقوبات.

تحدد كيفيات تطبيق الفقرات 1 و2 و3 من هذه المادة، عند الحاجة، عن طريق التجهيز كم.

الالتزامات الخاصة بمقدمي خدمة "الإنترنت"

المادّة 12 : زيادة على الالتزامات المنصوص عليها في المادة 11 أعلاه، يتعين على مقدمي خدمات "الإنترنت" ما يلي :

أ – التدخل الفوري لسحب المحتويات التي يتيحون الاطلاع عليها بمجرد العلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بمخالفتها للقوانين وتخزينها أو جعل الدخول إليها غير ممكن،

ب – وضع ترتيبات تقنية تسمح بحصر إمكانية الدخول إلى المعلومات التي تحوي معلومات مخالفة للنظام العام أو الآداب العامة وإخبار المشتركين لديهم بوجودها.

الفصل الخامس

الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحته

إنشاء الهيئة

المادّة 13 : تنشأ هيئة وطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحته.

تحدد تشكيلة الهيئة وتنظيمها وكيفيات سيرها عن طريق التنظيم.

مهام الهيئة

المادّة 14 : تتولى الهيئة المذكورة في المادة 13 أعلاه، خصوصا المهام الآتية :

أ – تنشيط وتنسيق عمليات الوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحته،

ب – مساعدة السلطات القضائية ومصالح الشرطة القضائية في التحريات التي تجريها بشأن الجرائم ذات الصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال بما في ذلك تجميع المعلومات وإنجاز الخبرات القضائية،

ج – تبادل المعلومات مع نظيراتها في الخارج قصد جمع كل المعطيات المفيدة في التعرف على مرتكبي الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال وتحديد مكان تواجدهم.

الفصل السادس

التعاون والمساعدة القضائية الدولية

الاختصاص القضائي

المادّة 15 : زيادة على قواعد الاختصاص المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجزائية، تختص المحاكم الجزائرية بالنظر في الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال المرتكبة خارج الإقليم الوطني، عندما يكون مرتكبها أجنبيا وتستهدف مؤسسات الدولة الجزائرية أو الدفاع الوطني أو المصالح الاستراتيجية للاقتصاد الوطني.

المساعدة القضائية الدولية المتبادلة

المادّة 16 : في إطار التحريات أو التحقيقات القضائية الجارية لمعاينة الجرائم المشمولة بهذا القانون وكشف مرتكبيها، يمكن السلطات المختصة تبادل المساعدة القضائية الدولية لجمع الأدلة الخاصة بالجريمة في الشكل الإلكتروني.

يمكن، في حالة الاستعجال، ومع مراعاة الاتفاقيات الدولية ومبدأ المعاملة بالمثل، قبول طلبات المساعدة القضائية المذكورة في الفقرة الأولى أعلاه، إذا وردت عن طريق وسائل الاتصال السريعة بما في ذلك أجهزة الفاكس أو البريد الإلكتروني وذلك بقدر ما توفره هذه الوسائل من شروط أمن كافية للتأكد من صحتها.

تبادل المعلومات واتخاذ الإجراءات التحفظية

المادّة 17 : تتم الاستجابة لطلبات المساعدة الرامية لتبادل المعلومات أو اتخاذ أي إجراءات تحفظية وفقا للاتفاقيات الدولية ذات الصلة والاتفاقات الدولية الثنائية ومبدأ المعاملة بالمثل.

القيود الواردة على طلبات المساعدة القضائية الدولية

المادّة 18 : يرفض تنفيذ طلبات المساعدة إذا كان من شأنها المساس بالسيادة الوطنية أو النظام العام.

يمكن أن تكون الاستجابة لطلبات المساعدة مقيدة بشرط المحافظة على سرية المعلومات المبلغة أو بشرط عدم استعمالها في غير ما هو موضح في الطلب.

المادّة 19 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 14 شعبان عام 1430 الموافق 5 غشت سنة 2009.

عبد العزيز بوتفليقة

الملحق رقم:02



تعد اتصالات الجزائر مؤسسة رائدة في سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية بالجزائر، التي تشهد تطورا مذهلا في هذا المجال، حيث تقترح تشكيلة واسعة من خدمات الهاتف الثابت والأنترنت الموجهة للزبائن الخواص والمحترفين. وقد اكتسبت اتصالات الجزائر هذه المكانة من خلال سياسة الابتكار التي تتماشى تماما مع تطلعات الزبائن، ذات توجه نحو الاستخدامات الجديدة.

اتصالات الجزائر هي شركة ذات أسهم برأسمال عمومي، تنشط في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والهاتف الثابت والأنترت. تأسست وفق القانون 2000/03 المؤرخ في 05 أوت 2000، المتعلق بإعادة هيكلة قطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والذي كرس الفصل بين نشاطات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، والمحدد

للقواعد العامة للبريد والمواصلات، فضلا عن قرارات المجلس الوطني لمساهمات الدولة (CNPE) بتاريخ 01 مارس 2001 الذي نص على إنشاء مؤسسة عمومية اقتصادية أطلق عليها إسم " إتصالات الجزائر".

وفق هذا القانون الذي حدد نظام مؤسسة عمومية اقتصادية تحت الصيغة القانونية "مؤسسة ذات أسهم" برأسمال اجتماعي قدره 115.000.000.000,00 دج ومقيدة في المركز الوطني للسجل التجاري يوم 11 ماي 2002 تحت رقم 02B 0018083

اتصالات الجزائر بالأرقام

عدد الزبائن الموصولين بخدمة الأنترنت	أكثر من 6.5 مليون زبون
عدد الزبائن الموصولين بأنترنت الألياف البصرية	أكثر من 2.3 مليون زبون
عدد الزبائن الموصولين بخدمة أنترنت ADSL/VDSL	أكثر من 2.2 مليون زبون
عدد الزبائن الموصولين بخدمة أنترنت الجيل الرابع Idoom 4G	أكثر من 2 مليون زبون
الشبكة التجارية	أكثر من 500 وكالة تجارية
الوكالات التجارية الموسمة في خدمتكم	توسيم 91 % من مواقع الاستقبال

الشركة

تعريف الشركة

سلطة ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية ARPCE

الهيكل التنظيمي

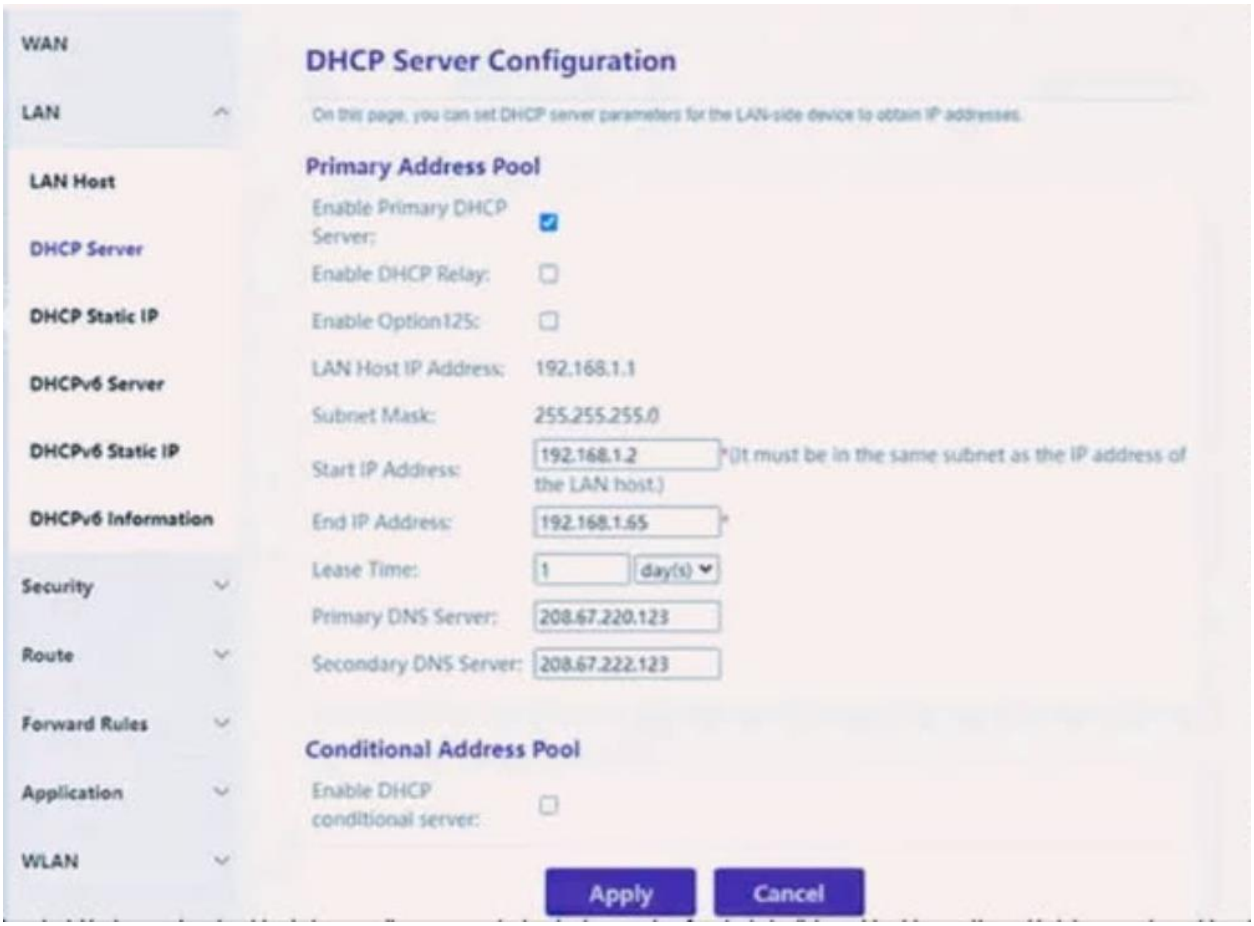




الملحق رقم:03



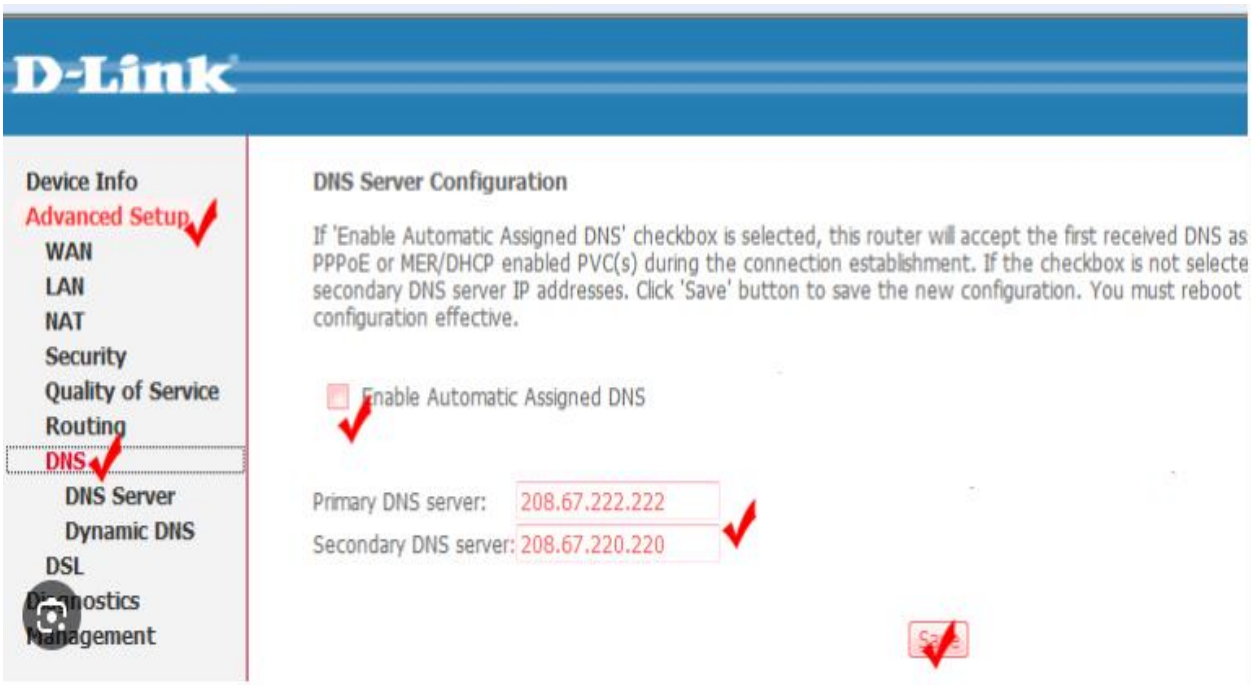

متقدمة
حظر الرسائل الواردة من حسابات مجهولة
لحماية حسابك وتحسين أداء الجهاز، سيحظر
واتساب الرسائل الواردة من
في
حال تجاوزت هذه الرسائل قدرًا محددًا. معرفة المزيد
حماية عنوان IP خلال المكالمات
لزيادة صعوبة اكتشاف موقعك
من
هذا الجهاز عبر خوادم واتساب بشكل آمن. وسيؤدي
ذلك إلى تقليل جودة المكالمات. معرفة المزيد
تعطيل معاينات الروابط
لحماية عنوان IP الخاص بك من
مواقع
الويب التابعة لجهات خارجية، سيتم إيقاف عرض
المعاينات للروابط التي تشاركها في الدردشات. معرفة



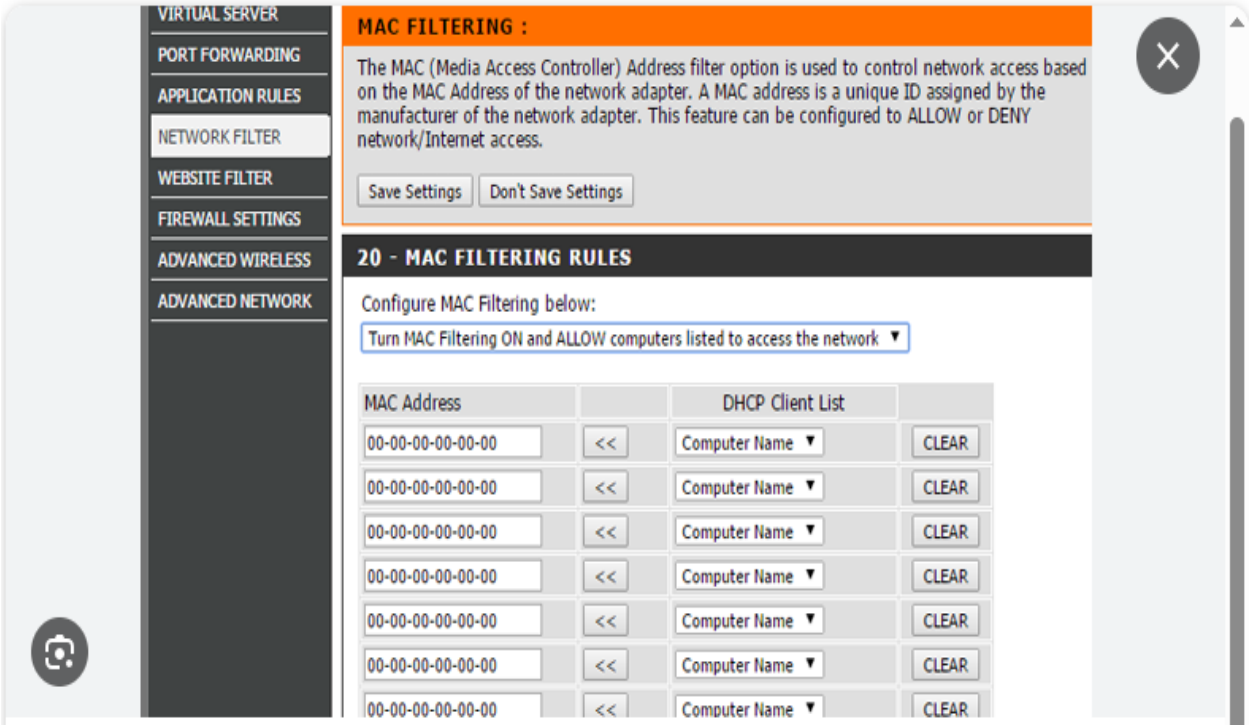


حجب المواقع الإباحية من شبكة الواى فاى الخاصة بك

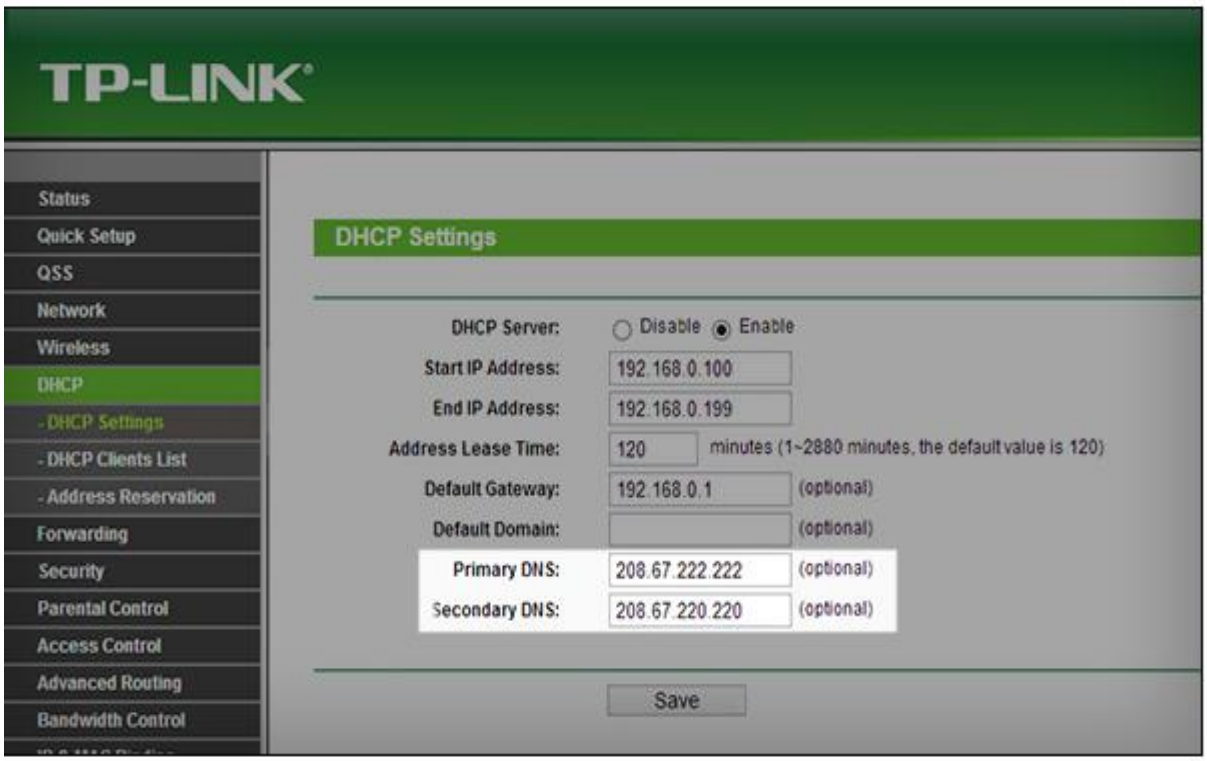




bodom: شرح حجب و منع جميع المواقع الاباحية على شبكتك المنزلية بواسطة DNS عن طريق الراوتر أو من على جهاز PC



Comment Configurer Le Filtrage MAC Dans Le Routeur Dlink - Tech Tribune France



الملحق رقم:04

بسم الله الرحمن الرحيم.

الموضوع : إشهاد.

أنا الممضي أسفله الدكتور: قدور عبد الباقي، أدعو: عبد القادر أشهد بأني قمت بتدقيق العديد من الرسائل؛ مثل: رسائل الماستر والماجستير، وكذا أطروحات الدكتوراة إلى جانب العشرات من الكتب في مجالات مختلفة من العلوم والمعارف قبل طبعها منذ سنتين. وفي هذا الوقت؛ أعترف بأني قمت بتدقيق الأطروحة الموسومة بـ: " دور الأمن الشبيراني في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر" للطالب: زيتة نوح، المسجل في جامعة بسكرة للموسم الجامعي الحالي؛ وهذا في المجالات التالية:

١- المجال الديني
٢- " اللغوي
٣- " التربوي
٤- " المنهجي

مع التمنيات لصاحبه بتوفيق المزيد من الترقي في مجال العلم والمعرفة.

المناصرة: 10/08/2025 م

التوقيع

الملحق رقم:05

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

استمـارة بحث:

في إطار إعداد أطروحة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال.

حول موضوع:

دور الأمن السيبراني الاسري في حماية خصوصية الأسرة في الجزائر

الطالب:
زيقة نوح

الأستاذة المشرفة:
أ.د: خينش دليلة

- ضع علامة (X) أمام الجواب
- هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية :2025-2026

البيانات الشخصية

1-الجنس:

ذكر (الأب) ☐ أنثى(الام) ☐ أخر.....

2-الفئة العمرية:

السن: .....

3-الحالة العائلية:

متزوج(ة)☐ مطلق(ة)☐ أرمل(ة) ☐

4-المستوى الدراسي:

ابتدائي☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5- ماهي اللغة الأكثر تحكم في مجال التكنولوجيا الرقمية؟

اللغة العربية ☐

اللغة الإنجليزية ☐

اللغة الفرنسية ☐

أخرى تذكر.....

6- ما هو نوع تكوينك في مجال الاعلام الآلي؟

هاوي ☐ تقني ☐ مهندس ☐

أخرى

تذكر.....

.....

المحور الأول: التوعية الأسرية وحماية خصوصية الأسرة

7- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها أفراد أسرتك؟

فيس بوك ☐ توتير ☐ واتساب ☐ يوتوب☐ انستجرام ☐

أخرى تذكر

.....

....

8- ماهي الأجهزة الذكية التي تمتلكها في المنزل؟

جهاز الحاسوب☐ تلفاز ذكي☐ هاتف ذكي☐ لوحة الكترونية☐

أخرى

تذكر.....

.....

9–هل هذه الأجهزة المذكورة متصلة بالأنترنت؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا☐

10–أين يتم استخدام الأجهزة التكنولوجية؟

في بهو المنزل ☐ في غرفة الأبوين ☐ غرفة الأطفال ☐

أخرى

تذكر.....

...

11– هل تقوم بجلسات توعوية مع العائلة حول الحفاظ على الخصوصية أثناء استخدام الأنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة بنعم ماهي طبيعة هذه الحوارات؟

استعمال لغة بسيطة وتجنب المصطلحات التقنية المعقدة أثناء الحوار☐

تخصيص وقت مناسب للحوار وجعله جزءا من الروتين التوعوي الأسري. ☐

التوعية المستمرة بخطر الاحتيال الإلكتروني والمحافظة على الأموال والمعلومات الشخصية☐ .

أخرى

تذكر.....

...

12– هل تقوم بتنظيم جلسات نقاش توعوية مع الأبناء حول المخاطر السيبرانية وكيفية تجنبها؟

نعم ☐ لا ☐

13– هل تقوم بنقاشات تنبيهيةعلى عدم فتح الروابط أو الملفات المرفقة في الرسائل الإلكترونية المشبوهة؟

نعم ☐ لا ☐

14– هل تقوم بجلسات تدريب على تحديث أنظمة التشغيل والبرامج بانتظام في الأجهزة المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐

15– هل تضع قواعد توعوية لاستخدام الإنترنت للأبناء للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني؟

نعم ☐ لا ☐

16– هل ترشد أفراد أسرتك على الطرق السليمة التي تقيهم من مخاطر الفضاء السيبراني؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

تنبيههم بعدم الرد على الرسائل الغير أخلاقية☐

ارشاد الأبناء على التفكير جيدا قبل نشر أي محتوى☐

تعليمهم طرق الإبلاغ عن المحتوى الالكتروني الغير لائق ☐

توجيه أفراد العائلة نحو اختيار الألعاب المناسبة وضبط وقتها ☐

أخرى

تذكر.....

...

17– هل الثقافة التوعوية الرقمية لها دور فعال في توجيه سلوكيات أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة (بنعم) في رأيك كيف يتم ذلك؟

تشجيع الثقافة السيبرانية نحو سلوكيات إيجابية عند استخدام الإنترنت☐

بناء علاقة مبنية على الثقة بين الآباء والأبناء☐

يشجع الأبناء على مشاركة مخاوفهم وتجاربهم عبر الإنترنت☐ .

18– هل تطوير مهارات أفراد الأسرة في طرق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا يحافظ على خصوصية الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

تعزيز الأمن الرقمي داخل الأسرة☐

شرح طرق الاستخدام الإيجابي والأمثل☐

تجنب الوقوع في المخاطر ☐

19– هل تقوم بالتوعية الدينية باستخدام التطبيقات الإسلامية الالكترونية لكي تحافظ على خصوصية أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه المواقع؟

مواقع دينية ☐ مواقع تربوية ثقافية ☐ مواقع اجتماعية ☐

أخرى

تذكر.....

...

20- هل تساهم الثقافة التوعوية السيبرانية في الحفاظ على الروابط الأسرية؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل تختار تطبيقات إلكترونية تتوافق مع القيم الإسلامية لأفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ماهيهذه التطبيقات؟

تطبيق المصحف الشريف بتلاوات مختلفة، مع إمكانية البحث والتفسير☐ .

تطبيقات الأذكار والأدعية اليومية الالكترونية☐

تطبيقات تعليمية وتوعوية دينية خاصة بالأسرة☐

اختيار التطبيقات التي تتوافق مع القيم الإسلامية وتوفر ميزات حماية الخصوصية☐

أخرى

تذكر.....

...

22- ما هي الأهداف التوعوية التي تسعى إلى تحقيقها في الفضاء الالكتروني؟

تطوير مهارات الثقافة الأمنية الرقمية في الأسرة☐

الحوار الأسري بشأن الاستخدام السليم للفضاء السيبراني ☐

تعزيز روابط الثقة بين أفراد الأسرة ☐

حماية الأجهزة الرقمية المنزلية ☐

أخرى

تذكر.....

.

23- ما هي النصائح التي تقدمها لأفراد عائلتك لحماية خصوصيتها أثناء استخدام الأنظمة الرقمية؟

الالتزام الأدب والأخلاق الاسلامية عند استخدام الأنترنت غي المنزل ☐

عدم نشر الخصوصيات الشخصية أو الأسرية☐

الامتناع عن نشر صور أو معلومات قد تضر بسمعتهم أو خصوصيتهم.☐

التأكيد على التفكير في عواقب ما ينشرونه☐

التحقق من صحة الأخبار والمعلومات قبل نشرها☐

أخرى

تذكر.....

....

المحور الثاني: المراقبة السيبرانية وحماية خصوصية الأسرة

24- ما هو مستوى المراقبة لمحتوى الأجهزة الرقمية الذكية في المنزل؟

ضعيف☐ متوسط☐ جيد ☐

25- ما نوع المحتوى الرقمي الذي تحرص على مراقبته باستمرار؟ (يمكن الإجابة بأكثر من واحدة)

مراقبة التصفح عبر الإنترنت☐ مراقبة أنظمة الدردشة☐

مراقبة منصات التواصل الاجتماعي☐

مراقبة الألعاب عبر الإنترنت☐

مراقبة التطبيقات التي يقوم وبتنزيلها واستخدامها☐

أخرى

تذكر.....

...

26- ما هو السبب الرئيس لمراقبة أفراد أسرتك في الفضاء السيبراني؟

ضمان الحماية من التنمر الالكتروني☐ حماية الخصوصية الأسرية ☐

مراقبة الأنشطة المدرسية والتقدم الأكاديمي للأبناء☐

مراقبة سلوكيات أفراد الأسرة عبر الفضاء السيبراني ☐

أخرى تذكر.....

27- هل لك معرفة ان التسجيل في مختلف المنصات الالكترونية يقتضي التصريح ببيانات شخصية؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل تسمح لأفراد عائلتك التسجيل بأسماء حقيقية أم أسماء مستعارة في فتح الحسابات عبر الفضاء السيبراني؟

أسماء حقيقية ☐ أسماء مستعارة ☐

أخرى

تذكر.....

...

29-ما هو أكبر مصدر قلق لديك فيما يتعلق بالمراقبة السيبرانية لأفراد أسرتك؟

الوصول إلى صور ومستندات خاصة بالأسرة أو أحد أفرادها☐

سرقة هوية أحد أفراد الأسرة☐

استغلال أحد أفراد الأسرةمن طرف جهات أخرى☐

أخرى

تذكر.....

.....

30-حسب رأيك هل تساهم المراقبة الأبوية لهواتف الابناء في الحد من ظاهرة انتهاك خصوصيتهم؟

نعم☐ لا ☐

31-إذا كانت الاجابة ب نعم كيف ذلك؟ (يمكن الإجابة بأكثر من واحدة)

حماية الأبناء من التعرض للمحتوى الضار أو الأفراد غير المرغوب فيهم☐

توعية الأبناء وكيفية التعامل مع الفضاء السيبراني بحذر كبير☐

ضرورة الاطلاع على أحدث التطورات في مجال حماية الخصوصية الرقمية☐.

أخرى

تذكر.....

.....

32- في رأيك ماهي أحسن طريقة للمراقبة السيبرانية لأفراد الأسرة؟

تحديث أنظمة التشغيل بانتظام☐

تجنب الدخول إلى حسابات حساسة أثناء الاتصال بالأنترنت☐

تثبيت برامج مكافحة الفيروسات على الجهاز المستعمل☐

عدم تنزيل التطبيقات أو الملفات من مصادر غير موثوقة☐

تجنب قبول أي اشعارات غامضة عبر محركات البحث☐

أخرى

تذكر.....

.....

33- هل تفرض على أفراد أسرتك وقت محدد لاستخدام الإنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

34- إذا كانت الإجابة بنعم ما هو الوقت الذي تراه مناسب لاستخدام الأنترنت في المنزل؟

تفعيل البيانات الخلوية عند حضور رب الأسرة☐

الموازنة بين الرقابة والحرية في استخدام الوقت عبر الفضاء السيبراني ☐

تمكينوإدراك حدوداستخدام فضاء الأنترنت☐

حسب الحاجات النفسية والاجتماعية والثقافية للأبناء ☐

أخرى

تذكر.....

.....

35- هل تستخدم نموذج إدارة الوقت في البيت في حماية خصوصية الأسرة أمام الفضاء السيبراني؟

نعم ☐ لا ☐

36- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الإجراءات الرقابية التي تتخذها؟

يسمح باستخدام الأجهزة الذكية للأغراض التعليمية فقط ☐

وضع الأجهزة الذكيةفي أماكن الرقابة الأبوية☐

التأكد من عدم استخدام الجهاز الذكي استخداما غير لائق ☐

أخرى

تذكر.....

37-حسب رأيك ماهي حسابات التواصل الاجتماعي التي تراها أمنة لأفراد أسرتك؟

(يمكن الإجابة لأكثر من سؤال)

حساب التيليغرام والذي يوفر العديد من خيارات حماية الخصوصية .☐

حساب الواتس أب يوفر تشفيرا بين حسابات أفراد العائلة ☐

حساب الويشات الأكثر مراقبة وأمان فيحماية خصوصية☐

حساب الفيسبوك يوفر إلغاء طلبات الألعاب والتطبيقات المزعجة☐

حساب ماسنجر يمكنك من التحكم في إعدادات الخصوصية☐

اليوتيوب مخصص للأطفال يوفر محتوى آمنا ومناسبا للفئات العمرية الصغيرة☐

أخرى

تذكر.....

المحور الثالث: التحكم السيبراني الاسري وحماية خصوصية الأسرة.

38- هل تختار برامج المراقبة للأجهزة الرقمية في المنزل؟

اختيار برنامج (نظام)مراقبة يتماشى مع الأجهزة الرقمية الموجودة في البيت ☐

اختيار برنامج(نظام)مراقبة مرن وسهل الإعداد والاستخدام.☐

اخيار برنامج (نظام) مراقبة حسب احتياجات الأبناء من حيث مستوى الرقابة.☐

اخيار برنامج (نظام) مراقبة مجاني وغر مكلف ☐

أخرى

تذكر.....

...

39- ما مدى قدرتك في التحكم التقني للأجهزة الرقمية؟

عالية جداً ☐ متوسطة ☐ غير قادر ☐

40- ماهي أليات التحكم التي تراها مناسبة للحد من التعدي على خصوصية الأسرة؟

عزل الأجهزة الذكية عن شبكة الأنترنت☐

تثبيت تطبيقات مكافحة للبرمجيات الضارة☐

تشفير جهاز الحاسوب والأجهزةالذكية بكلمات مرور☐

تجنب تخزين الملفات الشخصية على كمبيوتر أو الهاتف الشخصي☐

41 – ما هي أنظمة التحكم الالكتروني التي تراها مناسبة لنظام تشغيل الأجهزة الرقمية في البيت؟

أنظمة الرقابة والكشف عن الاختراقات Vulnerability Scanners☐

برمجيات الرقابة الأبوية:(Parental Control Software) ☐

برمجيات الرقابة لفلترة المحتوى:(Content Filtering Apps) ☐

برمجيات إدارة ورقابة الأجهزة المحمولة(Mobile Device Management System) ☐

أخرى

تذكر.....

42– ماهي أليات التحكم الوقائية اللازمة في حالة تجاوز أحد الأبناء لضوابط الفضاء الالكتروني؟

استخدام برامج حضر محتوى المواقع التي تتنافى مع القيم والأخلاق مثل Qustodio☐

استخدام أدوات التحكم الأبوية لمراقبة وحضر المواقع على الإنترنت Block Siteمتوفر على Chrome وFirefox☐

استخدام برامج الذكاء الاصطناعي عن بعد لمراقبة الأنشطة الرقمية عبر الفضاء السيبراني مثلٍ Family Zone ☐

استخدام برامج لمراقبة الأنشطة على مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والرسائل النصية مثلBark☐

أخرى

تذكر.....

.

43– هل تقوم بضبط التنبيهات لتتلقى إشعارات فورية حول الأنشطة الالكترونية التي تمس بخصوصية أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

44– ماهي أفضل أليات الضبط الإلكترونية المنزلية التي تستخدمها؟

ألية التحكم في الأجهزة المتصلة عن بعد☐

أليات الرقابة الكاملة للأنشطة المنزلية عبر الإنترنت☐

تفضل فلترة محتوى المواقع الغير أخلاقية☐.

ألية تفعيل الإشعارات عند حدوث أنشطة غير مرغوب فيها. ☐

أخرى

تذكر.....

.....

45- ماهي ألية ضبط شبكة الأنترنت المنزلية التي تراها مناسبة من أجل حماية الأبناء؟

استخدام برنامج AdGuardلحظر الإعلانات والتقليل من تعرض الأبناء للإعلانات المسيئة☐

استخدام برنامج Microsoft Family Safetyلتفعيل خاصية فلترة المحتوى في محركات البحث المتاحة☐

ضبط محركات البحث مثل Google وYouTubeعلى الوضع الآمن لمنع ظهور المحتوى الغير أخلاقي ☐

إنشاء حسابات للأبناء Google Family Linkعلى الأجهزة الذكية في المنزل تمنع الوصول إلى التطبيقات الضارة☐

أخرى

تذكر.....

.....

46- ماهي التطبيقات التي تفضل أن تستخدمها لفلترة المحتوى الغير مناسب عبر الأجهزة الرقمية في البيت؟ (يمكن الإجابة لأكثر من سؤال)

تطبيق**تحكم أبوي**Qustodioالذي يسمح**بحجب المواقع**☐

تطبيقعائليThebest الذي يسمح بجراء محادثات فيديو مشفرة ومشاركة ملفات أفراد العائلةبأمان ☐

تطبيق مكافحة الفيروسات Kasperskyيقوم حماية خصوصية هواتفك وأجهزتك اللوحية من البرامج الضارة☐

تطبيق Net Nannyيوفر تقارير تفصيلية حول الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة على الإنترنت وكيفية استخدامهم للأجهزة الذكية في المنزل☐

تطبيقDNSSAFE يسمح بحجب المواقع غير أخلاقية وفقًا لقيم ومبادئ الأسرة الجزائرية المسلمة☐

تطبيق FORESTيساعد على التركيز وتقليل وقت استخدام الهاتف ☐.

☐يوفر اتصالًا مشفراً بالإنترنت لحماية خصوصيتك NORDVPNتطبيق

أخرى

تذكر.....

.....

47- ماهي الألعاب الالكترونية التي تفضلهاالأبنائك للحفاظ عليهم من التنمر الالكتروني؟

ألعاب إلكترونية تنمي المهارات الإبداعية التي تحفز خيالهم وإبداعهم كالرسم والتلوين☐

ألعاب اللغات مثل Domingo الذي يساهم في تعلم اللغة الانجليزية بطريقة تفاعلية☐

ألعاب الرياضيات التي تساهم على تحسين المهارات الحسابية ☐

ألعاب الحروف والأرقام العربية التي تساعد الأبناء على تعلم الحروف والأرقام العربية بطريقة ممتعة☐

أخرى

تذكر.....

.....

48- ماهي الألعاب الالكترونية الأكثر خطورة على الأبناء؟

الألعاب التي تسبب الإدمان وتشجع على اللعب المستمر لأفراد العائلة مثلFREE FAIR☐

الألعاب التي تحتوي على مشاهد عنف مفرطة أو تحث على السلوك العدواني للأبناء مثل(PUBG)☐

الألعاب التي تسمح للأبناء بالتواصل مع أفراد غرباء وهذا يمكن أن يتعرض أفراد الأسرة للتنمر والتحرش الالكتروني مثل (Roblox)☐

49- ما هو مستوى معرفتك بالقوانين والتشريعات المتعلقة بالأمن السيبراني الأسري في الجزائر؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ حسنة ☐ جيدة ☐

أخرى

تذكر.....

.

50- في رأيك هل تعتقد أن القوانين والتشريعات الراهنة كافية لحماية خصوصية أفراد الأسرة في الفضاء السيبراني؟

كافية☐ غير كافية☐

أخرى

تذكر.....

.

51- ماهي التحديات التي تواجهها القوانين التي من شأنها أن تحمي خصوصية الأسرة في الفضاء السيبراني؟

ضعف التطبيق العملي للقوانين الردعية ☐

سرعة التطور التكنولوجي مما ترك ثغرات قانونية يمكن للمجرمين استغلالها ☐

ضعف في مراجعة وتحديث القوانين التشريعية بشكل دوري لمواكبة التطور التكنولوجي☐

أخرى

تذكر.....

.

52-كيف يمكن للقوانين والتشريعات حماية خصوصية الأسرة من الاستغلال السيبراني؟

فرض رقابة قانونية على الإعلانات الرقمية الموجهة لأفراد الأسرة لمنع أي استغلال سيبراني☐

سن قوانين وضوابط سيبرانية لحماية أنظمة الدفع الالكتروني الخاصة بالأسرة☐

إجبار الجهات الوصية على إدراج مادة تدرس ضمن المناهج التعليمية عن الأمن السيبراني☐

تشريع قوانين لمؤسسة اتصالات الجزائر على إزالة المحتوى المسيء والغير أخلاقي عبر أنظمتها الرقمية☐

أخرى

تذكر.....

.

53- كيف يمكن تعزيز ثقافة التبليغ لدى الأسرة عند حدوث تجاوزات عبر الفضاء السيبراني؟

أخد بعين الاعتبار الشكاوى المقدمة من طرف المبلغين حول الاستغلال الرقمي☐

ضمان سرية المعلومات الشخصية للمبلّغين عند تقديم الشكاوى☐

توفير الحماية الأمنية والقانونية للمبلّغين عن الشكاوى☐

سن تشريعات قوانين تحمي المبلّغين عن الجرائم السيبرانية من أي انتقام أو ملاحقة قانونية☐

أخرى

تذكر.....

.

54- ما هي الحلول التي تقترحها من أجل حماية خصوصية الأسرة في الفضاء السيبراني؟

تحديث التشريعات القانونية وقانون الجرائم الإلكترونية الذي يمس بخصوصية الاسرة☐

تشديد قانون العقوبات على انتهاك الخصوصية الأسرية☐

انشاء منظمة وطنية متخصصة تقوم بحماية الأسرة في الفضاء الرقمي☐

إنشاء منصة وطنية إلكترونية مخصصة للتبليغ عن الجرائم في الفضاء السيبراني☐

أخرى

تذكر.....

.

ملخص الدراسة.

عالجت هذه الاطروحة العلمية ظاهرة جوهرية سوسيو–أمنية، اتصالية نفسية وقانونية حديثة وراهنة، والجديد الجريء في طروحاتها أن لها السبق التناولي في تراث الادبيات العلمية والأكاديمية البحثية السوسيولوجية؛ حيث سلطت الدراسة الراهنة على فجوة بحثية جد مهمة تتمظهر في دور الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصيات الأسرة الجزائرية ، حيث حاولت هذه الدراسة فك شفرات الأمن السيبراني الأسري كمتغير مستقل، وحماية خصوصياتها كمتغير تابع من خلال الانطلاق من سؤال اشكالي مفاده: هل يساهم الأمن السيبراني الأسري في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر؟

وبلمسة ذكية تم تفكيك الفرضية العامة التي مقولتها: "هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن السيبراني الأسري وحماية خصوصيات الأسرة". ثم كلّ متغير إلى ثلاث فرضيات فرعية اجرائية؛ وهي:

- تساهم التوعية السيبرانية الأسرية في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر.
- تساهم المراقبة السيبرانية الأسرية في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر.
- يساهم التحكم السيبراني الأسري في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر.

وقد تم تشريح كل فرض إلى أبعا د ومؤشرات لتحديد وتوجيه معالم البحث، بدءا باختيار مجتمع البحث الذي تختبر فيه فرضيات الدراسة وإجرائها الامبريقي؛ حيث كانت العينة القصدية هي الكفيلة بالاعتماد على اتساع حجم المجتمع الكلي، وكذا فقد تم اتباع المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة موضوع هذه الدراسة.

اما الأدوات البحثية فقد تصدرت الاستمارة أولوية الملاءمة في رصد البيانات وجمعها من المبحوثين، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج؛ والتي يمكن أن نبرز أهمها على النحو الآتي:

- الأمن السيبراني في الأسرة الجزائرية المعاصرة وفق البعد المقارباتي المتمثل في التوعية السيبرانية.
- المراقبة الوالدية.
- آليات التحكم السيبرانية.

- وقد أثبتت الدراسة الراهنة أن الأمن السيبرانيَّ الأسريَّ له دورق فعال في حماية خصوصيات الأسرة في الجزائر، لكنه يبقى مشروطًا بمدى نجاعة الممارسات الوالدية الفعالة على محك المنصات الافتراضية. كما لا يمكن أن نغفل حجم التحديات التي قد تواجه المجتمع والأسر في ظل التكنولوجيات الذكية وضرورة مواكبتها؛ لأن تطبيق الأمن السيبراني المجتمعي، خاصة وأن تلك الممارسات الأمنية التقليدية أضحت غير كفيلة، وغير قادرة لوحدها على تحقيق الأمن الأسري والاجتماعي.

Summary :

This scientific thesis examines a fundamental phenomenon situated at the intersection of socio-security, communication, psychology, and law—one that is both contemporary and highly relevant. Distinguished by its originality and boldness, the study represents a pioneering contribution to sociological research and academic literature. It addresses a significant research gap: the role of family cybersecurity in safeguarding the privacy of Algerian families.

The research conceptualizes family cybersecurity as the independent variable and the protection of Algerian family privacy as the dependent variable, guided by the central question:

> Does family cybersecurity contribute to the protection of family privacy in Algeria ?

The general hypothesis—"There is a statistically significant correlation between family cybersecurity and the protection of family privacy"—was deconstructed into three operational sub-hypotheses:

. Family cybersecurity awareness contributes to the protection of family privacy in Algeria.

. Family cyber surveillance contributes to the protection of family privacy in Algeria.

. Family cyber control contributes to the protection of family privacy in Algeria.

Each hypothesis was further refined into dimensions and measurable indicators to guide the empirical work. A purposive sampling technique was selected due to the large size of the overall population, and the descriptive research method was adopted for its suitability to the study's objectives. Data collection relied primarily on a questionnaire, chosen for its effectiveness in capturing and monitoring the perspectives of respondents.

The study produced several key findings, the most notable of which are:

In the contemporary Algerian family, cybersecurity—expressed through cyber awareness, parental monitoring, and cyber control mechanisms—plays an effective role in safeguarding family privacy. However, its success depends largely on the efficiency of parental practices within digital platforms.

The findings underscore the growing challenges faced by Algerian society and families in the era of smart technologies, highlighting the urgent need to adopt comprehensive community-level cybersecurity measures, especially since traditional security approaches are no longer sufficient to ensure family and societal protection.